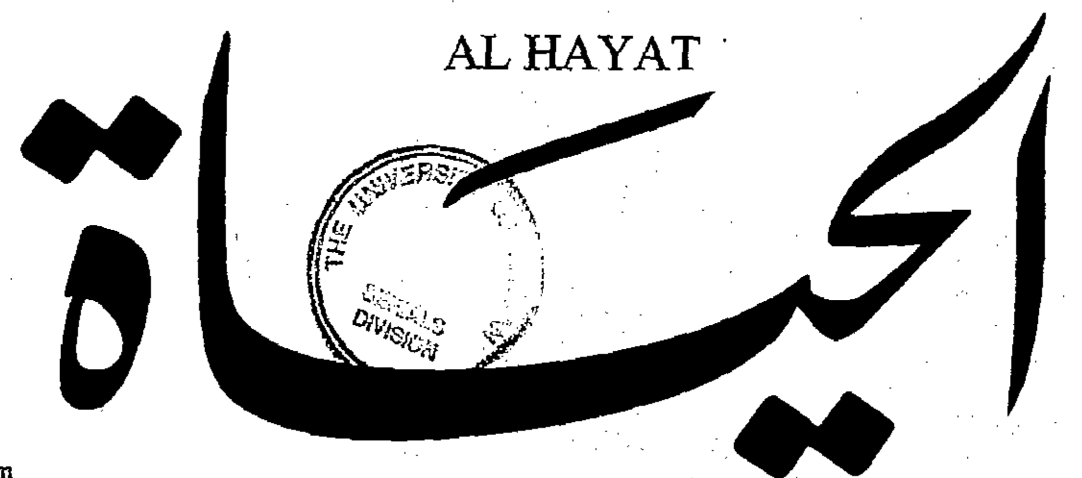
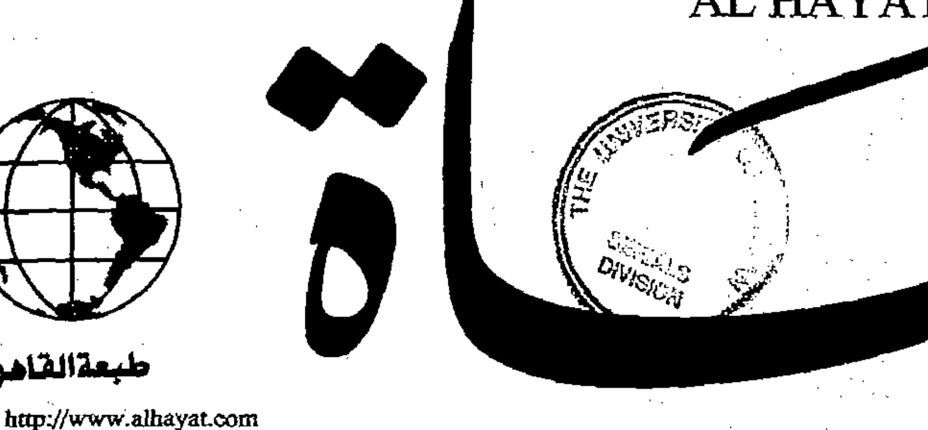


مؤسسة الراجحي للتجارة
رمز الخدمات المالية السريعة
لمزيد من المعلومات الاتصال :
الدمام ٣/٨٣٢٧٢٦١
الرياض ١/٤٦٤٠١٦٠
جـدة ٢/٦٤٧٠٩٥٠
السعودية




AL HAYAT
٢٤ صفحة
طبعة القاهرة
http://www.alhayat.com



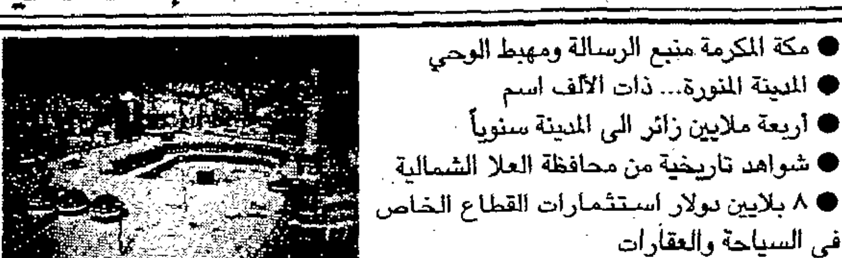
الاثنين ١٥ شباط (فبراير) ١٩٩٩ الموافق ٢٩ شوال ١٤١٩هـ/ العدد ١٣١٢٨
إن الحياة عقيدة وجهاد
AL HAYAT MONDAY 15 FEBRUARY, 1999 ISSUE NO 13128

ملحق اليوم

المملكة العربية السعودية

المنطقة الغربية

- مكة المكرمة منبع الرسالة ومهبط الوحي
- المدينة المنورة... ذات الألف اسم
- أربعة ملايين زائر الى المدينة سنوياً
- شواهد تاريخية من محافظة العلا الشمالية
- ٨ بلايين دولار استثمارات القطاع الخاص في السياحة والعقارات



'عصا سحرية' لأولبرايت

تمكنت وزيرة الخارجية الأميركية من جمع طرفي النزاع في كوسوفو للمرة الأولى وأعادت تحريك مفاوضات رامبوييه المتعثرة.

ص ٨

'آرا الدولية' و'ام. بي. سي'

نفت «مجموعة آرا الدولية القابضة»، التي تضم مركز تلفزيون الشرق الأوسط (ام. بي. سي) في اطارها أنباء احتمال بيعها أو ادخال شركاء جدد فيها.

ص ٩

تظاهرة مضادة للعلمانيين تؤكد حدة الانقسام حول طبيعة الحكم عشية الانتخابات

اسرائيل: المتدينون يجتاحون القدس في اختبار قوة ضد المحكمة العليا

□ القدس المحتلة - سائدة حمد

■ تدفق عشرات الآلاف من اليهود المتدينين المتزمتين ذوي القبعات السوداء الى شوارع مدينة القدس للتظاهر ضد المحكمة الاسرائيلية العليا، في سابقة ترى فيها الغالبية العلمانية خطراً يهدد «الحكم الديموقراطي» في الدولة اليهودية.

وفي اطار عملية «الكهرباء الساكنة» للشرطة الاسرائيلية، تحول مقر المحكمة العليا الى ثكنة عسكرية تحسباً لوقوع هجمات محتملة من جانب المتدينين (الحريديم) على القضاة، فانتشر عدد من الجنود القناصة على سطح المبنى فيما انتشر اكثر من الفي شرطي في مناطق مختلفة في المدينة لمنع الاحتكاك بين الحريديم والعلمانيين الذين قاموا بتظاهرة مضادة تاييداً للمحكمة العليا.

وجاءت التظاهرة في اعقاب الفتوى الدينية التي اعلن فيها الحاخام عوفاديا يوسف الزعيم الروحي لحركة «شاس» الدينية ان قضاة المحكمة العليا «اعداء» ويحاولون «تدمير اليهودية».

وحاول الرئيس الاسرائيلي عيزرا وايزمن ورئيس وزرائه بنيامين نتانياهو حتى اللحظة الاخيرة منع التظاهرة التي شارك فيها، حسب تقديرات الشرطة، نحو ٢٥٠ الف شخص، لكن هذه المحاولات باءت بالفشل.

وشارك في التظاهرة كبار الحاخامين اليهود على رغم ان المستشار القضائي للحكومة الياكيم

التتمة في الصفحة (٦)

من تظاهرة المتدينين في القدس امس. (أ ب)

ابن لادن اتجه شمالاً بمواكبة 'طالبان' يرافقه الظواهري وعاطف والاسلامبولي

□ إسلام آباد - احمد موفق زيدان
□ القاهرة - محمد صلاح

■ اجمعت مصادر افغانية مطلعة امس على ان أسامة بن لادن لا يزال في مناطق سيطرة «طالبان» في افغانستان ولم يغادرها بعد. واعرب بعض هذه المصادر لـ «الحياة» عن اعتقاده بان ابن لادن انتقل «موقتاً» الى مناطق في الشمال الافغاني، خاضعة لسيطرة قادة ميدانيين تابعين للحزب الاسلامي (بزعامة قلب الدين حكمتيار) ومتحالفين مع الحركة.

ونقل اكثر من مصدر عن شهود في قندهار، معقل «طالبان»، ان ابن لادن غادر المدينة قبل أيام ومعه حوالي عشرة من رفاقه بينهم زعيم جماعة «الجهاد» المصرية الدكتور ايمن الظواهري والقائد العسكري محمد عاطف (أبو حفص) وأحد قادة الجماعة الإسلامية المصرية محمد شوقي الإسلامبولي. ورافقت هؤلاء

التتمة في الصفحة (٦)

الأردن: حكومة الطراونة تستبدل أو تعدل لكنها باقية موقتاً

□ عمان - سلامة نعمات

■ قال رئيس الوزراء الأردني الدكتور فايز الطراونة امس ان العاهل الأردني الملك عبدالله بن الحسين اكد ثقته بالحكومة ودعاه وفريقه الوزاري الى الاستمرار في العمل. وقال الطراونة انه بعدما وضع حكومته في تصرف الملك «امرني (الملك) بان استمر وفريقي الوزاري».

وابلغ الطراونة مجلس النواب في جلسة عقدها امس ان الملك «اكد ثقته بحكومته التي حظيت بثقة جلالة المغفور له الملك الحسين وثقة مجلسكم الكريم، وانه أمر بـ «ان استمر

التتمة في الصفحة (٦)

عبقرية الزمان والمكان

خالد بن سلطان بن عبدالعزيز

■ انقضت عدة أسابيع في التنفيذ، بعد عدة أشهر في التخطيط، احتفالاً بمرور مائة عام على استعادة مدينة الرياض، التي كانت اللبنة الأولى في تأسيس المملكة.

سعدنا بهذا الاحتفال، الذي توج جهود كافة العاملين، الذين اجتهدوا في اظهار المناسبة في أبهى حلة، وأكمل مظهر.

لن أعيد ما كتب، وما عرض، وما شوهد، فما أكثره، وما أكثر ما فيه من إطراء وتمجيد وتصريح. والجميع على حق، فالحدث يستحق، وما أنجز في مائة عام جدير بالدراسة والاهتمام، وما انتهجه الجد العظيم، وسار عليه الأبناء العظام، يستحق الفخر والإعجاب. ولكن، هل الهدف من إحياء هذه الذكرى، هو التذكير فقط؟ أو أن الهدف الأسمى يتعدى هذا الإحياء؟

إن الهدف من وجهة نظري، هو دراسة ما حققه هذا القائد، وتحليله في إطار البيئة الدولية والإقليمية والمحلية، وقتها، سياسياً واقتصادياً وعسكرياً وتقنياً، ثم نستنتج الدروس ونعيها، ونخطط للاستفادة منه، في ظل ظروف الحاضر ومعطياته، لتحقيق مستقبل أفضل لبلدنا وأمتنا.

إذا أردنا أن نستعرض تاريخ الملك عبدالعزيز، الذي هو تاريخ الدولة السعودية الثالثة، سنجد الانجازات في جميع المجالات، انجازات ضخمة مشرقة، ويزيدها قيمة حدوثها في بيئة، تختلف اختلافاً بيناً عن بيئتنا الحالية. وأعتقد أن الباحثين، الذين أثروا هذه المناسبة بأبحاثهم، قد تعرضوا لهذه المفارقة. فمن السهل التهوين من أي عمل أو إنتقاده، مهما علت منزلته، عند دراسته في ضوء معطيات العصر. ولكن، حينما نعيده الى الظروف الحقيقية، التي حدث فيها، تظهر قيمته وعظمته.

ولنضرب مثلاً على ذلك، يحلو، أحياناً، لبعض المحللين العسكريين، انتقاد قرار اتخذه أحد القادة في معركة من المعارك، ويصدرون حكم عليهم على هذا القائد، بينما لو تخيل هؤلاء ظروف المعركة الحقيقية، من نيران من جميع الاتجاهات، وخسائر في الأرواح، ودمار في الأسلحة والمعدات، وتقدم وانسحاب للقوات، ومواقف قتالية، تتغير بين الفينة والفينة، لأدركوا الواقع، ولعدلوا في أحكامهم.

ولنناقش بعضاً من المواقف في حياة زاخرة بالأعمال الجليلة.

أولاً: لو اكتفينا بالقول أن الملك عبدالعزيز وحد معظم شبه الجزيرة العربية، ما أعطينا هذا الحدث حقه، من التقدير. فقد يبدو حدثاً عادياً، لأنه بعد أن فتح الرياض، أصبحت له قوة يخشاها باقي القبائل، فآثرت السلامة وانضوت تحت لوائه. ولكن، عندما نقول انه فتح الرياض، وعمره واحد وعشرون عاماً، واجتمع نجداً، والأحساء، التي كان يحكمها حاكم عثماني، واستولى على منطقة عسير وجبل شمر، وبسط سلطانه على الطائف، والأماكن المقدسة في الحجاز، واحبط محاولات لتفتيت صفوف الاخوان، وعندما نستعرض للقوى السائدة آنئذ، وأطماعها، محلياً وإقليمياً ودولياً، وعندما نثبت الأحداث انه حول المجتمع البدوي الى دولة حديثة. عند ذلك، يبرز هذا الحدث في حجمه الذي يستحقه، ويثبت أنه من أعظم الأعمال التي تحققت خلال هذا القرن. ولولا أن مشكل شبه الجزيرة، لو أن توحيدها لم يتحقق، كيانات هزيلة، متناحرة، تعوم في أنهار من الدم، وفي بحار من الانقسامات للقبائل، كيانات متخلفة، ليس لها دين ولا عقيدة تعيش على هامش الحياة، منفصلة عن قضايا أمتها العربية والإسلامية.

ثانياً: عندما نقول إن الملك عبدالعزيز حقق الأمن في شبه الجزيرة، فإننا لا نعطي هذه المأثرة حقها، فقد يتصور أن تحقيق الأمن، أمر بعادي، وجدت الشرطة لتنفيذه. ولكن، عندما نقول ان الأمن تحقق لقوافل الحجاج، التي تجيء من الأمصار المختلفة، قاطعة مئات الأميال، في الصحراء، وبين القبائل المختلفة، التي كانت تلتمس لقمة العيش. قوافل تهاجم على طول خط سيرها، واعتداء على الأرواح والحرمات سائد، والنهب والسرقة أهون الأضرار. كان الحجيج يودعون الأهل الوداع الأخير، وإذا عاد أحدهم عد محظياً، فالذاهب الى الحج مفقود، والعائد منه مولود. عندما نقول ذلك، سيتضح للقارئ أهمية تحقيق الأمن والأمان للشعب ولضيوف الرحمن، وترسيخ الاستقرار، وفرض هيبة الحكم في دولة مترامية الأطراف.

التتمة في الصفحة (٦)

تحدث عن تأسيس 'الحرس' والحرب مع العراق والعلاقة مع خاتمي

رضائي لـ 'الحياة': نردّ بعشرة اذا ضربتنا اسرائيل بصاروخ

□ طهران - غسان بن جدو

■ استبعد القائد العام السابق للحرس الثوري الجنرال محسن رضائي اي مواجهة عسكرية بين ايران والولايات المتحدة او اسرائيل، وعزا ذلك الى الظروف الاقليمية والدولية التي لا تسمح بذلك، والى القدرات العسكرية التي باتت تتمتع بها القوات المسلحة الايرانية. وقال لـ «الحياة»: «إذا وجهت اسرائيل صاروخاً واحداً نحونا فإننا سنرد عليها بعشرة صواريخ ولدينا القدرة على القيام بمثل هذا الرد».

ودعا رضائي الى تشكيل كتلة اقتصادية وسياسية وامنية في المنطقة تضم ايران والدول الخليجية ثم سورية ومصر في وقت لاحق. وشدد على ان القوات الايرانية التابعة للجيش والحرس الثوري المتمركزة في جنوب ايران وعلى سواحل الخليج «ليست موجهة ضد الدول الخليجية او العربية»، مقراً في الوقت ذاته بان هدفها هو ان تكون «قوة ردع للاساطيل الحربية المنتشرة في الخليج».

التتمة في الصفحة (٦)

طارق المؤيد في ذمة الله

■ انتقل إلى رحمة الله طارق عبد الرحمن المؤيد وزير الإعلام البحريني السابق، إثر نوبة قلبية دهمته أمس أثناء زيارته للندن. وسينقل جثمانه إلى المنامة لتشييعه إلى مثواه الأخير.

كان أبو أسامة وجهاً إعلامياً وسياسياً بارزاً. كان لسنتين، قبل إنصرافه إلى إدارة تجارة العائلة، اقدم وزير للإعلام في العالم العربي. اقام في الوزارة عقدين ونيف. كان من ذاك الصنف الذي لا يدع التكنولوجيا تسبقه. وكان ولعه بها أشبه بالتخصص. لا يفوته شيء من حديثها وآخر ما استجد منها. وكان بارعاً في التعامل معها. وساهم من موقعه المسؤول في نهضة الصحافة ووسائل الإعلام في البحرين، مثلما ساهم في لفت أنظار الإعلام العربي والغربي إلى موقع المنامة إنطلاقاً نحو جيرانها في دول مجلس التعاون.

وكانت له صولات ومواجهات لم يخلُ بعضها من الحدة،

التتمة في الصفحة (٦)

الاشتراكي اليمني سيفتح حواراً مع قادته وأعضائه في الخارج

□ صنعاء - فيصل مكرم

■ قرر الحزب الاشتراكي اليمني المعارض فتح «حوار مباشر ومعلن» مع قياداته السابقة واعضائه الموجودين خارج اليمن، من دون استثناء عناصر قائمة الـ ١٦ الذين جرت محاكمتهم قبل شهور عدة في صنعاء وصدرت أحكام في حقهم راوحت بين الاعدام والسجن بعد ادانتهم بإشعال الحرب صيف ١٩٩٤ واعلان الانفصال.

ودعا الحزب الاشتراكي، في بيان صدر امس عن الدورة الأولى للجنته المركزية التي بدأت اجتماعاتها يوم الاربعاء الماضي في صنعاء، السلطات اليمنية الى تذليل الصعوبات التي تحول دون عودتهم (القادة في الخارج) الى أرض الوطن والمشاركة بفعالية في حياة البلاد.

وتتمثل هذه «الصعوبات» في الأحكام القضائية ولائحة الاتهام ضد عناصر الحزب في قائمة الـ ١٦، باعتبار ان قرار العفو العام الذي صدر إبان الحرب الانفصالية شمل جميع الذين فروا الى خارج اليمن ومنحهم حق العودة الى الوطن، باستثناء عناصر قائمة الـ ١٦.

ويتوقع ان تثير هذه الدعوة خلافات جديدة بين الحزب الاشتراكي والسلطات اليمنية بعد هدوء اعقب حملة متبادلة إثر المؤتمر العام الرابع للحزب أواخر تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي.

وحذر بيان اللجنة المركزية مما وصفه «بانتشار الثقافة الممجدة للعنف السياسي»، وطالب بالحد من «نشوء المنظمات السرية والتعويل على العنف والارهاب كوسيلة لتحقيق المنافع والأهداف السياسية والاجتماعية»، وذلك «بكفالة الحريات العامة وضمان الحق في التعبير والمشاركة السياسية وازالة القيود على تدفق المعلومات واشاعة ثقافة التسامح».

واتهم البيان الحزب الحاكم، المؤتمر الشعبي العام بـ «انتهاك الدستور» في «حملته لتنسيب الأعضاء الجدد بالتهديد والعزل من المناصب الادارية، وتنسيب عناصر في القوات المسلحة والأجهزة الامنية، وشق الاحزاب واستخدام الوظيفة العامة في التنافس السياسي، ومنع الحزب الاشتراكي من فتح فرع له في جزيرة سقطرة وتعريضه للاستجواب والملاحقة الأمنية بالاضافة الى استمرار فرض العوائق امام نشاط المنظمات النقابية العمالية والمهنية».

وحذر الاشتراكي من تفشي ظاهرة خطف الأجانب والارهاب السياسي، ودان «كل أعمال الاختطاف واحتجاز الرهائن مهما كانت الاسباب والدوافع، خصوصاً خطف السياح الغربيين في محافظة ابين» أواخر العام الماضي. وقال البيان «ان التصدي الشامل لهذه

التتمة في الصفحة (٦)

الزحف الاثيوبي نحو عصب خطط له زيناوي قبل ١١ سنة؟

□ لندن - يوسف خازم

■ تبخرت كل الآمال التي كانت معقودة على الزعيمين الثوريين الرئيس الاريتري اساياس افورقي ورئيس الوزراء الاثيوبي ملس زيناوي بتحويل منطقة القرن الافريقي من بؤرة للنزاعات والحروب الى واحة امان واستقرار نموذجية في القارة الافريقية. فكما كانت بداية نزاعهما على اراض حدودية موضع استغراب في ايار (مايو) الماضي، زاد الاستغراب مع استمرار النزاع وتحوله الى حرب توسعت دائرتها منذ الاسبوع الماضي وباتت تهدد المنطقة بأسرها، خصوصاً ان المعارك اتجهت امس نحو ميناء عصب الاستراتيجي على البحر الاحمر.

فالحرب الاثيوبية - الاريترية الاولى انتهت في أيار (مايو) ١٩٩١ بعد ثلاثين عاماً من المعارك الضارية تحررت عقبها اريتريا واستقلت رسمياً عن اثيوبيا في أيار ١٩٩٣. وفي الشهر نفسه من ١٩٩٨ بدأت الحرب الاثيوبية - الاريترية الثانية بعد خلاف حدودي على ارض صخرية وعرة نائية لا يصلها سوى الرعاة من مناطق الحدود في البلدين، وهي على شكل مثلث يدعى إريغا لا تزيد مساحته عن ٤٠٠ كليومتر مربع، ويضم بلدات قليلة اشهرها بادمي وشيرارو وزالا امبسا.

في هذا المثلث عينه، واثناء الحرب الاولى، كان يلتقي الثوار الاريتريون في «الجبهة الشعبية لتحرير اريتريا» بقيادة زعيمها افورقي آنذاك، مع رفاقهم الثوار الاثيوبيين في «الجبهة الشعبية لتحرير تغراي» التي كان يقودها زيناوي. ومن هناك كانوا يشنون هجماتهم سوياً ضد جيش الكولونيل منغيستو هايلي مريام الذي فر الى زيمبابوي، في حين دخل زيناوي العاصمة الاثيوبية اديس ابابا ووصل افورقي الى عاصمته اسمرا.

ومع استقرار كل من الثائرين افورقي وزيناوي في عاصمته، بدأت مرحلة جديدة في القرن الافريقي بدت لمراقبين انها مؤشر الى عصر جديد سيحمل امناً وتعايشاً فريداً لم تشهده دول القارة السوداء من قبل. بل قيل في تجربتهما بعد الحرب، ان تميزها يجعلها نموذجاً يجب ان تنهجه كل دول القارة التي تعاني من حروب اهلية ونزاعات حدودية.

التتمة في الصفحة (٦)



القتال الاثيوبي - الأريتري يفتح جبهة عصب

□ اديس ابابا، أسمرا - «الحياة»

■ اتسع نطاق القتال الاثيوبي - الأريتري أمس وشمل جبهة جديدة باتجاه ميناء عصب الأريتري الاستراتيجي، وتحدث كلا الجانبين عن خسائر كبيرة الحقها بالآخر. (راجع ص ٦)

وأكدت اثيوبيا ان القتال اندلع في منطقة بوري جنوب غربي ميناء عصب الذي كان المركز الرئيسي لحركة البضائع الاثيوبية قبل اندلاع النزاع الحدودي منتصف العام الماضي. واعترفت أديس أبابا باسقاط القوات الأريترية مروحية اثيوبية، لكنها اكدت أنها الحقت خسائر كبيرة بالجيش الأريتري.

وتبادل البلدان الاتهام في شأن المسؤولية عن معارك أمس الأحد وحرصت اثيوبيا على اعلان استخدامها طائرات في قصف المواقع الأريترية.




اسرى اثيوبيون ارضاً في حراسة اريتريين. (أ ف ب)

لبنان الرسمي يشارك "حزب الله" في مهرجان بذكرى اغتيال الموسوي وحرب في قصر الـ"أونيسكو"

الحص: المقاومة دخلت معادلة الحرب والسلم
نصرالله: نستخدم الكاتيوشا بحكمة لحماية المدنيين

□ بيروت - مالك القعقور

■ اعتبر رئيس الحكومة اللبنانية الدكتور سليم الحص «أن المقاومة تدخل في معادلة الحرب والسلم الباحثة عن حل للنزاع العربي الإسرائيلي في الشرق الأوسط» مؤكداً ان «لا حل لمنطقتنا سوى الحل العادل والشامل». فيما اكد الأمين العام لـ«حزب الله» السيد حسن نصرالله على «مواصلة الجهاد من خلال المقاومة القادرة على تحرير الأرض وصنع النصر» موضحاً أن «سلاح الكاتيوشا لا يستعمل إلا للحفاظ على المدنيين وأملاكهم» مشيداً بالدعم السياسي والشعبي للمقاومة.

كلام الحص ونصرالله جاء في احتفال جماهيري اقامه «حزب الله» أمس في الـ«أونيسكو» في بيروت» إحياء لذكرى اغتيال الأمين العام السابق للحزب السيد عباس الموسوي، والشيخ راغب حرب» حضره حشد من السياسيين والعسكريين والديبلوماسيين في مشاركة الأمين العام للجهاد الإسلامي في فلسطين رمضان عبدالله ومشاركة سورية وإيرانية، اضافة الى حشد جماهيري كبير.

بداية، عزفت موسيقى «حزب الله» النشيد الوطني اللبناني فنشيد «المقاومة» ثم تحدث الرئيس الحص فحيّا «أرواح الشهداء وخصوصاً السيد الموسوي والشيخ حرب اللذين اختطا للمقاومين طريقاً تحتذى. من هذا الدرب الى النصر، في التصدي والتحدي والتضحية والفداء». وقال «هذه اللغة التي يفهمها عدو جبان منتقم يحتمي بقوى عالمية طاغية لممارسة اجرامه المتمادي في بلادنا وعلى شعبنا وأرضنا ليفرض ما شاء. وليس من قوة تردعه وتثنيه (...)، استباح الأرض والسماء وقتل ودمر وسلب ونهب واجتاح العاصمة العربية الأولى والوحيدة بيروت، وبلغ الإستخفاف حده فكانت المقاومة». وأضاف «وتكاثر أمثال الشيخ راغب حرب هنا وهناك. وحل الرعب في قلوب المعتدين الصهاينة الذين أعلنوا واعترفوا لأول مرة في تاريخهم أنهم انهزموا في لبنان». واعتبر ان «المقاومة كبر حجمها وتعملقت وحملت همّ لبنان والعرب والمسلمين وفلسطين والأردن ومصر وسورية. همّ جميع الذين يتوقون الى القدس الشريف. وانتظمت حشود المناضلين في أعظم حركة مقاومة عرفها تاريخ لبنان. اتقنت حمل السلاح، وتحول العدو الإسرائيلي من قوة مخيفة الى قوة خائفة على الدوام». وتابع «وارهقت الضربات شعبها وأربكت قادتها وبات فيها جدل دائم عن الداعي للبقاء في جنوب لبنان فعلت الأصوات مطالبة قادة الحرب بالخروج من لبنان».

وأشار الى كلام نسبته احدى الصحف الأميركية الكبيرة الى أحد كبار الضباط الإسرائيليين بعد اجتياح العام ١٩٨٢ إذ قال: إن همنا الأول اخراج جيش الدفاع الإسرائيلي من لبنان. وهمنا الثاني اخراج لبنان من نفوس الجنود الإسرائيليين». واعتبر ان «مواقف اسرائيل الإجرامية واللاإنسانية من اغتيال الموسوي الى مجزرة قانا ومجزرة جنتا... جعلت المقاومة تستبسل وتثأر بضراوة وترد الصاع صاعين فكانت عملياتها الضاربة المظفرة». وقال ان «لبنان كله يبارك جهاد المجاهدين للذود عن ديارهم وأرضهم وكرامتهم. انهم لا يعتدون بل يحاولون دحر المعتدين واحقاق الحق وإعلاء كلمة الله. هذه سياستنا. اننا لا نعتدي ولكننا نتصدى لمن يعتدي علينا ومن هنا دعمنا للمقاومة ولكل مجاهد فيها حتى تطبيق القرار الدولي الرقم ٤٢٥ الصادر عن مجلس الامن والقاضي بالجلاء عن الأراضي اللبنانية بلا قيد أو شرط».

وختم ان التضحيات التي بذلتها قيادة المقاومة من السيد الموسوي الى هادي حسن نصرالله كانت الذروة في البذل والتضحية والعطاء. وكان السيد حسن نصرالله المثل الأعلى وصورة صالحة عن روح الديموقراطية المتأصلة فيه وان القول مقرون عنده بالفعل».

ثم تحدث الأمين العام للجهاد الإسلامي في فلسطين فرأى ان «المقاومة لم تعد قضية محلية فبعدها الإقليمي والدولي لا يخفى على أحد، ووضعت قضية لبنان وموقعه على خريطة الأمة والعالم في زمن تهبط فيه دول مركزية في المنطقة الى الحضيض في الانصياع للسياسة الأميركية والصهيونية». وقال «لقد قيل ان الكفاح المسلح هو السبيل الوحيد لتحرير فلسطين لكنه مع الوقت أصبح أسلوباً الى «أوسلو» والهزيمة والاستسلام فتحول القدس الى المحرم. والمقاوم مطلوب رأسه لمصلحة الصهاينة (...) وبيعت الانتفاضة بابخس الأثمان». وشكر الحكومة اللبنانية والرئيس الحص على القرار الذي ألغى التأشيرات للفلسطينيين».

ثم القى كلمة الجمهورية الإسلامية الإيرانية، القائم بالأعمال الحاج محمد ايراني فتكّر بالثورة الإسلامية في إيران، في نكراها العشرين، على يد الإمام الخميني التي «أحبطت محاولات أميركا للسيطرة على العالم بظلمها واستبدادها». معتبراً «ان المقاومة في لبنان والانتفاضة في فلسطين وكل الشعوب المظلومة ستنتصر على أميركا وربيبتها اسرائيل». وأعلن ان «الجمهورية الإسلامية ترفض نظام الهيمنة وتدعم كل الحكومات والشعوب المظلومة في العالم، والمقاومة في لبنان والحكومة اللبنانية لبسط سيادتها على كامل أراضيها».

والقى عضو القيادة القطرية في حزب البعث العربي الاشتراكي في سورية احمد درغام كلمة نقل خلالها تحيات الرئيس السوري حافظ الأسد «حامل الهمّ القومي والقائل: ان المقاومة وبخاصة حزب الله تمثل ضمير الأمة وشرفها» معتبراً ان «الاحتلال الإسرائيلي للأرض وابادة شعبها وتهويد مقدساتها، استعمار استيطاني، عنصري، عميل لكل قوة امبريالية تساعده على التفوق، كما يبدو الواقع الآن في العلاقة الاستراتيجية بين اسرائيل والولايات المتحدة الأميركية التي يحركها اللوبي الصهيوني من اجل اسرائيل وسيطرتها على محيطها بإسم اسرائيل التوراتية أو التاريخية».

وسأل «هل هو ارهابي من يقاتل ويستشهد من أجل تحرير أرضه؟». وقال «اننا في سورية متمسكون بالسلام العادل والشامل ومؤمنون بالتضامن العربي الفعّال، الذي يلجم القهر الأميركي ويحقق الحد الممكن من الحقوق العربية. ونعتقد أن التكتيك والتعاون بين القطرين اللبناني والسوري يمثلان النموذج الذي يحتذى بين البلدان العربية».

وفي ختام المهرجان تحدث السيد نصرالله فعرض لمراحل عمل المقاومة منذ تأسيسها الى ان تطور اداؤها «واصبح العدو يعترف بمقدرتها على خوض الحرب النفسية، واستطاعت تسجيل مزيد من الانتصارات بقدرتها على مواجهة الإمكانات الهائلة للجيش الإسرائيلي». وقال «غداة اغتيال السيد الموسوي، أطلق المجاهدون حين كانت تتعرض كفرا وياطر للقصف الإسرائيلي مئات صواريخ الكاتيوشا على المستعمرات الشمالية. فدخلت الكاتيوشا في معادلة طرح جديد ثم دخل الدفاع عن المدنيين بعدما كان الحل، أثناء تعرض المدنيين للقصف، وفق عمل المقاومة او تراجعها فاصبح الحل هجوماً لنبقى على قيد الحياة» مشيراً الى «ان تفاهمي تموز (يوليو) ونيسان (ابريل) كانا نتيجة لذلك وادخلا المدنيين في دائرة الحماية». وقال «نحن نستخدم سلاح الكاتيوشا بحكمة ودقة، لا بغضب، لحماية المدنيين. اما الجهاد فهو باجساد المقاومين وزرع العبوات داخل الشريط وعلى اطراف الحدود».

وكشف «ان الغارات التي تشنها طائرات اسرائيلية أخيراً على أودية في القطاع الأوسط واقليم التفاح هي لاستهداف مقاوم فرد» موضحاً «ان سلاح الجو يستعمل عادة لتدمير الآليات والمنشآت. اما في جنوب لبنان فهو يغير على فرد، وأحياناً تصل الغارات الى تسع من أجل مجاهد يستكشف المواقع». وقال «هذا له دلالات مهمة وعلى العسكريين ان يحللوا الأمر» مشيراً الى «ما يفعله قادة العدو حين يحققون انتصاراً أمام شعبهم». وأكد ان «لا بديل عن المقاومة التي قسمت المجتمع الإسرائيلي وهزمت جيشه وحيّرت عقوله السياسية».

واعتبر «ان النصر من عند الله ولا نصنعه نحن. ونرى في عيون مجاهدينا الأمل بعودة الجنوب والبقاع الغربي والجولان السوري وفلسطين». واشاد «بالموقف السوري الرائد والداعم للمقاومة وحاميها» مشيراً الى «سقوط الكثير من محاولات الالتفاف لتضليل المقاومة لأنها ترفض أن تطعن سورية من الظهر وهي التي كانت تحميها».

وهنا باسمه وباسم «حزب الله» الرئيس الأسد على تجديد البيعة له. واشاد ايضاً بموقف الجمهورية الإسلامية الإيرانية الى جانب سورية ولبنان. وكشف معلومات تلقاها في زيارته الأخيرة لإيران مفادها «انهم عرضوا على الجمهورية الإسلامية انهم سكوتهم عن مشكلة الجزر الثلاث في الإمارات، ودورها في العراق والخليج وافغانستان وغيرها في مقابل امرين هما: السكوت عن عملية السلام، ووقف الدعم للحركات الجهادية في لبنان وفلسطين». وقال «رفض الطلبان، لأن موقف الجمهورية من هذه القضية عقائدية ودينية».

وأثنى على الموقف الرسمي اللبناني من خلال البيان الوزاري والخطاب السياسي لرئيس الجمهورية اميل لحود والرئيس الحص «الذي يؤكد دعم المقاومة».

صفير يشدّد على التشبث بالسيادة والقرار الحر

□ بيروت - «الحياة»

دعا البطريرك الماروني الكاردينال نصر الله صفير، في عظة الأحد، امس، اللبنانيين الى «التضامن في اطار دولة صادقة والتشبث بمقومات الوطن من سيادة واستقلال ناجز وقرار حر». وقال «هكذا نبرهن انا بتكاتفنا وتضامننا، نعمل في سبيل وطننا وفي سبيل ان يبقى وطن الحرية والسلام والمحبة» مؤكداً ان «الأوطان لا تزدهر إلا بتضحيات ابنائها».

ثم استقبل صفير وفداً من مصلحة طلاب حزب الوطنيين الأحرار والقى بإسمه انوار شمعون كلمة اشار فيها الى ان «الشعور بالعار والقلق يغمر قلوب اللبنانيين الشرفاء على اختلاف انتماءاتهم» معتبراً «ان الخطط السياسية التي نسمعها اليوم من شأنها تشويه القيم».

ورد صفير بكلمة شكر فيها الوفد على زيارته داعياً إياهم الى رصّ الصفوف وقال «اننا معكم في كل ما يعود الى الوطن بالخير والفائدة والسيادة والاستقلال والمقومات التي نعرفها. ونريد ان تتوافر جميع هذه المقومات التي بذل في سبيلها اباؤنا واجدادنا دماءهم رخيصة لكي يحافظوا عليها».

وتابع «اشرتم الى الشهداء الذين بذلوا دمهم في سبيل المحافظة على هذا الوطن، ونحن نعرف أن كل ذرة من ترابه مجبولة بدم الشهداء، ولكننا نريد أن نطوي الصفحة والا يكون بيننا شهداء بل ان يعملوا جميعاً متضافرين متساندين في سبيل وطن حر سيد مستقل. وأمل ان «يكون المسؤولون في هذه الأيام يعملون في هذا السبيل. ولكن إذا كان هناك بعض اناس اختلطت في اذهانهم بعض المفاهيم وخلطوا بين الشكل والأساس فإننا نقول: ان المقومات الوطنية لا تحتمل التأويل والاجتهاد وليس فيها شكل وأساس. كل قضايا الوطن أساس وجوهر واجب أن ندافع عنه جميعاً». وتابع «فالسيادة سيادة والاستقلال استقلال والرأي الحر رأي حر. وليس في ذلك انصاف. فلا يمكن أن يكون الوطن سيداً ونصف سيد، ومستقلاً ونصف مستقل. نحن مع الاستقلال والسيادة والوطن الحر ومعكم والوطن لكم. لكن لا تتهوروا. اجمعوا صفوفكم ورصوها وكونوا رأياً واحداً ويداً واحدة والمستقبل لكم».

نعمان: الحكومة بصدد إجراء تصحيح في عملية الإصلاح

جنبلاط يعتبر صناديق الشكاوى بدعة مخيفة وتتخطى القضاء

□ بيروت - «الحياة»

■ قال رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي النائب وليد جنبلاط ان «هذا العهد الشفاف يعتمد على ما يسمى صناديق الشكاوى، وبالتالي يتخطى القضاء والإدارة ويستخدم غرفة الأوضاع والمخابرات التي حولت بعبدا الى ثكنة عسكرية لجر المواطنين وارهابهم وتخطي كل الأصول».

واضاف في تصريح له في المختارة امس ان «هذه بدعة جديدة مخيفة تلغي حق المواطن في المراجعة ان في القضاء او في غيره من الدوائر وانها وسيلة من وسائل التطويع التي يعتمدها العهد». وطالب «بإلغاء صناديق الشكاوى والعودة الى الأصول المرعية في الدوائر التي تهتم بشؤون المواطن». وقال «إذا كان الوزير يستخدم صندوق الشكاوى لمعرفة المراجعات والإطلاع عليها فعليه أن يفتح بابه للمواطنين لأن في ذلك أمراً ديموقراطياً أفضل».

في المقابل، اعتبر وزير البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية عصام نعمان «ان الحكومة الحالية ارتكبت أخطاء في عملية الإصلاح الإداري». وقال ان «لا سبيل الى هذا الإصلاح ما لم يقترن بإصلاح سياسي». واضاف في حوار مفتوح معه في صيدا اول من امس، «ان مجلس الخدمة المدنية لم تتوافر له وقائع كافية في شأن بعض الأشخاص». واشار إلى «ان الحكومة في صدد إجراء التصحيح اللازم». ورأى «ان محاكمة الرؤساء والوزراء قد لا تحدث في ظل المجلس النيابي الحالي، الذي يعرف الجميع كيف انتخب ولمصلحة منْ انتخب».

من جهته، قال النائب عمر مسقاوي ان الحكومة «وضعت في بيانها الوزاري سقفاً عالياً، لكنها دخلت المسرح بقامة قصيرة».

واضاف في ندوة صحافية امس، «ان الإطلالة الإدارية كانت موضع لغط كبير وكانت على قياس القامة الصغيرة، لأن الدولة لاحقت الموظف من دون رؤية مستقبلية لدور الإدارة بناء على همس الذين هم في صراع مع الحريرية وليس بناء على ملفات تقويمية لدور الإدارة» معتبراً «انها ليست ملفات بل همس على طريقة المخابرات في اطار من كان مع الحريري يجب ان يُستبعد ويبقى من لا يزال في اطار التأييد السياسي الجديد المبني على تأييد رئيس المجلس النيابي نبيه بري من ناحية، ومن ناحية اخرى على تأييد آت من مواقع مختلفة لتبقى الإدارة في حضن المفهوم السلطوي لا في حضن المفهوم الإنمائي». وأيّد مسقاوي كلام النائب نسيب لحود الذي قال «ان الاصلاح والمحاصصة لا يجتمعان في اطار مفهوم الدولة» واستبشر خيراً في زيارة الرئيس إميل لحود إلى سورية، معتبراً «انه اجتاز الحدود الجغرافية الى الحدود السياسية والاستراتيجية لدور لبنان في المنطقة».

بدوره، طالب نائب الأمين العام لـ«حزب الله» الشيخ نعيم قاسم الحكومة اللبنانية «بالإسراع في مشروع إصلاح الإدارة من دون الخضوع للحسابات والإستثناءات لما فيه مصلحة الإدارة والدولة والمواطنين».

ورأى نائب الأمين العام للحزب الشيوعي اللبناني سعد الله مزرعاني ان «التغيير الذي حصل منذ انتخاب الرئيس اميل لحود مؤشر الى ضرورة تغيير اكبر وأعمق واكثر جذرية تحتاجه البلاد» داعياً الى «ان يطال مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية». واشار الى «ان ذلك ما أكد عليه المؤتمر الثامن للحزب الشيوعي لجهة الوصول الى نظام ديموقراطي علماني بديل عن النظام الطائفي».

وزير التربية يؤكد لـ"الحياة" أن الإصلاح الإداري مستمر .. وإن ببطء

بيضون: قراراتنا في حق الموظفين ليست كيدية

□ أبو ظبي - شفيق الأسدي

■ قال وزير التربية والثقافة والتعليم المهني والتقني اللبناني محمد يوسف بيضون ان «ملف الجنوب يقع ضمن اولويات الحكومة اللبنانية الجديدة، وهي الاولى التي تتبنى قضية المقاومة في شكل لا لبس فيه».

واضاف بيضون الذي يزور دولة الامارات العربية المتحدة، في حديث الى «الحياة»، ان حكومة الرئيس سليم الحص «حكومة انقاذ وتغيير» مؤكداً استمرارها في عملية الاصلاح، ومعترفاً «ببطء» في عملها. ولفت الى ان العلاقة اللبنانية - السورية «قائمة على استراتيجية واضحة لن تتغير» معتبراً انتقال الملف اللبناني في سورية الى العقيد الدكتور بشار الأسد «شأن سوري داخلي».

وقال «ان التغيير يتناول الوضع السياسي والاقتصادي. وستبدأ الحكومة بوضع مشروع قانون انتخاب لتصحيح التمثيل الشعبي والطوائفي. والاصلاح السياسي يتحقق من خلال اختيار حكومة مؤلفة من عناصر نزيهة نظيفة اليد، وهذا ما تأمن في الحكومة الحالية. اما الاصلاح الاداري فلا تقوم به اي سلطة اذا لم تكن في حد ذاتها نظيفة». وتابع «هذه العملية لم تقم فيها بعد بمعناها العميق، وما بدأنا به وضع بعض المديرين العامين ورؤساء المؤسسات في التصرف، وهذا امر قانوني مسموح به. فهو ليس ادانة ولا تأديباً وسبق لمديرين عامين ان وضعوا في التصرف من قبل وعادوا واحتلوا مراكز. الاصلاح الاداري مستمر وتوضع خطوطه. والحكومة قامت بعمل في هذا المجال، ولا احد يدعي انه قام بعمل سليم بنسبة مئة في المئة». وفي ما يتعلق بالوضع الاقتصادي والمالي اوضح ان «هناك متوجبات على الدولة لم تكن تلحظ في الموازنات السابقة وكان العجز الذي يعلن «وهمياً» ونحن لا نسير على هذا النهج، ونقول للناس كل الحقيقة. ووزير المال (جورج قرم) لم يبدأ حتى الآن بوضع الموازنة بسبب حصر الالتزامات المترتبة على الدولة، قطع شوطاً كبيراً، وستحال نهاية شباط (فبراير) الجاري على المجلس النيابي». واضاف «في البيان الوزاري وضعنا الخطوط الكبرى الا ان السياسات المتعلقة بالخدمات، والاقتصاد لم نتطرق اليها، والآن نخصص خلوة لدرس كل وضع على حدة لتحديد تصورات الحكومة الجديدة للمستقبل».

وعما واجهته الاجراءات الادارية من انتقادات؟ اجاب «قال البعض ان التغييرات كيدية. لنعد الى الوراء قليلاً، فعندما اتى الرئيس رفيق الحريري استقدم من شركاته نحو ٥٠ شخصاً من المديرين العامين. نحترم تصرفه لأنه اراد ان يحكم من خلال اشخاص يعرفهم. اذاً كل عهد يأتي باشخاص يعرفهم. وهكذا وضع بعض الاشخاص الذين عيّنهم الحريري في التصرف وهذا لا يعني ان العمل كان كيدياً، والادارة مفتوحة لهم ووضعهم في التصرف ليس ادانة محققة».

وعن المآخذ على الحكومة لجهة البطء في الإصلاحات، قال بيضون «نحن دولة ديموقراطية، ويحق للنواب الموالين ان يلفتوا الحكومة، وقال رئيسها في المجلس النيابي انه سيأخذ ملاحظاتهم في الاعتبار». ونفى «ان يكون للحكومة السابقة تأثير في عمل الحالية». وقال «اذا كانت هناك انتقادات من بعض الوزراء السابقين فلن نرد عليهم وإذا رددنا فسيكون الرد قاسياً جداً». وهل تأخذ العلاقة مع سورية اتجاهاً آخر من جانب الحكومة الجديدة؟ اجاب «العلاقة مع سورية قائمة على استراتيجية واضحة بدأت بعد اتفاق الطائف وسارت كل الحكومات على الأسس نفسها. العلاقة مع سورية واحدة ولا تتبدل ولا تتغير، سواء كان على رأس الحكومة رفيق الحريري ام سليم الحص او غيرهما».

وعن انتقال الملف اللبناني في سورية الى العقيد بشار الأسد واحتمال حدوث تغيير في طبيعة العلاقة بين سورية ولبنان وشكلها، قال «هذا امر لا يمكنني ان اجيب عنه فهو شأن سوري داخلي، وعلاقة سورية مع لبنان تسير وفق السياسة المرسومة سابقاً».

وعن علاقة لبنان مع الدول الكبرى مثل الولايات المتحدة الاميركية وفرنسا وغيرهما، وهل من جديد فيها ام انها ما زالت متأثرة بعلاقة الحكومة السابقة معها؟ قال بيضون ان «الدول الكبرى لا ترسم سياساتها على أساس علاقات شخصية، وإنما على اساس مصالح. وعلاقتنا مع واشنطن وباريس قائمة. وقال البعض ان علاقتنا مع فرنسا ستتأثر بغياب الرئيس الحريري الذي تربطه علاقات خاصة مع الرئيس الفرنسي جاك شيراك. انا قمت بزيارة لفرنسا، وأكدت لي السلطات الفرنسية ان سياستها حيال لبنان ثابتة ولا تتغير ولا تتأثر بتغير الاشخاص. وانا قلت لهم ايضاً ان سياسة لبنان ثابتة وتقوم على مصالح متبادلة».

وعن تقويمه لزيارة الرئيس الحص للمملكة العربية السعودية، اجاب انها «جاءت في اطار جولة سيقوم بها على بعض الدول العربية ليشرح سياسة لبنان واستقراره على كل الصعد، والرئيس الحص اكد ان السياسة الاقتصادية اللبنانية مستقرة منذ العام ١٩٤٣، وإنما ما يتغير هو ادارة هذه السياسة لا السياسة نفسها».

وسئل: هل في برنامج الحكومة او الرئاسة اللبنانية القيام بزيارات للدول الكبرى لتجديد الاتصالات معها؟ اجاب «تذكر ان الرئيس شيراك اتصل بالرئيس إميل لحود فور انتخابه ودعاه الى زيارة باريس. وهو تلقى اتصالات كثيرة يعتقد انها تضمنت دعوات لزيارة الكثير من العواصم. اما الرئيس الحص فسيزور القاهرة في ٢٠ شباط الجاري ومن ثم المغرب. وهذا يدل الى ان جولته شملت الدول العربية من المشرق الى المغرب».

وعما يتردد ان خلفية الرئيس لحود العسكرية تدفع بالاجهزة الامنية الى التدخل في الحياة العامة والشؤون اليومية في شكل اكبر، قال «ان هذا غير صحيح، والاجهزة تعمل كما كانت تعمل في السابق، وقد اعلن الرئيس لحود اكثر من مرة ان العسكر لن يتدخلوا في السياسة، كما يريد الا يتدخل السياسيون في الشؤون العسكرية».

وعن طريقة تعامل الحكومة مع ملف الجنوب، قال ان «ملف الجنوب دائم وقائم وحاضر ولا يمكن ان يوضع جانباً وثمة انتخابات في اسرائيل الآن وقبل انتهائها لا يمكن ان يقال شيء في شأن تنفيذ القرار الدولي الرقم ٤٢٥. ونلاحظ ان الدول الغربية بدأت تتفهم في شكل كبير وجوب اجراء محادثات بين سورية ولبنان من جهة واسرائيل من جهة ثانية للوصول الى حل شامل وعادل». وعن العلاقة بين الحكومة والمقاومة اللبنانية، اجاب «انها الحكومة الاولى التي تبنت المقاومة في شكل لا لبس فيه ومن دون ان تلبس قفازات. ونحن ندعم المقاومة ونبارك عملها، وهذا حق من حقوق لبنان ان يتحرك ابناؤه لإخراج المحتل والمعتدي خصوصاً اذا كانت هناك قرارات دولية في هذا الاتجاه».

وعن عدم عودة الرئيس السابق امين الجميل وطريقة تعامل الحكومة مع رموز المعارضة اللبنانية في الخارج، قال «الذين نهبوا واستقروا في الخارج نهبوا في عهد الرئيس (السابق الياس) الهراوي، وقال الرئيس السابق ان من يرغب منهم في العودة فليعد».

التحقيق مع مصور تلفزيوني بتهمة التعامل مع إسرائيل

□ بيروت - «الحياة»

■ قال مصدر امني لبناني ان التحقيق جار مع مصور «تلفزيون لبنان» محمود جلول من جانب الأجهزة الأمنية اللبنانية المختصة بتهمة التعامل مع العدو الإسرائيلي.

واكد المصدر لـ«الحياة» ان المصور جلول الذي كان اوقف صباح الخميس الماضي بينما كان ماراً في سيارته في منطقة بئر العبد (الضاحية الجنوبية لبيروت) لا يزال يخضع للتحقيق الأمني تحت اشراف مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي نصري لحود.

وفيما أحجم المصدر الكشف عن التفاصيل التي استدعت توقيفه بتهمة التعامل مع المخابرات الإسرائيلية «الموساد» اكد أن لا علاقة لتوقيفه بالشبكة التجسسية التي أعلنت الجمعة الماضي مخابرات الجيش اللبناني عن كشفها واعتقال معظم افرادها، مشيراً الى أن المصور جلول اوقف للتحقيق معه في قضية تمت بصلة الى التعامل مع اسرائيل. وتوقع المصدر أن يمثل جلول في الساعات المقبلة امام قاضي التحقيق العسكري في المحكمة العسكرية في بيروت وذلك للبدء في التحقيق القضائي بعد ان يستكمل التحقيق الأمني معه.

ورداً على سؤال اوضح المصدر انه تقرر الاعلان عن توقيفه في أعقاب تناول وسائل الإعلام خبر اختطافه.

الجنوب: غارة إسرائيلية وأربع عمليات للمقاومة

□ بيروت - «الحياة»

■ أغارت طائرات حربية إسرائيلية بعد ظهر أمس على المنطقة الواقعة بين بلدتي زبقين وجبال البطم في القطاع الغربي مستهدفة اياها بعدة صواريخ جو ارض.

بدورها قصفت القوات الإسرائيلية بمدافع من عيار ١٥٥ ملم محيط بلدات عدة في القطاع الأوسط واقليم التفاح.

وفي المقابل، اعلنت المقاومة الإسلامية الجناح العسكري لـ«حزب الله» في بيان أن مجموعات منها هاجمت بعد ظهر أمس مواقع بلاط وطير حرفا والحردون والرادار بالأسلحة المناسبة. وتحدثت عن تحقيق اصابات مباشرة فيها.

ECO-ARABIA'99
AN INTERNATIONAL CONFERENCE FOR THE PROTECTION OF THE MARINE AND COASTAL ENVIRONMENT OF THE MIDDLE EAST







undp



20 - 21 APRIL 1999,
HYATT REGENCY HOTEL,
DUBAI

For further details, please fax this coupon to: +971-4-550265 AH
Yes! Please send me full details of ECO-ARABIA'99
Name ______ Company ______
Job Title ______ Address ______
City ______ Country ______
Telephone ______ Fax ______
E-mail ______
Telephone Hotline: +971-4-528400

بغداد تتحدث عن وجود "جواسيس" في لجان الامم المتحدة الجديدة

طارق عزيز في أنقرة بعد عبور شمال العراق براً

■ ديار بكر (تركيا)، بغداد – رويترز، أ ف ب – وصل نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز الى تركيا أمس الاحد في زيارة على رأس وفد رفيع المستوى.

ومرت قافلة من عشر سيارات من معبر خابور التركي آتية من منطقة حظر الطيران التي تراقبها الولايات المتحدة في شمال العراق. ثم استقل الوفد طائرات هليكوبتر تركية في طريقه الى انقرة. ويكتسب العبور برا من شمال العراق الذي لا يخضع لسيطرة بغداد المباشرة منذ انتهاء حرب الخليج عام ١٩٩١ اهمية رمزية لطارق عزيز الذي سيطلب من تركيا انهاء التفويض للمقاتلات الاميركية والبريطانية التي تراقب المنطقة الشمالية الجبلية.

وهاجمت مقاتلات تنطلق من قاعدة انجرليك الجوية في جنوب تركيا الدفاعات الجوية في شمال العراق مرات عدة في الاسابيع الاخيرة. وقال وزير الخارجية التركي اسماعيل جيم الجمعة انه لا يعتزم منع المقاتلات من استخدام القاعدة.

وقال مسؤولون امنيون اتراك ان طارق عزيز وصل الى الحدود التركية عبر مدينة الموصل العراقية التي تسيطر عليها بغداد والتي شهدت اشتباكات اخيراً بين البطاريات العراقية المضادة للطائرات والطائرات الاميركية التي تقوم بفرض الحظر الجوي.

ثم عبر المسؤول العراقي الى الجيب الكردي في شمال العراق حيث رافقه مقاتلون اكراد حتى الحدود. وخابور هو المعبر الوحيد الذي لا يزال يعمل بين تركيا والعراق الشريكين التجاريين الكبيرين قبل حرب الخليج. وتقول تركيا انها خسرت اكثر من ٣٠ بليون دولار بسبب الحظر المفروض على العراق.

وقالت صحيفة جمهوريت التركية أمس الاحد ان تركيا ستشكو لطارق عزيز من ان «حزب العمال الكردستاني» الذي يقاتل منذ ١٤ عاما للحصول على الحكم الذاتي في جنوب شرق تركيا له معسكرات تدريب في المناطق الخاضعة لسيطرة بغداد. وتقول الولايات المتحدة انها تتوقع ان توضح الحكومة التركية لطارق عزيز ان العراق يجب ان ينفذ جميع قرارات الامم المتحدة.

واعربت وزارة الخارجية الاميركية عن استيائها، وصرح مساعد المتحدث باسمها جيمس فولي الخميس «اننا لا نفهم قرار رئيس الوزراء (التركي بولند) اجاويد دعوة طارق عزيز في هذا الوقت». ورد اجاويد الجمعة بتاكيد ان «تركيا تقرر وحدها سياستها الخارجية».

في بغداد، دعت صحيفة «الثورة» العراقية الامم المتحدة والجامعة العربية أمس الى وضع حد للهجمات التي تقوم بها الطائرات الاميركية والبريطانية في منطقتي الحظر الجوي في شمال العراق وجنوبه.

واوضحت الصحيفة الناطقة باسم حزب البعث «ان الامانة العامة للامم المتحدة مدعوة الى مطالبة جميع الاطراف المعتدية والمشاركة في العدوان بالتوقف عما تقوم به في هذا المجال فورا».

واضافت انه «ليس في قرارات مجلس الامن ما يخول اميركا وبريطانيا او غيرهما فرض منطقتي حظر جوي في شمالي العراق وجنوبه او يسمح لطائراتهما الحربية بالتحليق في سماء العراق وارتكاب جرائم القتل والتدمير واعمال الاستفزاز والابتزاز».

من جهة اخرى قالت صحف بغداد امس ان اللجنة الجديدة التي انشأها مجلس الامن لنزع الاسلحة العراقية مليئة بالجواسيس الذين يعملون لحساب الولايات المتحدة.

وقالت صحيفة «بابل» التي يمتلكها عدي نجل الرئيس صدام حسين انه يبدو ان مجلس الامن بخطوته الجديدة يستعين بالخدمات الزائفة لعدد من المخربين والجواسيس الذي كانوا يعملون في لجنة الامم المتحدة الخاصة.

وستحاول لجنة الاسلحة التي تضم ٢٠ عضوا والتي شكلت يوم الجمعة كسر الجمود في مجلس الامن حيث تؤيد الولايات المتحدة وبريطانيا اتخاذ موقف متشدد تجاه العراق بينما تسعى فرنسا وروسيا والصين لموقف اكثر مرونة.

ولا تضم اللجنة الجديدة ريتشارد بتلر رئيس اللجنة الخاصة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية الا انها تضم نائبه الاميركي تشارلز دويلفر واربعة آخرين من اعضاء اللجنة الخاصة.

وقالت صحيفة «الجمهورية» ان من يطلق عليهم خبراء وقع عليهم الاختيار هم اسوأ اعضاء اللجنة وافضل جواسيس لاميركا.

وتابعت ان العراق اوفي بجميع التزاماته بشأن نزع السلاح وانه ليس هناك حاجة «لعملاء وجواسيس» لأن اي منشآت عسكرية متبقية كان يمكن تفقدها دمرت خلال القصف الاميركي البريطاني المكثف في كانون الاول (ديسمبر).


نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز لدى وصوله الى أنقرة أمس (رويترز)

الصحاف طلب من الرباط مساندة بغداد في ادانة فرض الحظر على الطيران العراقي

اليوسفي يستنكر ضرب العراق ويؤكد تمسك الرباط بوحدته

□ الرباط - محمد الأشهب

■ أكد رئيس الوزراء المغربي عبدالرحمن اليوسفي استنكار بلاده الضربات الجوية على العراق وتمسكه بوحدة العراق وسيادته. وقال في مأدبة عشاء اقامها في الرباط ليل السبت على شرف رئيس الوزراء الهندي السيد اتال بيهاري ان المغرب يطالب بحل عادل وشامل لأزمة الشرق الأوسط يبنى على أساس قرارات مجلس الأمن ومرجعية مدريد واتفاقات اوسلو، واعرب عن استنكار بلاده الضربات الجوية ضد العراق.

وطالب برفع العقوبات الاقتصادية التي تتسبب في معاناة المدنيين الأبرياء. وعرض المسؤول المغربي العلاقات بين البلدين، وقال ان الزيارة الرسمية التي سيقوم بها ولي العهد المغربي الأمير محمد الى الهند في وقت لاحق ستشكل حدثاً مهماً على طريق تعزيز التعاون بين البلدين.

واوضح ان الهند قوة اقتصادية في منطقة جنوب أسيا، وتعتبر شريكاً متميزاً للمغرب، اضافة الى أنها تتطلع الى القيام بدور مهم على الصعيد الدولي.

وتسلم الرئيس الموريتاني معاوية ولد سيد احمد الطايع امس رسالة من الرئيس العراقي صدام حسين هي الخامسة في رسائل مماثلة سلمها وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف الى قادة المغرب العربي خلال جولة مغاربية كانت موريتانيا آخر محطة فيها.

وقال الصحاف إثر استقبال رئيس الدولة الموريتاني له أمس انه سلم الى ولد الطايع رسالة من صدام تتعلق بالوضع العراقي والعلاقات الثنائية.

وقال انه عرض أمام الرئيس الموريتاني «تفاصيل ما يتعرض له العراق من عدوان اميركي – بريطاني».

من جهة أخرى، قال وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف انه طلب من المغرب مساندة بلاده في ادانة الحظر على الطيران المفروض على جنوب العراق، وشماله. وأوضح في ختام زيارته الى المغرب «شرحت للعاهل المغربي الملك الحسين الثاني عدم شرعية وعدم قانونية فرض منطقتين للحظر على الطيران من طرف الولايات المتحدة وبريطانيا».

واضاف ان محادثاته في مراكش مع الملك الحسن الثاني ركزت على محور العلاقات بين بلاده ومجلس الأمن وكيف يرى العراق الخروج بطريقة موضوعية مما آلت اليه هذه العلاقات نتيجة ما هو مفروض عليه».

وتناولت المحادثات ايضاً ارتباط نظرة العراق الى العلاقات العربية وكيف ترى القيادة العراقية حل المشاكل العالقة بين الدول العربية والخروج من الوضع الراهن. وشرح ذلك قائلاً ان الحل يتم من خلال «الانتقال من حال سلبية الى حال التضامن».

وابدى المسؤول العراقي تقديره للاجواء التي دارت فيها المحادثات، وقال ان العاهل المغربي قدم للوفد العراقي «ملاحظات ونصائح في شأن المواضيع التي طرحت، وهي مهمة بالنسبة للعراق والمغرب على حد سواء».

ويصل الصحاف الى الخرطوم اليوم الاثنين في زيارة ينقل خلالها رسالة من الرئيس صدام حسين الى الرئيس عمر البشير، وسيجري الصحاف ايضاً محادثات مع نظيره السوداني مصطفى عثمان اسماعيل.

ووصل الى الخرطوم ايضاً امس وزير التجارة الخارجية العراقي محمد مهدي صالح في زيارة للسودان تستمر أياماً عدة، ويجري صالح خلال الزيارة محادثات مع نظيره السوداني عثمان الهادي ابراهيم، كما يشارك في فعاليات معرض الخرطوم الدولي.

أضعف الإيمان

الحب والبيض المسلوق

داود الشريان

■ من الآفات الخطيرة التي تواجهنا في العالم العربي استخدام منهج التعميم في الحكم على سلوك الناس من دون دراسات أو إحصاءات. أصبحنا نستخدم صيغة الجمع إذا تحدثنا عن سلوك معين، نقول نحن لانحب هذا ونكره ذاك، مع أن المتحدث يقصد نفسه في هذه الحالة، لكنه يُشرك الجميع في هذه الرغبة على اعتبار أن سلوكه هو جزء من سلوك شعب بكامله، والأسوأ من هذا أن غالبية المثقفين وقادة الرأي أصبحوا يستخدمون هذه الصيغة في حديثهم عن مجتمعاتهم، مما كرّس هذا النهج بين عامة الناس، حتى اصبح التخلص من هذا الداء ضرب من المستحيل. وليت الأمر توقف عند هذا الحد، بل ظهر علينا من يعمم على الناس ويستثني نفسه.

احد الاصدقاء اتصل بي أمس ليخبرني مستغرباً أن مساعيه فشلت في الحصول على وردة حمراء لتقديمها إلى زوجته في يوم الحُب، وقال : تصور رغم أن السعوديين لايتعاملون مع الورد في حياتهم الخاصة، ولا يؤمنون بهذه «الخرابيط»، إلا انني لم أجد وردة حمراء واحدة رغم أني طُفت معظم ارجاء مدينة الرياض. واضاف: وهذا دليل على كثرة الأجانب. بعد المكالمة اتصلت بعدد من محال بيع الورد، وسألتهم عن جنسيات عملائهم، ونسبة السعوديين منهم، فقالوا : إن السعوديين هم النسبة الغالبة بين العُملاء وبخاصة الشباب من الجنسين.

هذا الصديق «قروي» مثلي و آخرين وعوا على الدنيا وهم يسمعون امهاتهم يحذّرنهم من ارتكاب خطيئة الحُب قبل الزواج، ويرددن عليهم المثل الشعبي «من أَخَذَ حُبّاً تَرَكَ عيافاً» أي من تزوج عن حب عاف زوجته ورَغِبَ عنها، وان المفروض على الرجل أن لا يفصح لزوجته عن حبه لها كي لا تتمادى في علاقتها معه إلى غير ذلك من الوصايا التي أصبحت من مخلفات الماضي. نسي صاحبنا أن الحب سلوك انساني عام، وأن العالم أصبح قرية صغيرة، وأن الشعوب أصبحت تُقلّد بعضها بتأثير وسائل الإعلام، وفاته أن الذي يحكم على مجتمع بكامله استناداً الى تجربة خاصة سوف يصل إلى نفس النتيجة التي تحصل عليها الدجاجة التي ترقد على بيض مسلوق.

اتفاق سري روسي - عراقي يشمل تحديث الدفاعات الجوية العراقية

□ لندن - «الحياة»

■ اكدت صحيفة بريطانية أمس ان روسيا وقعت اتفاقاً سرياً مع العراق لتزويده باسلحة ومعدات تركز على تحديث دفاعات العراق الجوية واصلاح طائرات «ميغ» عراقية قديمة.

واعتبرت صحيفة «صنداي تلغراف» ان الصفقة ستمكن الدفاعات الجوية العراقية، التي تتعرض لضربات مستمرة من الطيران الاميركي والبريطاني في منطقتي الحظر في شمال البلاد وجنوبها، من استعادة استعدادها القتالي الى مستوى ما قبل حرب الخليج.

واوضحت ان قيمة الصفقة تزيد عن ١٠٠ مليون جنيه استرليني (١٦٢ مليون دولار) وان وزير النقل العراقي احمد مرتضى خليل وقع عليها في موسكو يومي ١٣ و١٤ كانون الثاني (يناير) الماضي. وقال متحدث باسم وزارة الخارجية البريطانية ان لندن ستحقق في صحة التقرير، واضاف «ناخذ كل الادعاءات عن انتهاك عقوبات الامم المتحدة ضد العراق على محمل الجد». واعتبرت الصحيفة ان الصفقة ستمثل خطراً على الطائرات الاميركية والبريطانية التي تنفذ فرض الحظر على الطيران العراقي في شمال البلاد وجنوبها. وتوقعت ان تؤثر الصفقة على علاقات روسيا مع بريطانيا واميركا في وقت تسعى فيه موسكو الى الحصول على مساعدات دولية لدعم اقتصادها.

واشارت الى ان روسيا هدفت من الصفقة الى الحصول على عملات حرة كما انها مثلت رداً من رئيس الوزراء يفغيني بريماكوف على عملية «ثعلب الصحراء» التي نفذها الطيران الاميركي والبريطاني وعارضتها روسيا.

ولاحظت حصول تقارب روسي – عراقي منذ وصول بريماكوف الى رئاسة الوزراء. وتوقعت ان يثير وزير الخارجية روبن كوك الموضوع اثناء زيارته المقبلة لروسيا.

العراق يتهم اميركا وبريطانيا باعاقة تعاقدات على قطع الغيار

■ بغداد - رويترز - اتهم العراق الولايات المتحدة وبريطانيا امس بالاستمرار في إعاقة واردات من قطع الغيار التي تحتاج اليها بغداد بشدة لاصلاح قطاع النفط.

ونقلت وكالة الانباء العراقية عن مصدر في وزارة النفط قوله ان مندوبي الولايات المتحدة وبريطانيا في لجنة العقوبات اوقفوا في الايام العشرة الماضية ١٢ تعاقداً جديداً وقّعها العراق لشراء معدات لقطاع النفط.

وقال المصدر انه بهذا يرتفع عدد العقود التي منعت الدولتان تنفيذها الى ١٥٠ عقداً. ومن بين هذه التعاقدات ما يزال ٤٣ عقداً قيد الدراسة والتقويم من جانب لجنة العقوبات.

واضاف ان مثل هذه التصرفات تعكس سوء نيّة اميركا وبريطانيا ورغبتهما في الاضرار بالشعب العراقي.



وزارة الصحة تحذر: التدخين يؤدي الى أمراض خطيرة ومميتة

هكذا من الأصل

جندي اسرائيلي يفصل بين زميل له و ضابط فلسطيني عند تقاطع غوش قطيف في قطاع غزة.(رويترز)

احتجاج على الاستيطان كاد ان يتحول مواجهة بين الشرطة الفلسطينية وقوات اسرائيلية

متظاهرون يقطعون طريقاً للمستوطنين في غزة

■ القرارة (قطاع غزة) – رويترز، اف ب – تظاهر عشرات الفلسطينيين امس في قطاع غزة ضد الاستيطان وقطعوا الطريق الرئيسية التي تقود الى مستوطنات غوش قطيف جنوب القطاع. وخيم التوتر على المنطقة عندما تدخلت القوات الاسرائيلية واغلقت طريقاً فلسطينيا رئيسيا امام المتظاهرين وفتحت الطريق امام المستوطنين، اذ اشتبك رجل شرطة فلسطيني مع آخر اسرائيلي، بينما صعد ثلاثة من رجال الشرطة الفلسطينية الى شاحنة عسكرية اسرائيلية تغلق الطريق. وقال شهود ان الشرطة الفلسطينية صوبت اسلحتها نحو الجنود الاسرائيليين في الشاحنة وطلبت منهم اخلاء الطريق.

واوضح الناشط وجيه ابو ظريفة: «الاحتجاج يهدف الى اغلاق الطريق الى المستوطنة حتى يعرف المستوطنون ان باستطاعتنا ان نجعل حياتهم صعبة اذا ما استمرت سياستهم العدوانية ضد ارضنا».

وافاد بيان للجيش الاسرائيلي: «حاول مئات من الفلسطينيين غلق تقاطع غوش قطيف وتنظيم احتجاج. لكن القوات الاسرائيلية منعت وصول مئات من المتظاهرين توجهوا لاغلاق الطريق». وتابع: «طلب قادة الجيش الاسرائيلي من نظرائهم الفلسطينيين فتح التقاطع امام حركة المرور وتفريق المتظاهرين وامتثل ضباط الشرطة الفلسطينية لطلب الجيش».

ودان الجيش التظاهرة الفلسطينية واعتبرها منافية لاتفاقات الحكم الذاتي. وقال ناطق عسكري: «نعتبر ان الارادة الفلسطينية بقطع الطريق (التي يسلكها المستوطنون) هي مسالة جدية. نعتبر ان الامر يتعلق بانتهاك للاتفاقات». واضاف: «سناخذ الاجراءات الضرورية لمنع اي انتهاك جديد للاتفاقات».

وقال العقيد خالد ابو العلا قائد وحدة الاتصال العسكرية في جنوب غزة ان من حق الفلسطينيين الاحتجاج على مصادرة المستوطنين لارضهم. وصرح في مكان المواجهة بانهم نجحوا في تهدئة التوتر، لكن سياسات الاستيطان ستؤدي بالتاكيد الى انفجار في المناطق الفلسطينية ما لم تتوقف.



الأسد يشكر السوريين: وطننا منيع بوحدته

□ دمشق – «الحياة»

■ وجه الرئيس السوري حافظ الأسد مساء أول من أمس خطاباً عبر التلفزيون شكر فيه المواطنين على نتائج الاستفتاء الذي جرى في العاشر من الشهر الجاري وفاز فيه بنسبة ٩٩,٩٨ في المئة من أصوات المقترعين.

وجاء في الخطاب: «خلال الأيام التي سبقت الاستفتاء عاشت سورية في كل محافظاتها ايام فرح غامر، اياماً مشهودة تبارى فيها ابناء الوطن بإظهار حماستهم لليوم الموعود والتعبير عن عزمهم على جعل مناسبة الاستحقاق الدستوري مهرجان وحدة وطنية وعرساً شعبياً تلاحمت فيه الصفوف وتشابكت الأيدي وامتلأت الساحات والشوارع في كل بقعة» من البلاد، لافتاً الى ان «كلمة نعم التي رددتها الملايين خلال الأيام الماضية قبل ان تؤكدها في أوراق الاستفتاء اكدت ان وطننا وطن منيع بشعبه العظيم ووحدته الوطنية الراسخة».

وزاد الأسد: «إن ايماني بعد الله بالشعب واعتمادي بعده سبحانه وتعالى على الشعب. والشعب هو ملهم ما نتخذ من قرارات وما نعتمد من مواقف، ومن الشعب استمد القوة في حمل اعباء المسؤولية وفي مواجهة الصعاب ومجابهة التحديات، والشعب هو دائماً موضع اهتمامي ابذل قصارى الجهد وأواصل العمل ليل نهار من أجل سعادة الشعب وعزة الوطن والدفاع عن أرضه وحقوقه»، مشيراً الى «الاعتزاز باتساع مساحة التأييد الجماهيري الى اعداد لا تحصى من الشخصيات السياسية والمفكرين ورجال الدين والعلماء في الوطن العربي» مما اضفى «صبغة قومية على الاستفتاء الشعبي في سورية تقديراً منهم لمواقف سورية التي ما ادخرت جهداً من أجل الوحدة العربية ولو في حدها الأدنى، والتضامن العربي والدفاع عن كل قضية قومية».

وأضاف ان سورية «وطن منيع وان شعبنا شعب عظيم قادر على مجابهة التحديات والتغلب عليها مستنداً الى هذه الوحدة الوطنية الراسخة».

اضراب للدروز في هضبة الجولان

■ دمشق – ق.ن.ا – ساد الاضراب الشامل قرى الدروز في هضبة الجولان السورية المحتلة امس لمناسبة الذكرى السابعة عشرة لتوزيع بطاقات الهوية الاسرائيلية على السكان الدروز.

وبث الاذاعة الاسرائيلية أن الاضراب شمل المدارس والمحلات التجارية رفضاً للهوية الاسرائيلية.

محكمة أردنية توقف صدور صحيفة «المجد» الموالية لسورية

□ عمان – «الحياة»

■ قررت محكمة أردنية امس وقف اصدار صحيفة «المجد» الاسبوعية الموالية لسورية الى حين بت القضية المرفوعة ضدها لمخالفتها قانون المطبوعات والنشر.

وقالت الصحيفة في بيان وزعته على الصحافيين ان قرار تعليق اصدار الصحيفة اعتباراً من يوم امس جاء بأمر قضائي اصدره القاضي منصور الحديدي، رئيس محكمة بداية عمان، استناداً الى المادة ٥٠ من قانون المطبوعات الجديد.

وقالت ان مدير دائرة المطبوعات والنشر السيد اياد قطان ابلغ المطبعة التي تطبع الصحيفة بوقف طباعتها، اضافة الى ابلاغ وزيري الداخلية والاعلام، ومحافظ العاصمة بهذا القرار.

وجاء قرار ايقاف الصحيفة عن الصدور نتيجة قضية جزائية اقامتها دائرة المطبوعات ضد الصحيفة قبل عشرة ايام والتي سبق ان تم فيها توقيف رئيس تحريرها فهد الريماوي.

وكانت الصحيفة نشرت لخيراً مادة اعتبرت مسيئة للعائلة المالكة في الاردن، فيما أيدت الصحيفة اعادة «انتخاب» الرئيس السوري حافظ الأسد.

احتجاجاً على لقاء حواتمة - وايزمان:

"المؤتمر الوطني الفلسطيني" يسقط عضوية "الديموقراطية"

□ دمشق – ابراهيم حميدي

■ قررت لجنة المتابعة المنبثقة عن «المؤتمر الوطني الفلسطيني» الذي عقد نهاية العام الماضي، «اسقاط عضوية «الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين» لان امينها العام السيد نايف حواتمة صافح الرئيس الاسرائيلي عيزر وايزمان، الامر الذي دفع «الديموقراطية» الى اعلان «الادانة الشديدة» لقرار لجنة المتابعة.

وقال زعيم «جبهة الانقاذ الوطني» الفلسطينية السيد خالد الفاهوم لـ «الحياة» ان ممثلي تسع من «المنظمات العشر» وعدداً من المستقلين اجتمعوا امس في دمشق للبحث في موضوع المصافحة بين حواتمة و«رئيس الكيان الصهيوني» على هامش تشييع جثمان العاهل الاردني الملك حسين الاثنين الماضي في عمان، لافتاً الى ان المجتمعين قرروا «اعتبار ما اقدم عليه حواتمة خروجاً عن الميثاق الوطني وقرارات المؤتمر الوطني الصادر والبيان الختامي للمؤتمر» الذي عقد في دمشق اعتراضاً على قرار الرئيس ياسر عرفات تعديل الميثاق الوطني في حضور الرئيس بيل كلينتون في غزة.

واكد الفاهوم ما جاء في بيان رسمي من ان المجتمعين «دانوا سلوك حواتمة وشجبوه لما الحق به من ضرر بالقضية الوطنية ولاستهدافه عرقلة المساعي لاعادة بناء المشروع الوطني الفلسطيني» اضافة الى «اسقاط عضوية الجبهة الديموقراطية من اللجنة العليا للمتابعة».

وأصدرت «الديموقراطية» في وقت لاحق بياناً «دين اقدام المجتمعين على عقد لقائهم من دون علم الجبهة او حتى ابلاغها» في خطوة تعيد الى الاذهان «سياسات الاتجاه الآخر البيروقراطي الانقسامي في الساحة الفلسطينية».

لكن الفاهوم قال لـ «الحياة» انه اجتمع امس مع عضو المكتب السياسي في الجبهة السيد فهد سليمان الذي «شرح رواية الديموقراطية لكيفية حصول اللقاء وما دار بين حواتمة ورئيس الكيان الصهيوني» وان اجتماعاً لم يحصل مع حواتمة الذي عاد الى عمان.

واشار مصدر مسؤول في الجبهة الى ان «الديموقراطية ستواصل طريقها، ولن تنال من ارادة مناضليها وكوادرها الخطوات المنفعلة لعناصر وفصائل اقتسمت دوائر منظمة التحرير بينها وبين جناح عرفات».

اسعد عبدالرحمن لـ"الحياة": مستعدون لتغيير موعد اعلان الدولة مقابل ضمانات دولية

□ القاهرة – مصطفى ابو هارون

■ قال عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية الدكتور اسعد عبد الرحمن لـ «الحياة» ان اعلان الدولة الفلسطينية في ٤ ايار (مايو) المقبل يستند الى شرعية دولية تنبثق عن اتفاق اوسلو.

واضاف عبد الرحمن: «اذا كانت لدى الاطراف الدولية، التي حددت الرابع من ايار (مايو) نهاية لسقف الاحتلال، مقترحات تتعلق بتغيير ذلك الموعد، فإننا مستعدون للاستماع اليها، لكن ضمن شروط واضحة اهمها تحديد سقف زمني جديد مقابل ضمانات تقدم للسلطة الفلسطينية مؤداها ان هذه الاطراف الدولية ستحترم الموعد الجديد بغض النظر عن نتائج الانتخابات الاسرائيلية».

وعما تردد من ان السلطة الفلسطينية ستقدم تنازلات لحزب «العمل» الاسرائيلي في قضية ارجاء اعلان الدولة من اجل اسقاط رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو، قال عبد الرحمن: «نحن لا نتدخل في مجريات الانتخابات الاسرائيلية ولا نقدم تنازلا لأي طرف». ووصف نتانياهو بانه معاد لاتفاق اوسلو ويعمل الآن من اجل ما يسميه تقليص المخاطر التي يتضمنها هذا الاتفاق وعلى دولة اسرائيل وأمنها.

واعتبر ان ما يحدث بين الشرطة الفلسطينية واعضاء «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) امر طبيعي، مؤكداً ان الخلافات لن تصل في يوم من الايام الى الصدام المسلح، في ظل ما اسماه «ديموقراطية البنادق». وقال ان السلطة الفلسطينية «تمر بظروف صعبة ونحاول رغم ذلك ان ترفع سقف مشاركة جميع القوى والفصائل المعارضة الى اقصى درجات الحوار والديموقراطية». ونفى وجود تنسيق بين الشرطة الفلسطينية والقوات الاسرائيلية لاعتقال اعضاء «حماس»، وقال: «السلطة الفلسطينية تتبنى الموقف الذي يقول باستحالة وجود سلطتين مسلحتين على الاراضي الفلسطينية، كما ان لدى السلطة التزامات بموجب اتفاق السلام. اننا لن نقبل بازدواجية حمل السلاح ووجود اكثر من سلطة على الارض الواحدة ولن نقبل بوجود مسلحين على الارض يعملون بشكل مضاد ضد التزامات المصلحة الفلسطينية العليا».

"الشعبية": الكونفيدرالية مشروع مشبوه

■ دمشق، عمان – رويترز، ق.ن.ا – رفضت «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين» و«حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) امس دعوة الرئيس ياسر عرفات لاقامة اتحاد كونفيديرالي مع الاردن.

ووصفت «الشعبية»، التي يتزعمها جورج حبش اعلان عرفات بانه «مشروع مشبوه»، وقال الناطق الرسمي باسمها ماهر الطاهر في بيان «ان هذه التصريحات تأتي في سياق محاولات السلطة الهروب من مأزقها السياسي الذي يتفاقم يوما بعد يوم بعد أن فرطت بالحقوق الوطنية للشعب الفسطيني».

واضاف: «تأتي هذه التصريحات ايضا في سياق مأزق ما يسمى بعملية التسوية التي اتضحت اهدافها بصورة ساطعة والرامية الى تحقيق المزيد من اهداف المشروع الصهيوني في المنطقة». وكان عرفات دعا الجمعة الماضي مجدداً الى اقامة اتحاد كونفيديرالي بين المناطق الفلسطينية والاردن خلال اجتماع لمندوبين من حركة «فتح» التي يتزعمها في الخليل.

من جهة اخرى، اكد الناطق الرسمي باسم «حماس» السيد ابراهيم غوشه رفض الحركة اي كونفيديرالية مع الاردن في ظل الاحتلال الاسرائيلي.

وقال غوشه في بيان صحافي: «تتوجب ازالة الاحتلال كخطوة أساسية وان يكون هناك تحرير وسيادة حقيقية يتبع ذلك استفتاء حر ونزيه للشعبين الاردني والفلسطيني في شأن صيغة الوحدة التي يتفق عليها الشعبان (...) بالاضافة الى لن أي رابطة الآن ستصب في مصلحة العدو».

اللجنة الاميركية - الفلسطينية تجتمع اليوم في واشنطن

■ اريحا (الضفة الغربية) – اف ب – اعلنت السلطة الفلسطينية امس ان وفدا فلسطينيا رفيعا سيبدأ في واشنطن اليوم محادثات في اطار الاجتماع الاول للجنة الاميركية – الفلسطينية الوزارية المشتركة.

وقال كبير المفاوضين الفلسطينيين الدكتور صائب عريقات لوكالة «فرانس برس» ان اللقاء، وهو الاول منذ اعلان الرئيسين بيل كلينتون وياسر عرفات تشكيل هذه اللجنة في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي، «مخصص للبحث في العلاقات الثنائية بين الطرفين».

ويرأس الجانب الفلسطيني امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية السيد محمود عباس (ابو مازن) ويشارك في عضويته اضافة الى عريقات وزير التخطيط والتعاون الدولي الفلسطيني الدكتور نبيل شعث.

وقال عريقات ان الوفد سيجري محادثات مع وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت ومساعدها لشؤون الشرق الاوسط مارتن انديك تشمل «البحث في القيود التي يفرضها الكونغرس على عمل بعثة منظمة التحرير الفلسطينية في واشنطن». وسيقوم خبراء من الطرفين باستكمال محادثات الجانبين في وقت لاحق خصوصا تلك المتعلقة بالعلاقات الثنائية التجارية والاقتصادية والمساعدات الاميركية واتفاقية التجارة الحرة، حسبما أكد عريقات. كذلك لن يغيب موضوع المفاوضات الفلسطينية – الاسرائيلية عن برنامج زيارة الوفد الفلسطيني الى واشنطن.

وقال عريقات: «سنعقد لقاء مع المنسق الاميركي الخاص لعملية السلام دنيس روس للبحث في المماطلة الاسرائيلية في تنفيذ اتفاق واي ريفر».

وبات الاتفاق الذي رعته الولايات المتحدة في اواخر شهر تشرين الاول (اكتوبر) الماضي شبه مجمد بعد رفض حكومة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو الاستمرار في تطبيقه اضافة الى بدء حملة الانتخابات المبكرة في اسرائيل.

وقال عريقات: «يجب عدم منح بنيامين (نتانياهو) الفرصة لتدمير عملية السلام وسنطلب، كما طلبنا دائما من الادارة الاميركية، الضغط على اسرائيل لتنفيذ الاتفاق».

نتانياهو يجدد رغبته بالسلام مع سورية ولبنان

■ لندن – اف ب – جدد رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو في مقابلة مع هيئة الاذاعة البريطانية (بي بي سي) رغبته في السلام مع سورية ولبنان. وقال: «علينا احراز تقدم للتوصل الى اتفاق دائم واقامة السلام مع الفلسطينيين وكذلك مع سورية ولبنان». واضاف: «امل في ان تكون هناك رغبة مماثلة لدى الاطراف المعنية كافة».

واكد رئيس الوزراء الاسرائيلي الذي يقوم حاليا بحملة انتخابية في اطار الانتخابات المقبلة في ١٧ ايار (مايو) انه «في حال ابدت حكومة (الرئيس) حافظ الاسد رغبة مماثلة واذا كان هناك عرض مقبول فيمكنني حينئذ ان اؤكد لكم اننا سندرسهما بصدق».

حقوق الانسان الفلسطينية وقعت فريسة لعملية السلام

■ غزة – اف ب – اعتبر «المركز الفلسطيني لحقوق الانسان» في غزة في تقريره السنوي الذي نشره امس ان حقوق الانسان في الاراضي الفلسطينية وقعت «ضحية» لعملية السلام الفلسطينية – الاسرائيلية.

وقال مدير المركز راجي الصوراني الذي تلا ملخص التقرير خلال مؤتمر صحافي: «بعد مضي اربع سنوات ونصف السنة على توقيع اتفاق اعلان المبادىء بين منظمة التحرير واسرائيل يتضح وجود مؤشرات جلية الى انه تمت التضحية بحقوق الانسان من اجل السلام والامن». واضاف: «ومع نهاية عام ١٩٩٨ يتضح انه لم يتحقق السلام ولا الامن وتدهورت حقوق الانسان، فالممارسات الاسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني وارضه ادت بعملية السلام الى شلل كامل».

وأشار الى ان حكومة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو «ضربت بعرض الحائط التزاماتها الدولية بموجب اتفاقات التسوية المرحلية بعدم تنفيذها اعادة الانتشار في الضفة الغربية وتصعيد النشاط الاستيطاني ومصادرة الاراضي الفلسطينية والاستمرار في عزل القدس الشرقية عن بقية الاراضي الفلسطينية واتباع سياسة التصفية العرقية فيها».

واورد التقرير مثالا على ذلك مقتل ٣٣ فلسطينيا في الضفة الغربية وقطاع غزة برصاص جنود اسرائيليين او مستوطنين واستمرار حبس ٢٥٠٠ فلسطيني في السجون الاسرائيلية بينهم ١٠٠ ينتظرون من دون محاكمة في حين توفي اربعة منهم العام الماضي «اثنان نتيجة الاهمال الطبي وثالث ادعت السلطات الاسرائيلية انه انتحر، اما الرابع فقضى تحت التعذيب».

وتطرق التقرير الى انتهاكات حقوق الانسان في مناطق السلطة الفلسطينية وسجل «تراجعا في سجل حرية التعبير والنشر اذ فرضت السلطة عام ١٩٩٨ قيودا اضافية على عمل الصحافيين واعتقلت عددا منهم خلال ادائهم عملهم المهني واعتدي على بعضهم بالضرب كما اغلق عدد من المكاتب والمؤسسات الصحافية من دون اتباع الاجراءات التي ينص عليها القانون».

الى ذلك، اشار التقرير الى وجود «خلل واضح في اداء المجلس التشريعي المنتخب» وقال انه «لم يقم بالدور المتوقع منه على مستويات التشريع والرقابة والمحاسبة».

واضاف: «لقد كان جليا ان السلطة التنفيذية تسعى لتهميش المجلس الذي فشل في المقابل في اتخاذ اجراءات فاعلة لمواجهة السلطة التنفيذية وبلغ الامر الى درجة ان اعتدى افراد من الاجهزة الامنية الفلسطينية بالضرب على عدد من اعضاء المجلس».

بسم الله الرحمن الرحيم

«وبشر الصابرين الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون»
صدق الله العظيم

تعزية

تتقدم
الشركة العربية للتسويق يورو مارشيه
مديرها العام ونائبه وجميع منسوبيها
بأحر التعازي وصادق المواساة
للاستاذ جمال بدر محمد
مدير التسويق والمبيعات بفرع الرياض
بشركة تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
في وفاة السيدة
والدته
السيدة عديلة محمد موسى الشريف
التي انتقلت الى جوار ربها يوم الجمعة ٢٦ شوال ١٤١٩هـ
الموافق ١٢ فبراير ١٩٩٩ بمنزلها بمدينة الاسماعيلية
بجمهورية مصر العربية
سائلين الله تعالى ان يتغمد الفقيدة بواسع رحمته
وان يدخلها فسيح جناته وان يلهم أهلها وذويها الصبر والسلوان
«إنا لله وإنا إليه راجعون»

يحاكم غيابياً في قضية "العائدون من ألبانيا"

جهود مصرية لإعادة أصولي مقيم في كندا

☐ القاهرة - محمد صلاح

■ تستانف المحكمة العسكرية العليا في القاهرة اليوم نظر قضية «العائدون من البانيا» التي تضم ١٠٧ متهمين. وستخصص المحكمة الجلسة لسماع اقوال خمسة من شهود الإثبات من ضباط جهاز مباحث امن الدولة الذين قاموا بعمل التحريات وضبط المتهمين.

وكشفت مصادر مصرية مطلعة أن السلطات تدرس تقديم طلب إلى السلطات الكندية لتسليم متهم في القضية ورد في التحقيقات وانه مقيم حالياً في كندا. وقالت إن متهمين في القضية اعترفوا بان عصام محمد حافظ مرزوق تولى تدريب عناصر تابعة للتنظيم في معسكر «القادسية» في افغانستان في بداية التسعينات. وان المتهم خالد السيد علي المحمد المعروف باسم «خالد ابو الذهب» وهو اميركي الجنسية من اصل مصري، اعترف بانه التقى مرزوق الذي كان يستخدم اسماً حركياً هو عدنان في باكستان العام ١٩٩١ ثم تلقى تكليفاً من قادة التنظيم العام ١٩٩٤ بالذهاب الى كندا للعمل على إطلاق مرزوق بعد أن تم ضبطه في في مطار العاصمة الكندية لاستخدامه جواز سفر مزوراً.

واضافت المصادر ان ابو الذهب دفع الكفالة وتم إطلاق مرزوق بعدها. ووفقاً لاعترافات ابو الذهب الذي القت السلطات المصرية القبض عليه في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي قبل ساعات من مغادرته البلاد عائداً الى الولايات المتحدة حيث كان يقضي اجازة فإن مرزوق تزوج من كندية من اصل مصري وحصل على الجنسية الكندية واستقر هناك.

واوضحت المصادر ان القاهرة تعد ملفاً يتضمن ما جاء في اعترافات المتهمين الذين التقوا مرزوق في باكستان وافغانستان وكندا والتهم الموجهة إليه والادلة الثبوتية ضده تمهيداً لتسليمها الى السلطات الكندية لتدعيم الطلب المصري لإخضاع المذكور للمحاكمة. ولم تستبعد المصادر أن يكون اسم مرزوق غير حقيقي، مشيرة الى ان قادة الاصوليين اعتادوا استخدام اسماء حركية والتنقل بها من دولة الى اخرى ويحرصون على عدم الكشف عن اسمائهم الحقيقية لعناصر التنظيم التي تجهل اسماءهم خشية أن يتم الكشف عنها عقب القبض على تلك العناصر. ولفتت الى أن عدداً من المتهمين في قضية «العائدون من البانيا» تسلمتهم مصر من الخارج خلال الأشهر الماضية ثبت انهم تنقلوا بين دول عدة بجوازات سفر مزورة اوردوا فيها اسماء غير حقيقية تفادياً للرصد الأمني.

على صعيد آخر بدات محكمة امن الدولة العليا في اسيوط امس إعادة محاكمة تسعة من اعضاء تنظيم «الجماعة الاسلامية» بينهم ستة غيابياً، بتهمة قتل ثلاثة من رجال الشرطة ومواطنين قبطيين العام ١٩٩٢.

وكانت دائرة قضائية اخرى اصدرت في ايار (مايو) العام ١٩٩٥ حكماً في حق المتهمين بالاشغال الشاقة لمدة ثلاث سنوات. لكن الحاكم العسكري استخدم الصلاحيات التي يخولها له قانون الطوارئ واعترض في تشرين الاول (اكتوبر) من العام نفسه، على الحكم واحال القضية على إدارة اخرى ليمثل المتهمون امامها.

وعقدت الجلسة امس، وسط إجراءات امنية مشددة. وقرأ القاضي لائحة الاتهام على المتهمين الاربعة الذين يحاكمون حضورياً، وهم احمد عبدالتواب عبد الحميد وعاطف نصير وبدر ربيع السيد وخالد عبد الفتاح محمود. لكنهم نفوا التهم الموجهة اليهم، وقررت المحكمة تاجيل النظر في الطعن الى جلسة تعقد يوم ٩ نيسان (ابريل) المقبل بعد الاستماع الى اقوال الشهود.

وبين المتهمين الفارين اثنان صدر ضدهما في قضية اخرى حكمان غيابيان بالإعدام هما عبد الحميد ابو عقرب ورفعت زيدان. وتعود وقائع القضية إلى بداية الصراع بين «الجماعة الاسلامية» والحكومة في ربيع العام ١٩٩٢، عندما وقعت هجمات ضد مواطنين اقباط وعناصر من الشرطة.

كوك: حل أزمة لوكربي أصبح وشيكا

موسى الى ليبيا للقاء القذافي

☐ القاهرة - اشرف الفقي

■ يتوجه وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى قريباً الى ليبيا لاجراء محادثات مع الزعيم معمر القذافي تتناول تطورات ازمة لوكربي وسط اجواء تفاؤل بإمكان اغلاق هذا الملف وانهاء العقوبات.

ورجحت مصادر ديبلوماسية ان يزور موسى ليبيا اليوم لكن لم يتحدد هل سيتوجه جواً ام سيسلك الطريق البري. وقال مصادر مصرية ان القاهرة «تحترم قرارات مجلس الامن. والسفر جواً يحتاج الى اذن من لجنة العقوبات».

وبدا موسى متفائلاً بإنهاء هذه الازمة والعقوبات المفروضة على ليبيا منذ نيسان (ابريل) ١٩٩٢. اذ «إننا نعمل جميعاً على إحراز تقدم ينهي العقوبات المفروضة على ليبيا ويضمن إظهار الحقيقة» (في إشارة الى المحاكمة في لاهاي).

وثمن الجهد الذي قامت به السعودية وجنوب افريقيا والامين العام للامم المتحدة كوفي انان للتوصل الى حل تقبله ليبيا والدول الغربية المعنية بالازمة. وقال ان «الاهم ان نضع نهاية لهذه الازمة التي طالت اكثر من اللازم».

وعلم ان ليبيا تنتظر تسلم نسخة من الاتفاق الذي يعده انان بعد عرضه على الولايات المتحدة الذي يتضمن تفاصيل تسليم المشتبه فيهما الامين خليفة فحيمة وعبد الباسط المقرحي الى هولندا ومكان وجودهما والاجراءات في فترة المحاكمة وما بعد صدور حكم المحكمة الاسكوتلندية سواء بالبراءة او الإدانة.

وفي غضون ذلك اعرب الامين العام للجامعة الدكتور عصمت عبد المجيد عن دعمه الكامل للموقف الليبي من الضمانات اللازمة قبيل تسليم المشتبه فيهما للمحاكمة في لاهاي.

كوك

وفي رامبوييه (فرنسا) (رويترز)، قال وزير الخارجية البريطاني روبن كوك امس ان بريطانيا والولايات المتحدة وليبيا اصبحت اقرب من اي وقت مضى من التوصل الى اتفاق بخصوص المحاكمة في قضية لوكربي.

وقال كوك للصحافيين: «ما نحتاجه الآن هو ربط الاتفاق العام على مبدأ محاكمة (المتهمين الليبيين) الاثنين في هولندا بتعهد واضح ومحدد من الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي. نريد ان تاخذ العدالة مجراها في محاكمة عادلة ومفتوحة (...) ويبدو اننا الان اقرب الى تحقيق ذلك من اي وقت مضى»، معلناً أنه سيتحدث الى انان لاحقاً.

وكان كوك يتحدث اثناء فترة راحة في الجهود الديبلوماسية المبذولة حاليا في رامبوييه في فرنسا للتوصل الى حل سلمي للصراع في اقليم كوسوفو الصربي. واضاف «لن ابدي اي ارتياح الا بعد ان يهبط المشتبه بهما في هولندا. لكنني اشعر بتفاؤل كبير بخصوص التقدم الذي احرز. بعد شهور من الجهود المضنية يبدو الامر كما لو اننا نقترب من تحقيق الهدف».

واوضح كوك ان بريطانيا والولايات المتحدة لن تتنازلا عن اصرارهما على أن يقضي المشتبه بهما فترة العقوبة في سجن اسكوتلندي اذا اصدرت المحكمة في هولندا حكما بادانتهما.

لكنه اوضح ان بريطانيا مستعدة للبحث في امكان سجنهما في جناح منفصل بسجن اسكوتلندي تحت اشرف الامم المتحدة.

الجزائر: ٤٠ جثة في بئر أولاد علال

■ الجزائر - ا ف ب - افادت صحيفة «الخبر» الجزائرية امس ان البئر المهجورة القريبة من حي اولاد علال في مدينة سيدي موسى في سهل المتيجة على مشارف العاصمة، تضم حوالى ٤٠ جثة. ونقلت عن مصدر امني «ان التعرف على جثث البئر كان بفضل ارهابي سلم نفسه منذ اسبوعين». واضافت ان «الارهابي التائب» المدعو «جيدال» اكد للقيادة العسكرية في المنطقة ان البئر «تحتوي على ٤٠ جثة على الاقل اصحابها مواطنون من مختلف الاعمار تعرضوا للاختطاف وبعضهم للتعذيب قبل اغتيالهم». وقالت ان «قوات الامن والحماية المدنية في المكان اضطرت الى الاستعانة برافعة لاخراج الصخور واكوام الحطب من قاع البئر حتى يتسنى لعناصر الحماية انتشال الجثث التي توجد فيه حسب الارهابي التائب الذي دلهم على مكانها».

واضافت الصحيفة ان مقابر جماعية اخرى قد توجد ايضا في «آبار مهجورة في رفيلة ويراكس وهي احواش كانت مرتعا للجريمة وتعذيب المختطفين، والواقعة في المنطقة نفسها».

من جهة اخرى اكدت صحيفة «الوطن» ان خمسة اسلاميين قتلوا الجمعة في نقاوس قرب باتنة (٤٠٠ كلم شرق العاصمة) في منطقة الاوراس.

وفي وسط مدينة البويرة (١٢٠ كلم جنوب شرقي العاصمة) علقت ليل الجمعة - السبت منشورات تحمل توقيع «الامير» حسان حطاب زعيم «الجماعة السلفية للدعوة والقتال» ينذر فيها بتكثيف الاعتداءات. واثارت هذه المنشورات الرعب في قلوب سكان هذه المدينة بحسب ما افادت صحيفة «الاصيل».

وفي بون (رويترز) قالت الشرطة مساء السبت ان جزائرياً يسعى الى الحصول على حق اللجوء في المانيا نزف حتى الموت بعد ان اقتحم باباً زجاجياً في محاولة للهروب من مجموعة من الشبان الالمان اليمينيين في مدينة غوبن الشرقية.

وقالت الشرطة في بيان ان الجزائري (٢٨ عاما) توفي بعدما فقد كميات كبيرة من الدم نتيجة قطع شريان في ركبته عندما اقتحم باباً زجاجياً عند مدخل مبنى سكني. وكان الضحية يريد اللجوء الى المبنى مع صديق له بعدما طاردته مجموعة من الشبان اليمينيين بسيارة في ساعة مبكرة من صباح اول من امس مرددين هتافات عنصرية.

واعتقل خمسة شبان تراوح اعمارهم بين ١٧ و١٨ عاما للاشتباه في ضلوعهم في الحادث.

وياتي الحادث بعد يوم من اعلان حكومة ولاية براندنبرغ القضاء على العنف العنصري بفضل تشكيل فرقة لمكافحة الجريمة ضد الاجانب قبل سنة. وقال مسؤولون ان عدد حوادث العنف ضد الاجانب انخفض في الولاية بنسبة ٥٠ في المئة تقريباً.

السودان يبدأ ضخ النفط في نهاية حزيران

■ الخرطوم - ا ف ب - اعلن ممثل «شركة النيل الكبرى للبترول» عبد العظيم محمد احمد بدوي ان الشركة ستبدا في ضخ النفط السوداني المخصص للتصدير في ٣٠ حزيران (يونيو) المقبل الذي يصادف الذكرى العاشرة لانقلاب ١٩٨٩.

ونقلت الصحف السودانية امس عن ممثل تلك الشركة المتعددة الجنسية قوله ان الشركة باتت جاهزة للبدء بضخ ١٥٠ الف برميل يومياً من الخام من مئة بئر في هيجليج، اكبر حقل نفطي في السودان، في ولاية غرب كردفان.

وسينقل النفط خلال ٢٥ يوما عبر انبوب يبلغ طوله الاجمالي ١٦١٠ كيلومترات، هو الاطول في افريقيا، الى مصفاة جديدة في الابيض، شمال هيجليج، ومصفاة ثانية في الجيلي على بعد ٥٠ كيلومتراً الى شمال الخرطوم. ثم ينقل النفط الى منفذ بشاير جنوب بورسودان على البحر الاحمر للتصدير.

و«شركة النيل الكبرى للبترول» هي كونسورتيوم يضم شركة الصين الوطنية للنفط (٤٠ في المئة) والشركة الماليزية الوطنية للنفط (بتروناس) (٣٠ في المئة) و«ستيت بتروليوم كوربوريشن» المتفرعة من شركة «اراكيس» الكندية (٢٥ في المئة). وتملك الشركة الوطنية السودانية «سودابيت» (٥ في المئة).

وكانت الشركة التزمت حفر مئة بئر جديدة في حقول هيجليج التي تبلغ مساحتها ٤٩.٣٩٨ الف كيلومتر، والتي يقدر احتياطها المحقق بنحو ٥٦٠ مليون برميل.

وقال بدوي انه لم يتبق سوى ١٠٠ كيلومتر ليصل انبوب النفط الى منفذ بشاير. وكان بدأ العمل في الانبوب الذي تبنيه شركة صينية واخرى ارجنتينية وشركتان بريطانية، في آذار (مارس) ١٩٩٨. وتبلغ كلفة الانبوب ٦٠٠ مليون دولار.

ويقدر احتياط السودان من النفط باكثر من بليوني برميل وفق الارقام الرسمية.

من العالم العربي

٥ دول عربية فقط أودعت وثائق التصديق على اتفاق مكافحة الإرهاب

● القاهرة - «الحياة» - قال الأمين العام لمجلس وزراء الداخلية العرب الدكتور احمد محمد السالم إن خمس دول عربية فقط اودعت وثائق التصديق على الاتفاق العربي لمكافحة الإرهاب والتطرف في مقر الجامعة. وتوقع السالم في تصريحات الى «الحياة» دخول الاتفاق حيز التنفيذ في غضون اشهر بعد «مصادقة سبع دول عربية عليه». ولفت الى ان ثلاث دول صادقت فعلاً على الاتفاق لكنها لم تودع وثائقها لدى الجامعة بعد. وعزا التأخير في ذلك الى «الأنظمة والاجراءات التشريعية لكل دولة».

وعن الخطوات المقبلة لمواجهة الإرهاب، قال: «نحن عازمون ومصممون على وضع حد لظاهرة الإرهاب عربياً وهي مسألة لا تقبل النقاش والتفاوض. اننا لا نكتفي بإقرار الاتفاقات بل نحرص على تنفيذها». ولفت الى اتصالات تجري حالياً لعقد اجتماع للجنة الوزارية العربية المعنية بمتابعة تنفيذ اتفاقية مكافحة الإرهاب برئاسة الأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي الرئيس الفخري لمجلس وزراء الداخلية العرب. واشار الى وجود جهود عربية مكثفة لمكافحة الإرهاب والحد من انتشاره.

الرباط: مؤتمر عن حقوق الانسان في البلدان العربية

● الرباط - «الحياة» - تستضيف الرباط الأربعاء المقبل المؤتمر الاقليمي عن «التربية على حقوق الانسان في الدول العربية» بالتعاون مع الامم المتحدة و«يونسكو» بمشاركة السعودية والكويت والبحرين واليمن وسورية ومصر والعراق وتونس وموريتانيا وفلسطين وجيبوتي. وسيبحث المؤتمر في المحاور الآتية: التربية على حقوق الانسان ضرورة سياسية واقتصادية واجتماعية، ووجهات نظر المنظمات الحكومية الاقليمية، اضافة الى وجهات نظر المنظمات غير الحكومية.

صنعاء تتهم قوى أجنبية بالإيحاء بخطف السياح

● برلين - أ ف ب - اتهم وزير الخارجية اليمني السيد عبدالقادر باجمال قوى اجنبية بالإيحاء بعمليات خطف السياح المتعددة في بلاده.

وقال في مقابلة مع صحيفة «دير شبيغل» الالمانية تنشرها اليوم الاثنين ان «معظم عمليات الخطف يتم لحساب قوى اجنبية». وجاءت هذه المقابلة بعد أيام من زيارة وزير الخارجية الالماني يوشكا فيشر لليمن. وأضاف: «توجد مجموعات (في اليمن) لا تريد ان تعرف أي شيء عن المؤسسات الحديثة مثل الحكومات ومجالس النواب او الاحزاب. وهي تتلقى من الخارج الأموال والسلاح والتنظيم». وسلم انه من «الخطر» على السياح التجول في بعض المناطق اليمنية من دون ابلاغ السلطات. لكنه اكد انه «عندما تتخذ اجراءات وقاية من قوات الأمن فإن السياح لا يتعرضون لأي خطر».

ليبيا تعتقل أطباء من بلغاريا

● صوفيا (بلغاريا) - أ ب - قال مسؤولون أمس ان ليبيا أوقفت في شكل موقت ١٩ طبيباً وممرضاً بلغارياً يعملون في ليبيا في اطار التحقيق في ارتفاع حالات مرض «الايدز» في مستشفى للأطفال في مدينة بنغازي، شرق البلاد.

ونقلت صحيفة «٢٤ شاسا» الصادرة في صوفيا، عن السفارة البلغارية في ليبيا ان الأطباء والمرضين انفسهم يشتبه في اصابتهم بمرض فقدان المناعة المكتسبة (ايدز) ولذلك تم اعتقالهم لاخضاعهم لفحوص طبية.

اما الاذاعة البلغارية فنقلت عن السفير البلغاري في طرابلس كريستو ايلوف تأكيده ان ١٩ طبيباً وممرضاً بلغارياً يعملون في مستشفى للأطفال في بنغازي «رهن الاعتقال» لكنهم بخير. واضافت الاذاعة ان سبب اعتقالهم لم يتضح بعد.



أسبوع الأمانة خلال مهرجان دبي للتسوق ٩٩، من ١ إلى ٧ ابريل

للأمانة أهمية قصوى في حياتنا فهي أساس التعامل بين الناس، ولا يقتصر معناها على المفهوم التقليدي، بل يتسع ليشمل جوانب متعددة في حياتنا، فهي تتمثل في جميع أقوالنا وأفعالنا ونشاطاتنا اليومية ولا غنى عنا في تعاملاتنا مع الآخرين. والأمانة مرتبطة ارتباطاً وثيقاً ببعض الصفات الأخرى التي تترجم معناها الشامل، فالإخلاص والصدق والوفاء بين الأصدقاء أمانة، والعدل والاستقامة والوفاء بالوعود في التعامل بين زملاء العمل والشركاء في التجارة أمانة. وكل تلك الصفات لابد أن تتولد في كل انسان يتصف بالامانة. وبهذه المناسبة يقيم مهرجان دبي للتسوق ٩٩ بعض الفعاليات احتفالا بأسبوع الأمانة، فلا تدعوا هذه الفرصة تفوتكم وشاركونا نشاطات مهرجان دبي للتسوق ٩٩ "أكبر تجمع عائلي في القرن العشرين".

لمزيد من المعلومات يرجى الاتصال بخدمة "أهلاً دبي" على هاتف رقم: ٩٩ ٠٤٠٠ ٠٩٠

• اسبوع حسن المعاملة: من ١٨ إلى ٢٤ مارس • اسبوع الترابط والتراحم: من ٢٥ مارس إلى ٣١ مارس • اسبوع الأمانة: من ١ إبريل إلى ٧ إبريل • اسبوع التميز: من ٨ إبريل إلى ١٤ إبريل ١٩٩٩

مهرجان دبي للتسوق، ص.ب ٢٥٤٢٥، دبي، الإمارات العربية المتحدة، فاكس: ٢٣٥٨٨٨ ٤ ٩٧١+ www.DubaiSF.Com، البريد الإلكتروني: dsffestv@emirates.net.ae

مهرجان دبي للتسوق ٩٩
DUBAI SHOPPING FESTIVAL 99
١٨ مارس إلى ١٤ ابريل 18 MAR TO 14 APR

جميع الحقوق محفوظة لمهرجان دبي للتسوق

الرعاة الرئيسيون
Emirates
الشركاء


Etisalat اتصالات

أكبر تجمع عائلي في القرن العشرين

بعد مقتل ألماني على يد مسلح في جنوب طهران

تشكيك بالرواية الرسمية ومطالبة بتحقيق "جدي وسريع"

■ طهران - رويترز، أ ف ب - شككت صحيفة ايرانية بالرواية الرسمية لمقتل الالماني هانيريتش لمبرت هايمز أول من امس في جنوب طهران.

وقالت «وكالة الجمهورية الاسلامية للأنباء» ان الالماني قتل بعدما احتجزه مسلح تطارده الشرطة. ونقلت عن ناطق باسم الشرطة ان المسلح احتجز هايمز الذي قالت انه يمثل «دويتش بنك» الالماني في طهران اثناء قيادته سيارة تابعة للسفارة الالمانية على طريق قم قشان جنوب العاصمة ثم قتله. واضافت ان المسلح قتل بعد ذلك في تبادل لاطلاق النار مع الشرطة.

لكن ناطقاً باسم المصرف الالماني في بون اوضح ان هايمز الذي كان يعمل في «دويتشي بنك» غادر العمل منذ فترة وبقي في طهران، وانه لم يكن ممثلا للمصرف عندما قتل. وفي حين ذكر الناطق ان هايمز «كان على الطريق مع زوجته وزوجين من اصدقائه عندما وقع الحادث، نقلت وكالة «فرانس برس» عن مصدر ديبلوماسي في طهران ان هايمز كان يرافق الملحق العسكري الألماني وزوجته في سيارة ديبلوماسية عندما اعترضهما المسلح. واضاف ان المسلح اجبر ركاب السيارة الآخرين على النزول، وهم الملحق العسكري والضابط في البحرية الالمانية بيتر هاوسمان وزوجته، اضافة الى زوجة الضحية.

وتعليقاً على الحادث كتبت صحيفة «ايران نيوز» القريبة من الحكومة ان «البيانات التي اعلنتها قوات الامن ووزارة الخارجية عن هذه القضية ليست واضحة ولا مقنعة». واضافت ان تحقيقاً «جدياً وسريعاً» وحده يتيح لايران اظهار «حسن نيتها» ازاء المانيا وبالتالي تحسين العلاقات بين البلدين.

واكدت ان «على اجهزة الاستخبارات والقوات الامنية التعاون في هذه القضية وتحديد ما اذا كان الجاني يعمل بمفرده او ان هناك متواطئين معه».


اريتريون يرقصون في اسمرا فرحاً بعد اسقاط مروحية اثيوبية. (رويترز)

خاتمي يحمل وزارتي الداخلية والاستخبارات مسؤولية الاعتداء على هادي خامنئي

■ طهران - رويترز، أ ف ب - حض الرئيس الايراني سيد محمد خاتمي المسؤولين في الاجهزة الأمنية على القبض على المتشددين الذين اعتدوا بالضرب على هادي خامنئي الشقيق الأصغر لمرشد الجمهورية آية الله علي خامنئي، وحمل وزارتي الداخلية والاستخبارات مسؤولية الحادث، فيما حذر رئيس مجلس الشورى (البرلمان) حجة الاسلام علي اكبر ناطق نوري الاتحاد الأوروبي من إرسال بعثة الى ايران للتحقيق في عمليات اغتيال استهدفت مثقفين ليبراليين.

وقال خاتمي في بيان نشرته صحف ايرانية أمس «يجب ان تتحمل وزارتا الداخلية والاستخبارات المسؤولية عن هذا الحادث وتتخذا الاجراءات الكفيلة بمنع تكرار مثل هذه الحوادث». واضاف «ربما لم نكن لنشهد هذا السلوك الكريه الأخير لولا الإهمال في معالجة حوادث مماثلة في الماضي». وقالت صحيفة «ايران» ان تسعة مشتبه فيهم اعتقلوا بتهمة المشاركة في الهجوم، لكن هذا الأمر لم يتأكد رسمياً.

من جهة اخرى قال رئيس البرلمان أن إرسال بعثات تحقيق الى طهران سيشكل تدخلاً في الشؤون الايرانية. واضاف لدى افتتاح الجلسة الاسبوعية لمجلس الشورى: «ليس من حق اوروبا التدخل في شؤوننا ولا ان تطلب ارسال بعثات استطلاع أو تحقيق الى ايران».

وزاد ناطق نوري الذي يتزعم الغالبية المحافظة في المجلس: «استأنفنا الحوار مع الاتحاد الأوروبي، لكن هذا لا يعني اننا سنقبل أو نتسامح إزاء التدخلات في شؤوننا الداخلية (...) ان العلاقة مع الاتحاد الأوروبي يجب ان تقوم على الاحترام المتبادل».

على صعيد آخر تظاهر امس نحو الف طالب جامعي في مدينة اصفهان احتجاجاً على تعرض زملاء لهم للضرب في وقت سابق هذا الشهر. وكان طلاب جامعة اصفهان تعرضوا للضرب على أيدي متشددين، خلال مسيرة نظموها في مطلع الشهر للمطالبة بتحسين وسائل التنقل للطالبات.

بعد عشر سنوات على فتوى الخميني

منظمة "١٥ خورداد" تتمسك بتنفيذ إهدار دم سلمان رشدي

■ طهران - رويترز، أ ف ب - اعلنت منظمة «١٥ خورداد» الايرانية ان الفتوى التي أصدرها الإمام الخميني، قبل عشر سنوات، باهدار دم الكاتب البريطاني سلمان رشدي «ستنفذ في النهاية»، وذلك على رغم اتفاق ديبلوماسي بين طهران ولندن على طي هذه الصفحة.

وقال آية الله حسن صانعي رئيس المنظمة التي رصدت مكافأة قيمتها ٢,٨ مليون دولار لمن يقتل رشدي، ان الفتوى التي أصدرها الخميني في ١٤ شباط (فبراير) ١٩٨٩ بحق كاتب «آيات شيطانية» المسيئة للاسلام لا تزال قائمة ونافذة. واضاف في حديث الى صحيفة «جمهوري اسلامي» الايرانية المحافظة ان طهران «جادة وعازمة على تنفيذ أمر الله (...) وفكرة القضاء على رشدي قائمة تبحث عن الفرصة المناسبة». ولفت الى ان «هناك العديد من الأشخاص في البلدان الاسلامية المختلفة على استعداد لتنفيذ الفتوى ولن تجدي التدابير الأمنية حول رشدي». وقال «في الدولة الاسلامية يجب على الديبلوماسية ان تمتثل للشريعة».

لكن صانعي لم يتحدث عن رفع قيمة الجائزة لمن ينفذ الفتوى، في حين اعلنت قوات «الحرس الثوري» في مدينة مشهد انها مستعدة لانفاق كل اموالها على التنفيذ. وقالت في بيان «على مدى العامين الماضيين حاولت دول غربية الايحاء بأن ايران تراجعت عن الفتوى الأصلية والآن ورغم مرور عشرة أعوام على صدور الفتوى نجد ان هذا العنصر غير الحضاري معزول ومحط كراهية اكثر من أي وقت مضى... فتوى الإمام (الخميني) لا رجعة فيها والملحد سلمان رشدي سيحترق في نهاية الأمر».

اريتريا تسقط مروحية أثيوبية في مواجهات حدودية جديدة

□ اديس ابابا - افراح محمد
□ اسمرا - فتحي الضو
□ صنعاء - فيصل مكرم

■ امتدت المعارك الاثيوبية - الاريترية الى جبهة جديدة في اتجاه ميناء عصب الاستراتيجي واكد البلدان وقوع معارك في منطقة بوري التي تبعد نحو ٧٠ كيلومتراً من المنطقة.

واعترفت أديس ابابا باسقاط الدفاعات الاريترية طائرة هليكوبتر اثيوبية.

واعلن في أديس ابابا ان مواجهة عنيفة اندلعت فجر امس بين القوات الاثيوبية والاريترية في منطقة بوري، استخدمت فيها اديس ابابا طائرات «انتونوف» وعدداً من الطائرات المروحية. واوضح بيان اصدرته الناطقة الرسمية باسم الحكومة سلومي تاديسي ان القوات الاثيوبية دمرت دبابتين اريتريتين وخزان مياه للشرب والحقت أضراراً كبيرة بالجانب الاريتري.

واشار البيان الى ان الدفاعات الأرضية الاريترية اسقطت طائرة هيليكوبتر اثيوبية وأن بقية الطائرات التي شاركت في الهجوم «عادت الى قواعدها سالمة بعدما اكملت مهمتها بنجاح». وقالت الناطقة ان وزارة الدفاع الاثيوبية سمحت للصحافيين أمس بالتوجه الى جبهات القتال للاطلاع على سير المعارك. وكانت اثيوبيا منعت جميع الصحافيين من التوجه الى منطقة النزاع بين البلدين منذ تجدد القتال بينهما في السادس من شباط (فبراير) الجاري من دون اعطاء أسباب.

وافادت مصادر اثيوبية مستقلة ان الحكومة الاثيوبية طلبت مجدداً من قوات نظام الرئيس السابق منغستو هايلي مريام الانضمام الى صفوف الجيش لمواجهة القوات الاريترية.

واضافت المصادر ان اجتماعات طارئة عدة عقدت في الأحياء الشعبية في أديس أبابا خلال الأيام الماضية لجمع التبرعات المالية لدعم المجهود الحربي ضد اريتريا.

واوضحت المصادر ان المصابين من القوات الاثيوبية يتوافدون الى العاصمة الاثيوبية، خصوصاً أولئك الذين يعانون من اصابات خطرة، على رغم وجود نحو ألف طبيب على جبهات القتال.

وجددت صحيفة «ريبورتر» المستقلة امس اتهامها لليبيا بتقديم سبعين مليون دولار أميركي لاريتريا لمساندتها في المجهود الحربي ضد اثيوبيا وامدادها بالنفط مجاناً وتدريب القوات الاريترية وارسال مستشارين وخبراء الى اسمرا منذ اندلاع الأزمة بين اديس ابابا واسمرا في أيار (مايو) الماضي.

واضافت الصحيفة ان «موقف ليبيا المعادي لاثيوبيا يأتي في الوقت الذي تدافع فيه اثيوبيا عن الحق الليبي في المحافل الدولية والاقليمية لرفع الحظر الجوي المفروض عليها».

وفي أسمرا اكد بيان للخارجية الاريترية ان القوات الاثيوبية بدأت الهجوم على جبهة عصب. واوضح البيان ان القوات الاثيوبية دعمت الهجوم بقصف جوي على طول الجبهة الحدودية الجنوبية.

واكد البيان اسقاط قوات الدفاع الاريترية مروحية اثيوبية اثناء قصفها مواقع اريترية وان جميع أفراد طاقمها لقوا حتفهم.

واكد البيان استمرار قصف القوات الاثيوبية مناطق آهلة بالسكان في ضواحي جبهة عصب. واشار الى القصف في جبهتي مرب - ستيت ومرب - عليتنا الاسبوع الماضي الذي أدى الى وفاة ١٦ مدنياً واصابة ٢٠ آخرين.

ولم يوضح بيان الخارجية الاريترية حجم الخسائر الأخرى في جبهة عصب، واكتفى بالقول ان حصرها ما يزال جارياً.

وفي صنعاء، جدد اليمن دعوته الحكومتين الاثيوبية - والاريترية الى اجتماع يعقد في العاصمة اليمنية لاجراء حوار يهدف الى وقف الحرب والتوصل الى حل سلمي بينهما.

وقال السيد عبدالقادر باجمال نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية اليمني «ان الحكومة اليمنية تناشد الحكومتين الصديقتين بأن يحتكما الى منطق الحوار والحلول السلمية والودية. ولهذا توجه الدعوة الى ممثلين عن الحكومتين للقاء في صنعاء لاجراء حوار ودي ودخول محادثات سلمية جادة وصادقة وبحث في كل المبادرات المطروحة من الأطراف الدولية والاقليمية».

عبقرية الزمان والمكان

تتمة الصفحة الأولى

ثالثاً: اذا قلنا ان من انجازات الملك عبدالعزيز القضاء على حركة انقلاب الاخوان عليه، لظن القارئ ان الأمر لا يتعدى محاولة جماعة خارجة على كيان الدولة، مما دعا الملك الى التصدي لها، والقضاء على تمردها، وبذلك، تكون كمن بتر الحدث، ولم يصوره في ابعاده الحقيقية، ولا أدركت حكمة الملك. أما لو استعرضنا تاريخ الإخوان، لرأينا كيف ان الملك نفسه، هو الذي انشأ هذا التنظيم ورعاه، وعده قوة تجاهد في سبيل الله، وترفع راية التوحيد، وهو ما قامت عليه الدولة السعودية منذ ان تعاهد سلفاه، الإمام محمد بن سعود والشيخ محمد بن عبدالوهاب، وتمكنا بالقرآن والسيف، من إعادة الناس، في وسط شبه الجزيرة، الى جادة الصواب، حقيقة الإسلام وجوهر التوحيد، وتأسيس الدولة السعودية الأولى. لقد ابلت الحركة بلاء حسناً في بعض معاركها، وكان يسعها الاستمرار، لولا تطرفها، ومحاولة جر الملك ورائها في هذا التطرف، حين طالبته بمعاداة الشرق والغرب، وعدم ادخال وسائل الحياة الحديثة الى البلاد، وبدأت تتدخل في شؤون الحكم، اعتماداً على قوتها ونفوذها، واعتقاداً منها، أن الملك عبدالعزيز لن يجرؤ على معارضتها. هنا، كان القرار الصعب، إما الدفاع عن وجود دولة عصرية، ذات مقومات ومبادئ وأهداف، أو الخضوع للأهواء والرغبات. فاختار القائد الخيار الأول، وأثبتت الأحداث، ان مواجهة الحركة كان عملاً استراتيجياً، أكثر من كونه عملاً عسكرياً، لإرساء دعائم الدولة السعودية الحديثة.

رابعاً: عندما نقول ان الملك عبدالعزيز ساند القضية الفلسطينية، ولم يفرط فيها، فإننا لم نعط الرجل حقه. فقد يظن انه أدان واستنكر، وحارب بالشعارات والخطب. ولكن، عندما نقول إنه منذ اللحظة الأولى وعى الخطر الحقيقي، وكانت له نظرة استراتيجية، وهذا ما يفرق بين زعيم ورئيس، فإننا نكتشف البعد السياسي لفكر القائد. اذ انه تبادل الخطابات مع الرئيس روزفلت، رئيس الولايات المتحدة الأميركية، شارحاً، بالمنطق، حقائق القضية. وكاد ينجح، لولا تقاعس الرئيس ترومان، وعدم التزامه بما اتفق عليه مع الرئيس السابق. وعلى الرغم من ذلك، استمر يطلب من الرؤساء الأميركيين، «عدم الكيل بمكيالين»، وعدم النظر الى الأمور بمعيارين، لأنه علم، بنظرته الثاقبة، ان مستقبل القضية ومفتاحها، في يد الولايات المتحدة. ناهيك انه كان الوحيد، الذي خالف القادة العرب، ممن تحمسوا لإرسال الجيوش العربية، التي لم يكن لديها السلاح او العتاد، او المستوى التنظيمي، التي تؤهلها لخوض غمار الحرب. فنادى بعدم ارسال الجيوش النظامية الى فلسطين، حتى لا تكون مدعاة لتدخل القوى الاجنبية الى جانب الصهاينة المغتصبين، وارتأى الإكتفاء بإمداد الفلسطينيين، أصحاب الأرض الأصليين، بالمال والسلاح والعتاد، وتركهم، بعد دعمهم، يدافعون عن أرضهم ووجودهم، حتى يبدو الأمر دفاعاً شرعياً عن حقوق ووجود. وعلى الرغم من عدم الأخذ برأيه، إلا انه أرسل وحدات سعودية، ضمن الجيش المصري، وأرسل المتطوعين السعوديين، وساند الحملة العسكرية بكل ما تيسر له من موارد. نقول: لو تحققت هذه الرؤية الاستراتيجية، هل سيكون الوضع أسوأ مما هو عليه الآن؟ لا أعتقد، ويكفينا ما تحقق في عام ١٩٤٨، من ترسيخ للتقسيم، وتوسع اكثر، ثم هزيمة ١٩٦٧، وما نعانيه منها، ومعاناته، لعدة عقود قائمة. إذا وضعنا مقولة انه «ساند القضية الفلسطينية»، في وضعها وشرحها الصحيحين، الا يدعونا ذلك الى التبصر في حكمته الاستراتيجية؟

خامساً: نسمع الآن مصطلحات سياسية عديدة، أهمها توازن القوى وتوازن المصالح، وكيف انه عندما يصعب تحقيق الأولى نسعى الى إثبات الثانية. ولو عدنا الى الماضي، واستعرضنا الأعمال السياسية للملك عبدالعزيز، وكيف قاد الدولة، خلال صراعين دوليين، لأدركنا حكمته وحنكته، وحسه السياسي ووعيه الديبلوماسي، شريطة وضع كل حدث في بيئته الحقيقية، لتظهر عبقرية هذا القائد. كان الصراع الأول، هو نشوب الحرب العالمية الأولى، ووقوع شبه الجزيرة العربية في بؤرة الأحداث. وعلى الرغم من ذلك خرج منها، غير متأثر بما حدث بين المتحاربين، محققاً خطوات مهمة على طريق تأسيس الدولة، والصراع الثاني كان الحرب العالمية الثانية، فاختار الحياد، ولم يدفع بالبلاد شرقاً ولا غرباً، وكان يحتفظ بممثلين عن الدول المتحاربة، في جدة، مقيماً علاقات ودية بجميع الأطراف، فخرجت المملكة من دون ان تتعرض لاحتلال، أو تقع في دائرة نفوذ. هكذا يكون القائد، الذي لا يورد دولته موارد الهلاك، تحت تأثير حماسة زائدة، أو مشاعر شخصية، أو حباً للذات، أو استخداماً للشعارات الجوفاء.

إن دولة رفعت كتاب الله وسنة رسوله، دعوة وجهاداً، وإصراراً من الجد والأبناء، على عدم الحيدة عن طريق الحق ومنهاج العدل، وأن تكون دولة عصرية الإمكانات، تواكب العلم، وتسخره خدمة للدين والمجتمع، تدافع عن المظلوم، وترد المعتدي، لا أعتقد ان دولة مثل هذه، يمكن أن تختفي أو تذل، والله ناصرها - بمشيئته - الى يوم الدين.

طارق المؤيد

تتمة الصفحة الاولى

وتعامل معها من موقع المثقف والعارف ولكن المحكوم بموقع المسؤول الرسمي، هو الذي لم يكن رسمياً مع الإعلاميين بل كان دائماً واحداً منهم، قريباً وصديقاً وزميلاً. وإذا ما انتهت مواجهة إلى خصومة فإنه لم يخرج مرة عن أدب الخصام أو عن وده وبشاشته. وعندما استراح من عبء الوزارة، ظل مكتبه التجاري وبيته ومزرعته مقصداً للذين عرفوه في مكتبه الرسمي لسنوات. وكان يتصرف، كأي معني بشؤون وطنه، مدافعاً عن البحرين لا يستكين.

التحق بوالده سريعاً، هو الذي أحبه وارتبط به بعلاقة تجاوزت علاقة الأب بابنه، كأنهما تعاهدا على عدم الافتراق طويلاً. كان يصطحبه سيراً كل مساء، وعندما بدا الوالد متعباً في آخر أيامه كان يحرص على الخروج معه إلى المزرعة، يراقبه كظله. وعندما خرج من الوزارة وغاب الوالد انصرف إلى تجارة العائلة تنظيماً وتوزيع مسؤوليات على الجيل المخضرم وجيل الشباب من مكتبه في قلب المنامة حيث لا يتسع مكان لميداليات وأوسمة بالعشرات العشرات. أحب لندن وأحبته، فيها انهى دروسه الجامعية، وفيها تعب قلبه... فاستراح. رحمه الله.

طارق المؤيد من مواليد ٢٦ تموز (يوليو) ١٩٤٣. تخرج من جامعة لندن بشهادة «بي. اس. سي.» في الإقتصاد. في العام ١٩٧٢ شغل عضوية المجلس التأسيسي. وفي ١٩٧٣ عين وزيراً للإعلام. وتولى رئاسة مجلس إدارة «وكالة أنباء الخليج» منذ ١٩٧٨، ورئاسة المجلس الأعلى للسياحة منذ ١٩٨٦، ورئاسة المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب منذ ١٩٨٩. وتولى رئاسة جمعية الهلال الأحمر البحريني من ١٩٨١ إلى ١٩٨٥، ورئاسة الهلال الأحمر العربي من ١٩٨١ إلى ١٩٨٣. وشغل منصب رئيس نادي روتاري المنامة عام ١٩٧١، ومنصب رئيس نادي الخريجين في البحرين من ١٩٨٢ إلى ١٩٨٧. كما تولى الرئاسة الفخرية لجمعية هواة الراديو.

الزحف الاثيوبي

تتمة الصفحة الاولى

لكن هذه التجربة التي بدت نموذجية في حينه اظهرت بعد ست سنوات من استقلال اريتريا تعقيدات العلاقة التاريخية بين «الجبهة الشعبية الاريترية» وبين «الجبهة الشعبية التغراوية»، حتى لا نقول بين الشعبين الاريتري والاثيوبي. وظهر ايضاً ان آثار جراح حرب الثلاثين سنة العالقة في نفوس اجيال عدة من شعوب البلدين، التي يختلط فيها مزيج من نحو ٨٠ قومية، لم تندمل بعد، وربما تعمقت مع بداية الحرب الثانية الجارية حالياً.

يستبعد قريبون من الزعيمين افورقي وزيناوي ومتابعون لشؤون بلديهما ان يكون مثلث إريغا هو السبب الوحيد الذي ادى الى اندلاع الحرب الثانية بين البلدين. ويتحدثون في هذا الاطار عن العلاقة التي شهدت خلافات عدة بين تنظيميهما المسلحين إبان فترة الكفاح المسلح. ويقولون ان «الجبهة الاريترية» كانت دائماً تنظر باستعلاء الى «الجبهة التغراوية»، حتى في مرحلة ما بعد التحرير ووصول زعيمي الجبهتين الى السلطة. ومرد هذه النظرة الفوقية هو ان قوات افورقي كانت اكثر خبرة واقوى عسكرياً عدة وعديداً، وانها تعتبر وصول زيناوي الى رأس السلطة في اديس ابابا لم يكن ليحصل من دونها، وإن لم تقل ذلك صراحة. كما تعتبر ان استقلال اريتريا كان سيحصل حتماً بوجود زيناوي او غيره حاكماً في اثيوبيا.

ويتحدث هؤلاء القريبين من الجبهتين والبلدين عن ان «الجبهة التغراوية» كانت «تتحمل استعلاء جماعة افورقي ومعاملاتها السيئة لجماعة زيناوي لسبب واحد هو إطاحة منغيستو، وبعد ذلك سيكون لكل تعامل اريتري رد اثيوبي بحجمه او اكبر».

وعن العلاقة بين التنظيمين الاريتري والتغراوي يقول الامين العام السابق لـ «الجبهة الشعبية لتحرير تغراي» عضو لجنتها التنفيذية سبحات نجا في حديث نشرته «الحياة» في ٢١ حزيران (يونيو) الماضي: «لا ننكر فضائل قادة الجبهة الشعبية لتحرير اريتريا التي وفرتها لجبهة تحرير تغراي. فهم الذين دربوا قواتنا بقدراتهم التي كانت تفوق قدرات قواتنا في فترة النضال. ونحن بدورنا، ومن منطلق الصداقة الاخوية، كنا ندعم قضيتهم ونساند الجبهة الاريترية والشعب الاريتري، ضمن امكاناتنا، لنيل استقلاله. وكان هدفنا واحداً يتمثل في إسقاط العدو المشترك منغيستو (...) ولا أنكر حصول تباينات سياسية بين الجبهتين في بعض الاحيان، ولكن لم أتخيل ابداً ان تصل الخلافات العابرة في وجهات النظر الى درجة الاقتتال، وكانت المفاجأة كبيرة لنا وللعالم».

لكن قريبين من «الجبهة الشعبية لتحرير اريتريا» يؤكدون ان «الجبهة الشعبية التغراوية» كانت تسعى الى ربط اقليم عفر (يضم عفر اثيوبيا) باقليم دنكاليا (يضم عفر اريتريا) الذي يطل على البحر الاحمر وميناء عصب الاستراتيجي، ومنح العفر في الاقليمين حكماً ذاتياً. ولدى تحرير اريتريا وتولي زيناوي السلطة في اديس ابابا فان الزعيم التغراوي سيضمن لاثيوبيا منفذاً على البحر من خلال العفر الموالين له. لكن افورقي تنبه للامر، وكان ذلك السبب الجوهري لاجواء عدم الثقة التي استمرت الى مرحلة ما بعد تحرير العاصمتين ونتجت عنها الحرب الاثيوبية - الاريترية الثانية الجارية حالياً في اتجاه عصب.

وإذا صح الادعاء الاريتري عن نيات «الجبهة التغراوية» قبل نحو ١١ سنة، فإن قوات زيناوي تحاول اليوم احياء خطته ايام الكفاح المسلح لضمان منفذ بحري لاثيوبيا في عصب. فهل تنفذ الى البحر؟

اسرائيل

تتمة الصفحة الاولى

روبنشتاين اصدر قراراً يحظر مشاركتهم فيها.

وابرزت التظاهرة الضخمة مدى احتدام الحرب الثقافية بين المتدينين والعلمانيين حول طبيعة الحكم في الدولة اليهودية التي يشكل العلمانيون اكثر من ٧٠ في المئة من سكانها اليهود وتتحكم الاقلية المتدينة بالشؤون الحياتية في مجتمعها.

واتهمت اوساط العلمانيين اليهود المتدينين بشن «حملة تحريضية» ضد المحكمة العليا التي شرعت في الاشهر الاخيرة بالنظر في قضايا عدة يرى فيها المتدينون مساً باحكام الديانة اليهودية وتشريعاتها.

ومن هذه القضايا فتح المحلات التجارية ايام السبت خصوصاً في القرى الزراعية (الكيبوتسات) وبتّ مسائل التهود والاعتراف بالمتهودين كيهود رسميين وتسجيل ذلك في بطاقاتهم الشخصية والسماح للنساء اليهوديات بالصلاة الى جانب حائط المبكى (البراق)، كذلك في محاكمة زعيم حركة «شاس» الدينية أرييه درعي الذي يفترض ان تصدر المحكمة المركزية في القدس قريباً حكمها في حقه.

واعرب العلمانيون في اكثر من مناسبة عن استيائهم من المتدينين الذين يرون في الدولة «بقرة حلوباً» يحاولون استغلالها، ولكنهم لا يريدون احترام قوانينها. ولا يتورع العلمانيون عن وصف المتدينين بأنهم «عالة على الدولة» و«يعيشون على حساب غيرهم» فهم لا يخدمون في صفوف الجيش وفي الوقت ذاته يحصلون على مخصصات ضخمة من موازنة الدولة. وللمتدينين اليهود (يشكلون ١٠ في المئة) وزنهم في صنع القرار السياسي في اسرائيل، اذ ترجح اصواتهم في معظم الاحيان قرارات الجهاز التشريعي في اسرائيل (الكنيست).

وتنعكس تظاهرة المتدينين على جو الانتخابات النيابية المحموم اذ يسعى المتدينون الى ابراز ثقلهم السياسي عشية هذه الانتخابات المقررة في السابع عشر من ايار (مايو) المقبل.

وكانت فصول التصويت على موازنة الدولة في بداية الشهر الجاري شاهداً على ابتزاز الاحزاب الدينية في الكنيست للحكومة الاسرائيلية التي يتزعمها تكتل ليكود. ويذهب بعض العلمانيين الى القول ان نجاح المتدينين في ابتزاز الاموال من الاجهزة المالية في الدولة شجعهم على السعي الى اختبار قوتهم ضد الجهاز القضائي فيها.

ويرى المراقبون في تظاهرة المتدينين التي رافقتها تظاهرة العلمانيين الضعيفة بالمقارنة، بداية لانقسام جديد في الدولة اليهودية التي تجد نفسها عند مفترق طرق بعد خمسين عاماً على قيامها.

ابن لادن

تتمة الصفحة الاولى

حراسة من «طالبان» قوامها عشرة عناصر.

وابلغ «الحياة» مصدر التقى ابن لادن في جلال آباد شرق افغانستان الأربعاء الماضي، اي قبل يومين من اعلان «طالبان» اختفائه، ان الاخير كان يعاني الاماً في احدى كليتيه. ولم يستبعد المصدر أن يكون ابن لادن عاد إلى جبال الهيلمند قرب معقله السابق في قندهار.

لكن مصادر اخرى اكدت لـ «الحياة» ان ابن لادن ورفاقه توجهوا إلى الشمال الافغاني، تحديداً الى مناطق خاضعة لنفوذ قادة ميدانيين تابعين للحزب الإسلامي انضموا إلى «طالبان». واشار احد المصادر الى ان ابن لادن استبق مغادرته مقر اقامته في قندهار بارسال وفد إلى وادي كيان في ولاية بغلان شمال أفغانستان، في مهمة استطلاعية. ولم يستبعد المصدر نفسه أن يكون ابن لادن انتقل إلى هذا الوادي.

وجاءت هذه المعلومات في وقت شككت واشنطن ولندن بإعلان «طالبان» عن فقدان ابن لادن. وقال وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية ديريك فاتشيت في مقابلة مع هيئة الاذاعة البريطانية (بي بي سي) أن «طالبان» تعرف مكان ابن لادن، في حين رأى الناطق باسم الخارجية الأميركية جيمس روبن أن «الإعلان عن اختفاء ابن لادن أو خروجه امر غير كاف».

واستوقف المراقبين تصريح لزعيم «طالبان» ملا محمد عمر، الى القسم الافغاني في الإذاعة البريطانية، نفى فيه معرفته بمكان وجود ابن لادن. لكنه اضاف أن الحركة لم تغير موقفها من الاخير وأنه «يستطيع البقاء في افغانستان شرط الا يستخدم اراضيها منطلقاً لنشاطاته».

وترافق ذلك مع تصريح لزعيم «جمعية علماء الإسلام» في باكستان ملا سميع الحق الوثيق الصلة بـ «طالبان» وابن لادن، قال فيه ان الاخير لايزال في افغانستان واستبعد خروجه منها لأنه «لن يجد مكاناً افضل». واضاف سميع الحق الموجود في بيشاور ان ابن لادن «ليس ضعيفاً ولا غبياً حتى يخرج من افغانستان كما ان طالبان ليست فظة كي تطلب منه الرحيل». وشكك سميع الحق في رواية أن ابن لادن مفقود.

الى ذلك، كشف أصوليون مصريون مقيمون في الخارج ان غالبية العناصر المصرية المرتبطة بابن لادن والظواهري غادرت افغانستان خلال الاسابيع الماضية الى جهات عدة. وان الظواهري واثنين فقط من مساعديه بقوا الى جوار ابن لادن، واكد هؤلاء في اتصالات هاتفية اجراها معهم مراسل «الحياة» في القاهرة ان قادة الاصوليين المصريين كانوا توقعوا ان تسفر الجهود الاميركية للضغط على حركة «طالبان» من اجل تسليم كل من ابن لادن والظواهري، اللذين ادرجا على لائحة الاتهام الاميركية في قضية تفجير سفارتي الولايات المتحدة في نيروبي ودار السلام، عن تبدل الاوضاع في فترة لاحقة في افغانستان ما يمثل خطورة على حياتهم.

والمعروف ان تسعة من مساعدي الظواهري يحاكمون غيابياً حالياً في قضية «العائدون من البانيا»، بينهم ستة اكدت التحقيقات في القضية انهم كانوا الى فترة قريبة يقيمون معه على الاراضي الافغانية في حماية حركة «طالبان»، وهم: شقيقه المهندس محمد الظواهري، ثروت صلاح شحاته، نصر فهمي نصر، مرجان مصطفى سالم، احمد سلامة مبروك، وعبد الله محمد رجب عبد الرحمن.

ونفت مصادر الاصوليين بشدة ان يكون ابن لادن توجه الى ايران او العراق، واوضحت «ان الخلافات العقائدية تمنع التوصل الى صيغة للاتفاق بين ابن لادن والاسلاميين المصريين من جهة والمسؤولين الايرانيين من جهة اخرى»، ولفتت الى ان البيانات التي صدرت عن جهات قريبة من ابن لادن والظواهري خلال الشهور الماضية «تضمنت هجوماً شديداً على الرئيس العراقي صدام حسين، ووصفته بانه طاغوت مثل باقي الطواغيت» وان «توجه ابن لادن الى العراق يفقده صدقيته». واشارت الى ان قادة اصوليين «لا يستبعدون ان يبيعهم صدام الى الاميركيين في اطار صفقة في حال تمكنه منهم». ووصفت الحديث عن عرض عراقي على ابن لادن بالذهاب الى بغداد بانه «محاولات من جانب الاعلام الاميركي للربط بين ابن لادن وصدام حسين والايحاء بانه لا فرق بينهما».

الاشتراكي اليمني

تتمة الصفحة الاولى

الظاهرة يستدعي التوقف امام سياسة الحكومة في معالجة حوادث الاختطاف في الماضي ومراجعتها وتبني الشفافية والمصارحة حولها والكف عن التصريحات المتناقضة واتهام الآخرين، وحمل السلطات مسؤولية «توهمها امكان التعامل مع الجماعات الارهابية واستخدامها لأغراض سياسية واستمرار السيطرة عليها او احتوائها» كونه «الحق الضرر بالمصلحة العليا للوطن».

وطالب الحزب الاشتراكي بالافراج عن ممتلكاته ومقراته وإعادة «المجمدين» من اعضائه الى وظائفهم وأعمالهم ومنحهم حقوقهم القانونية «بعيداً عن اعتبارات الخصومة السياسية».

الأردن: حكومة

تتمة الصفحة الاولى

وفريقي الوزاري على بركة الله وعلى النهج الذي رسمه جلالة الحسين رحمه الله».

لكن المصادر الأردنية الموثوق بها استبعدت موافقة الملك عبدالله على استمرار الحكومة في شكلها الحالي، وانه في حال قرر بقاءها، فإنه سيطلب اجراء تعديل وزاري عليها. وقالت المصادر لـ «الحياة» ان العاهل الأردني قد يقرر قبول استقالة الحكومة التي تم تشكيلها في آب (اغسطس) الماضي تمهيداً لتشكيل حكومة جديدة تمشياً مع برنامج اصلاحات واسعة النطاق كان أعلن عنها اخيراً.

وذكرت مراجع سياسية مطلعة لـ «الحياة» ان الملك عبدالله بدأ مشاورات لاتخاذ قرار في شأن الحكومة تمهيداً لإطلاق «برنامج المراجعة الشاملة» الذي دعا اليه الملك حسين قبل اسبوعين من غيابه.

رضائي: اذا ضربتنا اسرائيل

تتمة الصفحة الاولى

وتابع: عندما يخرج الاميركان من المنطقة فإننا سننقل اسلحتنا الى بحر عمان خارج الخليج».

وكان رضائي يتحدث الى «الحياة» امس في طهران، وهو أول حوار شامل يجريه القائد العام السابق للحرس مع مطبوعة خارجية منذ قيام الثورة، علماً انه تولى قيادة الحرس لمدة ١٦ عاماً، وكان من المؤسسين الرئيسيين للحرس الثوري. وهو يتولى حالياً منصب الأمين العام لمجمع تشخيص مصلحة النظام منذ تولي الرئيس سيد محمد خاتمي الرئاسة. ولم تخف الأوساط السياسية والصحافية في ايران وجود تباينات بين رضائي وخاتمي، خصوصاً ان الحرس اتهم بانخراطه في المعركة السياسية وانحاز الى مرشح «المؤسسة» في الانتخابات الرئاسية رئيس البرلمان علي أكبر ناطق نوري. والمثير في كلام رضائي تأكيده ان ترشيح خاتمي للرئاسة ومن ثم فوزه بها لم يكونا خارج قرار النظام وخيار «المؤسسة» ومرشد الجمهورية الاسلامية آية الله علي خامنئي، وتحدث بطريقة اوحت بان مجيء خاتمي خطط له ليعالج مشكلة الجيل الجديد للثورة ويستوعب جيل الشبان.

الأمين العام لمجمع تشخيص مصلحة الأمة في ايران محسن رضائي لـ"الحياة":

خاتمي جزء من النظام الايراني ونجاحه نجاح للنظام كله

□ طهران - غسان بن جدو

■ أكد الأمين العام لـ «مجمع تشخيص مصلحة النظام» في ايران القائد العام السابق لـ «حرس الثورة الاسلامية» الدكتور محسن رضائي ان عدم التعاون مع الرئيس محمد خاتمي يحلق الضرر بايران. وشدد في حديث الى «الحياة» على «أننا سندعمه مهما كلف الثمن (...) ونحن نعتقد أن كل نجاح يحققه خاتمي هو نجاح للنظام كله». وفي ما يأتي نص الحديث:

● عرفناك باعتبارك احد المؤسسين الرئيسيين لقوات حرس الثورة الاسلامية، وكنت لفترة طويلة القائد العام لها، والآن انتقلت الى موقع اخر كامين عام لمجمع تشخيص مصلحة النظام. نود ان نعرفك اكثر. كيف يمكن ان تعرّف نفسك؟

– كما تكرتم انا محسن رضائي احد ابناء الشعب الايراني، بدات كفاحي عام ١٩٦٠ من خلال نشاطات ثقافية تبعتها نشاطات سياسية لتتطور قبيل انتصار الثورة الاسلامية بثلاثة اعوام الى نشاطات مسلحة، وحينها كنت لا ازال طالباً في الاعدادية في السابعة عشرة من عمري، واثناء انخراطي في مضمار الكفاح المسلح درست في كلية العلوم الصناعية فرع الميكانيك وخلال دراستي الجامعية بدا جهاز السافاك (المخابرات) بمطاردتي، فاضطررت للتخفي لمواصلة نشاطي المسلح ضد النظام. وبعد انتصار الثورة الاسلامية كانت لديّ رغبة في العودة لمواصلة دراستي الجامعية، ولكن انذاك حصلت بعض القلاقل التي كنت اسميها بموجة المطالبة بالحكم الذاتي، حيث ارتدى البعض الزي لاهالي كردستان وبلوجستان لمواجهة الثورة الاسلامية مواجهة مسلحة، فاضطررت حينها للالتحاق بقوات حرس الثورة الاسلامية التي شكلت للاستعانة بها في ضبط الاوضاع الداخلية. بعد ذلك وقعت الحرب فدخلت ميدانها، وبقيت اعمل في هذه القوات حتى العام الماضي وتوليت قيادتها طيلة ١٦ عاماً، بعد ذلك انضممت الى مجلس تشخيص مصلحة النظام وتوليت فيه مسؤولية امانته العامة.

● هذا جيد دكتور رضائي، طبعاً قد يكون من المناسب التذكير بانك تحمل شهادة دكتوراه في الاقتصاد اضافة الى كونك رجلاً سياسياً وعسكرياً، تحدثتم عن المرحلة التي سبقت الثورة الاسلامية، نود ان نعرف منكم كيف كانت تعمل الخلايا السرية قبل انتصار الثورة؟

– في مرحلة ما قبل انتصار الثورة كانت هناك ثلاث مجموعات الاولى ذات انشطة سياسية، والثانية تمارس العمل الثقافي، اما الثالثة فنهضت بمهمة الكفاح المسلح، وباستثناء مجموعة النشاط الثقافي التي كانت تؤدي مهامها بصورة علنية فان مجموعات العمل السياسي كانت تمارس مهامها بصورة شبه سرية، بينما كانت خلال العمل المسلح تقوم بعملياتها بسرية تامة، والمجموعات الثلاث كانت تسعى بطبيعة الحال نحو هدف ولحد هو تغيير الواقع السياسي والاجتماعي والثقافي للبلاد، حيث كان الشعب الايراني قد توصل منذ عام ١٩٦٢ الى قناعة واضحة بضرورة العودة للايديولوجية الاسلامية كمنقذ له مما كان يعانيه من اوضاع مزرية على كافة المستويات.

● بعد انتصار الثورة كان هناك جيش، لماذا وكيف انشأتم قوات حرس الثورة الاسلامية؟

– ان قوات حرس الثورة الاسلامية هي في الحقيقة القوات والخلايا ذاتها التي كانت شكلت في المساجد والازقة والشوارع والمدارس والمصانع إبان مرحلة الثورة وارهاصاتها، ولأن الجيش اصبح ضعيفاً بعد الثورة اذ شهد حالة تغيير وتصفية لكبار ضباطه ولا سيما في رتبة عقيد فما فوق، ولم تكن من مهامه مواجهة القلاقل الداخلية التي واجهت الثورة في ايامها الاولى، فإن الإمام الراحل امر بتاسيس حرس الثورة لمواجهة هذه القلاقل وكل ما يهدد الامن الداخلي.

● إذا أردنا ان نعطي تعريفاً لقوات حرس الثورة الاسلامية، هل يمكن القول انها مؤسسة عسكرية فقط ام انها عسكرية وسياسية وثقافية؟

– الحرس قوة ثورية تعرّف نفسها بانها القوة المدافعة عن الثورة في حال تعرضها للتهديد والخطر، لذلك فإن المنتسبين للحرس هم وفقاً لاوامر القائد المرشد عسكريون منضبطون يتمتعون ايضاً بالوعي السياسي والثقافي، على ان هذا الوعي الخاص لا يسمح لهم بالتدخل بالقضايا والصراعات السياسية، الا في حال تعرّض الثورة للتهديد او لخطر معين، وهنا يستخدم المرشد قوات الحرس للدفاع عن كيان الثورة.

● صدرت عنكم تصريحات عدة تركّزون فيها على ان الثورة والنظام صمدا على رغم ما تسمونه مؤامرات الاستكبار العالمي، وخصوصاً اميركا واسرائيل. نود لن نعرف بالتحديد كيف تجسدت هذه المؤامرات، لأن ثمة من يرى أن ليس هناك مؤامرات حقيقية على الارض، وانما القادة هنا في ايران يرددون هذا الامر للتغطية على المشاكل الداخلية.

– ان الاميركيين ظلوا يمارسون نشاطاتهم المعادية لنا، ولكنهم الآن خفّفوا من تحركاتهم بعض الشيء غير ان الصهاينة ما زالوا يعملون على الإساءة الى علاقاتنا مع الدول الصديقة في المنطقة، كما انهم يحاولون الاخلال بالوضع الداخلي في ايران، وفي نيتي الكشف عن بعض الاسرار حول نشاطاتهم هذه بعد الانتهاء من الاحتفالات بالذكرى السنوية لانتصار الثورة ولديّ معلومات بهذا الشأن.

● في هذا الاطار ما هو موقفكم من المحاور التي تتشكل الآن في المنطقة وتبدو وكأنها تريد ان تطوّق ايران، احياناً من الغرب حيث الحلف التركي – الاسرائيلي او من الشرق حركة «طالبان»، ولحياناً تقولون ان هناك رغبة بتطويق ايران من الشمال من خلال الاختراق الاسرائيلي – الاميركي لآسيا الوسطى، ما هو تصوّركم لهذه المحاور؟

– هناك سببان للتحرك المعادي لنا اقليمياً، الاول ان لايران علاقات واواصر تاريخية وثقافية عريقة مع اسيا الوسطى، ويخشى الأميركان نفوذنا في هذه المنطقة بعد انهيار الاتحاد السوفياتي فسارعوا الى ايجاد حركة «طالبان» في افغانستان، بينما ضاعفت اسرائيل من تغلغلها في البلدان الواقعة شمال ايران، ثم دفعوا الى حلف بين تركيا واسرائيل موجّه ضد ايران من الغرب. اما في منطقة الخليج فإنهم يخشون الى حدّ كبير اي تقارب بين ايران وبلدان المنطقة، بل انهم ينظرون الى مثل هذا التقارب على انه يشكل خطراً حقيقياً عليهم، لذلك جاؤوا باساطيلهم الى الخليج ليوجهوا تهديداتهم الى العالم الاسلامي وليثيروا الفتنة بين دوله ويواجهوا النفوذ والدور الايراني في أسيا الوسطى، لكن الاميركان والاسرائيليين لم يعد بإمكانهم فعل شيء مهم لمواجهة هذا الدور، فلقد اصبحوا يواجهوننا من موقع المدافع ومن منطلق ردود الافعال ليس إلا.

● هل افهم من هذا انكم تستبعدون تعرض ايران لضربة عسكرية اميركية او اسرائيلية؟

– استبعد جداً حصول مواجهة عسكرية بيننا وبينهم، فضلاً عن ان الظروف الدولية والاقليمية الراهنة لا تسمح لهم بالتفكير في التعرّض لنا، انهم في قضية كقضية العراق ومع وجود القرارات الدولية، عجزوا عن كسب التاييد في اي مكان حتى لتوجيه الضربات الصاروخية التي استهدفت تدمير الاسلحة الجرثومية والكيماوية. واذا كانت هذه حالهم مع العراق فكيف سيكون بإمكانهم شنّ حرب ضد ايران، لذلك نحن نستبعد حصول مثل هذا الاحتمال تماماً.

● لا نتحدث عن ضربة عسكرية، ولكن عن ضربات صاروخية او بالطائرات، ربما تضرب محطة بوشهر النووية، او بعض المواقع الاستراتيجية.

– لا اتصور ذلك مع اننا اعددنا ما يلزمنا للدفاع عن انفسنا. ان اسرائيل اذا وجهت نحونا صاروخاً واحداً فإننا سنرد عليها بعشرة صواريخ، ولدينا القدرة على القيام بمثل هذا الردّ، وهم باتوا يدركون ذلك لذلك لا اعتقد انهم يفكرون باي مواجهة عسكرية معنا.

● هل هناك نية لتوثيق التعاون الامني والعسكري مع دول الجوار، واقصد بالتحديد الدول الخليجية؟

– بعد ان انهارت القطبية الثنائية التي كان يتزعمها الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة، بدا العالم يتجه نحو التعددية القطبية والتكتلات الاقليمية، فنحن والاخوة العرب نعيش في منطقة الخليج شئنا أم ابينا، ولا بد لنا من الارتباط بعلاقات ودّ وصداقة لتوفر الامن لمنطقتنا وسيكون لتعايشنا وتعاوننا اثار ايجابية هائلة على مختلف الاصعدة الاقتصادية والامنية والسياسية. بينما تكلفة حال العداء والخصومة باهظة جداً. لذلك لا اتصور ان احداً بإمكانه العيش براحة بال مع جيرانه في ظل وجود حال عداء بين الجانبين، وعليه فنحن نقترح اقامة مجموعة اقتصادية وسياسية وامنية لمنطقة الخليج ولتلتحق في ما بعد دول اخرى بنا كمصر وسورية. وبالنسبة لايران فإن بإمكانها ان تمثل حلقة وصل بين كل بلدان الخليج وبلدان آسيا الوسطى، وهذا ما سيعود بفوائد اقتصادية كبيرة على بلداننا كافة. وعند ذلك سيكون لهذه المنطقة موقع دولي مهم، كما ستكون لها كلمة مسموعة ومكانة مرموقة.

● لستبعدتم ضرب القوات الاميركية ايران والآن تتحدثون عن رغبة ايرانية في توثيق علاقات امنية في المنطقة، ولكننا نلاحظ في الوقت ذاته وجود قوات عسكرية كبيرة في جنوب ايران، وهناك صواريخ ايرانية موجهة لتلك المنطقة، وليس خافياً عليكم ان هناك من يقول ان هذه القوات والصواريخ موجهة في الحقيقة للدول العربية والخليجية.

– هذه الدعايات يروّجها الصهاينة الذين يخشون تعزيز العلاقات الايرانية – العربية لانها تقلقهم وتهدد اطماعهم، لذلك يحاولون دائماً تصوير قوتنا العسكرية وكانها موجهة ضد الدول العربية، في حين ان وجود هذه القوات وقيامنا بالمناورات العسكرية جنوب البلاد هو ذو طابع دفاعي محض، والمناورات في كل الاحوال تمثل قوة ردع في مقابل الاساطيل الحربية الموجودة في الخليج، ولا يمكن ان توجه ضد الدول العربية، وعندما تترك هذه الاساطيل منطقتنا او تبتعد عنا سترون ان وجود قواتنا هناك سيتغير تماماً، وعندما يخرج الاميركيون من المنطقة فإننا سننقل اسلحتنا الى بحر عمان خارج منطقة الخليج.

● بعد ٢٠ سنة من انتصار الثورة الاسلامية، هل انتم راضون عن وضع القوات المسلحة الايرانية من حيث تجهيزاتها وقدراتها؟

– حققنا تقدماً كبيراً وتمكنا من الاكتفاء الذاتي تقريباً في الكثير من المجالات، وبدانا بتصنيع الدروع وسنحقق الاكتفاء الذاتي في مجال المدرعات في غضون سنوات قليلة، كما اننا ننتج الآن دبابات وناقلات جنود، وسندخل مرحلة الانتاج الواسع لها في المستقبل. بالنسبة الى قدرتنا الصاروخية فإن وضعنا مناسب وبشكل عام نعتقد ان ايران ستكون مصدراً تسليحياً جيداً لاصدقائها في العالم العربي والاسلامي، ونحن على استعداد لتزويدهم بالسلاح الذي يرغبون فيه من دون اي قيود.

● بعد ان تركتم قيادة الحرس الثوري اصبحت تتولون الآن منصباً مهماً هو أمين عام مجمع تشخيص مصلحة النظام. نود ان نفهم ما هي مهمة هذا المجمع بالتحديد، وما هي السياسات العامة التي يضطلع بها؟

– انّ مهمة مجمع تشخيص مصلحة النظام هي تحديد ووضع السياسة العامة للبلاد. قبل انتصار الثورة كانت السفارتان الاميركية والبريطانية والمستشارون الاجانب هم الذين يملون على الشاه السياسة العامة، ولم يكن ملوك ايران يجرؤون يوماً على وضع سياسة بلادهم بانفسهم. ومجمع تشخيص مصلحة النظام الآن هو عبارة عن مجلس استشاري خاص يستعين به القائد لتحديد سياسة البلاد العامة من خلال ما يتقدم به من مقترحات يمكن للقائد ادخال بعض الاصلاحات عليها قبل ابلاغها للجهات المسؤولة بغية تنفيذها والعمل بها.

● طالما تحددون السياسة العامة للبلاد، ما هي رؤيتكم للعلاقات مع العالم، ان كان العالم العربي او العالم الاوروبي او العالم لجمالاً، وما هي الشعارات الرئيسية التي حددتموها في علاقاتكم مع العالم؟

– السياسات العامة تشمل كافة الصعد السياسية والامنية والدفاعية والتقنية، وكذلك هي الحال في ما يتعلق بالعالم الاسلامي. نحن نقدم مقترحاتنا لقائد الثورة، لكننا لم نشرع حتى الآن بتفاصيل هذه السياسات وبرامجها، واتصور اننا سننتهي من هذه التفاصيل في غضون عدة اشهر من الآن، وهي تركز على اساس قيام علاقات ودية وتعايش سلمي مع العالم الاسلامي، واقامة علاقات فاعلة في المجالات العلمية مع اوروبا والغرب وتعزيز علاقاتنا السياسية والثقافية مع الشرق، وبصورة عامة نحن نسعى لتخفيف حدة التوتر واحلال الامن والسلام في العالم.

● ولكن ما نلاحظه هنا في ايران انكم تركزون كثيراً على الجانب الثقافي والنهضة الثقافية لمواجهة الغزو الثقافي الغربي، ما هو تصوركم لهذه المسألة؟

– هناك قضية وهي ان العالم الاسلامي يعاني كثيراً من التخلّف. لفترة من الزمن كنا نحن المسلمين مصدر العلوم المختلفة ليأتي الاوروبيون ويستفيدوا منها، بيد ان المسلمين تخلّفوا ثقافياً طيلة القرنين الماضيين، وتخلّفوا علمياً وصناعياً وتعليمياً وأريد لنا البقاء متخلفين، وهناك اليوم صحوة في العالم الاسلامي الذي يسعى ابناؤه لاستعادة هويتهم الاسلامية، كذلك فان الايرانيين يحاولون ان يحتلوا موقعاً دولياً فيجدون انفسهم ما زالوا متراجعين عن الركب ثقافياً وعلماً وتقنياً، فما هو السبيل لتعويض ما فات وتحقيق السبق؟ من وجهة نظرنا فإن الانسان اهتم في القرن العشرين بخارجه وما يحيط به من خيرات ومعادن وثروات في داخل الارض واعماق البحار اكثر مما اهتم بداخله، وكما ارى فان انسان القرن الحادي والعشرين سيركز اهتمامه على ذاته وداخله، وحبذا لو يكون للايرانيين والمسلمين السبق في هذا المضمار، فإننا اذا لم نتمكن من التفوق على الغرب في القرن العشرين سيكون بمقدورنا التفوق عليه ثقافياً في القرن الحادي والعشرين اذا ما استثمرنا رصيدنا الثقافي وتحركنا بجد نحو نهضة ثقافية حقيقية، ولهذا السبب قررت الانفصال عن حرس الثورة، وبعد انتهاء الحرب عاودت التحصيل العلمي بعد تغيير فرعي الدراسي من هندسة الميكانيك الى الاقتصاد حيث حصلت فيه على شهادة الماجستير ثم الدكتوراه، وانا اعتقد ان ايران وكلّ بلدان العالم الاسلامي مطالبون بتحمّل نهضة ثقافية شاملة.

● لكن عفواً، هناك تصورات مختلفة الآن حول المسألة الثقافية في ايران، هناك من يقول علينا المزيد من الانفتاح في الداخل وعلى الخارج، وهناك من يقول في داخل ايران وينبغي لن تحمي الثورة ولن نركّز على الداخل ونتصدى للغزو الثقافي، هل لديكم تصور للمسألة الثقافية داخل ايران؟

– في ايران يتحدث الشباب عن الحرية، ويظن الكثير ان شعار شبابنا هو الحرية السياسية، الا انهم في الحقيقية يهدفون الى تحقيق الحرية الثقافية، فالحرية السياسية تعني ان يكون لك الحق في التصويت والانتخابه وهذا الحق متوفر لهم منذ ٢٠ عاماً، فهم انن يريدون تحقيق الحرية الثقافية، تسالون لماذا؟ واقول لأن مجتمعنا يسير باتجاه ثقافي، كذلك العالم يسير بهذا الاتجاه – ففي ايران ميول ثقافية قوية وراسخة، لكن عقلية السياسيين المتبلورة من الماضي في عالمنا الاسلامي لا تسمح لنا بتنامي هذه الظواهر، ما يدور في اذهان الحاكم يرتبط بالماضي، ونموذج الاسلام المتحجر في افغانستان مثال على هذه العقلية، بينما تفكير الشعوب يرتبط ويتجه نحو المستقبل.

● طيب، ما هو موقفكم ورؤيتكم لهذه التصورات الثقافية المتنوعة والمختلفة في ايران؟

– الغرب يعدّ برامج وخططاً ثقافية، لا نريد ان نقول ان الحكومات الغربية تفعل ذلك، لكن في كل الاحوال فان هذه البرامج تُعدّ بالاستفادة من الكومبيوتر والفيديو والاقمار الاصطناعية وشبكة الانترنت وتصل الى البلدان الاسلامية بما تحمله من مفاسد وابتذال، ولذلك تجد شعوبنا هذه البرامج الثقافية تتعارض مع قيمها واخلاقها، وتحت ذريعة حرية الراي فان شخصاً، كسلمان رشدي، تجاوز كل الحدود والمعايير لينتهك حرمات المسلمين وهويتهم العقائدية والدينية. انهم (الغربيون) يشنون هجوماً منظماً على قيم المسلمين واخلاقهم وثقافتهم. انها معركة حقيقية بداها الغرب، وعلينا احباطها بادوات واسلحة ثقافية نواجه بها المفاهيم المنحرفة واساليب المساس بقيمنا الاسلامية ونحن قادرون على ذلك.

● لكن الا تلاحظ أن جيل الثورة الجديد في ايران قد لا يفهم الامور بهذا المنظار فهو يريد مزيداً من الانفتاح والحريات، وهناك من كتب في طهران بأن الثورة فشلت، في استيعاب جيل الثورة وتقديم مشروع ثقافي له.

هذا نوع من التسرع في الحكم على من يطلق عليه اسم جيل الثورة. فالثورة الاسلامية استقطبت حتى الآن جيلين: الاول جيل الشباب خلال الفترة بين ١٩٧٠ و١٩٨٠ وهي مرحلة قيام الثورة وارهاصاتها، والثاني هو جيل الثمانينات، جيل التصدي للعدوان العراقي، والدفاع عن الاراضي الايرانية. اما الجيل الثالث وهو جيل التسعينات، فقد كان هناك نوع من البطء وعدم الوضوح في مدى استيعاب الثورة له. لكن لا يمكن القول ان الثورة فشلت. ونعتقد ان الثورة ستقدر على وضع الصيغ والبرامج اللازمة لاستيعاب هذا الجيل خصوصاً مع خبرة جيلين سابقين وسنعالج هذه المشكلة في المستقبل، وما تسلّم الرئيس (سيد محمد) خاتمي للسلطة الا نموذج لقدرة النظام على معالجة هذه المشكلة. فمن جاء بالسيد خاتمي؟ انه النظام والثورة.

● كيف، ولماذا؟

– بغية استيعاب الشبان وجذبهم وتحقيق مستلزمات ذلك للجيل الثالث، ان مجيء السيد خاتمي هو بداية استقطاب الثورة لجيلها الثالث وستكون لنا بعد ذلك برامج اخرى في فترة رئاسة السيد خاتمي وما بعده، وانا متفائل جداً بأن تبلغ نسبة النجاح ٨٠ في المئة.

● لكن هذه النقطة بالذات هي التي تجعل البعض يقول ان مجيء السيد خاتمي هو دليل فشل المرحلة السابقة، لأن الناخبين اختاروا من ترشح من خارج مؤسسة الحكم. وما اشرت اليه الآن يوحي وكان مجيء خاتمي لم يكن سوى قصة اختلقتموها وجئتم به لتستوعبوا الجيل الجديد؟

– حسناً، ان بعض ذلك صحيح، لكن الرئيس خاتمي لم يكن خارجاً عن النظام، بل خرج من احد اجنحة النظام، وهو جناح البرلمان والحكومة، لكن النظام اكبر من هذا الجناح، والسيد خاتمي هو من محبي الثورة ومن ابنائها والمدافعين عن النظام، والنظام الذي اوصل خاتمي الى السلطة وهو الذي اوجده. وهنا اشير الى ان امين عام «تجمع علماء الدين المجاهدين» الشيخ مهدي كروبي كان سأل القائد (المرشد آية الله علي خامنئي) قبل الانتخابات الرئاسية ما اذا كان بإمكان تيار تجمع علماء الدين المجاهدين الذي ينتمي اليه السيد خاتمي مكانه ترشيح احد اعضائه للرئاسة فأجابه القائد ايجاباً، فقال له السيد كروبي اننا نريد ترشيح السيد خاتمي فهل توافقون على ذلك، فردّ بالموافقة، وبعد ذلك ذهب السيد خاتمي الى القائد ليتاكد بنفسه ان كان يؤيد ترشيحه للانتخابات الرئاسية، فاكد له القائد ذلك، وقبل يومين فقط من عمليات الاقتراع، كانت الاجواء مشحونة ضد خاتمي من خلال شريط فيديو، فتدخل القائد ليعلن للشعب ان ما تضمنه الشريط من اساءات ليس مقبولاً، وكان ذلك دفاعاً صريحاً عن السيد خاتمي. نحن سنتمكن ان شاء الله للمرة الثالثة من استيعاب الجيل الثالث لصالح الثورة.

● هذا الكلام مثير للجدل، وتسالك بخلفيتك العسكرية وتصوراتك الثقافية وبطموحاتك السياسية، هل انت وخطّك ستتعاونان مع الرئيس خاتمي في المرحلة المقبلة؟

– نحن نتعاون معه الآن ونحن من اصدقائه ومؤيديه والسيد خاتمي يشارك بانتظام في جلسات مجمع تشخيص مصلحة النظام، وليس لديّ شك في ان عدم التعاون مع السيد خاتمي من شانه ان يلحق الضرر بالبلاد، وعليه فاننا سندعمه مهما كلّف الثمن لتمكينه من النهوض بالمسؤولية الملقاة على عاتقه بنجاح، ونحن نعتقد ان كل نجاح يحققه السيد خاتمي هو نجاح للنظام كله.

تعهد في ختام زيارته للمنطقة دفع عملية السلام ودعم الاردن اقتصاديا

فيشر يتجاهل الانتقادات الاسرائيلية

□ القاهرة – اشرف الفقي

■ وصل وزير الخارجية الالماني يوشكا فيشر الى باريس امس، مختصراً زيارته للقاهرة ليتمكن من لقاء وزير الخارجية الفرنسي هوبير فيدرين، ومعتذرا لضيق الوقت عن لقاء الامين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبد المجيد. وتجاهل فيشر خلال وجوده في القاهرة موجة الاحتجاج الاسرائيلية على مواقف بلاده من عملية السلام، مشدداً على ضرورة التزام اسرائيل الاتفاقات مع الفلسطينيين.

وكان المسؤول الالماني وصل اول من امس الى القاهرة، محطته الاخيرة في جولته الشرق الاوسطية، تلاحقه موجة من الانتقادات الاسرائيلية بسبب تحميله اسرائيل مسؤولية الاخلال بتنفيذ الاتفاقات التي وقعتها مع الفلسطينيين. وامتنع عن التعقيب على الانتقادات الاسرائيلية، قائلا: «موقف الاتحاد الاوروبي بالنسبة الى عملية السلام واضح، ونشعر بقلق بالغ بسبب المأزق الحالي الذي تواجهه العملية السلمية».

وبحث موسى وفيشر في لقاء مطول ترتيبات زيارة الرئيس حسني مبارك لالمانيا في الرابع والعشرين من الشهر الجاري، وعملية السلام في الشرق الاوسط، والازمة العراقية، واتفاق الشراكة بين مصر والاتحاد الاوروبي المنتظر توقيعه في نيسان (ابريل) المقبل.

ولمح موسى الى وجود مبادرة جديدة لتحريك عملية السلام، قائلا: «نبذل قصارى جهدنا لتحريك المسيرة السلمية، واذا ما استمر تضييق الخناق على الفلسطينيين فسيكون لزاماً علينا والمجتمع الدولي ان نطرح مبادرة لإنهاء الجمود».

وقال فيشر في مؤتمر صحافي قبل مغادرته القاهرة امس: «من المبكر جدا الحديث عن نتائج عملية السلام، لكن من الواضح اننا جميعا ملتزمون بها، كما اننا مستاؤون جدا بسبب العقبات القائمة. نحن نعمل مع الاسرة الدولية واسرائيل والفلسطينيين والاميركيين لدفع عملية السلام والتوصل الى سلام شامل ونهائي».

وكان فيشر وصل الى القاهرة مساء اول من امس من عمان حيث التقى العاهل الاردني الملك عبدالله الثاني، مؤكداً له وقوف المانيا والاتحاد الاوروبي الى جانب بلاده. وقال فيشر ان اللجنة الاوروبية تدرس تقديم مزيد من المعونة للاردن لأن استقرار هذا البلد مهم لضمان السلام في المنطقة. واضاف انه سيضع مسألة تقديم مزيد من المعونة للاردن على جدول اعمال اجتماع وزراء خارجية الاتحاد الاوروبي الشهر الجاري. وزاد: «اعتقد ان من الضروري ايجاد سبل لحل المشاكل الاقتصادية في الاردن بصورة ايجابية، لاننا مهتمون باستقرار هذا البلد».

في غضون ذلك التقى موسى امس امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية محمود عباس (ابو مازن) الذي قال: «إن المحادثات تناولت تطورات عملية السلام والعقبات التي تضعها الحكومة الاسرائيلية ومزاعمها انها حكومة موقتة ولا تستطيع ان تنفذ ما اتفق عليه في واي ريفر». واضاف: «إننا نطالب الحكومة الاسرائيلية بتنفيذ الاتفاقات التي التزمت والتزمنا بها، ونحن نفذنا كل التزاماتنا وهم لم ينفذوا حتى الآن سوى جزء صغير من اعادة الانتشار».

قطر: اجراء "بروفة" انتخابية استعداداً للانتخابات البلدية

□ الدوحة – محمد المكي احمد

■ نظمت اللجنة العليا للانتخابات البلدية في قطر التي تجرى في الثامن من الشهر المقبل تجربة (بروفة) لعملية انتخابية في مقر الدائرة الثامنة في منطقة الهلال. وتعد الدائرة أكبر دائرة انتخابية في العاصمة ويبلغ عدد الناخبين فيها ٢٣٧٥ ناخباً ويخوض المنافسة فيها ١٣ مرشحاً.

وشهد التجربة التي اجريت مساء السبت وكيل وزارة العدل السيد سلطان السويدي. وقال رئيس اللجنة الاعلامية للانتخابات البلدية المقدم راشد العتيق لـ «الحياة»، ان هذه التجربة «هدفت الى الوقوف على الاستعدادات واي سلبيات او ملاحظات قبل بدء الانتخابات»، وأشار الى ان عدداً من القضاة حضروا اجراء هذه التجربة. واضاف ان القضاة سيراسون اللجان الانتخابية في دوائر الاقتراع.

وتمثلت التجربة في وضع صندوقين احدهما خاص بالرجال والثاني للنساء في قاعة يؤدي اليها مدخلان احدهما للرجال والآخر للنساء مع حاجز يفصل تلك القاعة.

وقال العتيق ان التجربة التي اجريت اوضحت أن فترة قيام الناخب الواحد بكل الاجراءات حتى ادلائه بصوته في الدائرة الانتخابية تستمر ثلاث دقائق.

واوضح ان اللجنة الاعلامية ستكثف عملها في الفترة المقبلة وتضع لافتات جديدة في الشوارع لحض المواطنين على المشاركة في الانتخابات.

وغطت شوارع الدوحة شعارات للمرشحين والمرشحات الذين حرصوا على مخاطبة جمهور الناخبين مع تركيز على معان محددة لكسب الأصوات. ونشط المرشحون والتقوا المواطنين وتحدثوا الى الصحافة عن برامجهم. يذكر أن ست سيدات قطريات رشحن انفسهن في الانتخابات.

QUICKMARSH
لتوزيع مطبوعاتكم
في
لندن
ومختلف
أنحاء
العالم
QUICKMARSH Distribution
Unit 24
Bow Industrial Park
London E15 2DZ, UK.
Tel: 44+181+533 0288
Fax: 44+181+986 9430
INTERNATIONAL
NEWSPAPER & MAGAZINE DISTRIBUTION

اولبرايت تحرك مفاوضات رامبوييه بـ"عصا سحرية" وتجمع طرفي النزاع في كوسوفو للمرة الأولى

□ باريس - آرليت خوري
□ سكوبيا - «الحياة»

■ نجحت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت في إعادة تحريك مفاوضات رامبوييه حول كوسوفو. وجمعت طرفي النزاع الصرب والالبان وجهاً لوجه للمرة الأولى منذ بدء المفاوضات قبل تسعة أيام. وحققت بذلك ما عجز الوسطاء الدوليون عنه طوال هذه المدة.

وبناء عليه، قررت مجموعة الاتصال الدولية تمديد المفاوضات بين الجانبين اسبوعاً آخر لتنتهي بحلول العشرين من الشهر الجاري حسبما أعلن وزير الخارجية الفرنسي هوبير فيدرين في مؤتمر صحافي عقده وزراء خارجية دول المجموعة في باريس امس.

وقرأ فيدرين بياناً مقتضباً مفاده ان المجموعة تتوقع من الطرفين التوصل الى اتفاق حول خطة الحكم الذاتي المقترحة، مشيراً الى ان المجتمع الدولي مستعد للمساعدة في تحقيق هذا الاتفاق عبر اجراءات «مدنية وعسكرية».

وحمل البيان الطرفين المسؤولية اذا لم يستغلا المهمة المتاحة أمامهما. ورداً على سؤال عما سيكون الموقف اذا فشلا في التوصل الى اتفاق، أجاب ان دول المجموعة على اتصال دائم وتواصل تقييم الوضع وستدرس ما ينبغي فعله في الوقت المناسب. واضاف: «اما اليوم فالأولوية للمفاوضات».

وكانت وزيرة الخارجية الأميركية استبقت المؤتمر الصحافي باعلانها في رامبوييه انها نجحت في جمع المفاوضين الصرب والألبان معاً للمرة الأولى. واصيب الصحافيون والمراقبون بذهول لهذه المفاجأة وراحوا يتهامسون حول «العصا السحرية» التي استخدمتها بعدما كانت المفاوضات مهددة بالانهيار.

وقالت الوزيرة الأميركية في تصريح: «اعتقد انه أصبحت هناك قاعدة يمكن الاستناد اليها لاستكمال المفاوضات. وأصبح هناك ما يبرر تمديدها لاسبوع اخر».

وذكرت انها بعد لجتماعها مع الوفد الالباني، «اقر الوفد بأن خطة السلام المطروحة عليه، خطة عادلة». وقالت ان هناك مؤشرات تدعوها الى الاعتقاد بأن الألبان مستعدون للتوقيع في ختام المفاوضات».

وتابعت انه في ما يتعلق بالصرب «فقد أبدوا اهتماماً فائقاً بما قلته لهم حول الاحتمالين القائمين»، اي القبول بالاتفاق أو الضربات العسكرية وان ما عليهم سوى الاختيار بين طريقين «احدهما يؤدي الى الكارثة والثاني الى التسوية العقلانية».

وكان التحرك الديبلوماسي الدولي في كل من باريس ورامبوييه بلغ ذروته امس، لاخراج مفاوضات السلام حول كوسوفو من الجمود.

وشارك في هذا التحرك وزراء خارجية الدول الأعضاء في مجموعة الاتصال الذين اجتمعوا في باريس وترافق اجتماعهم مع اجتماع غير رسمي لوزراء الدول الـ ١٥ الأعضاء في الاتحاد الأوروبي الذين التقوا في مقر اقامة السفير الألماني في العاصمة الفرنسية، نظراً الى ترؤس المانيا الدورة المالية للاتحاد.

وكان التحرك بدا في ساعة مبكرة من صباح أمس، بلقاء عقده وزير الخارجية الفرنسي فيدرين مع نظيرته الأميركية (التي وصلت الى باريس مساء السبت). تخلله عرض لما أسفر عنه الاسبوع الأول من مفاوضات السلام في رامبوييه.

وعقدت اولبرايت لاحقاً لجتماعاً مع الرئيس الصربي ميلان ميلوتينوفيتش الموجود في العاصمة الفرنسية. ومن ثم توجهت الى رامبوييه حيث أجرت لقاءين منفصلين مع اعضاء كل من الوفدين الصربي والالباني.

وعلم ان اولبرايت ابلغت اعضاء الوفدين رسالة مفادها: «اقدموا على القرارات الصعبة المفروضة عليكم، والمنصوص عليها في خطة السلام المقترحة من قبل مجموعة الاتصال».

ومعروف ان خطة السلام المكونة من حوالى ستين صفحة وستة ملحقات، تنص على حكم ذاتي موسع للألبان الذين يشكلون حوالى ٩٠ في المئة من سكان كوسوفو وعلى انتخابات حرة وانتشار دولي في الاقليم. وكانت اولبرايت أكدت تكراراً في تصريحاتها ان البديل عن خطة السلام المطروحة هو ضربات توجه الى أهداف صربية تم تحديدها وخسارة الالبان للدعم الدولي اللازم لهم.

ولحق باولبرايت الى رامبوييه الوزراء الآخرون في مجموعة الاتصال وهم الايطالي لامبرتو ديني والروسي ايغور ايفانوف وأيضاً البريطاني روبين كوك الذي يشارك فيدرين في ترؤس المفاوضات، ومن ثم عادوا الى باريس لتقييم ما تم احرازه في رامبوييه.

وتعذر على وزير الخارجية الالماني جوشكا فيشر التوجه الى رامبوييه نظراً لترؤسه الاجتماع غير الرسمي لوزراء الاتحاد الأوروبي، الذي قال ان هدفه «تحديد سياسة مشتركة حيال النزاع في كوسوفو واعتماد موقف أوروبي موحد بشان مفاوضات السلام». وأضاف فيشر ان الاجتماع ايضاً مناسبة «لاطلاع الدول غير الاعضاء في مجموعة الاتصال على الحصيلة المؤقتة لما تحقق في رامبوييه».

وكانت مصادر اعلامية قريبة من الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش وبينها صحيفة «البوليتيكا»، حملت على سياسة الإدارة الاميركية وانتقدت ما اعتبرته انذاراً من وزير الخارجية الاميركية الى رئيس جمهورية صربيا ميلان ميلوتينوفيتش الذي التقته مساء أول من أمس، وكانت اولبرايت اكدت للرئيس الصربي على ضرورة تقديم تنازلات في مفاوضات رامبوييه تحت طائلة التعرض لضربات الاطلسي.

اولبرايت خلال المؤتمر الصحافي لوزراء خارجية مجموعة الاتصال في باريس امس.(رويترز)

المبادئ العشرة التي وقعها الصرب في رامبوييه

■ وافق الوفد الصربي على المبادئ العامة التي وضعتها مجموعة الاتصال الدولية والتي تشكل أساساً للتوصل الى تسوية سلمية في شأن الادارة الذاتية في كوسوفو. وهذه المبادئ هي:

١- التأكيد على ضرورة وقف العنف والالتزام بوقف النار.

٢- التسوية السلمية للنزاع من خلال المفاوضات.

٣- الحل الانتقالي يشكل آلية للتوصل الى تسوية نهائية بعد الفترة الانتقالية ومدتها ثلاث سنوات.

٤- لا يجوز تغيير الوضع الانتقالي للاقليم من جانب واحد.

٥- احترام سيادة ووحدة أراضي الاتحاد اليوغوسلافي والدول المجاورة له.

٦- صيانة حقوق كل الأقليات العرقية (الحفاظ على السمات القومية واللغة والتعليم والمؤسسات الدينية).

٧- لا يحق لأي طرف ملاحقة أي شخص بسبب عمل جنائي يتعلق بالنزاع. ويستثنى من ذلك مرتكبي الجرائم ضد الانسانية وجرائم الحرب وغيرها من الانتهاكات المنافية للاعراف والقوانين الدولية.

٨- اجراء الانتخابات بصورة حرة ونزيهة (المحلية والعامة) تحت اشراف منظمة الأمن والتعاون الأوروبية.

٩- المشاركة الدولية في تطبيق اتفاق السلام والتعاون الكامل مع الأطراف الدولية في هذا الشأن.

١٠- العفو العام.

وقع في رامبوييه في ١٩٩٩/٢/١١
أعضاء الوفد الصربي الموقعون على الاتفاق:

١- راتكو ماركوفيتش (رئيس الوفد).
٢- نيكولا شاينوفيتش (نائب رئيس الوزراء اليوغوسلافي).
٣- فلادان كوتليشيتش (مبعوث الرئيس اليوغوسلافي ميلوشيفيتش).
٤- فلاديمير ستامبوك (صربي).
٥- فويسلاف جيفكوفيتش (صربي).
٦- زين العابدين كوريش (تركي).
٧- كريم عباسي (الاقلية المصرية).
٨- ابرو فايت (الاقلية الغورانية).
٩- رفيق سينادوفيتش (بوشناقي - مسلم).
١٠- لويان كوكا (الاقلية الغجرية).
١١- سوكولي تشوسي (الباني).
١٢- ذو الفقار شعبانوفيتش (بوشناقي - مسلم).
١٣- فائق يشاري (الباني).

ويذكر ان الوفد الألباني لم يوقع هذه المبادئ لأنها خالية من أي اشارة الى اجراء الاستفتاء لتقرير المصير أو تلميح الى امكان استقلال الاقليم. وتنص المبادئ على احترام سيادة ووحدة أراضي يوغوسلافيا وهو ما يؤكد على عدم انفصال كوسوفو.

دعوات للتصدي للعنصرية بالتعددية الثقافية

آلاف تظاهروا في ميلانو دفاعاً عن المهاجرين

□ روما - موسى الخميسي

■ شهدت مدينة ميلانو الايطالية السبت التظاهرة الاكبر من نوعها للتنديد بالاجواء المعادية للمهاجرين الاجانب في البلاد. وقدر عدد المشاركين فيها باكثر من ٢٥٠ الف شخص.

وتاتي هذه التظاهرة التي قادها زعماء النقابات العمالية والاحزاب اليسارية والتنظيمات المعنية بالمهاجرين، رداً على المسيرة التي نظمتها قوى اليمين الايطالي (المعارضة) الشهر الماضي وطالبت فيها الحكومة بطرد المهاجرين وتعديل قوانين الهجرة بشكل يتلاءم مع تصفية وجودهم على الساحة الايطالية. كما تاتي غداة حوادث عنف اجتاحات المدينة التي تعتبر عاصمة الصناعة الايطالية. وفجرت هذه الحوادث قضية الهجرة غير الشرعية الى البلاد، وانتهت بظهور دعوات عنصرية لترحيل جميع الاجانب (غير الاوروبيين) من الاراضي الايطالية، خصوصاً بعد اغتيال تسعة اشخاص في غضون تسعة ايام على ايدي من وصفتهم التقارير الامنية الايطالية بانهم «مهاجرون ينتمون الى عصابات المافيا الالبانية».

وقامت قوات الشرطة والدرك في ضوء تلك الحوادث الدامية بالقاء القبض على ما لا يقل عن ١٥٠ الف مهاجر من مختلف الجنسيات غير الاوروبية ومعظمهم من العرب والمسلمين ووجهت الى هؤلاء تهمة «الاقامة غير المشروعة في الاراضي الايطالية»، واحتجزتهم في معسكرات موقتة لحين الانتهاء من دراسة اوضاعهم التي تتطلب وقتاً غير مقيد بالمعايير البيروقراطية الايطالية.

وقال لـ «الحياة» فالتر فالتروني زعيم حزب اليسار الديموقراطي وهو اكبر الاحزاب السياسية التي تقود الائتلاف الحاكم في البلاد ان «المهاجرين الذين تنظم امورهم القانونية لا يمكن اعتبارهم خطراً يداهم البنية الثقافية والاقتصادية للمجتمع الايطالي، بل هم قوة اضافية في اغناء هذه البنية. وعلينا خلق وعي لدى الناس يتسم بالتسامح وادراك اهمية هذا الوجود وحيويته. كما اننا سندعو الى تظاهرة اخرى في روما تضامناً مع المهاجرين وذلك في ٢٤ نيسان (ابريل) المقبل».

اما راقصة الباليه العالمية المعروفة كارلا فراتشي التي شاركت ايضاً في التظاهرة فاكدت لـ «الحياة» ان «من الضروري احياء مبدأ التسامح الذي عرف به الشعب الايطالي منذ اقدم العصور». ورات ان «وجود المهاجرين يشكل حقاً قوة ثقافية جديدة لاننا في حاجة اليهم كما هم في حاجة الينا، في وقت يتناقص عدد السكان عندنا الى ما دون الحد المطلوب».

وشدد زعيم حزب اعادة التاسيس الشيوعي فاوستو بيرتينوتي في تصريح الى «الحياة» على «ضرورة التصدي بكل الوسائل للدعوات العنصرية التي تتبناها قوى اليمين والتي تحاول زرعها في الوجدان الايطالي». واضاف: «نحن لا نحتاج مطلقاً الى مراقبة الاراضي الايطالية وتحركات المهاجر، بل نحتاج الى سياسة اجتماعية جديدة تضم المهاجرين الى الواقع الاجتماعي ولا تضعهم على الهامش».

وفي المقابل، دعا اومبرتو بوسي زعيم رابطة الشمال الانفصالية مؤيديه وانصاره الى تظاهرة في ١٤ آذار (مارس) المقبل للتنديد باجراءات الحكومة الحالية والرامية الى احتضان ٢٥٠ الف مهاجر جديد في البلاد، محذراً من ان عددهم سيتحول الى ثلاثة ملايين.

حول العالم

انقرة تحض المانيا على تبني ازدواجية الجنسية

● بون - رويترز - دعا رئيس الوزراء التركي بولند اجاويد الحكومة الالمانية الى عدم التخلي عن خطتها السماح بازدواج الجنسية على الرغم من الحملة التي تشنها المعارضة ضد هذه الخطة.

وجاءت دعوته في حديث الى صحيفة «فيلت ام سونتاغ» الاسبوعية امس الاحد، بعدما اضطر الائتلاف الحكومي بقيادة المستشار غيرهارد شرودر الى اعادة درس الخطة الرامية الى تحرير قوانين الجنسية اثر الهزيمة التي مني بها حزبه في انتخابات وافقدته الغالبية الكافية لتمرير هذا المشروع في البرلمان .

غير ان اجاويد ابلغ الصحيفة انه لا يرى ما يجعل المانيا تتأخر عن دول تسمح بازدواج الجنسية مثل بريطانيا وفرنسا وبلجيكا وهولندا. واضاف: «لم تعان هذه الدول مشاكل نتيجة ذلك. وسيدرك الديموقراطيون المسيحيون (المعارضون) ان الامور لن تسير كما يجب من دون ازدواجية الجنسية». ومعلوم ان الجالية التركية في المانيا يزيد عددها عن مليونين وكثير منهم يريد الجنسية الالمانية دون ان يقطعوا صلتهم بوطنهم الاصلي تركيا.

وفد ايراني رفيع المستوى في الشمال الافغاني

● طهران - أ ف ب - يقوم وفد من وزارة الخارجية الايرانية برئاسة محمد ابراهيم طاهريان بزيارة الى افغانستان حيث اجرى عدداً من اللقاءات مع مسؤولي التحالف الشمالي المناهض لـ «طالبان»، بينهم القائد الطاجيكي احمد شاه مسعود.

وافادت وكالة الانباء الايرانية ان الوفد الذي سيزور مناطق مختلفة في البلاد، بحث مع مسعود في «مختلف الوسائل لانهاء الحرب» في افغانستان.

والتقى الوفد في اقليم بروان بزعيم حزب الاتحاد الاسلامي عبدرب الرسول سياف وشرح له «وجهات نظر» ايران في ما يتعلق بالوضع في افغانستان. ومعلوم ان طاهريان المكلف الملف الافغاني، كان سفيرا لبلاده في البوسنة.

الاحزاب النيجيرية تختار مرشحيها للرئاسة

● جوس (نيجيريا) - رويترز - عقد الحزبان الرئيسيان في نيجيريا امس الاحد مؤتمرين لانتخاب مرشحيهما للانتخابات الرئاسية في ٢٧ الشهر الجاري والتي ستضع حدا لحكم عسكري استمر ١٥ عاما. وجاء ذلك عشية المهلة المعطاة للاحزاب الثلاثة في البلاد لتقديم مرشحيها والتي تنتهي اليوم الاثنين .

وافاد احد منظمي مؤتمر حزب «كل الشعب» الذي عقد في مدينة كادونا ان الانقسام القبلي وتوزيع الرشاوى، كانا امران واضحان خلال المؤتمر.

وفي مؤتمر حزب «الشعب الديموقراطي» في بلدة جوس، كان التنافس بين مرشحين هما الحاكم العسكري السابق اوليسيغون اوباسانجو والرئيس المدني السابق اليكس ايكويمي. ويحظى اوباسانجو بتأييد قبيلة يوروبا وشعبية كبيرة في الشمال ووسط الضباط المتقاعدين، في حين يتمتع منافسه بدعم قبيلة ايبو التي تسكن جنوب شرقي البلاد.

وكان حزب «الائتلاف من اجل الديموقراطية» اختار وزير المال السابق اولو فالاي مرشحا له. ويذكر ان الحاكم العسكري الجنرال عبدالسلام ابو بكر تعهد التنحي من منصبه في ٢٩ ايار (مايو) المقبل.

اوجلان يطلب من اليونان وروسيا اللجوء وضمانات امنية 'عاجلة'

■ اثينا - ا ف ب - طلب زعيم حزب العمال الكردستاني عبد الله اوجلان من اليونان منحه حق اللجوء السياسي. وكرر طلبا مماثلا الى روسيا، داعيا الى ضمان سلامته الشخصية، وذلك في رسالة وزعت امس الاحد.

وكتب اوجلان في رسالته المؤرخة في ١٣ الشهر الجاري التي وزعتها ممثلية حزب العمال الكردستاني في اثينا: «اطلب من الحكومة اليونانية ان تكون واضحة وان تبحث طلبي اللجوء السياسي». واضاف : «والى حين انتهاء هذا الاجراء، اطلب ضمان سلامتي الشخصية».

وجدد ايضا طلبه اللجوء السياسي الى روسيا «شاجبا» عدم موافقة الحكومة الروسية على مبادرات مجلس الدوما في هذا الاتجاه.

وذكر اوجلان بانه كان طلب الشيء نفسه لدى وصوله الى ايطاليا في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي، داعيا «بصورة خاصة الشعبين اليوناني والايطالي والراي العام التقدمي» الى الاستجابة لطلبه.

وقال: «انني في انتظار الانتهاء (من الاجراءات) اطلب ضمان امني الشخصي»، لافتا الى ان الامر «عاجل». وقالت مصادر الحزب الكردستاني ان نداء اوجلان موجه الى كل الدول الاوروبية، لكنها رفضت تقديم اي ايضاحات حول مكان وجود الزعيم الكردي حاليا.

وطالب اوجلان كذلك بون وباريس اللتين يأخذ عليهما «تجريمه»، بأن «تعيدا النظر في موقفيهما وتحمل مسؤولياتهما ازاء الوضع الذي يعيشه». وقال: «اذا أرادوا (الاتراك) محاكمتنا فيجب ان يتم ذلك على اساس القانون الدولي».

يذكر ان اوجلان لم يكن طلب حتى الآن رسمياً اللجوء الى اليونان وهو امر طالب به الحزب الكردستاني وستة نواب يونانيين مؤيدين للقضية الكردية بينهم اثنان من للحزب الاشتراكي صاحب الغالبية النيابية.

وكانت الحكومة اليونانية اعلنت مرارا خلال الاسابيع الماضية انها تعتبر اوجلان شخصا غير مرغوب فيه في البلاد، خصوصا بسبب علاقاتها المتوترة مع تركيا.

دبلن تدعو الى نزع سلاح 'الجيش الجمهوري'

لندن تتخوف من اعتداءات يشنها متطرفون ايرلنديون

■ لندن - اف ب - اعلن رئيس الوزراء الايرلندي بيرتي اهيرن انه يجب الحؤول دون مشاركة حزب «شين فين» في الحكومة الجديدة لايرلندا الشمالية، في حال لم يباشر جناحه المسلح المعروف بـ «الجيش الجمهوري الايرلندي»، نزع سلاحه.

وقال اهيرن لصحيفة «ذي صنداي تايمز» امس الاحد: «في رأينا، يجب ان يتم نزع السلاح بطريقة او باخرى». واضاف: «من غير الممكن ان يشارك (شين فين) في الحكومة اذا لم تبدأ هذه العملية».

وكانت الحكومة البريطانية حددت تاريخ ١٠ اذار (مارس)، موعدا اقصى لاقامة هيئات حكم ذاتي جديدة في ايرلندا الشمالية. ومن المفترض أن يؤدي كلام رئيس الوزراء الايرلندي الذي يصب في اطار مطالب رئيس وزراء الحالي في ايرلندا الشمالية (البروتستانتي) ديفيد تريمبل، الى الضغط على «شين فين» كي يلين موقفه. وبقيت عملية تشكيل الحكومة الواردة في الاتفاق الذي ابرم منذ اكثر من تسعة اشهر، مجمدة اذ رفض تريمبل انضمام «شين فين» الى الحكومة طالما لم يبدأ «الجيش الجمهوري» بنزع السلاح. غير ان «شين فين» اعلن ان اتفاق السلام يمهل الميليشيات الى حزيران (يونيو) من السنة الفين لنزع السلاح. واعتبر اهيرن هذا الجدل «غير منطقي وغير عادل ومخالف للصواب».

من جهة اخرى، افادت صحيفة «ذي اوبزرفر» الاسبوعية البريطانية ان الاجهزة الامنية في لندن تخشى حاليا وقوع اعتداء في العاصمة حيث فقد جهاز مكافحة التجسس «ام اي ٥» اثر احدى الخليتين التابعتين لمجموعة منشقة عن «الجيش الجمهوري» تعارض عملية السلام في ايرلندا الشمالية. وكانت المجموعة تخضع لمراقبة دائمة على مدى ٢٤ ساعة.

ودفع ذلك بالاجهزة الى تعزيز الاجراءات الامنية في محيط الاهداف المحتملة للارهابيين لا سيما مقر رئيس الوزراء البريطاني توني بلير في «١٠ داونينغ ستريت».

وامتنعت وزارة الداخلية البريطانية عن الادلاء باي تعليق على هذه المعلومات، علما انها كانت اكدت قبل اسبوع نبا تعزيز التدابير الامنية في لندن خشية قيام المنشقين عن «الجيش الجمهوري» بتنفيذ اعتداءات.

استراليا تفضل لتيمور الشرقية الحكم الذاتي قبل الاستقلال

■ سيدني - رويترز - توقع رئيس الوزراء الاسترالي جون هاوارد امس الاحد حصول تيمور الشرقية على الاستقلال الكامل من اندونيسيا. لكنه اعرب عن اعتقاده بان الاسراع في العملية قد يخلق مشاكل.

وصرح رئيس الوزراء الاسترالي بان حصول تيمور الشرقية على استقلال سريع سيجعلها هشة وعرضة للمشاكل. واعرب عن استعداد بلاده للمساهمة في العملية. لكنه حذر في الوقت نفسه من ان العملية ستكون مكلفة. وقال هاوارد في مقابلة مع القناة العاشرة في التلفزيون الاسترالي: «من المرجح جدا ان يتحقق الاستقلال الكامل في مرحلة ما. لكننا نفضل ان تكون هناك اولا فترة معقولة من الحكم الذاتي في اطار الدولة الاندونيسية الهدف منها تحقيق انتقال منتظم». واستطرد قائلا: «هذا سيكون افضل لان الاستقلال السريع لتيمور سيكون هشا ضعيفا للغاية وسيتطلب الكثير من المساعدات وستتعرض استراليا لقدر كبير من الضغوط لتوفير هذه المساعدات».

وكان الرئيس الاندونيسي يوسف حبيبي اعرب الاسبوع الماضي عن رغبته في حسم مشكلة تيمور الشرقية بحلول مطلع السنة المقبلة. وفي حال رفض سكان تيمور الشرقية العرض الاندونيسي بالحكم الذاتي ستمنح جاكارتا الإقليم الاستقلال. وقال وزير الخارجية الاسترالي الكسندر داونار يوم الجمعة الماضي انه تلقى تاكيدات من اندونيسيا بانها لن تترك المستعمرة البرتغالية السابقة فريسة للفوضى والحرب الاهلية.

وقال هاوارد ان استراليا مستعدة لتقديم العون لتيمور الشرقية. لكن اشار الى ان نحو ٥٠ في المئة من الناتج المحلي للاقليم هو نتيجة استثمارات الحكومة الاندونيسية والجيش. واعتبر ان حرمان الاقليم من ذلك سيجعله هشا ضعيفا.

وكانت اندونيسيا غزت تيمور الشرقية عام ١٩٧٥ وضمتها عام ١٩٧٦، في خطوة لم تعترف بها الامم المتحدة. وكانت استراليا هي الدولة الوحيدة التي اعترفت بقرار الضم.

وفي جاكارتا (ا ف ب) ذكرت وكالة الانباء الاندونيسية الرسمية ان سبعة اشخاص قتلوا واصيب ١٩ اخرون بجروح صباح امس الاحد في اعمال عنف بين المسيحيين والمسلمين في جزيرة هاروكو (اقليم مالوكو الشرقي).

ونقلت الوكالة عن سواردي كولي مسؤول الادارة في هاروكو قوله انه «قد يتبين وجود المزيد من الضحايا، اذ لا يزال يتم احصاء الخسائر البشرية». واشار الى احتراق ثلاثين منزلا لكنه اكد ان الوضع بات تحت السيطرة.

ولم تتوفر اي معلومات عن اسباب هذه الصدامات التي تكررت في الاشهر الاخيرة، بين الاقليات المسيحية في مختلف جزر البلاد وبين المستوطنين المسلمين القادمين من مناطق اخرى.

كلينتون تناول العشاء مع حماته وزوجته وانصرف الى المطالعة

الاميركيون مقتنعون ان "مونيكا غيت" ستدخل التاريخ وبطلتها "سيطويها النسيان"

■ واشنطن - ا ف ب رويترز- افاد استطلاع للرأي العام في الولايات المتحدة تنشر نتائجه اليوم الاثنين مجلة «نيوزويك» الاميركية ان التاريخ سيسجل للرئيس بيل كلينتون فضيحة «مونيكا غيت» حسبما رأي ٧١ في المئة من الاميركيين.

واعرب ٢٠ في المئة فقط من الذين شملهم الاستطلاع عن اعتقادهم ان كلينتون ما زال في امكانه القيام بخطوات قبل انتهاء ولايته لتلميع صورته في البيت الابيض، بعد تبرئته في مجلس الشيوخ من تهمتي الكذب تحت القسم وعرقلة مجرى العدالة.

وقال ٥٦ في المئة من الاميركيين ان كلينتون هو الاقل استقامة من آخر تسعة رؤساء اميركيين حسبما افاد استطلاع اخر اجرته في ٧ و٨ الشهر الجاري مجلة «يو اس نيوز اند وورلد ريبورت».

وسمى ١٤ في المئة فقط من الذين شملهم الاستطلاع في هذه المرتبة ريتشارد نيكسون الذي فضل الاستقالة في ١٩٧٤ بعد فضيحة «ووترغيت».

وعلى رغم ان الكونغرس لم يؤمن اكثرية الثلثين الضرورية لاقالة كلينتون فإن ٦٤ في المئة من الاميركيين يعتبرون فعلا انه كذب تحت القسم فيما يعتقد ٤٩ في المئة انه عرقل مجرى العدالة، حسبما ذكرت «نيوزويك». الا ان ٤٧ في المئة يرون تحيزا واضحا في محاكمة الاقالة، في مقابل ٤٣ في المئة يعتبرون انها ستكون درسا للرؤساء المقبلين.

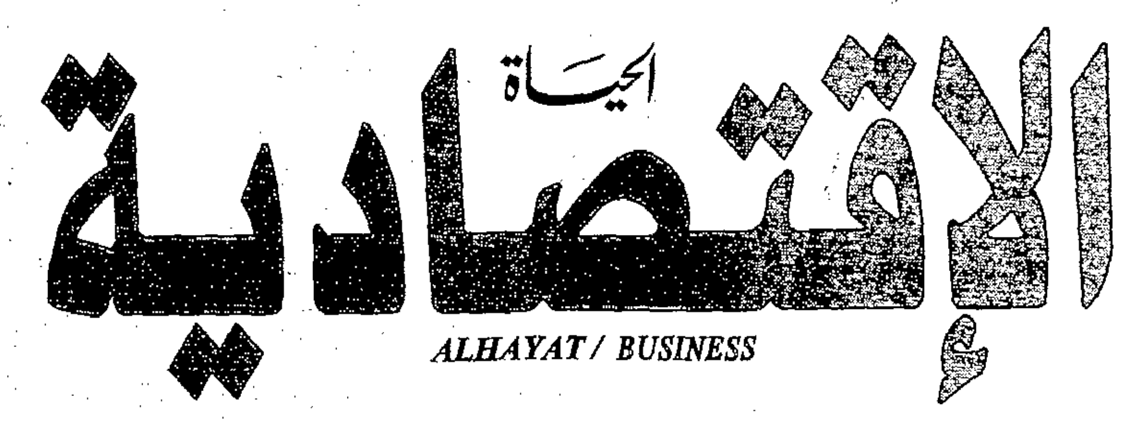
اما في ما يتعلق بمونيكا لوينسكي فـ ٤٤ في المئة من الذين سئلوا آراءهم يعتبرون انها ستدخل غياهب النسيان وتعيش حياة عادية، في مقابل ٣٥ في المئة مقتنعون بانها ستصبح نجمة اعلامية و١٤ في المئة يعتبرون ان حياتها قد تحطمت.

وينظر ٣٣ في المئة من الاشخاص بعين الرضى الى هيلاري كلينتون في مقابل ٢٠ في المئة لديهم الآن رأي أقل تعاطفاً معها بعد القضية كما ذكر استطلاع «نيوزويك».

البيت الابيض

في غضون ذلك، خفف الرئيس الاميركي من الظهور بعد تبرئته في مجلس الشيوخ. وقالت ناندا تشيتري الناطقة باسم البيت الابيض ان كلينتون تناول طعام العشاء مساء السبت بصورة هادئة مع زوجته هيلاري وامها دوروثي رودهام وغيرهما من افراد العائلة.

وكان كلينتون مسترخيا في البيت الابيض وقام ببعض القراءات استعداداً لرحلته للمكسيك امس الاحد.



اليورو ١,١٢٨٠ — ١,١٣٨٧ — ١,١٣١١ — ١,١٢٩٨
الين الياباني ١١٤,٢٥ — ١١٥,٧٥ — ١١٣,٨١ — ١١٤,٥٥
الجنيه الاسترليني ١,٦٢٩٤ — ١,٦٣١٠ — ١,٦٢١٠ — ١,٦٢٥٤

النفط ١٠,٥٠ — السعر السابق ١٠,١٥

الذهب في سوق لندن — اقفال الجمعة ٢٨٩,٣٠ — السعر السابق ٢٨٧,٧٠

"آرا الدولية" تنفي انباء بيعها أو ادخال شركاء جدد

دمج "آرا لوسائل الاعلان" في "مركز تلفزيون الشرق الاوسط"

□ جدة – مجدي وعدو

■ نفت «مجموعة آرا الدولية القابضة» الانباء التي راجت اخيراً في شأن احتمال بيع المجموعة أو ادخال شركاء جدد فيها. وبدا واضحاً أن الانباء في شأن «مجموعة آرا» تعود في المقام الاول الى التغيرات التي ستشهدها المجموعة بدمج شركة آرا لوسائل الاعلان» احدى شركات المجموعة، في «مركز تلفزيون الشرق الأوسط» (ام. بي. سي) الذي ينضوي تحت لوائها.

وقال طلال ضليمي المدير العام لـ«شركة آرا لوسائل الاعلان» في اتصال هاتفي مع «الحياة» انه لم يسمع بهذه الانباء من قبل، نافياً ان تكون المجموعة بصدد البيع او ادخال شركاء جدد.

وتحفظ ضليمي على اطلاق لفظ «اندماج» على التطورات التي ستعلن خلال الايام القليلة المقبلة بين «آرا لوسائل الاعلان» و«مركز تلفزيون الشرق الاوسط» موضحاً انه ليس اندماجاً قانونياً بقدر ما هو اشراف مالي واداري لتطوير العمل في الشركة.

واشار الى وجود عقد بين الطرفين ينص على عدم قيام «آرا لوسائل الاعلان» بخدمة منافسين لـ«مركز تلفزيون الشرق الاوسط» منافسة مباشرة، موضحاً ان العقد الحالي بينها ومجموعة قنوات «شوتايم» لم يجد ممانعة من «ام. بي. سي».

ويخصوص المبيعات التي حققتها «آرا لوسائل الاعلان» قال ضليمي انها تجاوزت ٨٥ مليون دولار العام الماضي وستصل السنة الجارية الى نحو ١٠٠ مليون دولار تقريباً.

وكانت انباء تناقلتها سوق الاعلان في جدة افادت ان ثلاث مجموعات اعلامية سعودية كبيرة بصدد التقدم بعروض لشراء او الحصول على حصص في «مجموعة آرا الدولية القابضة» التي تضم عدداً من الشركات العاملة في مجال الاعلام والاعلان في السعودية وخارجها.

وقال مصدر في السوق الاعلامية والاعلانية في السعودية، طلب عدم ذكر اسمه، لـ«الحياة» ان المجموعات الثلاث تنتظر حالياً انتهاء عملية تقويم الاصول الثابتة والمنقولة التي تجريها «مجموعة آرا الدولية» لمعرفة قيمتها الحالية من الناحيتين المالية والمعنوية، مشيراً الى ان التقويم هو الذي سيحدد اذا كان البيع سيكون كلياً او سيتضمن الاحتفاظ بجزء من الملكية وادخال شركاء جدد لدعم المجموعة حتى تنافس بقوة في المجال الاعلامي.

واشار المصدر الى ان راغبي الشراء هم على التوالي مجموعة اعلامية سعودية عملاقة تملك داخل السعودية وخارجها عدداً كبيراً من المطبوعات الدولية والمحلية ومجموعة تملك هي الاخرى وسائل اعلامية دولية، اضافة الى نشاطات تجارية اخرى تمارسها، ورجل اعمال سعودي كبير يملك في الوقت الحاضر شبكة قنوات عربية اضافة لنشاطاته التجارية السابقة، علاوة على علاقة مباشرة في السابق مع «مركز تلفزيون الشرق الأوسط».

وذكر المصدر ان «مجموعة آرا الدولية» تنوي خلال الايام القليلة المقبلة دمج «شركة آرا لوسائل الاعلان» مع «مركز تلفزيون الشرق الاوسط» وابعاد مدير «آرا لوسائل الاعلان» الى منصب شرفي.

لكن ضليمي نفى في الاتصال الهاتفي صحة الانباء التي اشارت الى ابعاده عن منصبه، وقائلا ان الذي حدث هو ان المجموعة ارتأت تعيينه في مكان آخر وبمسؤولية اكبر، مشيراً الى انه سيتسلم قريباً منصب نائب الرئيس التنفيذي لـ«مجموعة آرا الدولية».

وقال المصدر ان خطوة الدمج غريبة بالنظر الى ان «آرا لوسائل الاعلان» تحقق للمجموعة ارباحاً جيدة.

واضاف ان عدداً من العاملين في «آرا لوسائل الاعلان» يتخوفون من تكرار ماحصل في المركز الرئيسي لمركز تلفزيون الشرق الاوسط وهو ما وصفه المصدر بـ«المذبحة الادارية».

وذكر المصدر ان الذي سيجري بين «ام. بي. سي» و«آرا لوسائل الاعلان» سيكون عبارة عن دمج كيان رابح، هو «آرا»، في كيان يحقق خسائر في المرحلة الحالية، الأمر الذي سيجعل من توسع «آرا لوسائل الاعلان» صعباً على رغم تحقيقها لارباح منذ بدايتها.

واشار في الاطار نفسه الى ان فيل اوهارا المدير العام لقسم التسويق في «مركز تلفزيون الشرق الاوسط» هو الذي سيصبح مسؤولاً عن «آرا لوسائل الاعلان».

يشار إلى ان «مجموعة آرا الدولية» شركة قابضة ينضوي تحت لوائها «مركز تلفزيون الشرق الاوسط واذاعته وراديو سبكتروم» اللندني ووكالة انباء «يونايتد برس» وشركة آرا للكيبل التلفزيوني» وغيرها.

"ابوظبي الاسلامي" يوظّف ١٠٠ مليون دولار في قمر "الثريا"

□ ابو ظبي – شفيق الأسدي

■ اعلن خليل فولاذي الرئيس التنفيذي لـ«مصرف ابو ظبي الاسلامي» ان المصرف سيوظف ١٠٠ مليون دولار «لاستصناع» القمر الاصطناعي الثاني لحساب «شركة الثريا للاتصالات الفضائية» (الثريا).

وكشف فولاذي في مقابلة مع «الحياة» ان المصرف سيسترد كامل هذا المبلغ من خلال تاجير هذا القمر لشركة «الثريا» لمدة سبع سنوات.

وتعهد مصرف «ابو ظبي الاسلامي» في اتفاق مع شركة «الثريا» ومقرها ابو ظبي ايضاً بتقديم «قرض اسلامي» بمبلغ ١٠٠ مليون دولار في اطار قرض محلي وعالمي تقدمه مجموعة بنوك محلية وعالمية لـ«الثريا» بقيمة ٦٠٠ مليون دولار.

ويشارك في هذا القرض مصرف «سوسيتي جنرال» بمبلغ ٢٠٠ مليون دولار و«إي. إن. بي. دي» بمبلغ ٢٠٠ مليون دولار وبنك الاتحاد الوطني» الظبياني بمبلغ ١٠٠ مليون دولار.

وسيسهم هذا القرض في تمويل مشروع «الثريا» للاتصالات الفضائية الى جانب رأس مال الشركة البالغ ٥٠٠ مليون دولار.

وتعاقدت «الثريا» مع شركة «هيوز» الاميركية على بناء واطلاق وتشغيل قمرين اصطناعيين للاتصالات الفضائية بنهاية السنة المقبلة.

وقال فولاذي ان «مصرف ابو ظبي الاسلامي» طرح على بنوك اسلامية وتجارية مشاركته في تامين المبلغ الخاص به من القرض الدولي للثريا والبالغ ١٠٠ مليون دولار، مشيراً الى ان بنوكاً اسلامية وغير اسلامية ابدت رغبتها بالمشاركة مع البنك في هذا المشروع.

وبدأ «مصرف ابو ظبي الاسلامي» نشاطه في نهاية تشرين الثاني (نوفمبر) براس مال مقداره بليون درهم (٢٧٠ مليون دولار) ويعتبر من حيث رأس المال من اكبر المصارف الاماراتية.

واكد فولاذي ان عمليات البنك خلال ١٠٠ يوم مضت على بدء عمله تؤكد وجود اقبال كبير من العملاء. وتوقع ان تكون ارباحه خلال الفترة الوجيزة من عام ١٩٩٨ ضعفي ما تم توقعه في نشرة الاكتتاب. وكشف المدير التنفيذي للمصرف ان الجمعية العمومية للمصرف ستعقد اجتماعها في نهاية آذار (مارس) المقبل لاجراء تقويم لنتائج عمليات المصرف في عام ١٩٩٨.

وقال ان المصرف يعمل حالياً على افتتاح فرعه في مدينة العين في امارة ابو ظبي ويخطط لافتتاح فرعين آخرين له في دبي والشارقة ليصل عدد فروعه بنهاية السنة الجارية الى اربعة فروع.

١٦ غرفة عربية واجنبية تبحث في انسياب السلع والمنتجات

□ الدوحة – محمد المكي احمد

■ عقد في الدوحة أمس اجتماع تنسيقي للغرف التجارية العربية والاجنبية شاركت فيه ١٦ غرفة تجارية عربية واجنبية والأمانة العامة للجامعة العربية والأمانة العامة لاتحاد غرف التجارة والصناعة والزراعة العربية.

وبحث الاجتماع في معوقات انسياب السلع والمنتجات العربية الى الأسواق الاوروبية وإقامة معارض عربية تستهدف تطوير وتشجيع الصادرات العربية الى الأسواق الاجنبية ومساهمة الغرف الاجنبية في مؤتمرات رجال الاعمال والمستثمرين العرب بهدف جذب الاستثمارات الاجنبية الى الدول العربية اضافة الى موضوع اصدار دليل للمصدر العربي.

وشارك في الاجتماع عن الجانب القطري نائب رئيس غرفة التجارة والصناعة السيد صالح بن مبارك الخليفي.

وقال الدكتور عصمت عبدالمجيد الأمين العام للجامعة العربية في كلمة القاها نيابة عن السيد علي عبدالكريم الأمين العام المساعد للشؤون المالية والادارية في الجامعة ان الأمانة العامة تولي الغرف العربية – الاجنبية المشتركة اهتماماً بالغاً.

واضاف ان الدول العربية دخلت في عملية التكامل الاقتصادي في ما بينها باعلانها قيام منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى وبدء تطبيق البرنامج التنفيذي لمنطقة التجارة الحرة منذ كانون الثاني (يناير) الماضي. واوضح ان ١٤ دولة اعلنت عن اتخاذ اجراءات تنفيذية في السنة الأولى من التطبيق.

QUICKMARSH
لتوزيع مطبوعاتكم
في
لندن
ومختلف
أنحاء
العالم
Quickmarsh Distribution
(NEWSPAPER & MAGAZINE)
Unit 24, Bow Industrial Park, London E15 2DZ
Tel: 44+181+533 0288 - Fax: 44+181+986 9430

سوق الكومبيوتر السعودية تنمو بنسبة ٢٥ في المئة سنوياً

□ الرياض – محمد نجيب سعد

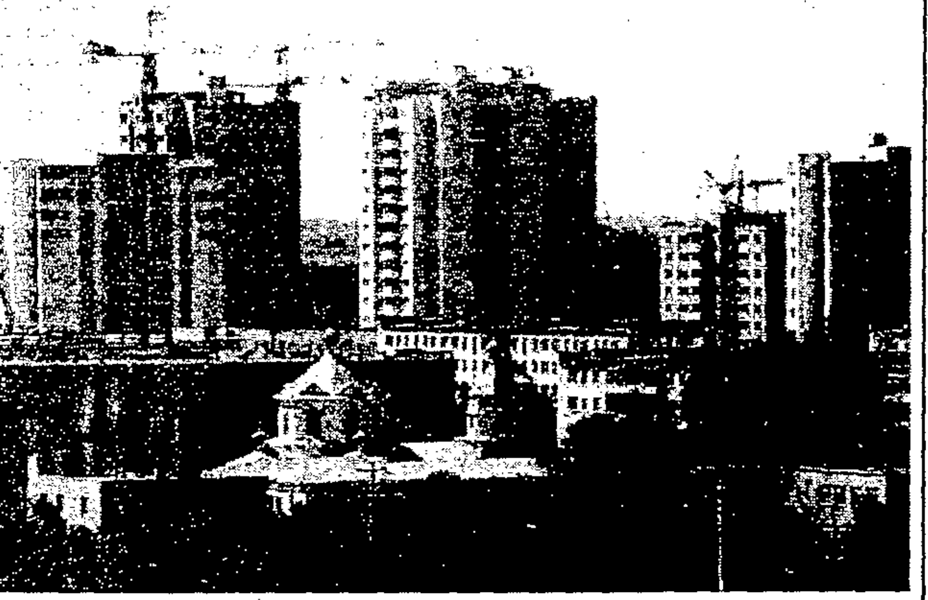
■ قال وزير المعارف السعودي الدكتور محمد الاحمد الرشيد ان القطاع الخاص السعودي لديه العديد من الفرص الاستثمارية التي بالامكان تنفيذها بالتعاون مع وزارة المعارف السعودية في مجال الكومبيوتر والانترنت.

وقال الرشيد بعد افتتاحه «معرض الكومبيوتر السعودي ٩٩» في الرياض امس ان «الوزارة تتعاون بشكل كبير مع جميع الجهات ذات العلاقة بالحاسب الآلي والتقنية خصوصا الشركات الخاصة»، مؤكدا على «تطوير التعليم وجعله يتماشى مع التطور التقني بالتعاون مع القطاع الخاص».

وشدد الرشيد على حرص الوزارة على ادخال الكومبيوتر في جميع المدارس السعودية، مشيرا الى ان نسبة انتشار تعلم الكومبيوتر في المدارس السعودية بلغت نحو ٥٠ في المئة بصفة عامة ومئة في المئة في التعليم الثانوي.

واكد الرشيد على ضرورة تقديم خدمة الانترنت في جميع المدارس السعودية في المرحلة المقبلة.

وقدر الدكتور عبداللطيف الجزار الرئيس التنفيذي لـ«الشركة الدولية لهندسة النظم» احدى شركات برنامج التوازن الاقتصادي نسبة النمو في سوق الكومبيوتر السعودية بما بين ٢٠ و٢٥ في المئة سنوياً. وقال ان هذه النسبة كبيرة جداً قياسا بمعدل النمو الاقتصادي العام في السعودية الذي تصل نسبته الى ما بين سبعة وثمانية في المئة.


استانا عاصمة كازاخستان الجديدة. (ا ف ب)

دول الخليج تختار كازاخستان للمعرض المشترك

□ الرياض – «الحياة»

■ ينظم مركز الصادرات في مجلس الغرف التجارية – الصناعية السعودية مشاركة السعودية في المعرض المشترك الـ ١٢ لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية المقرر اقامته في مدينة الماتا في جمهورية كازاخستان وذلك خلال الفترة من ١١ الى ١٥ ايار (مايو) المقبل.

وقال المهندس عبدالله صالح النجيدي رئيس مجلس المركز إن المشاركة في هذا المعرض ستكون على اساس القطاعات الانتاجية لجميع الدول الخليجية مجتمعة دون تحديد الجناحات لدولة معينة، وعلى سبيل المثال مثلاً الصناعات الكيماوية على حدة والزراعية والصناعية على حدة.

واضاف ان دول مجلس التعاون الخليجي ادركت ما تتمتع به من مزايا مثل الجوار والدين واللغة، وايقنت ان من مصلحة شعوبها التعاون فيما بينها في شتى المجالات والتنسيق والتكامل والترابط فيما بينها في جميع الميادين وصولاً إلى وحدتها الاقتصادية الكاملة. واشار الى ان دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية تسعى إلى تنويع مصادر دخلها من خلال تشجيعها للمشاريع الوطنية والخليجية المشتركة والتي لابد لها من أسواق كبيرة مثل المعارض المشتركة التي ستزيد من حجم الصادرات الخليجية وتعزز قدرتها التنافسية والمحافظة على حصة دول المجلس في الأسواق التقليدية لشركائها التجاريين.

واوضح النجيدي انه تم لاختيار جمهورية كازاخستان لإقامة المعرض الخليجي المشترك لهذه السنة لموقعها في وسط القارة الآسيوية ولانها تبوأت في وقت قصير مكانة مرموقة في المجتمع الدولي، مشيراً الى انه سيتم مد خط لسكك الحديد فيها يبدأ من بكين (الصين) بالصين ويقطع آسيا الوسطى وإيران ثم يمتد إلى أوروبا مروراً بتركيا.

واضاف ان اسواق كازاخستان خاصة واسواق دول شرق آسيا بشكل عام تشكل ارضية ممتازة للمنتجات الخليجية بصفة عامة والسعودية بصفة خاصة.

واكد على ان جمهورية كازاخستان تجتاز الآن مرحلة انتقال الكيانات الاقتصادية بها من التخطيط الشامل إلى اقتصادات السوق وتتميز بإمكانيات استثمارية واعدة.

مع اير فرانس ...
أوروبا في متناول يدك.
شارل ديجول
فرانكفورت
مدريد
أوسلو
مانشستر
دبلن
ميلانو
جنيف
أمستردام
مع اير فرانس، ومن قلب مطار شارل ديجول:
تستطيع الوصول إلى شبكة من الوجهات
حول العالم.
اير فرانس تنقلكم من الشرق الأوسط إلى أكثر من ٩٠ وجهة في مختلف أرجاء أوروبا. ومع أكثر من ٥٠ رحلة أسبوعياً تنطلق من الشرق الأوسط، فإن الوصول إلى المدن الأوروبية المختلفة لم يكن بهذه السهولة من قبل.
للحجز والاستعلام، يرجى الاتصال بوكيل سفرك المحلي أو بـ اير فرانس.
AIR FRANCE
الفوز بقلب العالم

افتتاح لقاء المصدّرين والمستوردين العرب

اتساع الفجوة الغذائية العربية

□ ابو ظبي – شفيق الأسدي

■ اكد الشيخ الدكتور سلطان بن خليفة آل نهيان رئيس ديوان ولي عهد ابو ظبي الرئيس الفخري لغرفة تجارة وصناعة ابو ظبي اتساع الفجوة الغذائية العربية منذ مطلع السبعينات.

ولفت الى ان هذه الفجوة تتسع باستمرار نتيجة زيادة الاستهلاك الغذائي بنسبة سبعة في المئة في وقت لا يزيد فيه معدل نمو الانتاج الغذائي على ثلاثة في المئة.

وقال الشيخ سلطان، في كلمة افتتح بها امس في ابو ظبي اعمال لقاء المصدّرين والمستوردين العرب في قطاع الصناعات الغذائية والمنتجات الزراعية، ان الصناعات الغذائية تحتل مركزاً متقدماً في اقتصادات الدول العربية، اذ تراوح مساهمتها في القيمة المضافة للصناعات التحويلية بين ٢٥ الى ٤٠ في المئة.

وقال في كلمته التي القاها نيابة عنه خليل فولاذي النائب الثاني لرئيس غرفة تجارة وصناعة ابو ظبي انه لا بد من العمل على زيادة هذه النسبة من خلال وسائل عديدة اهمها تطوير تقنيات الانتاج، وتحديث العملية الانتاجية وتقريب الفجوات بين مستوياتها المختلفة من البلدان العربية.

ودعا المسؤولين عن الصناعات الغذائية في الدول العربية الى درس هذه القضايا بما يؤدي الى رفع الجودة وتقليل الكلفة الامر الذي يضمن تواجداً عربياً في الاسواق العالمية المنافسة.

وينظم هذا اللقاء برنامج تمويل التجارة العربية وبرنامج الامم المتحدة الانمائي ومركز التجارة الدولية بالتعاون مع اتحاد غرف التجارة والصناعة في دولة الامارات وغرفة تجارة وصناعة ابو ظبي.

وقال الدكتور جاسم المناعي الرئيس والمدير العام لبرنامج تمويل التجارة العربية ان اقتصادات الدول العربية تبدو الاكثر انكشافاً وتعرضاً للصدمات الخارجية بسبب انخفاض نسبة التجارة البينية، اذ لا تشكل هذه النسبة اكثر من ١٠ في المئة، وتركز معظم الصادرات العربية في شكل مواد اولية تمثل نحو ٧١ في المئة من مجمل الصادرات العربية.

واضاف ان هذه الاسباب دعت الى تأسيس برنامج تمويل التجارة العربية في بداية التسعينات لسد حاجة اساسية من اجل تطوير التبادل البيني وهي توفير التمويل اللازم لهذا التبادل بشروط ميسرة.

واشار المناعي الى ان برنامج تمويل التجارة العربية، الذي يبلغ رأس ماله ٥٠٠ مليون دولار، سيتمكن من التوسع في خدماته للتجارة العربية البينية خلال الفترة المقبلة.

وقال ان البرنامج سيركز على اربعة محاور تشمل توفير المزيد من المرونة في لجراءات التمويل والتوسع في شبكة معلومات التجارة العربية وتطويرها والتعاون مع مؤسسات دولية واقليمية في مجال تدريب الموارد البشرية العربية العاملة في مجال التجارة الخارجية، وترويج التجارة العربية البينية من خلال مشروع اقليمي واسع النطاق لهذا الغرض وعقد لقاءات للمصدّرين والمستوردين يجمع بين الشركات العربية ذات الاهتمامات المتطابقة.

وقال عادل محفوظ خليفة المنسق العام لنشاطات الامم المتحدة الانمائية والممثل المقيم لبرنامج الامم المتحدة الانمائي في دولة الامارات ان هذا اللقاء العربي الهادف الى تعزيز النهج الاستراتيجي للنهوض بالتجارة العربية البينية يتم في اطار مشروع عربي اقليمي للتعاون الفني يهدف الى تنشيط التبادل التجاري العربي وبتمويل مشترك بين برنامج تمويل التجارة العربية وبرنامج الامم المتحدة الانمائي وينفذه مركز التجارة الدولية بالتعاون مع برنامج تمويل التجارة العربية.

ولفت الى ان هذا اللقاء الذي يعقد في ابو ظبي هو الثاني من نوعه، اذ عقد اللقاء الاول في دمشق في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي وغطى قطاع المنسوجات والملابس الجاهزة.

وقال ان هناك لعقد المزيد من هذه اللقاءات في قطاعات اخرى ذات اولوية قصوى في تنمية التبادل التجاري العربي.

وقال رئيس اتحاد غرف التجارة والصناعة في دولة الامارات سعيد خماس ان تحسناً طرأ على مستويات الاكتفاء الذاتي لبعض السلع الغذائية في الدول العربية خلال الفترة الاخيرة ومنها مجموعة الحبوب التي ارتفعت نسبة الاكتفاء الذاتي فيها من ٥٣ الى ٦٥ في المئة.

كما حققت بعض المحاصيل مستويات مرتفعة من الاكتفاء الذاتي كالفواكه والخضار والبيض واللحوم لتراوح بين ٩٠ و٩٨ في المئة، وحققت الاسماك فائضاً بنسبة سبعة في المئة.

وذكر خماس ان اجمالي ما استوردته الدول العربية من السلع الغذائية يشكل نسبة مرتفعة من قيمة الواردات العالمية، اذ بلغ ٦١ في المئة من الاغنام ونحو ١٦ في المئة من السكر و١ في المئة من الحبوب و١٣ في المئة من القمح. واكد ان هذه النسب مرتفعة اذا قورنت مع مجموع سكان الوطن العربي الذي يمثل اربعة في المئة من سكان العالم.

ويشارك في هذا اللقاء الذي يستمر حتى الاربعاء المقبل ٢٠٠ شركة من ١٨ دولة عربية. ويتوقع ان يتم على هامشه عقد كثير من الصفقات والاتفاقات ويقام على هامشه معرض تشارك فيه ٦٠ شركة ومؤسسة عربية.

بليون دولار سنوياً الدخل المتوقع من المبيعات

عُمان تسرع العمل في مشروع الغاز لانجازه في السنة ٢٠٠٠

□ لندن – نديم كعوش

■ تسارعت وتيرة العمل في مشروع تسييل الغاز في سلطنة عمان لافتتاحه في موعده المقرر في شهر نيسان (ابريل) سنة ٢٠٠٠ وضمان بدء الامدادات للزبائن الآسيويين بعد توقيع عقود لبيع كامل انتاج المصنع.

وقال مسؤول في دائرة التسويق في «الشركة العمانية للغاز المسيل المحدودة» ان المشروع سيدشن في موعده المحدد وسيبدأ التصدير في اليوم نفسه، مشيراً الى انه اكتمل اكثر من ٥٠ في المئة من اعمال الشق العلوي والسفلي للمشروع.

وذكر سيمون كاين في اتصال مع «الحياة» ان العقود التي وقعت حتى الآن «ضمنت بيع كامل انتاج المصنع ما يجعل هذا المشروع الحيوي ذو جدوى اقتصادية وربحية عالية».

واشار الى ان العقود الثلاثة اصبحت الآن اتفاقات امداد ثابتة وهي تشمل تصدير ٤,١ مليون طن سنويا لشركة «كوريا غاز» و ١,٦ مليون طن لشركة «ميت غاز» الهندية و ٧٠٠ الف طن سنويا لشركة «اوساكا» اليابانية.

وقال ان كلفة الشق السفلي للمشروع وصلت الى نحو ٢,٥ بليون دولار وتضمنت شراء المعدات وبناء المصنع ومعالجة الغاز الطبيعي.

وذكرت مصادر في صناعة الغاز ان الاستثمارات في الشق العلوي الذي يشمل تطوير حقول الغاز في المنطقة الوسطى ومد الانابيب وايصال الغاز الطبيعي الى المصنع بلغت نحو ٣,٥ بليون دولار، اي ان اجمالي كلفة المشروع وصلت الى ستة بلايين دولار.

وقدرت المصادر الدخل المتوقع للمشروع، الذي يبلغ عمره التشغيلي ٢٥ سنة، بنحو بليون دولار سنوياً، اي اكثر من ربع عائدات صادرات النفط لسلطنة عمان.

وحول حجم الانتاج ، قال كاين ان الطاقة التصميمية للمصنع تبلغ نحو ٦,٦ مليون طن سنوياً الا ان الطاقة التصديرية تقل عن ذلك بقليل.

وكان مسؤولون عمانيون اشاروا الى ان المصنع هو من اضخم مشاريع الانشاءات في منطقة الخليج وان مساهمته في اجمالي الناتج المحلي ستصل الى نحو ١٠ في المئة بعد بدء التصدير وسيوفر اكثر من ٣٥٠ وظيفة.

ويقع المصنع في بلدة قلهات الساحلية قرب مدينة صور الجنوبية وتملك الحكومة العمانية ٥١ في المئة من المشروع في حين تملك بقية الاسهم كل من مجموعة «رويال داتش شل» الهولندية – البريطانية و«توتال» الفرنسية و«ميتسوي» و«ايتوشو» و«متسوبيشي» اليابانية و«كوريا غاز» و«بارتكس» البرتغالية.

وتقدر احتياطات سلطنة عمان من الغاز الطبيعي بنحو ٢٥ ترليون قدم مكعب في حين تبلغ مواردها النفطية اكثر من خمسة بلايين برميل.

٤ مؤسسات عالمية ستدير ٤٠٠ مليون دولار من احتياطات مصر

□ القاهرة – «الحياة»

■ انتهى المصرف المركزي المصري من إعداد الصيغة القانونية للعقد الذي يتم بمقتضاه إسناد إدارة جزء من احتياطات البلاد النقدية بالقطع الأجنبي الى شركات عالمية مختصة في ادارة الأموال في الأسواق الدولية.

وذكر كبير المستشارين في البنك السيد محمد البربري لـ «الحياة» ان لجنة قانونية انتهت من إعداد تفاصيل العقد المتوقع إبرامه الشهر الجاري مع اربع مؤسسات عالمية هي «ميريل لينش» و«جي. بي مورغان» الاميركيتان و«كومرز بنك» الألماني في فرانكفورت و«يونيون بنك اف سويتزرلاند» السويسري.

وقال إن هذه المؤسسات ستدير ٤٠٠ مليون دولار من الاحتياطات النقدية البالغة حالياً ٢٠,١ بليون دولار كدفعة اولى وبواقع ١٠٠ مليون لكل شركة، على أن يتم زيادة هذا الرقم بعد ذلك او خفضه في ضوء النتائج التي تسفر عنها عملية الاستثمار.

وفيما يتعلق بالهدف من هذه الخطوة وما إذا كانت تهدف الى تعظيم العائد على هذه الاحتياطات، اكد البربري أن الهدف الأساسي هو تدريب كوادر مصرية على ادارة الاحتياط النقدي بأسلوب حديث، مشيراً الى أن تحقيق عائد إضافي يأتي في مرحلة لاحقة. ومعروف أن مصر تستثمر احتياطاتها حالياً في ادوات مال مضمونة مثل السندات واذون الخزانة الاميركية والاوروبية وتودع جزءاً منها في بنوك عالمية من الدرجة الأولى.

وعلمت «الحياة» أن من ابرز بنود العقد حظر استثمار هذه الاحتياطات من قبل المؤسسات الاربع في اسهم شركات وذلك لتفادي أي مخاطر نتيجة التذبذب في الاسعار.

خلال زيارة وزير المال المغربي الى المنامة

سوق البحرين وبورصة الدار البيضاء توقعان مذكرة تفاهم لزيادة التعاون

□ المنامة – حسن اللقيس

■ وقعت سوق البحرين للأوراق المالية وبورصة الدار البيضاء في المنامة امس مذكرة تفاهم لزيادة التعاون بين السوقين، بحضور وزير التجارة البحريني رئيس مجلس ادارة السوق السيد علي صالح الصالح ووزير التجارة والمال المغربي الدكتور فتح الله ولعلو.

وقال الوزير الصالح انه يأمل في أن تكون هذه المذكرة بداية انطلاقة الاستثمارات بين البلدين والاستفادة من الفرص الاستثمارية المتاحة فيهما، مشيراً الى أن الاتفاقات والمذكرات التي وقعتها سوق البحرين للأوراق المالية مع الأسواق والبورصات العربية تهدف بشكل اساسي الى تطوير البنية التشريعية لقطاع راس المال في الدول العربية، وتسهيل حركة رؤوس الأموال وتبادل الخبرات بشكل يؤهل هذه الأسواق لخلق بيئة استثمارية تساهم في تطوير اقتصادات هذه الدول.

وقال وزير التجارة والمال المغربي ان توقيع هذه المذكرة سيساهم في زيادة التعاون خصوصاً في ظل الخبرات المالية التي تتمتع بها دولة البحرين.

واضاف انه يأمل ان تكون هذه المذكرة دافعاً للقطاع الخاص في كلا البلدين للنظر بجدية الى الفرص الاستثمارية المتوافرة في كليهما.

وتدعو مذكرة التفاهم الى زيادة وتنمية التعاون المشترك بين البلدين في كل ما يتعلق باصدار وتداول الأوراق المالية المدرجة في سوقي الدولتين، والعمل على تذليل العقبات التي تعترض سبيل هذه الاستثمارات من خلال التعامل الثنائي المباشر أو من خلال اتحاد البورصات وهيئات اسواق المال العربية.

وتنص المذكرة على قيام الجانبين بتشجيع التعاون بين مؤسسات السوق وخصوصاً الوسطاء في كلا السوقين من خلال وضع قواعد مشتركة لتسوية الصفقات التي تتم في السوقين بواسطة الشركات المرخص لها للعمل فيهما.

وتم في المنامة ايضاً التوقيع على اتفاق التآخي والتعاون بين غرفة تجارة وصناعة البحرين وغرفة التجارة والصناعة والخدمات في الدار البيضاء.

وتشير الاحصاءات الى أن التبادل التجاري بين البحرين والمملكة المغربية خلال عام ١٩٩٨ كان لصالح البحرين، إذ تم تحقيق فائض في الميزان التجاري مقداره ٢١٨,٦٨١ الف دينار بحريني (٥٨١ الف دولار).

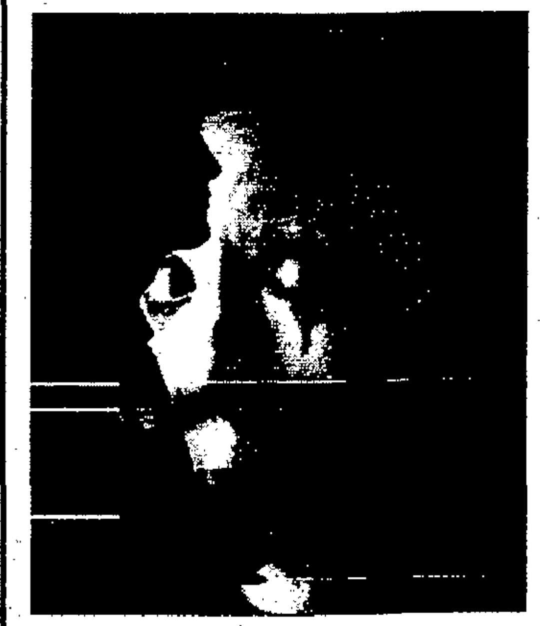
وتدل الأرقام على أن الميزان التجاري كان دائماً لصالح البحرين، اذ بلغ ٨٥,٨٣٠ الف دينار عام ١٩٩٥ مقابل ٢٦٦,٢٦٤ الف دينار عام ١٩٩٦ وارتفع ليصل الى ٣٢٢,٦٠٣ الاف دينار ثم انخفض ليصل الى ٢١٨,٦٨١ الف دينار.

الحياة ٧ أيام

الجمعة

الحياة ٧ ملاحق

...في النجوم على الشاشتين والأفلام والمسلسلات والبرامج



SUPPORT SERVICES MANAGER
IN JEDDAH - SAUDI ARABIA

PROFILE

THE POSITION.
To manage the Support Services unit in a reputed, high profile Company which manufactures and distributes quality goods and services in Saudi Arabia. Based in Jeddah, the unit is being established in order to support the Group's business activities in the following areas:

1. The monitoring of business partners news.
2. Providing local business intelligence.
3. Design and update the Group's brochures and electronic publications including telephone and e-mail directories.
4. Maintain macroeconomic data on the region.
5. Control the filing and retrieval both in electronic and hardcopy form.
6. Support the executive board in presentation design, auditorium and boardroom management.
7. Control the Group's periodical newsletter.

THE PERSON.
Candidates must be in their late twenties to mid thirties of age. The successful candidate must be fluent, both in English and Arabic and hold a Business Management or Economics degree. A minimum of five years business experience, in a reputed medium to large firm is essential. All candidates must have a very strong working knowledge in using leading edge Information Technology to support office and business systems.

CONTACT ADDRESS: TMI Beirut
c/o Nadine Noujeim
• Kennedy Street, Ayad Building 1st Floor, P.O. Box 3093
• Beirut, Lebanon.
Tel: 9611 363860/1/2
• Fax: 9611 602174

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية *

العملة	الدولار الاميركي	اليورو	الجنيه الاسترليني	الين الياباني	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠٢٧	,٣٤٠٤	,٤٩٢١	٣٧٧,١٨	٤,٦٨٥
الريال السعودي	٣,٧٥٠	٤,٢١٧	٦,٠٩٦	٣٠,٤٤	,٣٧٨٢
درهم الامارات	٣,٦٧٧	,٣٠٦٢	٥,٩٧٠	٣١,٠٨	,٣٨٦٢
الدينار البحريني	,٣٧٦٩	,٤٢٣٩	,٦١٢٨	٣٠٢,٨	٣,٧٦٢
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٤٣٢٩	,٦٢٥٨	٢٩٦,٥	٣,٦٨٤
الريال القطري	٣,٦٣٩	٤,٠٩٢	٥,٩١٦	٣١,٣٧	,٣٨٩٨
الليرة اللبنانية	١٥٠٧	١٦٨٩	٢٤٤١,٥	١٣,١٥	١٠٥٨,٨
الجنيه المصري	٣,٤٠١	٣,٨٢٤	٥,٥٢٨	٣٣,٥٧	,٤١٧١
الدينار الاردني	,٧٠٨	,٧٩٦١	١,١٥٠٩	١٦١,٢	٢,٠٠٣
الدينار العراقي	,٣١٠٩	,٣٤٩٦	,٥٠٥٣	٣٦٧,٢	٤,٥٦٢

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	اليورو	الجنيه الاسترليني	الين الياباني	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦١٥٢	,٦٩١٨	–	,٠٠٥٣	,٤٣٣٧
الدولار الاميركي	–	١,١٢٤٥	١,٦٢٥٥	١١٤,١٨	,٧٠٥٠
الين الياباني	١١٤,١٨	١٢٨,٤٠	١٨٥,٦	–	٨٠,٠٤٩
اليورو	,٨٨٩٣	–	,٦٩١٧	,٠٠٩٨	,٧٩٢٧
الفرنك السويسري	١,٤١٨٥	١,٥٩٥١	٢,٣٠٥	,٠١٢٤	–

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي من	دينار كويتي الى	ريال سعودي من	ريال سعودي الى	درهم الامارات من	درهم الامارات الى	الريال القطري من	الريال القطري الى	الدينار البحريني من	الدينار البحريني الى
لشهر واحد	٦,٥٥	٦,٨٥	٦,٣٧	٦,٥٦	٤,٦٣	٥	–	–	٥,٥٠	٦
لـ ٣ اشهر	٦,٨٧	٧,١٧	٦,٧٥	٦,٩٣	٤,٦٩	٥,٠٦	–	–	٥,٦٢	٦,١٢
لـ ٦ اشهر	٦,٩٠	٧,٢٥	٦,٧٥	٦,٩٣	٤,٧٥	٥,١٣	–	–	٥,٦٢	٦,١٢
لـ ١٢ شهرا	٧,١٠	٧,٣٠	٦,٩٤	٧,١٢	٤,٧٥	٥,١٣	–	–	٥,٦٢	٦,١٢

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام من	٧ ايام الى	شهر من	شهر الى	ثلاثة اشهر من	ثلاثة اشهر الى	ستة اشهر من	ستة اشهر الى	سنة من	سنة الى
الدولار الاميركي	٤,٧٩	٤,٩١	٤,٨٠	٤,٩٠	٤,٨٧	٤,٩٦	٤,٩٢	٥,٠٢	٥,٠٨	٥,١٨
الجنيه الاسترليني	٥,٥٦	٥,٦٩	٥,٥٠	٥,٦٣	٥,٣١	٥,٤٤	٥,١٩	٥,٣١	٥,١٥	٥,٢٥
اليورو	٣,٠٧	٣,١٧	٣,٠٥	٣,١٥	٣,٠١	٣,٠٩	٢,٩٦	٣,٠٥	٢,٩٩	٣,٠٤
الفرنك السويسري	١	١,١٢	١,٠٣	١,١٦	١,١٤	١,٢٧	١,٢٣	١,٣٦	١,٤٠	١,٥٣
الين الياباني	٠,٠٩	٠,٣٤	٠,٠٩	٠,٣٤	٠,٠٩	٠,٣٤	٠,٠٩	٠,٣٤	٠,٠٩	٠,٣٤

المعادن الثمينة (دولار-اونصة) *

المعدن	١٩٩٩ ٢/١٢	٢/١١	٢/١٠	٢/٩	٢/٨	اعلى سعر (١٩٩٩/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٩/١٩٩٣)
نهب	٢٨٩,١٥	٢٨٧,٣٠	٢٨٨,٢٠	٢٨٧	٢٨٨,٨٥	٤١٤,٨٠	٢٧٣,٤٠
فضة	٥,٧٠	٥,٥١	٥,٤٩	٥,٥٥	٥,٥٩	٧,٥٨	٣,٥٦
بلاتين	٣٦٨,٥٠	٣٥٨	٣٥٧,٥٠	٣٥٤,٥٠	٣٥٢	٤٥٩,٢٥	٢٢٥

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

السعر / المعدن	١٩٩٩ (تسليم فوري) ٢/١٢	٢/١١	٢/١٠	٢/٩	٢/٨	تسليم ٣ اشهر ٢/١٢	٢/١١	٢/١٠	٢/٩	٢/٨
نحاس (دولار)	١٤٤٦	١٤٤١	١٤٥٠	١٤٧٢	١٤٦١	١٤٧٦	١٤٧٠	١٤٧٨	١٥٠٠	١٤٨٩
الومنيوم (دولار)	١١٩٢	١١٨٥	١٢٠٧	١٢٢٢,٥	١٢١٥	١٢١٥,٥	١٢١١	١٢٣٠,٥	١٢٤٦	١٢٣٨,٥
زنك (دولار)	١٠٣٢	١٠١٧	١٠٢١	١٠٣١,٥	١٠٢٧	١٠٤٨	١٠٣٥	١٠٣٦,٥	١٠٤٧	١٠٤٢
نيكل (دولار)	٤٥٥٠	٤٥٣٥	٤٦٣٠	٤٦٩٠	٤٧٥٠	٤٦٢٥	٤٦٠٠	٤٧٠٠	٤٧٦٥	٤٨٢٠

النفط (دولار- برميل) *

* تسليم نيسان (ابريل) ١٩٩٩

الخام	١٩٩٩ ٢/١٢	٢/١١	٢/١٠	٢/٩	٢/٨	اعلى مستوى ٩٩/٩٣ السعر	اعلى مستوى ٩٩/٩٣ التاريخ	ادنى مستوى ٩٩/٩٣ السعر	ادنى مستوى ٩٩/٩٣ التاريخ
دبي	١٠,٠٥	٩,٦٠	٩,٦٥	٩,٥٠	٩,٨٠	٢٢,٨٠	٩٧/١/٦	٩,٥٠	٩٩/٢/٩
مزيج برنت	١٠,٥٠	١٠,١٥	١٠,٢٥	١٠,١٥	١٠,٤٠	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	٩,٦٥	٩٨/١٢/١١
غرب تكساس	١٢,١٠	١١,٨٥	١١,٨٥	١١,٦٥	١١,٨٥	٢٦,٤٥	٩٧/١/٩	١٠,٧٥	٩٨/١٢/١١

اسعار صرف عملات متفرقة *

الدولة	العملة	٢/١٢	٢/١٠
سورية	ليرة	٤٥	٤٥
اليمن	ريال	١٣٦,٦٦	١٣٦,٦٦
ليبيا	دينار	,٤٥٠٠	,٤٥٠٠
تونس	دينار	١,١٢٤٨	١,١٢٤٨
الجزائر	دينار	٦١,٦٥	٦١,٦٥
المغرب	درهم	٩,٤٧٣٠	٩,٤٧٣٠
موريتانيا	اوقية	٢٠٤,٤٤	٢٠٤,٤٤
السودان	دينار	١٩٦	١٩٦
جيبوتي	فرنك	١٧٧,٧٢	١٧٧,٧٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٤٨٧	٧,٧٤٨٧
باكستان	روبية	٤٩,٣٠	٤٩,٣٠
الفيلبين	بيسو	٣٨,٤٥	٣٨,٩٠
سنغافورة	دولار	١,٦٩٣٢	١,٦٩٣٢
تايوان	دولار	٣٢,٢٦	٣٢,٢٦
تايلاند	بات	٣٦,٨٨	٣٧,١٠
الاتحاد الاوروبي	اليورو	,٨٨٨٦	,٨٨١٦
اليونان	دراخما	٢٨٥,٨٧	٢٨٣,٧٨
اسبانيا	بيزيتا	١٤٧,٥٣	١٤٦,٨٨
البرازيل	ريال	١,٩٠٠	١,٨٩٠
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢١,٨٨	٢١,٨٨
سيراليون	ليون	١٦٣٠,٥٠	١٦٣٠,٥٠
غابون	فرنك	٥٨١,١٩	٥٨١,١٩
استراليا	دولار	١,٥٤٩٤	١,٥٤٧٧
كندا	دولار	١,٤٨٩٣	١,٤٩٤٠
حقوق السحب	وحدة	,٧١٩٧	,٧١٩٦
قبرص	جنيه	,٥١٧٤	,٥١٥٠

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور لندن)

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٠٠	٥,٠٣٥٣

فائدة سندات الخزينة الاميركية (نيويورك ظهراً)

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠١,٥٠	٩٩,٣٧	٩٨,١٨	٩٨,١٥
العائد	٤,٩١	٤,٨٩	٤,٩٩	٥,٣٧

السلع (بالطن) – سوق السلع اللندنية

السعر / السلعة	١٩٩٩ ٢/١٢	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٢٣٦,٧	٢٣٠,٩	آذار
بن (دولار)	١٧٦٥	١٧٦٤	آذار
كاكاو (جنيه)	٨٩٧	٩٠٥	آذار
قمح (جنيه)	٧٣,٢٥	٧٣,٤٠	آذار
شعير (جنيه)	–	–	–
صويا (دولار)	١٣٠,٩	١٣١,٤	آذار
بطاطا (جنيه)	٢٩٤	٢٨٤	نيسان

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.
●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).
●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم ارغوس» (لندن).

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم للتداولة	تاريخ اخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» – التثبيت الأول	٩.٧٥	٩.٥	١٤٣٣٦	٩١٢٤٥٢	١٠٢	١٩٩٩-٠٢-١١
سوليدير فئة «ب» – التثبيت الأول	٩.٠	٩.٣٧	١٤١٣٨	٥٨٢٤٨	٥٤٨	١٩٩٩-٠٢-١١
سوليدير فئة «أ» – التثبيت الثاني	٩.٧٥	٩.٥	١٤٣٣٦	٩٠٣٦٧٠	١٠٦	١٩٩٩-٠٢-١١
سوليدير فئة «ب» – التثبيت الثاني	٩.٥	٩.٣٧	١٤١٣٨	٥٧٧٠٠	٣٠٩	١٩٩٩-٠٢-١١
البنك اللبناني للتجارة «ج»	١٧.٣٧	–	٢٦٢٠٢	–	–	١٩٩٨-٠٢-١١
بنك عودة «ج»	٢٨.٦٢	٢٨.٦٢	٤٣١٦٧	٥٥٥٠	٣٥٥٠	١٩٩٩-٠٢-١١
بنك بيروت «ج»	٧.٦٨	٧.٦٨	١١٥٩٣	٤٣٦٠	٢٠٠	١٩٩٩-٠٢-١١
بنك بيبلوس	٣	٢.٨٧	٤٣٣٦	١٢٩١٧٠	١٠٠	١٩٩٩-٠٢-١٠
بنك بيمو	٣.٣١	–	٤٩٩٥	٥٠٧١٠	–	١٩٩٩-٠٢-١٠
شركة رمامني يونس	٣.١٢	–	٤٧١٣	٩٤٥٩	–	١٩٩٩-٠٢-٠٥
شركة الترابة اللبنانية	٠.٥٩	–	٨٩٥	–	–	١٩٩٨-٠٢-١٠
شركة الإسمنت الأبيض (إسمي)	١.٧٥	–	٢٦٣٩	–	–	١٩٩٨-٠٢-٤
شركة الإسمنت الأبيض (الحامله)	١.٨٧	١.٧٨	٢٦٨٦	١٩٩٦	٩٩٦	١٩٩٩-٠٢-٨
شركة الترنيت	٠.٥٩	–	٨٩٥	–	–	١٩٩٩-٠١-٧
يونيسيراميك (الحامله)	١.٩٣	٢.٠٦	٢٩٢٢	٢٠٠٠	–	١٩٩٩-٠٢-٨
يونيسيراميك (إسمي) (أ)	١.٦٢	–	٢٤٥١	٥٠٠٠	–	١٩٩٨-٠٨-٣





المدينة المنورة...
عاصمة الاسلام الاولى ذات الالف اسم
أربعة ملايين زائر يؤمونها سنوياً

بلايين دولار استثمارات القطاع الخاص
في المجالين السياحي والعقاري في مكة المكرمة



مكة المكرمة منبع الرسالة ومهبط الوحي عبق القداسة يفوح في ارجائها

□ مكة المكرمة – *عبدالعزيز نجم الدين*

■ الآثار هي الحضارة والتاريخ والثقافة. وفي مكة المكرمة، هذه المدينة المقدسة، منبع الرسالة ومهبط الوحي، العديد من الاماكن التاريخية والمآثر الدينية المعتبرة والمشهورة، التي ارتبطت بتاريخ الدين الاسلامي اذ شهدت احداثاً متعددة في عهد الرسول محمد صلى الله عليه وسلم. ولا يزال بعض هذه الآثار موجوداً حتى الآن على رغم اندثار معالم بعضها بسبب التغيير الديموغرافي الذي طرأ على المدينة، والمشاريع التي استحدثت من اجل توسعة الحرم المكي الشريف وزيادة مساحته الاستيعابية.

ولا يزال بعض هذه الآثار يقف شاهداً للتاريخ ومعلماً من معالم الحضارة الاسلامية. ويرى بعضهم ان اعادة الاهتمام بهذه الآثار التاريخية ضرورة ملحة. وفي التوثيق التاريخي التالي نستعرض اهم هذه الاماكن التاريخية والمآثر الدينية المعتبرة والمشهورة في مكة المكرمة حفظاً للتاريخ.

مولد النبي صلى الله عليه وسلم

من الاماكن التاريخية الشهيرة في مكة المكرمة مكان معروف في سوق الليل حيث ولد فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم في شهر ربيع الاول من عام الفيل.

وقد وصفه الفاسي بانه بيت مربع فيه اسطوانة عليها عقدان وفي ركنه الغربي زاوية كبيرة وفيه عشرة شبابيك ومحرابه وقرب المحراب حفرة عليها درابزين من خشب اشارة الى الموضع الذي ولد فيه الرسول في المنزل. وقد عمره الناصر العباسي عام ٥٧٦ ثم الملك المظفر عام ٦٦٦.

وفي عهد الملك عبدالعزيز آل سعود أعيد بناء هذا البيت بعدما تهدم وصار مهجوراً، ووضعت فيه مكتبة عامة ضخمة تسمى مكتبة مكة المكرمة لا تزال موجودة قائمة حتى الآن حفظاً لشرف المكان.

بيت السيدة خديجة

وهي خديجة بنت خويلد زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولدت رضي الله تعالى عنها قبل ولادته صلى الله عليه وسلم بنحو ١٥ عاماً في هذا البيت المعروف اليوم ببيت السيدة خديجة.

وفي هذه الدار تزوج النبي صلى الله عليه وسلم بالسيدة خديجة وولدت فيها السيدة فاطمة وجميع أولاد الرسول، وهي أفضل المواضع في مكة المكرمة بعد المسجد الحرام وذلك لسكن الرسول فيها وكثرة نزول الوحي عليه. وهي تقع داخل مكة المكرمة واقيمت فيها مدرسة لتحفيظ القرآن الكريم.

دار علي بن أبي طالب

وهذه الدار ولد فيها علي بن أبي طالب، أول الناس اسلاماً، في شعب يقال له شعب علي. وكان مكتوباً على هذه الدار «هذا مولد أمير المؤمنين» وفي هذه الدار تربى الرسول عليه الصلاة والسلام وبنيت في مكانها المدرسة الأهلية المسماة مدرسة النجاح الليلية لمكافحة الأمية.

دار الأرقم

الأرقم من السابقين الى الاسلام اذ أسلم بعد عشرة من الصحابة وكانت له دار في مكة على الصفا، فلما أسلم أوقف داره على المسلمين وكان الرسول صلى الله عليه وسلم يجلس فيها مستخفياً من قريش يدعو الناس الى الاسلام. وقد أسلم فيها أكثر من أربعين رجلاً كان آخرهم عمر بن الخطاب، وتجدد بناء هذه الدار في التوسعة الجديدة للحرم المكي الشريف واصبحت مقراً لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

غار حراء

وهو من الأماكن الأثرية التاريخية، ويوجد الغار في جبل يسمى النور، يقع شمال مكة على يسار الذاهب الى عرفات، وهو يبعد عن المدينة ثلاثة اميال، ويبلغ ارتفاعه ٢٠٠ متر ويصعد اليه في نحو نصف ساعة.

أما الغار فيبعد عن قمة الجبل نحو ٥٠ متراً، وينحدر الإنسان اليه من القمة على درج غير منتظم، وهو عبارة عن فجوة بابها نحو الشمال تسع نحو خمسة اشخاص جلوساً وارتفاعه قامة متوسطة.

وقد خص الله تعالى غار حراء بكرامة عظيمة اذ نزل فيه الوحي، وكان الرسول يمكث فيه ليالي طويلة يتعبد فيه حتى نزل عليه فيه جبريل باول اية من القرآن في شهر رمضان المبارك.

ومن غار حراء كانت الكعبة تبدو واضحة قبل ارتفاع المباني الحديثة.

غار ثور

وهذا الغار في جبل يسمى جبل ثور، وهو أكبر من حراء وابعد منه عن مكة المكرمة، وسمي بثور نسبة لثور بن مناة، ويصعد اليه في نحو ساعة ونصف ساعة وهو عبارة عن ثلاثة جبال متصلة، يقع الغار في ثالثها.

وفي الجبل ٥٤ تعريجة حتى نصف الجبل، فالصاعد تارة يصعد وأخرى ينحدر، والغار عبارة عن صخرة مجوفة في قمة الجبل اشبه بسفينة صغيرة لها فتحتان في مقدمها وواحدة في مؤخرها.

يبلغ طول الغار ١٨ شبراً وطول فمه الضيق خمسة اشبار وسعته وارتفاعه عن الارض مقدار شبر، وقد ذكر الله تعالى هذا الغار في القرآن الكريم، فقال: «ثاني اثنين اذ هما في الغار»، وقصة هذا الغار ان الرسول صلى الله عليه وسلم، حين هاجر الى المدينة المنورة مع أبي بكر الصديق، ولختفيا فيه هرباً من اذى قريش، ومكثا في الغار ثلاثة أيام. وكانت أسماء بنت أبي بكر تأتيهما بالطعام من مكة ليلاً، وكان الكفار يخرجون للبحث عنهما حتى يمروا بالغار فيرون العنكبوت على فمه فيعتقدون ان ليس في داخله احد حماية من الله تعالى لنبيه وحفظاً لدينه وشرعه. وجاء في بعض الآثار المروية ان الله سبحانه وتعالى أمر حمامتين وحشيتين فاقبلتا تدفعان حتى وقعتا بين العنكبوت والشجرة. ومازال هذا الجبل موجوداً حتى الآن في طريق كدي – *العزيزية* – طريق الهجرة.

الصفا والمروة

من المآثر الدينية التي جاء ذكرها في القرآن الكريم. الصفا هو قطعة من جبل ابي قبيس تقع جنوب المسجد الحرام والمروة قطعة من جبل قعيقعان، شمال شرقي المسجد.

والمروة مكان مرتفع عن الأرض مثل الصفا، ويبلغ طول المسعى بينهما نحو ٤٠٥ امتار.

ذو طوى

وهي بئر أثرية معروفة في مكة المكرمة، جاء ذكرها في الحديث الشريف وان النبي صلى الله عليه وسلم نزل عندها واغتسل منها وبات هناك.

مسجد الراية

وهو المسجد الواقع في الجودرية على يمين الصاعد من المدعاة الى المعلاة وبينه وبين البيوت التي قبله زقاق صغير ضيق. وهو من المساجد التاريخية المشهورة اذ غرزت في ذلك الموضع راية النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفتح.

شواهد تاريخية

ومن المساجد التاريخية والأثرية مسجد الجن قرب مقبرة المعلاة، وهو موضع الخط الذي خطه رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة سمع منه الجن، وفيه نزلت سورة قل اوحي، وقد بني بناء حديثاً وجميلاً. وهناك مسجد الإجابة على يسار الذاهب الى منى بالأبطح، وقد صلى النبي عليه السلام صلاة المغرب.

وهناك مسجد ابو بكر الصديق الكائن أسفل مكة، ويقال أنها داره التي هاجر منها الى المدينة، وايضاً مسجد خالد بن الوليد الذي غرز رايته في ذلك الموضع يوم فتح مكة، وهناك مسجد ابراهيم في أول عرفة.

ومن الجبال المأثورة جبل ابي قبيس الذي يطل على الصفا وجبل ثبير على يسار الذاهب من منى الى عرفات، وقيل انه الجبل الذي هبط عليه الكبش الذي فدي به اسماعيل عليه السلام وجبل الرحمة وهو جبل عرفة ويسمى جبل الدعاء، وجبل خندمة خلف جبل أبو قبيس المشرف على أجياد، وقيل انه يضم قبر سبعين نبياً، اضافة الى وادي محسر الذي نزل فيه باس الله باصحاب الفيل حينما جاؤوا لهدم الكعبة فارسل الله عليهم طيراً أبابيل.

وادي فاطمة والحديبية

وهو موضع مأثور يبعد عن مكة نحو ٣٠ كيلومتراً وكان يطلق عليه قديماً «مر الظهران»، ونزل الرسول فيه في غزوة الفتح قبل دخول مكة، وفيه لقيه ابو سفيان واسلم وأخذ الأمان لأهل مكة.

أما الحديبية فتسمى اليوم الشميسي وفيها بئر بهذا الإسم. وسميت بالحديبية لوجود شجرة حدباء في ذلك الموضع، وفي هذا الموضع تنتهي حدود الحرم. وفي الحديبية مسجد قديم يقال أنه في مكان الشجرة الذي عسكر فيه الرسول صلى الله عليه وسلم وهو المكان الذي نزل عنده الرسول مع جيشه لما خرج من المدينة محرماً يريد دخول مكة للعمرة فمنعه المشركون من دخولها ووقعت فيها بيعة الرضوان.

وادي سرف... وحنين

في وادي سرف تزوج الرسول عليه الصلاة والسلام بالسيدة ميمونة بنت الحارث الهلالي وهو ولد في وادي فاطمة. أما حنين فهو ما يعرف اليوم بمنطقة الشرائع وفيه وقعت غزوة حنين المشهورة، وفي هذه الغزوة طفئت جمرة الحرب واستفرغت قواهم واستنفدت سهامهم وذل جمعهم، فانشرحت صدورهم للدخول في الاسلام.



موئل البيت العتيق

الدكتور عمر يحيى *

■ كانت في الجاهلية قلب الجزيرة العربية، فيها الكعبة عز العرب، ومحط رحالهم، ومستقر الهتهم. وفي أحد ايام عام ١٨٧١ قبل الميلاد، جاء ابراهيم عليه السلام يرافقه ابنه اسماعيل وزوجه هاجر ام اسماعيل الى مكة، وكانت ارضاً جرداء لا ماء فيها ولا زرع ولا حياة، ويأمر الهي استقر هناك بأسرته الصغيرة، ثم أمر برفع قواعد البيت «واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم».

وبنيا البيت من غير ملاط، حجراً فوق حجر، غير منتظم للساحة فكان طوله من الجانب الشمالي الغربي ٣٢ ذراعاً ومن الجانب الشمالي الشرقي ٢٢ ذراعاً ومن الجانب الغربي ٢٧ ذراعاً، ومن الجانب الجنوبي الشرقي ٢٠ ذراعاً، كما تذكر بعض المصادر الاسلامية.

كانت مكة لا تدين لدين الملوك ولم يؤد أهلها اتاوة ولم ينلها ملك، سكنها العمالقة ثم خلفهم جرهم، أخوال ولد اسماعيل بن ابراهيم الخليل عليهما السلام، الى ان عاثوا في الارض فساداً واستحلوا أموال الكعبة فاقصتهم خزاعة، وهي قبيلة يمنية جاءت الى الحجاز بعد سيل العرم الشهير الذي اتى على سد مأرب الأشهر.

أدارت خزاعة أمور البيت نحو ٣٠٠ عام الى ان تغلب عليها قصي بن كلاب بن مرة، وكان يقيم هو وابناؤه حول مكة، فاقصاها وولي امر مكة، وبنى دار الندوة ونظم امورها، واقام الحجابة والسقاية واللواء.

شهدت الفترة الخزاعية دخول الأصنام والأوثان البيت الحرام بعدما قام عمرو بن لحيي الخزاعي بإدخال عبادة الاوثان في الطقوس الدينية. ووصل عدد الأصنام في مكة الى ٣٦٠. وشهدت المدينة في الفترة نفسها اقامة المشركين، والحمس الحنفاء وهم المتشددون في الدين وحفظ التقاليد الموروثة عن الخليل ابراهيم. وعلى رغم الاختلاف في المعتقدات الا ان الجميع كانوا يحترمون الكعبة ويعظمونها فلا يسفكون فيها الدماء ولا يقطعون الشجر ولا يطاردون الصيد، ويحجون اليها في مواسم وايام معدودات من مختلف انحاء الجزيرة العربية، استجابة لدعوة سيدنا ابراهيم: «ربنا اني أسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلاة فاجعل افئدة من الناس تهوي اليهم وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون».

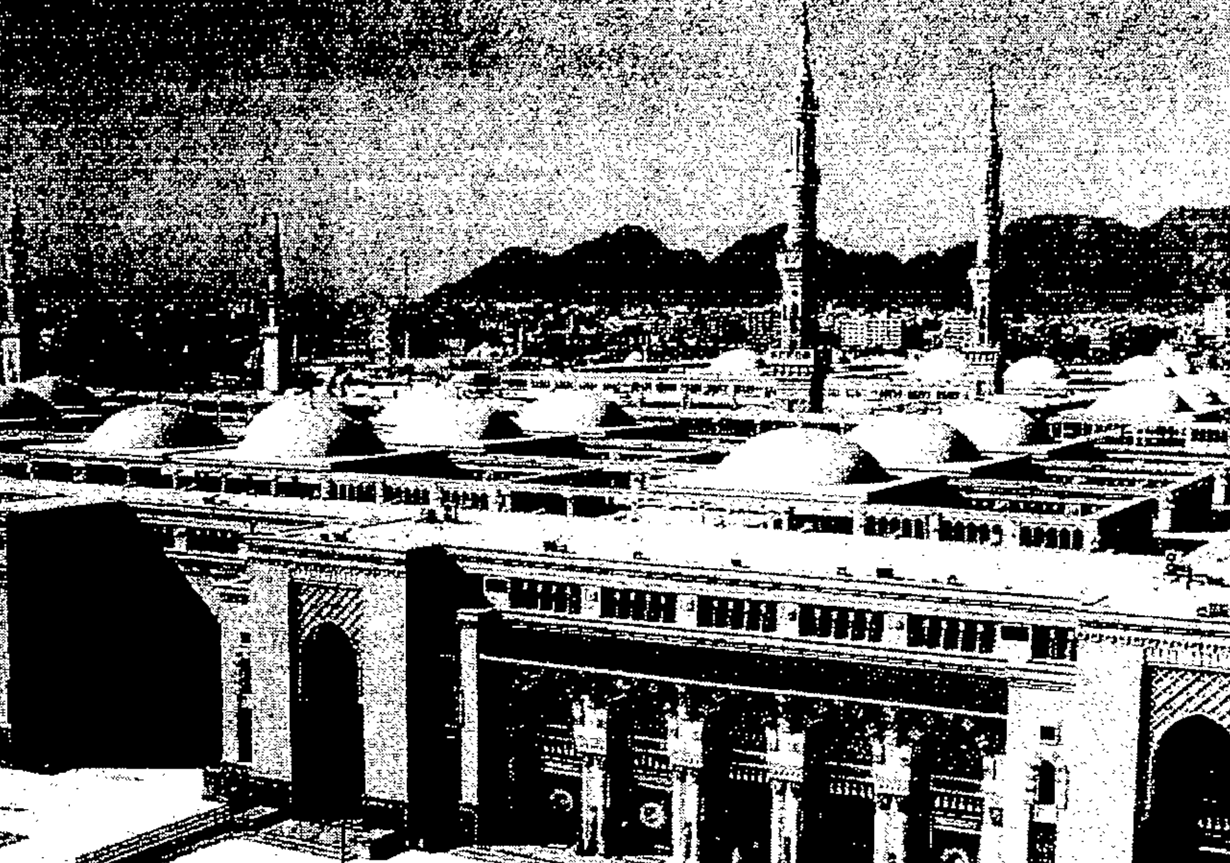
عوض المكيون قساوة مناخ منطقتهم بنبوغهم في التجارة، فكانت مكة محطة تجارية مهمة. ونشطت التجارة الخارجية فكان لتجارها رحلتان شهيرتان، احداهما في الصيف الى الشام والاخرى في الشتاء الى اليمن، وبينهما تجارات اخرى الى مصر والحبشة وسواحل افريقيا والعراق وفارس. ومع التجارة الواسعة جاءت الفوائد المالية والاحتكاك بمعارف الاقوام الاخرى وآدابها وانماط حياتها الاجتماعية والسياسية والحضارية.

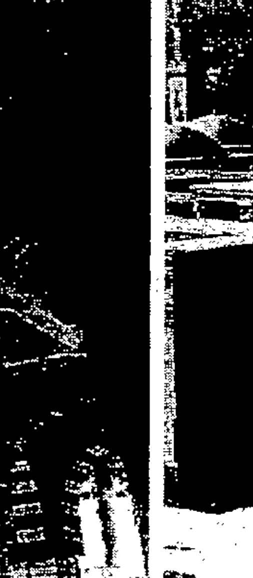
وعند ظهور دعوة الاسلام انقسمت مكة حولها. اذ شعر اغنياؤها وسادتها بأن الدعوة الجديدة ستسلبهم نفوذهم ومكانتهم، في ما وجد فقراؤها وطبقاتها الدنيا في الدعوة الجديدة خلاصهم، ورأى عقلاؤها وبقايا الحمس الحنفاء فيها الدين الحق فناصروها. وخرج الرسول صلى الله عليه وسلم من مكة مهاجراً وهو يقول: «والله انك لأحب ارض الله الي، وانك لأحب ارض الله الى الله، ولولا ان اهلك أخرجوني منك قهراً ما خرجت». ثم عاد اليها فاتحاً وهو يقول: «يا قريش ما ترون اني فاعل بكم» وتجيبه قريش: أخ كريم وابن أخ كريم، فيقول الرسول: «اذهبوا فأنتم الطلقاء. فاليوم يوم المرحمة.. واليوم أعز الله قريشاً». ومنذ فتح مكة شهدت الكعبة محوراً جديداً، اذ اصبحت قبلة المسلمين ومهوى افئدتهم وحجهم.

وكان القرشيون عدلوا في بناء ابراهيم للكعبة فقصروا من طولها ورفعوا من ارتفاعها. وفي عمارة ابن الزبير أعيدت الأطوال كما كانت عليه في بناء ابراهيم. وبدأت التوسعات في المسجد الحرام بدءاً من عهد الخليفة عمر بن الخطاب ثم عثمان بن عفان، وفي عهد الزبير بن العوام وعبدالملك بن مروان والوليد بن عبدالملك. وفي العهد العباسي قام ابو جعفر المنصور بتوسعته وتلاه المهدي الذي قام بتوسعتين ثم المعتضد العباسي. وفي عهد المماليك قام السلطان برقوق ثم السلطان قايتباي بتوسعتين. وفي العهد العثماني قامت توسعتان في عهد السلطان سليم والسلطان مراد.

وفي العهد السعودي خطط المغفور له الملك عبدالعزيز للقيام بتوسعة جديدة للمسجد الحرام، لكن المنية وافته قبل ان يبدأ بها، ليبدأ تنفيذها في عهد الملك سعود عام ١٩٥٤. واستمرت التوسعات في عهد الملك خالد. وكانت التوسعة الكبرى في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز التي فاقت كل التوسعات.

* استاذ التاريخ في جامعة الملك عبدالعزيز.





المسجد النبوي الشريف. (الحياة)

المدينة المنورة عاصمة الاسلام الاولى ذات الألف اسم

□ جدة - نادية شيخ

■ المدينة المنورة هي العاصمة الدينية الثانية بعد مكة المكرمة في السعودية، تقع وسط غربي البلاد، وتحدها من الشمال منطقتا تبوك وحائل، والبحر الأحمر وجزء من منطقة تبوك غرباً ومنطقتا الرياض والقصيم شرقاً ومنطقة مكة المكرمة جنوباً وتبلغ مساحتها الاجمالية ١٥٣٢١٦ كيلومتراً مربعاً.

تضم المدينة المسجد النبوي الشريف وفيه مرقد الرسول محمد صلى الله عليه وسلم، وقبري الخليفتين ابي بكر وعمر بن الخطاب رضي الله عنهما، اضافة الى قبور السيدة فاطمة الزهراء رضي الله عنها ابنة الرسول صلى الله عليه وسلم وأم الحسن والحسين ابناء علي بن ابي طالب كرم الله وجهه، واخوتها ابراهيم وزينب ورقية وام كلثوم وعدد كبير من الصحابة وآل البيت في مقابر البقيع على بعد خطوات قليلة من المسجد النبوي.

وتتخذ المدينة المنورة اهميتها من كون الرسول عليه الصلاة والسلام هاجر اليها من مدينته مكة المكرمة، قبل اكثر من ١٤ قرناً، وأسس فيها أول دولة اسلامية في التاريخ، ومع هجرته اليها بدأ استخدام التاريخ الهجري الذي يكاد يشارف على نهاية العام ١٤١٩.

وكان يطلق على المدينة قديماً اسم «يثرب»، حتى قدم اليها الرسول (ص)، وأطلق عليها اسم المدينة. الا ان المؤرخين اكدوا انه اطلق على هذه البلدة المباركة أكثر من مئة اسم فيما اشار بعضهم الى ان اسماءها بلغت نحو الف، ومن اشهرها: دار السلام ودار الهجرة ودار الفتح وذات النخل وطيبة والمدينة ويثرب.

ويقع في المدينة المنورة أيضاً مسجد قباء، وهو أول مسجد بني في الإسلام عند وصول الرسول (ص) اليها مهاجراً من مكة، وهو الذي أشار اليه القرآن الكريم في قوله تعالى «لمسجد أسس على التقوى من اول يوم أحق أن تقوم فيه»،وتضم المدينة المنورة مساجد عدة بنيت في عهد الرسول عليه الصلاة والسلام ولا تزال حتى يومنا هذا، ومن أهمها المساجد السبعة المعروفة وأعلاها مسجد الفتح، اضافة الى مساجد الإجابة والقبلتين والجمعة والغمامة.





وتشتهر المدينة المنورة الى جانب كونها مدينة رسول الله عليه الصلاة والسلام وما يشكله ذلك من اهمية خاصة لدى المسلمين في كافة البلاد الإسلامية، بالتمور التي تختص بها مثل عنبر المدينة والصفري والروثانا والعجوة (وهذا الأخير فيه شفاء من السم والسحر) وغيرها من أنواع الرطب والتمور الاخرى.

كما تتميز بالنباتات العطرية التي تضاف الى انواع الشراب الساخن مثل الشاي فتكسبه نكهة خاصة، أهمها النعناع المديني والحساوي والدوش والعطرة والورد المديني بلونه والوردي الخالص.

النشاط الاقتصادي

يبرز دور المسجد النبوي الشريف في اعطاء المدينة أهمية اقتصادية كبرى، اذ يقدر حجم انفاق الحجاج والزوار الذين يبلغ عددهم نحو أربعة ملايين نسمة سنوياً باكثر من سبعة بلايين ريال (١,٨٧ بليون دولار).

وتزخر المنطقة بثروات طبيعية عدة مثل الذهب والمعادن الثمينة وغيرها التي توجد في مدينة مهد الذهب.

ومن المشاريع التي تشهد اهتماماً خاصاً مشاريع المياه والصرف الصحي، اذ يبلغ طول شبكة المياه حالياً نحو ١١٠٠ كيلومتر بزيادة ١٥,٨ في المئة عن العام الماضي، وهناك أربعة مشاريع لاتزال قيد التنفيذ وخمسة مشاريع أخرى جديدة، الى جانب دراسة ١٨ مشروعاً لتنفيذها مستقبلاً.

الزراعة في المدينة

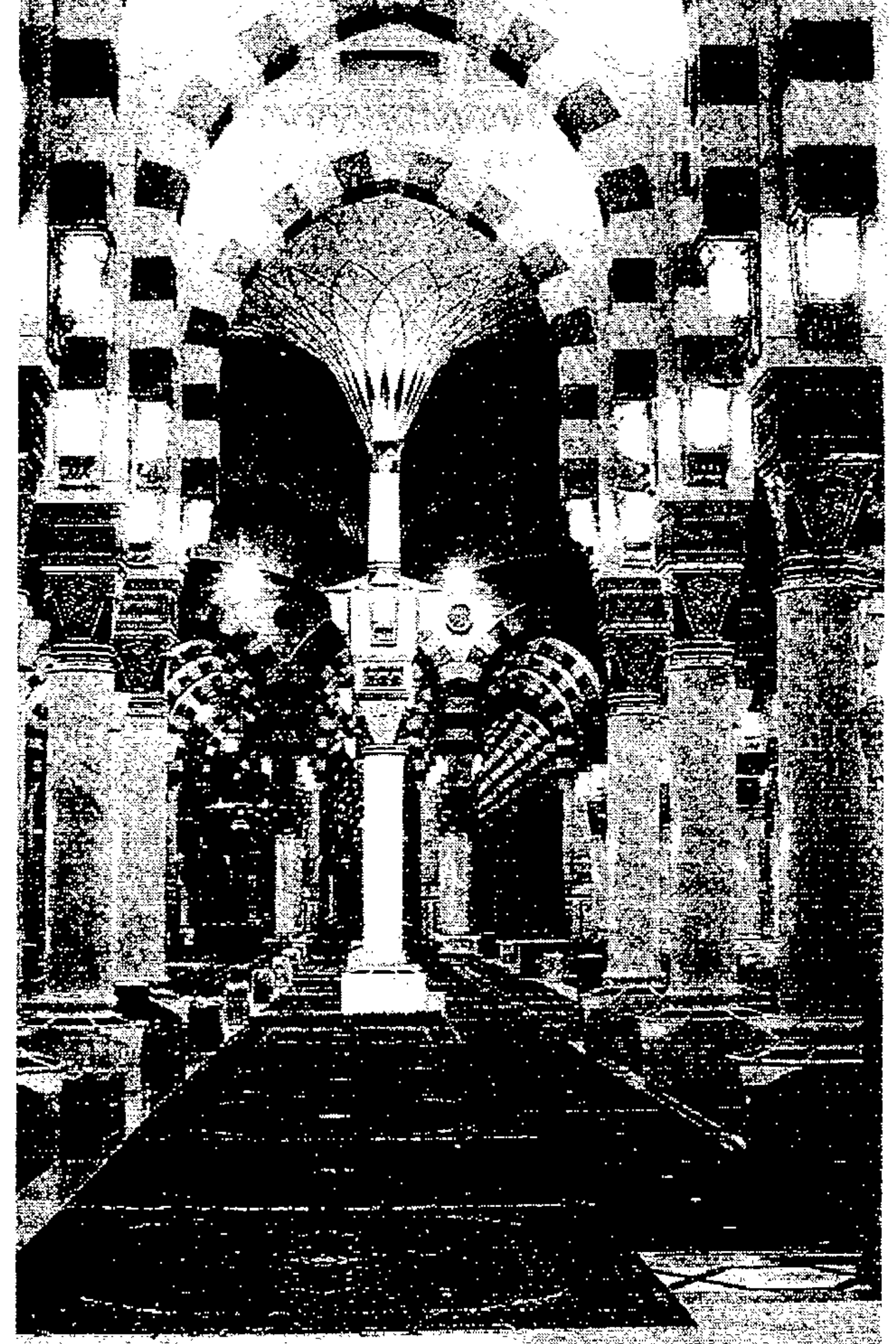
على رغم تراجع عدد مزارع النخيل وانتاج التمور العام الماضي عن السابق بنسبة ٢,٦ و ٣٣,٨ في المئة على التوالي، الا ان الكمية المصدرة من تمور المنطقة سجلت زيادة قدرت بنحو ٣٤,٣ في المئة. ويبلغ عدد مزارع النخيل اكثر من سبعة آلاف تنتج نحو ٣٧ الف طن من التمور المتنوعة، ويصدر نحو ١١ في المئة من الانتاج الى عدد من دول العالم من اهمها: السويد والدنمارك وبريطانيا وهولندا وماليزيا والهند وباكستان وجنوب افريقيا اضافة الى بعض الدول العربية.

توسعة المسجد النبوي

شهد عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز أكبر توسعة لمسجد رسول الله عليه الصلاة والسلام. وتتضمن التوسعة التي بدأ العمل بها في أيلول (سبتمبر) ١٩٨٥، اضافة مبنى جديد الى جانب مبنى المسجد الحالي يحيط ويتصل به من الشمال والشرق والغربه وتبلغ مساحته ٨٢ الف متر مربع مخصصة لإستيعاب نحو ١٥٠ الف مصل. وبهذه التوسعة تصبح المساحة الإجمالية للمسجد نحو ٩٨٥ آلف متر مربع.

ويشتمل المشروع ايضاً على احاطة المسجد بساحات تبلغ مساحتها نحو ٣٢٣٥ متراً مربعاً، ٤٥ آلفاً منها مكسوة بالرخام العاكس للحرارة والباقي مكسو بالغرانيت، ما يرفع الطاقة الاستيعابية للمسجد الى ٧٠٠ الف مصل يمكن ان تصل الى مليون في أوقات الذروة.

وزود المسجد بـ ٢٧ قبة متحركة قطر كل منها ١٨ متراً وتغطي مساحة ٣٢٤ متراً مربعاً، وتتميز بخاصية الانزلاق اذ يتم فتحها وغلقها عن طريق التحكم عن بعد ما يتيح الاقامة من التهوئة والإنارة الطبيعية.





أربعة ملايين زائر يؤمون المدينة المنورة سنوياً

□ جدة - «الحياة»

■ يؤم للدينة المنورة نحو أربعة ملايين حاج وزائر سنوياً بهدف زيارة المسجد النبوي الشريف لاتمام مناسك الحج او العمرة، الى جانب زيارة مساجد ومواقع اخرى ذات مكانة دينية مثل مسجد قباء وجبل احد وغيرهما.

والمسجد النبوي الشريف هو المسجد الذي بناه الرسول محمد عليه الصلاة والسلام بعد وصوله الى المدينة ببضعة أيام، اذ ترك ناقته تبرك في مكان تختاره بإذن الله، فاشترى الأرض المحيطة بالمكان وكانت مملوكة ليتيمين هما سهل وسهيل ابنا رافع بن ابي عمرو، ومن ثم سويت الأرض ووضع اساس المسجد بالحجارة بارتفاع القامة تقريباً، واستخدم الجريد للسقف وجذوع النخل للسواري، ووجهت القبلة الى بيت المقدس في البداية قبل ان يؤمر الرسول بالتوجه شطر المسجد الحرام.

وبلغت مساحة المسجد النبوي الشريف آنذاك نحو ١٠٥٠ متراً مربعاً، وهي مساحة محدودة للغاية مقارنة بالمساحة الحالية البالغة ١٥٣٢١٦ كيلومتراً مربعاً.

ويأتي مسجد قباء في المرتبة الثانية لجهة الأهمية التي اكتسبتها مساجد المدينة المنورة كمواقع دينية، وهو أول مسجد اسس على التقوى وأول عمل قام به الرسول «ص» بعد وصوله المدينة، وفيه نزلت اول تعاليم الدين الاسلامي.

وهناك مساجد اخرى يهتم الزائرون بالصلاة فيها مثل مسجد القبلتين وهو المسجد الذي كان الرسول عليه الصلاة والسلام يصلي فيه عندما نزل امر الله تعالى بتحويل اتجاه القبلة من بيت المقدس الى الكعبة، ومسجد الميقات، وسمي كذلك لأنه ميقات اهل المدينة ومن أتى عليها من غير اهلها في حال رغبوا في الاحرام للحج او العمرة، اضافة الى المساجد السبعة وهي: الخندق والفتح وسلمان الفارس وأبي بكر الصديق وعمر بن الخطاب وعلي بن أبي طالب وفاطمة الزهراء، ومسجد الجمعة الذي شهد اول صلاة جمعة تؤدى في الاسلام. ومن المواقع الاخرى التي يقصدها الزوار جبل احد حيث وقعت معركة احد الشهيرة، ووادي العقيق غربي المدينة وهو واد مبارك فيه أطلال قصر عروة بن الزبير رضي الله عنه وغيره من الآثار، وهناك بقيع الغرقد وهي مقبرة المدينة المنورة منذ عهد الرسول عليه الصلاة والسلام، والتي جاء عنها ان اهلها هم اول من يبعثون يوم القيامة من البشر، ويضم ثراها رفات جميع امهات المؤمنين وزوجات الرسول (ص)، عدا السيدتين خديجة وميمونة رضي الله عنهما، وبناته وعدد كبير من الصحابة.

الوسط هذا الاسبوع



ثورة الخميني في عامها العشرين

الشعبية لخاتمي والسلطة لخامنئي والصراع مفتوح

قوس العواصف والمخاوف يطوّق الشرق الاوسط

نظرة الأمير استدرجت رانيا الى المصير الملكي

الأردنيون يجمعهم الحزن وتوحدهم المبايعة

حسن الترابي يتذكر

- عانقني الرئيس بحرارة فشعرت أنه ينوي اعتقالي
- غزو ١٩٧٦ مولته ليبيا ونظمه الشريف الهندي
- إنها السياسة السودانية ... الرئيس يزور السجين!
- نظرية القذافي خليط من الاسلام والاشتراكية والعروبة

اثيوبيا واريتريا ... حرب من دون آفاق

مصر: الراعي وغانم والخولي رحلوا مع القرن العشرين

لبناني عاش قرناً.. ذاكرته متقدة ويعرف الناس بأصواتهم حاول اغتيال جمال باشا ويستمتع بقراءة جرجي زيدان

- هل تعرض القاهرة مسلسل «الحرافيش»؟
- عمار الشريعي و٣ أسئلة من «الوسط»
- صفية العمري بانتظار كلمة القضاء...
- سميرة سعيد ولمسة وفاء لبليغ حمدي
- هل ضاع تراث نجوى فؤاد؟



اسبوعية سياسية مستقلة تصدر صباح كل اثنين

ALHAYAT



المنطقة الغربية

الحياة

AL HAYAT MONDAY 15 FEBRUARY, 1999 ISSUE NO 13128

الاثنين ١٥ شباط (فبراير) ١٩٩٩ الموافق ٢٩ شوال ١٤١٩هـ/ العدد ١٣١٢٨

خمسة ملايين يزورونها سنوياً

ثمانية بلايين دولار استثمارات القطاع الخاص في المجالين السياحي والعقاري في مكة المكرمة

□ جدة - عمر جستنية

■ مكة المكرمة حاضرة الحجاز ولها الكثير من الاسماء تشريفاً وتعظيماً لمقامها (أم القرى، بكة، دار المقامة، بيت الله الحرام، قبلة المسلمين وغيرها) يؤمها الناس سنوياً من مختلف بقاع الأرض لأداء مناسكهم. وجاء في المنجد «مسقط رأس النبي العربي ومحجة الإسلام، فيها البيت الحرام والكعبة الشريفة، مركز ديني عالمي».

وتختلف جغرافية المدينة عن سواها من المدن المحيطة بها، فالمسجد الحرام يقع وسط واد كبير تحيط به الجبال من كل جانب وان تفاوتت في احجامها وارتفاعاتها وانحداراتها، وجميعها تطل على المسجد الحرام تقريباً، وبنيت مساكنها بصورة دائرية حول المسجد الحرام الذي يعد مركزها. وتمكنت الحكومة السعودية من تنظيم المساكن المحيطة بالحرم تنظيماً دقيقاً من خلال مراحل التوسيع التي ادخلت على الطاقة الاستيعابية للمسجد الحرام بعدما كان العمران حول المسجد عشوائياً الى حد كبير وان حافظ على شكله العام من الدائرة الأصغر حول المسجد الى الدوائر الأكثر إتساعاً في المناطق التي تتبعها.

ومكة اليوم مدينة عصرية بكل المعاني، تتطور بنيتها عاماً بعد آخر لمواكبة الأعداد المتزايدة التي تفد اليها في مواسم الحج والعمرة. وينتظر في الفترة المقبلة أن يكتمل برنامج اعادة رسم مخططها العام هيكلياً للأعوام الـ ٥٠ المقبلة بعدما شرع في درس المعطيات الخاصة بذلك. واشتملت تقسيمات المخطط على درس المنطقة ذات العلاقة بالعاصمة المقدسة والممتدة من مدينة الطائف شمالاً الى مدينة جدة غرباً مروراً بمكة، اذ حددت العلاقة بين المدن الثلاث في مجالات النقل والنشاط الإقتصادي والنواحي السكانية، الهيكل العمراني لمكة المكرمة بعدما اشارت الدراسات الى إحتمال ان يصل عدد سكانها في المواسم بعد ٥٠ عاماً الى اكثر من ٩,٤ مليون نسمة على أساس ان عدد سكان المدينة ٤,٦ مليون والحجاج والزوار ٤,٨ مليون.

وكان تطوير مكة المكرمة يتم مرحليا كل عشرة أعوام باستثناء المشاريع التي تنفذ وفق دراسات خاصة. ويبلغ عدد زوارها اكثر من خمسة ملايين زائر سنوياً، وارتفع العدد في الأعوام الأخيرة بعد تيسر سبل النقل والمواصلات.

واستحوذ العمل في مجال الطوافة على حيز كبير من الأهمية في حياة المجتمع المكي قديماً، لما له من تشريف لمن يقوم بخدمة ضيوف الرحمن والسهر على راحتهم وارشادهم الى مناسكهم. وتفرغ جماعة من أهالي مكة وسكانها للأعمال والمهن والحرف البسيطة التي لها علاقة بالحج والحجاج، وتعتبر المصدر الرئيسي لدخلهم على مدار العام.

واليوم لم تتغير أعمال المكيين عن السابق وان تطورت بحكم التطور الذي وصل اليه العالم، فبعضهم لا يزال يعمل في مهنة الطوافة التي ورثها من الآباء والأجداد، فيما تطورت المهن الصغيرة الى صناعات حديثة لتامين حاجات الزوار والحجاج وتنوعت فيها التجارة بحسب أنماطها العالمية.

ولمكة موسم دائم في استقبال الزوار والمعتمرين والحجاج على مدار العام خصوصاً في الأعوام الأخيرة، بعدما توافرت لها الإمكانات الأساسية، وازدادت مساحتها نحو خمسين ضعفاً عما كانت عليه قبل نحو عشرين عاماً. وهي مقسمة الى خمس دوائر يصل متوسط سعر المتر المربع من أرضها في الدائرة الأولى بين ٣٠٠ و ٣٥٠ ألف ريال (٨٠ - ٩٣,٣ ألف دولار)، وفي الدائرة الخامسة بين ١٥ و٢٠ ألف ريال سعودي، وفيها نحو عشرين مخططاً سكنياً في المناطق غير البعيدة كثيراً عن المسجد الحرام بحكم جغرافيتها ، ويراوح عدد سكانها بين ٦٥٠ و٧٠٠ ألف نسمة حالياً، ويتوقع أن يصل عددهم الى مليون ونصف مليون نسمة قريباً.

ويقدر رجل الأعمال عبدالرحمن فقيه مجموع من ستضمهم المدينة بعد نحو ست سنوات بـ ٥,٢ مليون نسمة بمن فيهم الحجاج من داخل السعودية وخارجها.

وقدرت دراسة صدرت عن المركز السعودي للإستثمار الخاص مطلع عام ١٩٩٧ استثمارات القطاع الخاص السعودي في المجال السياحي والعقاري باكثر من ٣٠ بليون ريال (ثمانية بلايين دولار). وتوقعت الدراسة نفسها استثمارات تزيد عن عشرة بلايين ريال(٢,٣٣ بليون دولار) في خمسة أعوام في المجال نفسه.

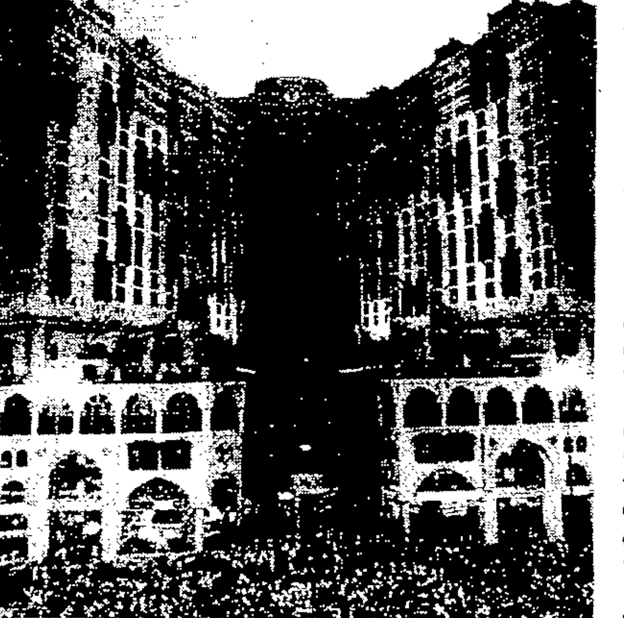
وقال الدكتور عمر باقعر استاذ الاقتصاد في جامعة الملك عبدالعزيز لـ «الحياة» ان تقديرات عوائد الإستثمارات العقارية في مكة المكرمة تراوح بين ١٢ و ١٤ في المئة على رغم أن العوائد تنقسم الى جزئين الأول في الأصل والثاني في العائد النقدي.

ويتوقع خبراء الاقتصاد والعقار في السعودية زيادة الإستثمارات العقارية في المدينة خلال السنوات المقبلة لمواجهة الزيادة العددية المتوقعة في المواسم سواء للعمرة أو للحج.

وكانت توسعة خادم الحرمين الشريفين للحرم المكي الشريف أبرز الانجازات فيها خلال الأعوام العشرة الأخيرة بعدما بلغت مساحة المسجد بإكتمالها ٣٥٦ ألف متر مربع فيما كانت لا تتجاوز ١٦٠ ألف متر مربع ليتسع المسجد لأكثر من مليون مصل بعدما كانت طاقته الاستيعابية لاتتجاوز ٣٤٠ ألف مصل.

وبلغت كلفة توسعة المسجد ١٢ بليون ريال سعودي، وربما زادت اذا دخلت الجهة الشرقية للمسجد في مراحل التنفيذ بعدما تردد أخيراً ان الحكومة السعودية في صدد اجراء عملية توسيع جديدة للساحات الرئيسية التابعة للمسجد من جهة الشرق، ورصدت لها مايقارب ألف مليون ريال سعودي.

وفي مكة اليوم شبكة من الطرق الرئيسية تربطها بالمدن المحيطة بها ومناطق المشاعر المقدسة، من ضمنها ٥٤ نفقاً تخترق الجبال المحيطة بالحرم يبلغ طولها ٣٠ كيلومتراً خصصت عشرة منها للمشاة لاستخدامها أيام الحج و٤٤ أخرى للسيارات.



المشروع التجاري - السكني الاول لـ «شركة مكة للإنشاء والتعمير». (الحياة)

«شركة مكة للانشاء والتعمير»

وتفعيلاً لآمال خادم الحرمين الشريفين نحو المدينة المقدسة ووجود جهود شعبية لتطوير المدينة مواكبة لجهود الدولة، تم تأسيس «شركة مكة للإنشاء والتعمير» ايذاناً بانطلاق مشروعها الأول للاحقة متطلبات العصر، وتزايد أعداد الزوار والوافدين عاماً بعد آخر. وانطلقت الفكرة من ان كثيراً من المواقع في مكة يمكن أن يستوعب اضعاف ما يستوعبه حالياً اذا توافر التخطيط والاستثمار المثمر وتم إستغلال المساحات والمناطق العشوائية فيها الإستغلال الأمثل. وبالفعل تم بناء الجزء الأول من مشروع الشركة بتطوير ١٤ الف متر مربع الأمر الذي احدث نقلة مختلفة في تاريخ عمارة البلد الحرام.

وتنوي الشركة قريباً البدء في تنفيذ المرحلة الثانية من مشروعها الذي يشمل منطقة جبلية بنيت عليها مساكن شعبية وأخرى حديثة طاقتها الإستيعابية جد قليلة بالقياس مع مشروع المرحلة الثانية للشركة الذي تصل كلفته الى ستة ملايين ريال.

وقال مسؤولون في الشركة لـ «الحياة» ان الجزء الثاني من المشروع يتضمن عشرة اضعاف الأبراج السكنية التي بنيت في المرحلة الأولى. وأضافوا ان «منطقة المشروع في الجزء الثاني هي عبارة عن منطقة جبلية ذات إرتفاعات حادة، وتنتشر فيها المساكن في صورة عشوائية، وتحتوي أكثر من ألف عقار من النوع الصغير، لا تتجاوز الاستفادة منها في مواسم الحج الـ ٢٥ في المئة».

وستحافظ الشركة على الطراز المعماري الإسلامي من حيث الشكل على أن تستخدم التقنيات الحديثة والمتطورة في مراحل المشروع كافة.

وتتواصل الدراسات التطويرية التي تقوم بها جهات رسمية وخاصة، في ظل اهتمام القيادة السعودية بكل ما من شانه تعظيم مكانة المدينة، ولعل في مقدمها شبكة السكة الحديد التي تربطها بمناطق المشاعر والمطار الإقليمي وغيرهما.

مشاريع سكنية ضخمة تحيط بالحرم المكي الشريف. (الحياة)

محافظة العلا الشمالية... شواهد تاريخية على تعاقب الحضارات

□ جدة - عبدالعزيز نجم الدين

■ محافظة العلا الشمالية في السعودية من المدن القديمة، تضم آثاراً تاريخية تعود الى أزمنة سحيقة، ومرت في مراحل تاريخية مهمة، ففيها بعث الله سبحانه وتعالى نبي الله صالح عليه السلام الى ثمود.

تشتهر العلا بوجود مدائن صالح في الحجر ومحلب الناقة والجبل الذي عقدت بجانبه ناقة صالح ومساكن منحوتة داخل الجبال كان يسكنها قوم ثمود الى جانب قصور وقلاع من أيام الدولة العثمانية. ويطلق عليها «عروس الجبال» نظراً الى جمالها وكثافة عدد الجبال الموجودة فيها.

ومن أبرز الآثار في العلا سكة الحديد التي كانت تربط الشام بالمدينة المنورة.

المدينة والتاريخ

وعن تاريخ المدينة يقول أميرها أحمد بن عبدالله السديري ان محافظة العلا قديمة يعود تاريخها الى عهد نبي الله صالح، وقد ذكر التاريخ القصة الشهيرة عن ثمود وسيدنا صالح عليه الصلاة والسلام. واضاف ان أقواماً وحضارات عدة تعاقبت على المدينة لكثرة مياهها النابعة من العيون. وهي منطقة زراعية اشتهرت بزراعة النخيل والحمضيات.

وافاد أن مدائن صالح الأثرية تبعد عن المدينة عشرة كيلومترات فقط، وقد قامت الجهات المعنية بالآثار في السعودية بتوفير جميع سبل الراحة لتمكين السياح من ارتياد هذه المناطق الأثرية في مدائن صالح في الحجر والمابيات والخريبة ومحلب الناقة والجبل الذي قتلت عنده ناقة سيدنا صالح عليه السلام ويسمى المزحة. وتمتاز العلا الأثرية بموقعها الجغرافي وطبيعتها الخلابة إذ تحتضنها الجبال من كل جانب، ومن اهمها الحرة وجبل الفيل.

وقد تم شق طريق الى جبل الحرة وهو أعلى جبال العلا، وتم إنشاء منتزه سياحي فيه. ويتبع محافظة العلا ١٤ مركز امارة وأكثر من ٥٥ هجرة وقرية، ومن أهم القبائل التي تسكنها اليوم عنزة والبلوي.

آثار ثمود

بقيت آثار ثمود في مدائن صالح، ففي تلك الجبال الشاهقة كتابات ونحوت ومساكن كانت منازل لقوم ثمود، الى جانب القلاع الكبيرة والقصور التي بنيت أيام العثمانيين اضافة الى قطع من قطار سكة الحديد الذي كان يربط بين الشام والمدينة المنورة، ولا تزال مقدمة القطار موجودة في موقع يبعد ثلاثة كيلومترات عن مدائن صالح.

مدائن صالح

سكنت مدائن صالح قبيلة مشهورة يقال لها ثمود بإسم جدهم ثمود أخي جديس وهما ابنا عاثر ابن ارم بن سام بن نوح، وكانوا عرباً من العاربة يسكنون الحجر بين الحجاز وتبوك (مدينة العلا)، وقد مر بها الرسول صلى الله عليه وسلم في طريقه الى تبوك بمن معه من المسلمين.

وقد بعث الله سبحانه وتعالى في ثمود رجلاً منهم صالح بن عبيد بن ماسح بن عبيد بن حادر بن ثمود بن عاثر بن ارم بن نوح فدعاهم الى عبادة الله وحده لا شريك له وان يخلعوا الأصنام والأنداد ولا يشركوا به شيئاً، فامنت به طائفة منهم وكفر جمهورهم ونالوا منه بالمقال والفعال وهموا بقتله وقتلوا الناقة التي جعلها الله حجة عليهم فأخذهم الله أخذ عزيز مقتدر، قال الله تعالى (والى ثمود أخاهم صالحاً قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من إله غيره قد جاءتكم بينة من ربكم هذه ناقة الله لكم آية فذروها تاكل في أرض الله ولا تمسوها بسوء فيأخذكم عذاب أليم).

قصة ناقة صالح

وفي مدائن صالح الأثرية توجد مواقع متعددة لناقة صالح. وقصة الناقة أن ثموداً اجتمعوا يوماً في ناديهم فجاءهم نبي الله صالح ودعاهم الى الله وذكرهم وحذرهم ووعظهم وأمرهم فقالوا له «ان انت اخرجت لنا من هذه الصخرة ناقة صفتها كيت وكيت وان تكون عشراء طويلة تبعناك».

وقام نبي الله صالح وصلى لله عز وجل ما قدر له ودعا ربه فامر الله عز وجل تلك الصخرة أن تنفطر عن ناقة عظيمة عشراء وكانت امراً عظيماً ومنظراً هائلاً ودليلاً قاطعاً وبرهاناً ساطعاً لنبوته، فامن كثير منهم واستمر أكثرهم على كفرهم وضلالهم وعنادهم. واتفق الحال على أن تبقى هذه الناقة بين أظهرهم ترعى حيث شاءت من أرضهم وترد الماء تشرب ماء البئر يومها ذلك، فكان قوم ثمود يرفعون حاجتهم من الماء في يومهم لغيرهم. ولما طال عليهم الحال اجتمع أمرهم واتفق رأيهم على أن يعقروا هذه الناقة ليستريحوا منها ويتوفر عليهم ماؤهم وزين لهم الشيطان أعمالهم.

وجاء في الأثر أن الذي تولى قتل الناقة هو قدار بن سالف بن جندع وكان أحمر أزرق أصهب، ويقال إنه ولد زانية وهم بقتل الناقة بسبب امرأتين من ثمود اسم احداهما صدوقة ابنة المحيا وكانت ذات حسب ومال دعت ابن عم لها يقال له مصرع بن مهرج وعرضت عليه نفسها ان هو عقر الناقة، واسم الأخرى عنيزة بنت غنيم وكانت عجوز كافرة لها بنات من زوجها فعرضت بناتها الأربع على قدار بن سالف ان هو عقر الناقة، فانتدب هذان الشابان لعقرها وسعوا في قومهم بذلك فاستجاب لهم سبعة آخرون فصاروا تسعة فانطلقوا يرصدون الناقة، فلما صدرت من وردها كمن لها مصرع فرماها بسهم فانتظم عظم ساقها وجاء النساء يذمرن القبيلة في قتلها فابتدرهم قدار بن سالف فشد عليها بالسيف فكشف عن عرقوبها فخرت ساقطة على الأرض ورغت رغاة واحدة عظيمة تحذر ولدها ثم طعن في لبتها فنحرها وانطلق سقبها وهو فصيلها فصعد جبلاً منيعاً ودخل في صخرة، قال الله تعالى (فكذبوه فعقروها فدمدم عليهم ربهم بذنبهم فسواها ولا يخاف عقباها). وأمهل الله سبحانه وتعالى قوم ثمود ثلاثة أيام بعد عقر الناقة، ولما اشرقت الشمس جاءتهم صيحة من السماء من فوقهم ورجفة من أسفل منهم، ففاضت الأرواح وازهقت النفوس وسكنت الحركات وخشعت الأصوات وحقت الحقائق فاصبحوا في دارهم جاثمين جثثاً لا أرواح فيها ولا حراك بها.

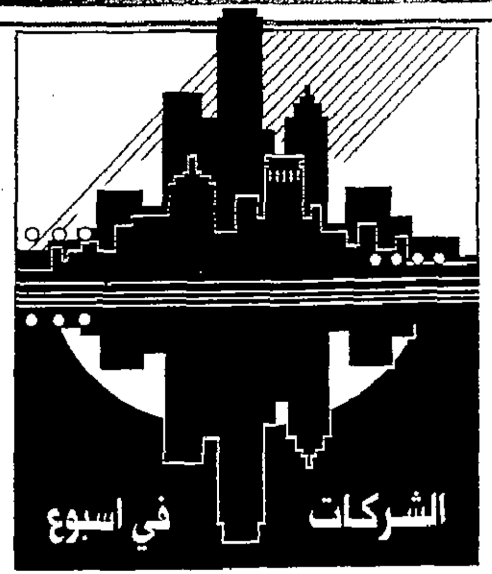
هذه هي قصة مدائن صالح التي كانت لقوم ثمود وبنوا فيها القصور وكانوا حاذقين في صنعها واتقانها ولكنهم قابلوا نعمة الله بالجحود فانزل الله فيهم بأسه وكانت العاقبة وخيمة.

قاطرة من بقايا الخط الحديدي للحجاز. (الحياة)





اضرحة نحتت في الصخور في مدائن صالح. (الحياة)



"المجدوعي - هيونداي للسيارات"

● في احتفال ضم نخبة من رجال الاعمال «اعلن المجدوعي هيونداي» طرح الشاحنات «هيونداي» حمولة ثلاثة وأربعة اطنان وجرى عرض لأهم المميزات التي تتلخص في التالي:

الشاحنات الجديدة اتش دي ٦٥ و اتش دي ٧٢ وهناك اكثر من سبب لاختيار شاحنات «هيونداي» قوة اكبر، راحة اكثر وشكل جمالي انه الاختيار الذكي.

الشكل الخارجي: تم توسيع الكابينة بامتداد خلفي اضافي ٣٠ سم تمثل مخزوناً اضافياً وتحسين شكل الشبك الامامي وزيادة كفاية التبريد وصدام امامي اكبر لتأمين حماية اضافية، لمبات امامية مزدوجة، دعاسات



المونيوم مسننة، مرايا جانبية كبيرة.

الشكل الداخلي: وصممت المقاعد وكأنها طافية من خلال نظام تعليق لتأمين راحة متناهية في الركوب، بالاضافة الى مزايا اخرى كثيرة في الداخل والخارج.

المقر الرئيسي لـ"سيتي بنك" في الخليج

● تبدأ منتصف السنة الجارية في ضاحية السيف في المنامة اعمال تشييدالمقر الرئيسي لـ «سيتي بنك» لمنطقة الشرق الأوسط الذي تم الاعلان عنه في احتفال اقيم في شباط (فبراير) ١٩٩٨ وارساه كل من السيد عبدالله حسن سيف محافظ مؤسسة نقد البحرين وبول كولنز نائب رئيس



مجلس ادارة «سيتي كروب - سيتي بنك» والسيد محمد ابراهيم الشروقي المدير الاقليمي لسيتي بنك لمنطقة الشرق الأوسط حجر أساسه.

وقال السيد محمد الشروقي «ان عملية البدء في تشييد المقر الرئيس الذي يتكون من عشرة طوابق وتصل كلفته الى ٢٧ مليون دولار اميركي ستتم في أيار (مايو) المقبل وتستمرلمدة ١٨ شهراً».

وأضاف «ان قرار بناء المقر اتخذ من منطلق التزام ادارة المصرف تجاه دولة البحرين وكذلك اتجاه المنطقة».

وأوضح ان تصميم المبنى يجمع ما بين العمارة الغربية والعمارة الاسلامية، وهو يتسع لـ ٣٠٠ شخص في الوقت الذي سيوفر مساحة مباني اجمالية تبلغ نحو ٩٨٠٠ متر مربع مما يعطي للمبنى مستويات عالية من التقنية والأمن.

"الامارات" تفتتح "هوليداي لند"

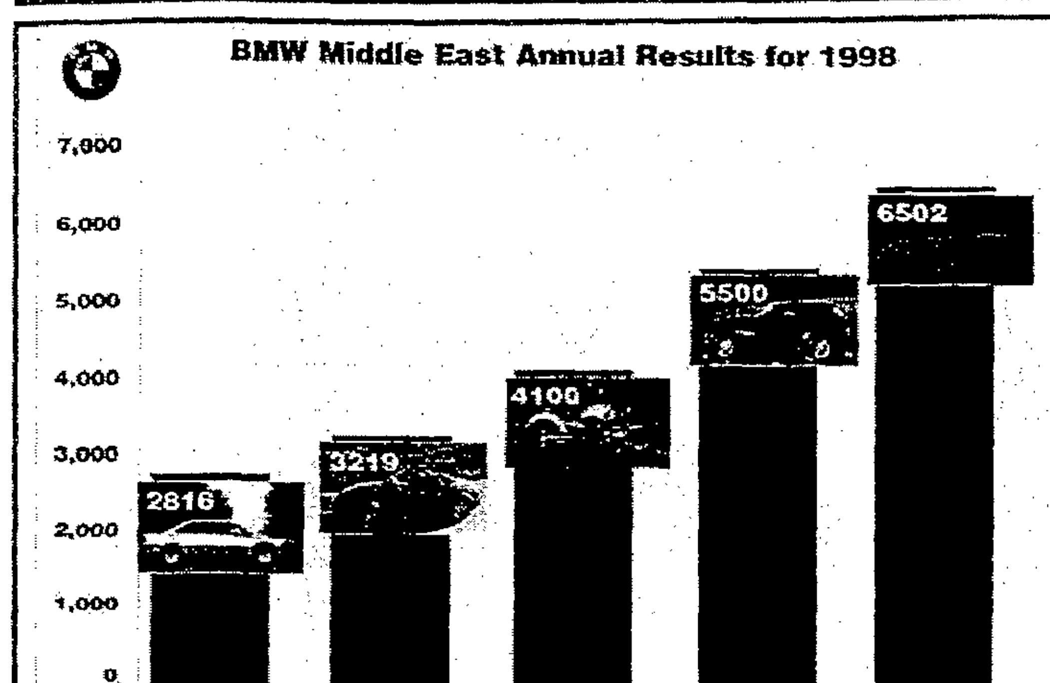
● اعلنت «الامارات للعطلات»، وهي دائرة ادارة الوجهات والرحلات السياحية في «طيران الامارات» افتتاح «هوليداي لند»، اول مركز للمعلومات السياحية والترفيهية في دبي، وهو مفهوم جديد في عالم السفر اصبح متاحاً للاستخدام من قبل الجمهور.

ويقع مركز «هوليداي لند» في الطابق الأرضي من مبنى الامارات للعطلات على شارع الشيخ زايد، وهو أول مركز للسفر من نوعه في المنطقة يتيح للعملاء دخول شبكة الانترنت والاطلاع على المواقع السياحية فيها.

وتتوافر في المركز مكتبة فيديو وست وحدات لمشاهدة الافلام تتيح للعملاء الاطلاع على الوجهات التي تدخل ضمن برامج الامارات للعطلات.

والهدف من اقامة هذا المركز هو اطلاع العملاء على كل تفاصيل البرامج السياحية والتي تشمل تسهيلات الاقامة واسعار الفنادق واستئجار السيارات ومعلومات عن المطارات تساعدهم على تحديد الوجهة التي يرغبون بمشاهدتها، وكذلك تحديد برنامج الرحلة وأماكن الزيارة وغيرها من التفاصيل.





مبيعات "بي. ام. دبليو" في الشرق الأوسط تتضاعف

■ اعلنت «بي. ام. دبليو» الشركة الالمانية المصنعة للسيارات الفاخرة عن تضاعف مبيعاتها في الشرق الاوسط لتصل الى اكثر من ٦٥٠٠ وحدة في الاعوام الثلاثة الماضية، مما يجعلها اسرع الشركات المصنعة للسيارات نمواً في المنطقة. وقال مسؤولون في «بي. ام. دبليو» الشرق الأوسط لدى اعلان النتائج السنوية «ان الشركة شهدت ارتفاعاً في حجم مبيعاتها بنسبة ١٨,٢ في المئة في المنطقة عام ١٩٩٨، مقارنة بالنتائج التي حققتها عام ١٩٩٧ وارتفع عدد الوحدات المباعة الى ٦٥٠٢ وحدة.

وقال روبيرت بايلي - ماكوان، المدير العام لـ «بي. ام. دبليو» الشرق الأوسط التي تتخذ من دبي مقراً ان هذا النمو في حجم المبيعات ادى الى ارتفاع دخل الشركة الى ٤٥٠ مليون مارك الماني عام ١٩٩٨ مقارنة بدخل عام ١٩٩٧ والذي بلغ ٤١٠ ملايين مارك الماني.

وجاءت هذه القفزة في حجم المبيعات من ٥٥٠٠ الى ٦٥٠٢ وحدة نتيجة للأداء الرائع الذي قدمته سيارة «بي. ام. دبليو» الفئة السابعة التي تعتبر من افضل السيارات الفاخرة على الاطلاق ولسيارة «بي. ام. دبليو» الفئة الخامسة التي يتم تجميعها في مصر، ولسيارة «بي. ام. دبليو» الفئة الثالثة صالون التي طرحت حديثاً، بالاضافة الى جهود مستوردي وموزعي «بي. ام. دبليو» في الشرق الأوسط.

اعلان اسماء الفائزين بمسابقة "عد زهرات بوك واربح"

● في اطار النجاح المتواصل الذي ظلت تحققه «بوك»، شهدت مسابقة «عد زهرات بوك واربح» اقبالاً كبيراً من المستهلكين في انحاء المملكة، وتجاوز عدد المشاركين ١,٠٨٤ مليون شخص.

وحضر عملية اجراء السحب السيد ياسر بكر ابو الفرج رئيس المسابقات التجارية في الغرفة التجارية الصناعية - جدة والسيد ميك ايفنس مدير المنتج بشركة دانيا للاغذية المحدودة وممثل عن وكالة افكار للدعاية والاعلان. وفاز بالجائزة الأولى وهي عبارة عن ذهب بقيمة ٦٠ الف ريال السيد ابراهيم طلال من مكة المكرمة كما فاز بالجائزة الثانية خمسة مشاركين ربح كل منهم ذهباً بقيمة ٨ آلاف ريال.

وجدير بالذكر ان «بوك» ظلت تحرز نجاحات متواصلة تأكيداً لجودتها وطعمها المميز، فهي بيضاء وطعمها خفيف من الطبيعة.

كراون بلازا

● اختيرت فنادق ومنتجعات «كراون بلازا» كأفضل مجموعة فنادق لرجال الاعمال في الشرق الأوسط لسنة ١٩٩٩ من قبل قراء مجلة «بيزنيس ترافيل وورلد» التي تعد احدى المجلات الأوروبية الرائدة في عالم السفر، وسيتم الاحتفال بهذه المناسبة في فنادق المجموعة في الامارات العربية المتحدة والكويت والمملكة العربية السعودية.

وجرى تكريم المجموعة في لندن خلال حفل توزيع جوائز «بيزنس ترافيل وورلد» لسنة ١٩٩٩، التي تعتبر من ارقى الجوائز الدولية في صناعة السفر. وكان ميشيل فهمي كرم المدير الاقليمي لمجموعة فنادق ومنتجعات كراون بلازا الشرق الأوسط قد استلم الجائزة في العام الماضي بالنيابة عن شركة كراون بلازا.

ويعد فوز فنادق «كراون بلازا» اعترافاً صريحاً بنجاح تقديم فئة فنادق كراون بلازا العام الماضي، بعد انفاق ٣٠ مليون دولار اميركي على برنامج الهوية الجديدة في ٥٠ فندقاً ومنتجعاً في الشرق الأوسط، اوروبا وافريقيا.

جائزة الخدمات المصرفية لاعلان ماستركارد "الشراء حول العالم"

● تألقت شركة «ماستر كارد» العالمية باختيار فيلمها الاعلاني «الشراء حول العالم» في مهرجان لندن الدولي للاعلان العالمي ما بين ٨١ دولة و١٦٦٣٨ شركة ومتخصص في مجال صناعة الاعلان ضمن فئة الخدمات المصرفية من خلال تخطيط واع للابتكار الابداعي والتنفيذي الذي قامت به



شركة «افكار بروموسفن للدعاية والاعلان» فرع جدة في المملكة العربية السعودية.

وسلمت لجنة المهرجان ممثلي «ماستركارد العالمية» السيدة انا فان دن اوريل مديرة التسويق لمنطقة افريقيا والشرق الأوسط والسيدة ليزيان راكان مديرة الدعاية والاعلان كذلك للسيد فادي سلامة نائب الرئيس المدير التنفيذي لشركة «افكار بروموسفن» والسيد ميشال سلفاني مسؤول حملة «ماستر كارد» الاعلانية ومبدع الحملة السيد لسلي اوكس جائزة الابداع الاعلاني ضمن حفل بهيج رعته في لندن لجنة مهرجان لندن الدولي للاعلان العالمي.

"بوبلي - غرافيكس" تحتفل بافتتاح مقرها الجديد في جدة

● احتفلت شركة «بوبلي - غرافيكس» في جدة بالافتتاح الرسمي لمكاتبها الجديدة في مركز «جولري سنتر» في شارع التحلية. حضر الاحتفال عدد كبير من المدعوين من رجالات الصحافة والاعلان والعلاقات العامة ورجال الاعمال وممثلو الشركات والمؤسسات المهتمة بشؤون الاعلان والترويج والتصاميم الاعلانية. ومن خلال جولات واسعة قام بها الضيوف في ارجاء مكاتب الشركة الجديدة اطلع الجميع على اهم التصاميم والحملات الاعلانية التي قامت بها الشركة اضافة لوقوفهم على اهم المناسبات العامة التي قامت «بوبلي - غرافيكس» بادارتها من قبل. ورحب المدير العام لبوبلي - غرافيكس جدة جورج الأسد بالحضور وأكد على التزام الشركة تقديم اعلى مستوى من الخدمات للارتقاء بالأداء الاعلاني وبعملية التسويق.

وتحدث الى المدعوين السيد مصطفى اسعد رئيس الشركة العضو المنتدب للمجموعة، مؤكداً التزام «بوبلي - غرافيكس» بخدمة وتطور صناعة الاعلان في المملكة العربية السعودية ومنطقة الشرق الأوسط.

ويعمل في شركة «بوبلي - غرافيكس» في جدة اكثر من ٤٥ فناناً محترفاً في المجالات الاعلانية والتسويقية كما للشركة مجموعة كبيرة من العملاء الاعلانيين من كبريات الشركات العالمية والمؤسسات السعودية التجارية والصناعية.

خبير عالمي في مجال التسويق يعقد دورة لاداريي وعملاء عقيل "ساتشي آند ساتشي"

● عقد البروفيسور بيتر دويل، الكاتب العالمي الشهير وخبير التسويق الاستراتيجي من جامعة وارويك البريطانية، دورة بعنوان «ادارة واستراتيجية التسويق». خصصت لعقيل ساتشي آند ساتشي، وكالة الدعاية والاعلان الرائدة في المملكة العربية السعودية. وحضر الدورة المكثفة مديرو التسويق لبعض عملاء الوكالة.

وافتتح السفير البريطاني اندرو غرين الدورة التي عقدت على مدى ٣ أيام منتصف كانون الثاني (يناير) في مقر السفارة البريطانية. وكانت الدورة خطوة في سلسلة مبادرات «ساتشي اند ساتشي» المتواصلة في المنطقة لمساعدة اداريبها وعملائها في التوصل لفهم اعمق لبيئة السوق الشرق اوسطية من خلال مواكبة مستجدات اتجاهات التسويق في جميع انحاء العالم. وركزت الدورة على الأهمية المتزايدة للاعلان المرتكز على تفهم احتياجات المستهلك في نمو وبقاء المنتجات، وهو منهج التفكير الاستراتيجي للوكالة عبر السنين.

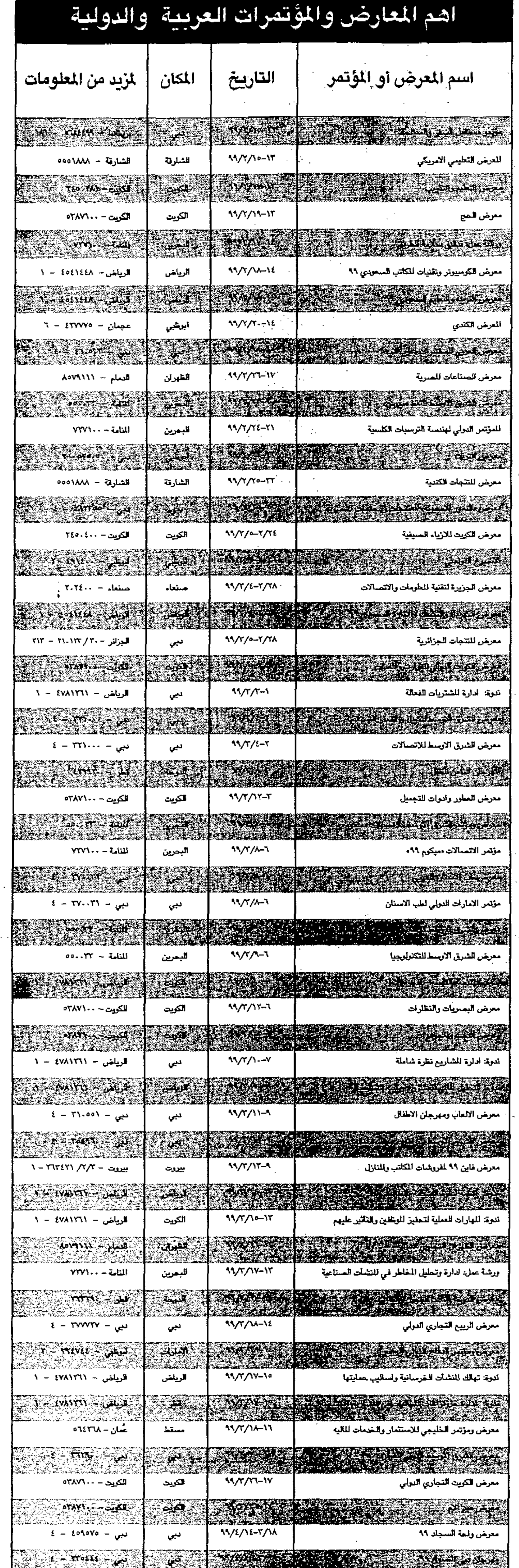
فندق الجبيل انتركونتيننتال شهد تجديدات رئيسية

● بات بامكان رجال الاعمال الاستفادة من التجهيزات الجديدة التي اضيفت على فندق «الجبيل انتركونتيننتال» بعد التغييرات الرئيسية التي اجريت على الفندق الذي يضم ٢٢٥ غرفة.

وشملت التجديدات تغيير الطابق الرابع الى نادي انتركونتيننتال، الذي صمم خصيصاً للمسافرين من منطقة الشرق الأوسط وخارجها الذين يتوقعون الحصول على خدمات وتجهيزات اضافية خلال زيارتهم للمملكة. كما شملت افتتاح مطعم لبناني جديد «الديوان» يقدم اشهى المأكولات اللبنانية للنزلاء والمجتمع المحلي. ويتميز المطعم بأناقته وتصميمه المعماري الرائع وأعمدته وقبابه الذهبية.

وبالاضافة الى ذلك افتتح مركز لياقة بدنية جديد في الفندق يضم ٢١ وحدة رياضية مما يجعله اكثر مراكز اللياقة البدنية شمولية في الساحل الشرقي. وجرت تجديدات على مكاتب الاستقبال، المسبح، السبا، ملاعب التنس وغرفة الخزائن. وافتتح المركز أبوابه لنزلاء الفندق ولأعضاء نادي الجبيل انتركونتيننتال بيتش اند كاونتري كلوب.





اهم المعارض والمؤتمرات العربية والدولية

اسم المعرض أو المؤتمر	التاريخ	المكان	لمزيد من المعلومات
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
المعرض التعليمي الامريكي	١٣-٩٩/٢/١٥	الشارقة	الشارقة - ٥٥٥١٨٨٨
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض الحج	١٣-٩٩/٢/١٩	الكويت	الكويت - ٥٢٨٧١٠٠
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض الكومبيوتر وتقنيات المكاتب السعودي ٩٩	١٤-٩٩/٢/١٨	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨ - ١
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
المعرض الكندي	١٤-٩٩/٢/٢٠	ابوظبي	عجمان - ٤٢٧٧٧٥ - ٦
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض الصناعات المصرية	١٧-٩٩/٢/٢٦	الظهران	الدمام - ٨٥٧٩١١١
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
المؤتمر الدولي لهندسة الترسبات الكلسية	٢١-٩٩/٢/٢٤	البحرين	المنامة - ٧٢٧١٠٠
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض المنتجات الكندية	٢٢-٩٩/٢/٢٥	الشارقة	الشارقة - ٥٥٥١٨٨٨
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض الكويت للأزياء الصيفية	٢/٢٤-٩٩/٣/٥	الكويت	الكويت - ٢٤٥٠٤٠٠
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض الجزيرة لتقنية المعلومات والاتصالات	٢/٢٨-٩٩/٣/٤	صنعاء	صنعاء - ٢٠٢٤٠٠
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض للمنتجات الجزائرية	٢/٢٨-٩٩/٣/٥	دبي	الجزائر - ٣٠ / ٢١٠١١٣ - ٢١٣
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
ندوة: ادارة المشتريات الفعالة	١-٩٩/٣/٣	دبي	الرياض - ٤٧٨١٢٦١ - ١
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض الشرق الاوسط للاتصالات	٢-٩٩/٣/٤	دبي	دبي - ٣٢١٠٠٠ - ٤
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض العطور وادوات التجميل	٣-٩٩/٣/١٢	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
مؤتمر الاتصالات «ميكوم ٩٩»	٦-٩٩/٣/٨	البحرين	المنامة - ٧٢٧١٠٠
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
مؤتمر الامارات الدولي لطب الاسنان	٦-٩٩/٣/٨	دبي	دبي - ٣٧٠٠٣١ - ٤
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض الشرق الاوسط للتكنولوجيا	٦-٩٩/٣/٩	البحرين	المنامة - ٥٥٠٠٣٢
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض البصريات والنظارات	٦-٩٩/٣/١٢	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
ندوة: ادارة المشاريع نظرة شاملة	٧-٩٩/٣/١٠	دبي	الرياض - ٤٧٨١٢٦١ - ١
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض الالعاب ومهرجان الاطفال	٩-٩٩/٣/١١	دبي	دبي - ٣١٠٥٥١ - ٤
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض فاين ٩٩ لمفروشات المكاتب والمنازل	٩-٩٩/٣/١٣	بيروت	بيروت - ٣/٢/ ٣٦٣٤٢١ - ١
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
ندوة: المهارات العملية لتحفيز الموظفين والتأثير عليهم	١٣-٩٩/٣/١٥	الكويت	الرياض - ٤٧٨١٢٦١ - ١
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
ورشة عمل: ادارة وتحليل المخاطر في المنشآت الصناعية	١٣-٩٩/٣/١٧	البحرين	المنامة - ٧٢٧١٠٠
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض الربيع التجاري الدولي	١٤-٩٩/٣/١٨	دبي	دبي - ٣٧٧٧٢٧ - ٤
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
ندوة: تهالك المنشآت الخرسانية واساليب حمايتها	١٥-٩٩/٣/١٧	الرياض	الرياض - ٤٧٨١٢٦١ - ١
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض ومؤتمر الخليجي للاستثمار والخدمات المالية	١٦-٩٩/٣/١٨	مسقط	عُمان - ٥٦٤٢٦٨
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض الكويت التجاري الدولي	١٧-٩٩/٣/٢٦	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض ولعة السجاد ٩٩	٣/١٨-٩٩/٤/١٤	دبي	دبي - ٤٥٩٥٧٥ - ٤
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
ندوة: تنمية المهارات الادارية والاشرافية للمدير الجديد	٢٠-٩٩/٣/٢٤	لندن	الرياض - ٤٧٨١٢٦١ - ١
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض ملتقى الامارات الدولي	٢٨-٩٩/٣/٣٠	دبي	دبي - ٢٦١٩٩٦ - ٤
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
ندوة: أوامر التغيير، التأخير والتسريع في الانشاءات	٤-٩٩/٤/٦	الكويت	الرياض - ٤٧٨١٢٦١ - ١
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض قطر الدولي لمنتجات والهدايا الرياضية	٥-٩٩/٤/٩	الدوحة	قطر - ٤٤٢٦٥٥
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض الكترو ٩٩	٧-٩٩/٤/١٦	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
ندوة: مفاهيم التدريب الحديثة في مجال الموارد البشرية	١٠-٩٩/٤/١٤	دبي	الرياض - ٤٧٨١٢٦١ - ١
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
ندوة: احدث التطورات في تكييف الهواء والتبريد	١٢-٩٩/٤/١٤	الرياض	الرياض - ٤٧٨١٢٦١ - ١

مصر

البنوك	بنك الائتمان الدولي - مصر	١.٥١٣	٣٥,٢٠	٣٦,٠١	٣٥,٥٣	٣٥,٢٠	٠,٣٣
	البنك الأهلي سوسيتيه جنرال	١٠.٥٨٥	٦٥,٥٠	٦٨,٠٠	٦٧,٢٨	٦٦,٢٠	١,١٨
	بنك التمويل المصري السعودي	١٠٠	١٤,٥٩	١٤,٥٩	١٤,٥٩	١٥,٣٥	٠,٧٦-
	البنك الوطني للتنمية	-	-	-	-	١٧,٠١	-
	البنك التجاري الدولي - مصر	٥٠٠.٩٨١	٣٦,٩١	٣٨,٥٠	٣٧,٦٦	٣٧,١٧	٠,٤٩
	بنك مصر الدولي	٣٥.٧٢٥	٨٢,٨٥	٨٩,٩١	٨٨,٨٣	٨٥,٦٣	٣,٢٠
	البنك الوطني المصري	٤.٣٧٤	٤٥,٠٠	٤٦,٣٠	٤٥,٩٤	٤٥,١٣	٠,٨١
	البنك المصري الامريكي	٢٠.٥٦٠	٥٣,٥٠	٥٥,٢٥	٥٤,٤١	٥٣,٦٠	٠,٨١
	بنك المهندس	-	-	-	-	١٧,٩٦	-
مطاحن	شركة مطاحن شرق الدلتا	٢٩.٨١٩	٢٨,٢٦	٢٩,٩٥	٢٩,٣٢	٢٨,٦٧	٠,٦٥
وصناعات	مطاحن ومخابز شمال القاهرة	٢٧.٩٨٠	٥١,٩٥	٥٤,٢٤	٥٣,٣٦	٥١,٦٦	١,٧٠
غذائية	الاهرام للمشروبات	-	-	-	-	٢٢٨,١٢	-
	مطاحن مصر الوسطى	١٥.٦١٠	١١,٥٤	١٢,٧٤	١٢,٦٣	١٢,١٤	٠,٤٩
	مطاحن جنوب القاهرة والجيزة	٢٧.١١١	١٩,٥٠	٢٠,١٠	١٩,٩٨	١٩,١٥	٠,٨٣
	مطاحن وسط وغرب الدلتا	٧٩.٠١٠	٣٣,٠١	٣٤,٩٠	٣٣,٩٩	٣٣,٥٠	٠,٤٩
	المصرية لصناعة النشا والجلوكوز	١.٥٠٠	٤٦,٠١	٤٧,٩٩	٤٧,٦٧	٤٧,٥٩	٠,٠٨
	العامة للصوامع والتخزين	٤.٣١٠	٥٤,٠٠	٥٥,٠٥	٥٤,٨١	٥٤,٨٨	٠,٠٧-
	مطاحن مصر العليا	١٣.٥٢٠	٤٥,١٠	٤٧,٠٠	٤٦,١٤	٤٥,١٩	٠,٩٥
	النصر لتجفيف المنتجات الزراعية	١٢٥	٣٣,٠٥	٣٣,٢٠	٣٣,١١	٣٣,٤٩	٠,٣٨-
ادوية	مصر للزيوت والصابون	٢٢٥	٢٥,٣٠	٢٥,٣٠	٢٥,٣٠	٢٥,٩٩	٠,٦٩-
وصناعات	الزيوت المستخلصة ومنتجاتها	١٣٠	٢٨,٦٠	٢٩,٥٠	٢٩,١٣	٢٩,٩٧	٠,٨٤-
كيماوية	البويات والصناعات الكيماوية - باكين	٥١.٠٨٨	٧٨,٠٨	٨١,٥٠	٧٩,٦٥	٧٨,٠٩	١,٥٦
	المصرية للصناعات الدوائية	٤٤٠	٢٠٠,٠٠	٢٠٠,٠٠	٢٠٠,٠٠	٢٠٤,٦٦	٤,٦٦-
	فايزر مصر	١٢.٨٢٦	٢٢,٠٧	٢٤,٠٠	٢٢,٣٤	٢٣,٢٣	٠,٨٩-
	الصناعات الكيماوية المصرية - كيما	٦٥	١٠,٦٣	١٠,٦٥	١١,١٨	١١,١٨	٠,٠٠
	مصر لصناعة الكيماويات	١٣.٢٠٣	٤,٢٠	٤,٣٧	٤,٣١	٤,٣١	٠,٠٠
	العربية للادوية	١.٧٥٢	٥٣,٥٨	٥٣,٦٦	٥٣,٦٠	٥٦,٣٩	٢,٧٩-
	النيل للادوية	٦٤	٦٢,٥٠	٦٢,٥٠	٦٢,٥٠	٦١,٢٥	١,٢٥
	الاسكندرية للادوية	-	-	-	-	١١٩,١٨	-
	ممفيس للادوية	١١٢	٩٥,٠٠	٩٩,٠٠	٩٥,١٦	٩٨,٧٧	٣,٦١-
	القاهرة للادوية	٢.٤٧٥	٤٣,٨١	٤٤,١١	٤٤,٠٠	٤٣,٩٥	٠,٠٥
صناعة	الاسكندرية للغزل والنسيج	-	-	-	-	٣٥,٠٠	-
	العربية والمتحدة للغزل والنسيج	٧٥.٧٧٩	١٢,٥٠	١٣,٢٥	١٢,٩٦	١٢,٨٩	٠,٠٧
	النساجون الشرقيون	١.١٢٠	٧٩,٩٩	٨٠,٠٢	٨٠,٠٠	٨٠,٩٧	٠,٩٧-
	النصر للملابس والمنسوجات - كابو	١.٢٠٠	٦٥,٠٠	٦٥,٠٠	٦٥,٠٠	٦٦,٠٤	١,٠٤-
	العامة لصناعة الورق - راكتا	٣٧٢	٦,٦٥	٦,٩٥	٦,٧٤	٧,٠٠	٠,٢٦-
	الشرقية إيسترن كومباني	٥٩.١١٧	٩٧,٥٠	١٠١,٨٦	٩٩,٦٢	٩٧,٠١	٢,٦١
	المشروعات الصناعية والهندسية	١٩.٨٦٣	٤٨,٥٠	٥٠,٢٠	٤٩,٥٠	٤٨,٤٩	١,٠١
	الاسكندرية للحديد والصلب	١.٠٥٠	١٤١,٠١	١٤٨,٩٠	١٤٦,٩٠	١٤٤,٦٩	٢,٢١
	الحديد والصلب المصرية	١.٠٠٠	٣,٠٠	٣,٠٠	٣,٠٠	٣,١١	٠,١١-
	الصناعات الهندسية والمعمارية - ايكون	-	-	-	-	٤,٧٥	-
	الكابلات الكهربائية المصرية	٢٤.٣٣٧	٤٤,٠٠	٤٥,٢٥	٤٤,٤٣	٤٥,١٤	٠,٧١-
	العربية للراديو والترانزستور - تليمصر	٤٥.٢٩٤	١٤,٠٠	١٥,٢٩	١٥,٠٩	١٤,٥٧	٠,٥٢
عقارات	المتحدة للإسكان والتعمير	٤٧٥	١٣,٠٥	١٣,٠٥	١٣,٠٥	١٣,٦٦	٠,٦١-
	القاهرة للإسكان والتعمير	٣٤.٨٣٥	٧,٧٥	٨,٠٤	٨,٠١	٧,٦٦	٠,٣٥
	التعمير والاستشارات الهندسية	٣٧.٠٥٢	٣٦,٢٥	٣٧,٥٢	٣٧,٣٦	٣٦,٢١	١,١٥
	الشمس للإسكان والتعمير	٤.٥٢٥	٧,٦٠	٧,٨٩	٧,٨١	٧,٥٢	٠,٢٩
	مدينة نصر للإسكان والتعمير	١١.٤١٠	١٢٠,٠٠	١٢٤,٦٦	١٢٣,٤٩	١١٨,٧٣	٤,٧٦
	مصر الجديدة للإسكان والتعمير	٣.٠٢٠	٢٠٨,٠٠	٢١٩,١٠	٢١٠,٣٩	٢٠٨,٧٠	١,٦٩
	النيل للكبريت والمساكن الجاهزة	٤.٢٢٥	١٣,٥٠	١٤,٣٣	١٤,٢٦	١٣,٦٥	٠,٦١
إسمنت	القومية للأسمنت	١.٥٦٠	٢٤,٦٨	٢٤,٦٨	٢٤,٦٨	٢٣,٥١	١,١٧
	السويس للأسمنت	١٦.٠٢٣	٦٢,٠٠	٦٤,٠٠	٦٢,٩٩	٦٢,٩٧	٠,٠٢
	اسمنت بورتلاند حلوان	٥٥.٨٩٠	٦٣,٠٣	٦٥,٠٠	٦٤,١٢	٦٣,٥٥	٠,٥٧
	اسمنت العامرية	٧.١١٣	٦٣,٥٠	٦٤,٩٥	٦٤,٤١	٦٣,٠٢	١,٣٩
	اسمنت طرة المصرية	١٩.٥٦٢	٧٤,١٥	٧٧,٠٠	٧٥,٩٧	٧٥,٠٤	٠,٩٣
	الاسكندرية لاسمنت بورتلاند	٢٣.١٥٠	٧١,٠١	٧٣,٠٠	٧١,٩٩	٧١,٤٥	٠,٥٤
زراعة	النوبارية للهندسة الزراعية	٣٥٠	١٩,٠١	٢٠,٠٠	١٩,٦٦	١٩,٨٦	٠,٢٠-
	القاهرة للدواجن	-	-	-	-	٣٠,٠٠	-
	كفر الزيات للمبيدات والكيماويات	٣٦	٨٠,٠٠	٨٠,٠١	٨١,٥٣	٨١,٥٣	٠,٠٠
	ابو قير للأسمدة والصناعات الكيماوية	٤.٠٥٠	٥٧,٠٠	٥٩,٠٠	٥٧,٣٢	٥٨,٠٥	٠,٧٣-

عُمان

البنوك	البنك الوطني العماني	-	-	-	-	٣,٦٥٠	-
وشركات	الخليجية لخدمات الاستثمار	٣.٣٠٠	٠,٦٩٠	٠,٧٠٠	٠,٧٠٠	٠,٧٠٠	٠,٠٠٠
الاستثمار	العمانية العالمية للتنمية والاستثمار	-	-	-	-	٢,٩٠٠	-
	العمانية الوطنية للاستثمار القابضة	٥.٧٠٠	١,٣٦٠	١,٣٨٠	١,٣٨٠	١,٣٩٠	٠,٠١٠-
	العمانية المتحدة القابضة	٣.٥٥٠	١,٢٥٠	١,٣٠٠	١,٣٠٠	١,٣٠٠	٠,٠٠٠
	المحفظة العمانية للاوراق المالية	-	-	-	-	٠,٩٠٠	-
	بنك عمان الدولي	١٣.٨٢٨	١,٩٨٠	٢,٠٠٠	١,٩٩٠	٢,٠١٠	٠,٠٢٠-
	ظفار الدولية للتنمية والاستثمار	٥.٦٠٠	٢,٣٠٠	٢,٤٠٠	٢,٤٠٠	٢,٣٥٠	٠,٠٥٠
	عمان والامارات للاستثمار(ع)٥٠٪	٩.٨٠٠	٠,٧٩٠	٠,٨١٠	٠,٨١٠	٠,٨٠٠	٠,٠١٠
	عمان والامارات للاستثمار(ا) ٥٠٪	-	-	-	-	٣,٢٥٠	-
	عبر الخليج للاستثمار الصناعي	-	-	-	-	٣,٥٥٠	-
	الشلمان للاوراق المالية	-	-	-	-	٢,٦٨٠	-
	العمانية المتحدة للتامين	-	-	-	-	٥,٨٥٠	-
	ظفار للتامين	-	-	-	-	٣,٩٣٠	-
التامين	التامين الاهلية	-	-	-	-	٦,٠٠٠	-
	مسقط للتامين	-	-	-	-	٠,٧٠٠	-
	اسمنت عمان	٢٠٠	٢,٢٠٠	٢,٢٠٠	٢,٢٠٠	٢,٢٠٠	٠,٠٠٠
	الغاز الوطنية	-	-	-	-	٤,٥٥٠	-
الصناعة	اعلاف ظفار	١.٥٠٠	١,٩٠٠	١,٩٠٠	١,٩٠٠	١,٩٢٠	٠,٠٢٠-
	الكروم العمانية ٥٠٪	-	-	-	-	٠,٨٩٠	-
	المطاحن العمانية	٧.٠٠٠	٤,٢٥٠	٤,٣٠٠	٤,٢٥٠	٤,٣٠٠	٠,٠٥٠-
	ريسوت للاسمنت	٤.٨٠٠	٣,٠٠٠	٣,٠٠٠	٣,٠٠٠	٣,٠٢٠	٠,٠٢٠-
	مسقط للغازات الصناعية	٢٠٠	٢,٥٠٠	٢,٥٠٠	٢,٥٠٠	٢,٥٠٠	٠,٠٠٠
	صناعة قرطاسية الكومبيوتر	-	-	-	-	٣,١٢٠	-
	صناعة الكابلات العمانية	-	-	-	-	٢,٤٠٠	-
	ريم للبطاريات	-	-	-	-	٢,٣٤٠	-
	الأسماك العمانية	١.٠٠٠	١,٢٠٠	١,٢٢٠	١,٢٠٠	١,٢٢٠	٠,٠٢٠-
	العمانية لخدمات الطيران	-	-	-	-	٢,٢٠٠	-
الخدمات	مؤسسة خدمات الموانىء	-	-	-	-	٢,٠٠٠	-
	الكهرباء الوطنية العمانية	-	-	-	-	٢,٠٠٠	-
	المزارع الحديثة للدواجن	١.٠٠٠	١,٥٤٠	١,٥٤٠	١,٥٤٠	١,٧١٠	٠,١٧٠-
	المتحدة للطاقة	٣.٧٠٠	٢,١٥٠	٢,١٨٠	٢,١٦٠	٢,١٨٠	٠,٠٢٠-
	النهضة القابضة	-	-	-	-	٠,٩٠٠	-
	الباطنة للتنمية والإستثمار(٥٠٪)	-	-	-	-	٠,٨٣٠	-
	البنك الصناعي العماني	١.٩٠٠	٠,٨٧٠	٠,٩٠٠	٠,٨٧٠	٠,٩٠٠	٠,٠٣٠-
	الدولية للاستثمارات المالية	٧.٨٣٧	١,١٠٠	١,١٧٠	١,١٣٠	١,١٠٠	٠,٠٣٠
السوق	الشرقية للاستثمارات القابضة	١.٩٩٠	٠,٩٠٠	٠,٩١٠	٠,٩٠٠	٠,٩١٠	٠,٠١٠-
الموازية	العملية العالمية القابضة	-	-	-	-	١,٦٠٠	-
	المتحدة للتمويل	٥٥	٠,٩٢٠	٠,٩٢٠	٠,٩٢٠	٠,٩٢٠	٠,٠٠٠
	الموارد للاوراق المالية (٥٠٪)	١٥.٧١٣	٠,٨٥٠	٠,٨٥٠	٠,٨٥٠	٠,٨٧٠	٠,٠٢٠-
	بنك التضامن للاسكان	١.١٠٠	١,٠٠٠	١,٠٢٠	١,٠٢٠	١,٠٣٠	٠,٠١٠-
	بنك عمان التجاري	١٣.٣٣٥	١,٧٨٠	١,٨٠٠	١,٧٨٠	١,٨١٠	٠,٠٣٠-
	بنك ظفار العماني الفرنسي	-	-	-	-	١,٨٠٠	-
	بنك مسقط الدولي	٢.٠٠٠	٣,٧٠٠	٣,٧٢٠	٣,٧٠٠	٣,٨٠٠	٠,١٠٠-
	حساب اوريكس للاستثمار المشترك	٦.٥٠٠	٠,٧٩٠	٠,٨٠٠	٠,٧٩٠	٠,٨٢٠	٠,٠٣٠-
	حساب مجان للاستثمار المشترك	١.٤٠٠	٠,٥٠٠	٠,٥٠٠	٠,٥٠٠	٠,٥٠٠	٠,٠٠٠
	صندوق مؤشر مسقط لحساب الاستثمار	٣.٠٠٠	٠,٦٩٠	٠,٦٩٠	٠,٦٩٠	٠,٧٠٠	٠,٠١٠-
	صندوق مسقط الدولي المضمون (أ)	-	-	-	-	٠,٩٣٠	-
	العمانية لخدمات التمويل	-	-	-	-	١,٦٨٠	-
	صندوق مزون الاول	-	-	-	-	٠,٥٠٠	-
	الخليجية لمنتجات البولي بروبلين	-	-	-	-	٠,٧٥٠	-
	المغلفات الصناعية المرنة	-	-	-	-	١,٠٥٠	-
	الوطنية لتكرير السكر	-	-	-	-	٠,٥٥٠	-
	عمان كلورين	-	-	-	-	٠,٨٠٠	-
	مطاحن صلالة	١.٨٨٤	١,٤٠٠	١,٤٠٠	١,٤٠٠	١,٤٥٠	٠,٠٥٠-
	العمانية الاوربية للصناعات الغذائية	-	-	-	-	٠,٨١٠	-
	العمانية للالياف البصرية	-	-	-	-	١,٤٩٠	-
	شل العمانية للتسويق	-	-	-	-	٦,٩٠٠	-
	تورباز للطاقة والملاحة	٤٩.٣٩٨	١,١٤٠	١,١٧٠	١,١٤٠	١,١٤٠	٠,٠٠٠
	صلالة لخدمات الموانىء	١٥.٨٩٨	٢,٠٥٠	٢,٠٥٠	٢,٠٥٠	٢,٠٥٠	٠,٠٠٠
	كلية العلوم الادارية	-	-	-	-	١,٠٦٠	-

السعودية

البنوك	بنك الرياض	١٥٧.٣٥٢	١٤٠,٠٠	١٤٢,٠٠	١٤١,٠٠	١٤٠,٢٥	٠,٧٥
	بنك الجزيرة	٩٠٣	٦٢,٥٠	٦٢,٥٠	٦٢,٥٠	٦٢,٢٥	٠,٢٥
	بنك الإستثمار	١٩.٣٥٥	١٦٦,٠٠	١٦٩,٠٠	١٦٩,٠٠	١٦٧,٥٠	١,٥٠
	البنك الهولندي	-	-	-	-	٣١١,٠٠	-
	البنك الفرنسي	٢.٤٣٠	١٤٠,٠٠	١٤٠,٠٠	١٤٠,٠٠	١٣٩,٠٠	١,٠٠
	البنك البريطاني	٩٣٧	٣٣٥,٠٠	٣٣٦,٠٠	٣٣٥,٠٠	٣٣٦,٠٠	١,٠٠-
	البنك العربي	١٦.٥٠٠	١٣٨,٠٠	١٣٩,٠٠	١٣٩,٠٠	١٣٨,٥٠	٠,٥٠
	البنك الامريكي	١٦.٩٠٩	٢٩٢,٠٠	٢٩٣,٠٠	٢٩٢,٠٠	٢٩٢,٠٠	٠,٠٠
	شركة الراجحي	٣٢.١٠٣	٤١٠,٠٠	٤١٤,٠٠	٤١٢,٠٠	٤١٠,٢٥	١,٧٥
	السعودي المتحد	١٠٧.٩٣٧	١٠٥,٠٠	١١١,٠٠	١٠٥,٠٠	١٠٧,٠٠	٢,٠٠-
الصناعة	سابك	١٣.٨٧٦	١٤٠,٠٠	١٤٢,٠٠	١٤٠,٠٠	١٤٠,٠٠	٠,٠٠
	الاسمدة	٣٦.١٨٠	١٠٥,٠٠	١٠٦,٠٠	١٠٥,٠٠	١٠٥,٠٠	٠,٠٠
	المصافي العربية	-	-	-	-	١٥٦,٠٠	-
	الخزف	-	-	-	-	٦٧,٠٠	-
	صافولا	٥.١١٦	٢٠٦,٠٠	٢٠٩,٠٠	٢٠٨,٠٠	٢٠٨,٠٠	٠,٠٠
	التصنيع الوطنية	٢.٣٠٠	٣٨,٠٠	٣٨,٥٠	٣٨,٥٠	٣٨,٥٠	٠,٠٠
	الدوائية	١٣٨٦	٧١,٧٥	٧٢,٢٥	٧٢,٠٠	٧٢,٠٠	٠,٠٠
	الغاز	٢.٠٠٠	٥٩,٠٠	٥٩,٠٠	٥٩,٠٠	٥٧,٧٥	١,٢٥
	الجبس	-	-	-	-	١٨٣,٠٠	-
	الغذائية	١٠٠	٦٠,٠٠	٦٠,٠٠	٦٠,٠٠	٦١,٥٠	١,٥٠-
	الكابلات	-	-	-	-	٣٥,٠٠	-
	الصناعات المتطورة	٥.٥٢٠	٢١,٠٠	٢١,٥٠	٢١,٥٠	٢١,٠٠	٠,٥٠
	صدق	١٠.٦٦٨	٣١,٠٠	٣١,٢٥	٣١,٢٥	٣١,٠٠	٠,٢٥
	الاحساء للتنمية	-	-	-	-	٤٠,٠٠	-
	زجاج	-	-	-	-	١٥٠,٠٠	-
	اميانتيت	-	-	-	-	٩٢,٠٠	-
	اللجين	٣.٣٣٣	٣٠,٠٠	٣٠,٥٠	٣٠,٠٠	٣٠,٥٠	٠,٥٠-
	نمــاء	-	-	-	-	٣٩,٠٠	-
الاسمنت	الاسمنت العربية	١.٥٠٠	٦٣,٧٥	٦٣,٧٥	٦٣,٧٥	٦٣,٠٠	٠,٧٥
	اسمنت اليمامة	١٦٠	٢٥٦,٠٠	٢٥٦,٠٠	٢٥٦,٠٠	٢٥٧,٠٠	١,٠٠-
	الاسمنت السعودية	٣٦.١٢٨	١٢٩,٠٠	١٣٠,٠٠	١٣٠,٠٠	١٢٨,٠٠	٢,٠٠
	اسمنت القصيم	٣.٣٥٥	١٦٢,٠٠	١٦٢,٠٠	١٦٢,٠٠	١٦٢,٠٠	٠,٠٠
	اسمنت الجنوبية	٤٠٠	١١٣,٠٠	١١٣,٠٠	١١٣,٠٠	١١٢,٥٠	٠,٥٠
	اسمنت ينبع	٥.٤٨٨	٦٤,٧٥	٦٥,٥٠	٦٥,٥٠	٦٥,٠٠	٠,٥٠
	اسمنت الشرقية	٤٦	٢٦٠,٠٠	٢٦١,٠٠	٢٦١,٠٠	٢٦٠,٥٠	٠,٥٠
	اسمنت تبوك	١٥.٧٢٣	٨٣,٠٠	٨٦,٠٠	٨٣,٠٠	٨٣,٧٥	٠,٧٥-
الخدمات	الفنادق	-	-	-	-	٦٥,٠٠	-
	العقارية	٤.٧٥٧	١١٥,٠٠	١١٦,٠٠	١١٥,٠٠	١١٥,٠٠	٠,٠٠
	النقل البحري	٦.٨٦٤	٢٩,٧٥	٣٠,٠٠	٢٩,٧٥	٣٠,٠٠	٠,٢٥-
	النقل الجماعي	١.٩٦٦	٤٦,٧٥	٤٧,٥٠	٤٦,٧٥	٤٧,٠٠	٠,٢٥-
	السيارات	٦.١٩٠	١٣,٧٥	١٤,٠٠	١٤,٠٠	١٣,٧٥	٠,٢٥
	المواشي المكيرش	٥٠.٢١٥	٢٤,٠٠	٢٤,٢٥	٢٤,٠٠	٢٤,٠٠	٠,٠٠
	تهامة للاعلان	١١٤	٤٩,٠٠	٤٩,٠٠	٤٩,٠٠	٤٦,٠٠	٣,٠٠
	عسير	٢٥٠	٣٧,٠٠	٣٧,٠٠	٣٧,٠٠	٣٦,٢٥	٠,٧٥
	طيبة للاستثمار	٦.٣٥٠	٢٨,٥٠	٢٩,٠٠	٢٨,٥٠	٢٨,٥٠	٠,٠٠
	مكة للانشاء	٣.١٧٧	٢١٨,٠٠	٢٢٠,٠٠	٢١٩,٠٠	٢٢٠,٠٠	١,٠٠-
	مبرد	-	-	-	-	٣٦,٥٠	-
	الباحة	٣.٠٠٠	١٦,٥٠	١٦,٧٥	١٦,٥٠	١٦,٧٥	٠,٢٥-
	الصادرات	-	-	-	-	٣٩,٠٠	-
	التعمير	٢٣.٥٦٥	٣٢,٢٥	٣٢,٥٠	٣٢,٢٥	٣٢,٧٥	٠,٥٠-
	ثمار	-	-	-	-	٣٦,٠٠	-
الكهرباء	كهرباء الوسطى	٦.٠٠٠	٨٧,٠٠	٨٧,٥٠	٨٧,٠٠	٨٨,٢٥	١,٢٥-
	كهرباء الغربية	-	-	-	-	٨٧,٠٠	-
	كهرباء الشرقية	٢.٦٥٦	٤٣,٧٥	٤٤,٠٠	٤٣,٧٥	٤٣,٧٥	٠,٠٠
	كهرباء الجنوبية	-	-	-	-	١١٢,٠٠	-
الزراعة	نادك	٢.٦١٦	٩١,٢٥	٩٤,٠٠	٩٤,٠٠	٩١,٥٠	٢,٥٠
	القصيم الزراعية	١.٠٨٣	١٢,٢٥	١,٢٥	١٢,٢٥	١٢,٢٥	٠,٠٠
	حائل الزراعية	-	-	-	-	٣٦,٠٠	-
	تبوك الزراعية	١٥٤	٤١,٠٠	٤٣,٠٠	٤١,٠٠	٤٣,٠٠	٢,٠٠-
	الأسماك	-	-	-	-	٦٩,٠٠	-
	الشرقية الزراعية	-	-	-	-	١٣,٥٠	-
	الجوف الزراعية	٢٩.٨٣٣	٢٩,٧٥	٣١,٠٠	٣٠,٠٠	٢٩,٢٥	٠,٧٥
	بيشة الزراعية	-	-	-	-	٣٢,٠٠	-
	جازان الزراعية	-	-	-	-	٤١,٠٠	-

الكويت

البنوك	البنك الوطني	٦.١٤٠.٠٠٠	٥٢٠	٥٢٠	٥٢٠	٥٢٠	٠
	بنك الخليج	٢.٦٠٠.٠٠٠	٤٤٥	٤٥٠	٤٥٠	٤٤٥	٥
	البنك التجاري	٣٦٠.٠٠٠	١٦٢	١٦٤	١٦٢	١٦٦	٤-
	البنك الاهلي	١.١٨٠.٠٠٠	١٦٢	١٦٤	١٦٢	١٦٦	٤-
	الكويت والشرق الاوسط	-	-	-	-	٢٨٠	-
	البنك العقاري	١.٣٤٠.٠٠٠	١٨٨	١٩٤	١٩٢	١٩٤	٢-
	بنك برقان	٤٤٠.٠٠٠	١٩٤	١٩٨	١٩٤	١٩٨	٤-
	بيت التمويل الكويتي	٢٥.٠٠٠	٧٨٠	٧٨٠	٧٨٠	٧٨٠	٠
استثمار	الكويت الاستثمارية	١.٢٠٠.٠٠٠	١٦٨	١٧٠	١٦٨	١٧٢	٤-
	التسهيلات التجارية	١٢٠.٠٠٠	٤٣٥	٤٣٥	٤٣٥	٤٤٠	٥-
	الإستثمارات المالية	١.٢٠٠.٠٠٠	١١٨	١٢٢	١٢٠	١٢٠	٠
	الإستثمارات الوطنية	٤٠.٠٠٠	٩٩	٩٩	٩٩	١٠٢	٣-
	مشاريع الكويت	٢.٨٤٠.٠٠٠	٩٧	٩٩	٩٨	١٠٠	٢-
	الأهلية لاستثمار	١٠٠.٠٠٠	١٨٤	١٨٦	١٨٤	١٩٢	٨-
	الساحل للتنمية	-	-	-	-	١١٠	-
	المستثمر الدولي	١٠.٠٠٠	٤٠٠	٤٠٠	٤٠٠	٣٨٥	١٥
	البيت اوراق مالية	٨٧٠.٠٠٠	٣٠٥	٣٠٥	٣٠٥	٣١٠	٥-
	الإستثمارات الصناعية	٥٢٠.٠٠٠	١٨٢	١٨٦	١٨٤	١٨٨	٤-
	م. الاوراق المالية	٢٤٠.٠٠٠	١٣٤	١٣٤	١٣٤	١٣٨	٤-
	الدولية للمرابحة	-	-	-	-	٣٧٠	-
	المركز المالي	١٢٠.٠٠٠	٩٩	٩٩	٩٩	١٠٢	٣-
التامين	الكويت للتامين	-	-	-	-	٣٧٥	-
	الخليج للتامين	-	-	-	-	٣٧٠	-
	الأهلية للتامين	-	-	-	-	٤٧٠	-
	وربه للتامين	-	-	-	-	٥٠٠	-
العقار	عقارات الكويت	١٦٠.٠٠٠	١٨٢	١٨٢	١٨٢	١٨٤	٢-
	العقارات المتحدة	١.٠٥٤٠.٠٠٠	١٣٦	١٣٨	١٣٦	١٣٨	٢-
	الوطنية العقارية	٨٢٠.٠٠٠	١٥٦	١٥٨	١٥٨	١٥٨	٠
	الصالحية العقارية	-	-	-	-	٤٧٠	-
	لؤلؤة الكويت العقارية	١.١٦٠.٠٠٠	٧٦	٧٨	٧٧	٧٩	٢-
	التمدين العقارية	-	-	-	-	١٤٨	-
	الدولية م.ا	-	-	-	-	١٣٣	-
	أجيال	-	-	-	-	١٣٢	-
الصناعة	الصناعات الوطنية	٣٨٠.٠٠٠	٣٨٠	٣٨٠	٣٨٠	٣٨٥	٥-
	صناعة الانابيب المعدنية	-	-	-	-	١٩٦	-
	إسمنت الكويت	٢٠.٠٠٠	٣٣٢	٣٣٢	٣٣٢	٣٣٦	٤-
	صناعات التبريد	١٧٠.٠٠٠	٣٠٠	٣١٠	٣٠٠	٣١٠	١٠-
	الخليج للكابلات	-	-	-	-	١٥٦٠	-
	اصلاح السفن	٨٠.٠٠٠	١١٦	١١٦	١١٦	١١٦	٠
	الخدمات البحرية	٢٠.٠٠٠	٢٨٥	٢٨٥	٢٨٥	٢٩٠	٥-
	اسمنت بورتلاند	-	-	-	-	٧٠٠	-
	الشعبية للصناعات الورقية	-	-	-	-	٢٣٦	-
	الكويت لتجميع المعادن	-	-	-	-	٢٢٠	-
	سكب. ك	-	-	-	-	٧٨٠	-
	خرسانة	-	-	-	-	٥١٠	-
	ص. متحدة	٦٨٠.٠٠٠	٨٨	٨٩	٨٨	٩٠	٢-
خدمات	السينما الكويتية	-	-	-	-	٤٨٥	-
	المخازن العمومية	٩٠٠.٠٠٠	٢٧٠	٢٧٥	٢٧٠	٢٨٠	١٠-
	مجمعات الاسواق	-	-	-	-	١٩٦	-
	الاتصالات المتنقلة	٧٥٧.٥٠٠	١١٨٠	١٢٠٠	١١٨٠	١٢٠٠	٢٠-
	الحاسبات الالكترونية	٨٠.٠٠٠	١١٢	١١٢	١١٢	١١٢	٠
	الخدمات التعليمية	-	-	-	-	١٦٨	-
	المجموعة البترولية	٩٠.٠٠٠	٣٢٠	٣٢٠	٣٢٠	٣٢٥	٥-
	الوطنية للتنظيف	١١٥.٠٠٠	٦٧٠	٦٨٠	٦٧٠	٦٩٠	٢٠-
	م. سلطان	-	-	-	-	١٠٨	-
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	١١٠.٠٠٠	٢٨٠	٢٨٠	٢٨٠	٢٩٠	١٠-
	الاسماك الكويتية	١.٢٤٠.٠٠٠	٨٧	٨٨	٨٧	٨٩	٢-
	المتحدة للدواجن	-	-	-	-	١٤٦	-
	الكويت للاغذية	١٠.٠٠٠	٥٨٠	٥٨٠	٥٨٠	٥٨٠	٠
شركات	بنك البحرين الوطني	٨٦٠.٠٠٠	١٣٦	١٣٦	١٣٦	١٣٨	٢-
غير	شعاع	-	-	-	-	٢٠٤	-
كويتية	اسمنت الشارقة	١.٦٦٠.٠٠٠	١٠٨	١١٠	١٠٨	١١٢	٤-
	اسمنت الخليج	٢.٩٦٠.٠٠٠	١٧٦	١٧٨	١٧٨	١٧٦	٢
	اسمنت ام القيوين	٣.٠٥٤٠.٠٠٠	١٠٨	١١٤	١٠٨	١١٤	٦-
	اسمنت الفجيرة	٣.٧٠٠.٠٠٠	١١٠	١١٤	١١٢	١١٤	٢-

الاردن

البنوك	البنك العربي	٣٧٠	٢١٥,٠٠	٢١٥,٠٠	٢١٥,٠٠	٢١٥,٠٠	٠,٠٠
	البنك الاهلي	٣٠.٦٥٠	١,٥٢	١,٦٠	١,٦٠	١,٥٢	٠,٠٨
	بنك القاهرة عمان	-	-	-	-	٢,٦٥	-
	بنك الاردن	٢٤.٩٥٠	١,٣٠	١,٣٥	١,٣٥	١,٣٠	٠,٠٥
	بنك الشرق الاوسط	١٠٠	١,٠٠	١,٠٠	١,٠٠	٠,٩٩	٠,٠١
	بنك الإنماء الصناعي	١.٥٠٠	١,٥٢	١,٥٤	١,٥٤	١,٥١	٠,٠٣
	بنك الإسكان	١٤١.٢٠٠	٢,٨٥	٣,٠٥	٢,٩٤	٢,٩٠	٠,٠٤
	البنك الاردني الكويتي	٣٣٣	١,٦٥	١,٦٦	١,٦٦	١,٦٧	٠,٠١-
	بنك الأردن والخليج	-	-	-	-	٠,٧٠	-
	بنك الإستثمار العربي	-	-	-	-	٢,٣٠	-
	البنك الإسلامي الاردني	٨.٢٢٥	١,٦٦	١,٦٨	١,٦٨	١,٦٩	٠,٠١-
	بنك الاتحاد	-	-	-	-	٠,٩٨	-
	الاردني للاستثمار	-	-	-	-	١,٢٩	-
	بيتنا	-	-	-	-	٠,٧٠	-
	بنك المؤسسة العربية	-	-	-	-	٢,٥٠	-
	بنك فيلادلفيا	٣٢.٦٥٠	٠,٥٤	٠,٥٥	٠,٥٥	٠,٥٤	٠,٠١
التامين	التامين الأردنية	-	-	-	-	٢,٩٩	-
	القدس للتامين	-	-	-	-	١,٣٦	-
	الاردنية الفرنسية	-	-	-	-	٢,٨٣	-
	الاراضي المقدسة	-	-	-	-	١,٠٧	-
الخدمات	الكهرباء الاردنية	١٦٦.٣٦٧	١,٧٧	١,٨٨	١,٧٩	١,٧٩	٠,٠٠
	كهرباء إربد	-	-	-	-	١,٧٩	-
	الفنادق والسياحة	-	-	-	-	٩,٨٨	-
	الحمة المعدنية	-	-	-	-	٤,٤١	-
	الدولية للفنادق	-	-	-	-	٤,٩٩	-
	الخطوط البحرية	-	-	-	-	٠,٩٦	-
	المحفظة الوطنية	١.٩٠٠	٠,٨٢	٠,٨٢	٠,٨٢	٠,٨٢	٠,٠٠
	عقاركو	-	-	-	-	١,١٠	-
	تلجيركو	-	-	-	-	١,٠٦	-
	المركز الاردني	١.٠٠٠	٠,٢٧	٠,٢٧	٠,٢٧	٠,٢٧	٠,٠٠
	الدستور	-	-	-	-	٦,٢٩	-
	الكومودور	-	-	-	-	١,٠٥	-
	الدولية للتعليم	٧٠٠	١,٩٦	١,٩٨	١,٩٨	١,٩٤	٠,٠٤
	الزرقاء للتعليم	١.٣٠٠	٠,٨٩	٠,٨٩	٠,٨٩	٠,٨٩	٠,٠٠
	النقل البري	١.١٠٠	١,١٧	١,١٨	١,١٧	١,٢٠	٠,٠٣-
	تطوير الاراضي	-	-	-	-	٠,٥٧	-
الصناعة	التبغ والسجائر	-	-	-	-	١,٣٣	-
	التعدين	-	-	-	-	١,١٠	-
	الأسمنت	٧.٧٢٣	٣,٧٠	٣,٧٠	٣,٧٠	٣,٧٥	٠,٠٥-
	الفوسفات	١٩٧.٤٠٠	٢,٤٤	٢,٥٩	٢,٤٦	٢,٤٧	٠,٠١-
	البوتاس العربية	١٣٣.٨٠٠	٤,٠٥	٤,٢٤	٤,١٩	٤,٠٤	٠,١٥
	مصفاة الاردن / جويترول	٩٥٠	١٠,٨٠	١٠,٨٨	١٠,٨٨	١٠,٨٥	٠,٠٣
	الدباغة	-	-	-	-	٥,١٥	-
	الصناعات الصوفية	-	-	-	-	١,٢٥	-
	الإنتاج	-	-	-	-	١,٠٩	-
	الأجواخ الاردنية	-	-	-	-	٥,٦٥	-
	العربية للادوية	٦٨.٦٥٠	٣,١٨	٣,٤٥	٣,٢١	٣,٢٩	٠,٠٨-
	الخزف الاردنية	٣.٣٥٠	١,٣٠	١,٣٢	١,٣٢	١,٢٩	٠,٠٣
	الألبان الأردنية	-	-	-	-	٢,٨٦	-
	الانابيب الاردنية	-	-	-	-	١,١٢	-
	الورق والكرتون	-	-	-	-	١,٩٠	-
	تعدينكو	-	-	-	-	١,٨٥	-
	شركة رافيا الصناعية	-	-	-	-	٠,٥٣	-
	دار الدواء	٢٦.٥٠٠	٥,٧٠	٦,٠١	٥,٨٥	٥,٧٢	٠,١٣
	الألومنيوم /ارال	٩٥٠	١,٩٠	١,٩١	١,٩٠	١,٩٢	٠,٠٢-
	المواشي والدواجن	٧٥٠	٠,٤٠	٠,٤٠	٠,٤٠	٠,٤١	٠,٠١-
	تصنيع الورق	-	-	-	-	٠,٧٩	-
	الصلب	٢.٦٠٠	٠,٥٢	٠,٥٣	٠,٥٣	٠,٥٠	٠,٠٣
	الصناعات الوطنية	٦.٥٥٠	٠,٣٥	٠,٣٦	٠,٣٦	٠,٣٦	٠,٠٠
	البتروكيماويات	٦.٧٠٠	٠,٣١	٠,٣٢	٠,٣١	٠,٣٢	٠,٠١-
	الصوف الصخري	١٠٠	٠,٣١	٠,٣١	٠,٣١	٠,٣٠	٠,٠١
	العالمية الكيماوية	٩٠٠	١,٠١	١,٠١	١,٠١	١,٠٢	٠,٠١-
	الوطنية للكوابل	٥٠٠	٠,٦٥	٠,٦٥	٠,٦٥	٠,٦٥	٠,٠٠
	السلفوكيماويات	٢٣.٧٠٠	٠,٤٠	٠,٤١	٠,٤١	٠,٤٠	٠,٠١
	المركز العربي / دوائي	٥.٠٠٠	١,٣٥	١,٣٧	١,٣٥	١,٣٩	٠,٠٤-
	الزيوت النباتية	١٠.٢٥٠	٠,٦٧	٠,٦٨	٠,٦٨	٠,٦٨	٠,٠٠
	الموارد الصناعية	-	-	-	-	٠,٤٧	-
	الكابلات الحديثة	-	-	-	-	٠,٦٢	-
	الزي لصناعة الألبسة	٦٠٠	١,٣٠	١,٣٠	١,٣٠	١,٣٢	٠,٠٢-
	السجائر الدولية	١٣.٢٥٠	١,٣٧	١,٣٩	١,٣٨	١,٣٩	٠,٠١-
	إتحاد الزيوت	-	-	-	-	١,٠٦	-

البحرين

البنوك	بنك البحرين الوطني	٠,٣٩٨	٠,٣٩٨	٠,٠٠٠
	بنك البحرين والكويت	٠,٢١٤	٠,٢١٢	٠,٠٠٢
	البنك الأهلي التجاري	٠,٣٧٤	٠,٣٧٤	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الإسلامي	٠,٢٤٨	٠,٢٤٨	٠,٠٠٠
	البنك البحريني السعودي	٠,١٥٤	٠,١٥٤	٠,٠٠٠
استثمار	المؤسسة العربية المصرفية ($)	٦,٤٠	٦,٤٠	٠,٠٠
	بنك الخليج المتحد	٠,١١٣	٠,١١٣	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الدولي	٠,١٦٩	٠,١٧٠	٠,٠٠١-
	بنك انفستكورب ($)	٣,٩٠	٣,٨٨	٠,٠٢
	بنك البحرين والشرق الأوسط	٠,١٢٢	٠,١٢٢	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للتسهيلات التجارية	٠,٣٦٨	٠,٣٦٤	٠,٠٠٤
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٠,٤٢٦	٠,٤٢٦	٠,٠٠٠
	بنك طيب ($)	١,٠٨	١,١١	٠,٠٣-
	مصرف فيصل الإسلامي ($)	٢,٠٨	٢,٠٨	٠,٠٠
التامين	شركة البحرين للتامين	٠,٥٠٥	٠,٥٠٥	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية الكويتية للتامين	٠,٤٠٠	٠,٤٠٠	٠,٠٠٠
	شركة التامين الأهلية	٠,٢٧٤	٠,٢٧٤	٠,٠٠٠
	المجموعة العربية للتامين ($)	٠,٨٨	٠,٩٠	٠,٠٢-
	شركة اتحاد الخليج للتامين	٠,١٠٣	٠,١٠٣	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للتامين	٠,٢٩٠	٠,٢٩٠	٠,٠٠٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة	٠,٥٢٠	٠,٥٢٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسينما	٠,٧٠٠	٠,٧٠٠	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للإستيراد والتصدير	٠,٦٧٠	٠,٦٧٠	٠,٠٠٠
	الشركة العامة للتجارة وصناعة الأغذية	٠,٣٠٠	٠,٣٠٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للملاحة والتجارة الدولية	٠,٥١٥	٠,٥١٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للإتصالات (بتلكو)	٠,٦٧٠	٠,٦٧٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٠,١٣٨	٠,١٣٨	٠,٠٠٠
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	٠,١٧٥	٠,١٧٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للصناعات الخفيفة	٠,٠٧١	٠,٠٧١	٠,٠٠٠
	شركة دلمون للدواجن	٠,١٦٦	٠,١٦٦	٠,٠٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٠,٢٠٢	٠,٢٠٢	٠,٠٠٠
	شركة الفنادق الوطنية	٠,١٠٠	٠,١٠٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسياحة	٠,١٣٦	٠,١٣٦	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية للترفيه العائلي	٠,٠٩٨	٠,٠٩٨	٠,٠٠٠

الامارات

البنوك	بنك أبو ظبي الوطني	٧٤٠	٧٤٠	٠
	بنك أبو ظبي التجاري	٦٥٠	٦٥٠	٠
	بنك دبي الوطني	١٠١٥	١٠٠٠	١٥
	بنك دبي التجاري	١١٥	١١٥	٠
	بنك الاتحاد الوطني	٥٣	٥٣	٠
	بنك الشارقة الوطني	٢٩	٢٩	٠
	بنك رأس الخيمة الوطني	٣٢	٣٣	١-
	بنك الفجيرة الوطني	٢٩٠	٢٩٠	٠
	بنك أم القوين الوطني	٣٥٠	٣٥٠	٠
	بنك المشرق	١٢٥٠	١٢٥٠	٠
	البنك العربي المتحد	٤٧٥	٤٧٥	٠
	بنك الإستثمار	٤٥	٤٥	٠
	بنك دبي الاسلامي	٢٢,٧٥	٢٢,٥٠	٠,٢٥
	بنك الامارات الدولي	٥١,٥	٥٢,٠	٠,٥-
الصناعة	ابو ظبي للمواد الغذائية	٥٠	٥٠	٠
تامين	شركة العين الاهلية للتامين	١٤٠٠	١٣٥٠	٥٠
	شركة الظفرة للتامين	٨١٠	٨١٠	٠
	شركة الامارات للتامين	٩٠٠	٨٩٠	١٠
الخدمات	أبو ظبي الوطنية للفنادق	٢٠٠	٢٠٠	٠
	اتصالات	١٦٨٠	١٦٨٠	٠
	شركة الجرافات الوطنية	٧١٠	٧١٠	٠
	شركة طيران ابو ظبي	٦٨٠	٦٨٠	٠

(مكتب شروق للاسهم - دبي)

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٢/١٢	٢/١١	٢/١٠	٢/٩	١٩٩٥/ ١٩٩٨ اعلى مستوى	١٩٩٥/ ١٩٩٨ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٣٩٧٣,٦٩	عطلة	١٣٩٥٢,٤٠	١٣٩٠٢,٦٦	٢٣٦٦٦,٨٠	١٢٨٧٩,٩٧
نيويورك	داو جونز	٩٢٧٤,٨٩	٩٣٦٣,٤٦	٩١٧٧,٣١	٩١٣٣,٠٣	٩٥٦٠,١٦	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	فـ ت (١٠٠ سهم)	٥٩٥٠,٧٠	٥٨٨٨,٥٠	٥٧٧٠,٢٠	٥٧٧٩,٩٠	٦١٧٩	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٤٨٨٨,٧٤	٤٨٣٩,٣٣	٤٧٩٦,٨٢	٤٩٠٤,٣٥	٦١٧١,٤٣	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٤٠٦٠,٣٦	٤٠٧٧,٣٤	٤٠٠١,٩٣	٤٠٣٨,٤٩	٤٣٨٨,٤٨	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٤٤٠٠,٣٠	٤٣٦٨,٢٧	٤٣٦٢,٠٣	٤٣٩٣,٣٠	٥٢٣٧,٣٩	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	٩٤٢٥,٤٢	٩١٤٦,٨٠	٩٠٧٦,٣٣	٩٢٤٤,٤٩	١٦٦٧٣,٢٧	٦٦٦٠,٤٢
سنغافورة	س تي اي	١٣٥٤,٨٥	١٣٥٧,١٧	١٢٨٦,٥٦	١٣٠٦,٣٧	٢٤٩٣,٧١	٨٠٥,٠٤
استراليا	المؤشر العام	٢٨٨٩,٥٠	٢٨٦٧	٢٨٥٤,٨٠	٢٨٩٠,٧٠	٢٩٤٠,٥٠	١٨٢٣

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	اغلاق الجمعة	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)	* القيمة السوقية (مليون)
ABBEY NATIONAL	1247	1358	882	17675.54
ADMIRAL	1355	1482.5	657.5	866.08
AEGIS GROUP	113.25	121.5	64.25	1081.7
AGGREGATE INDUSTRIES	64.75	75.75	52.5	791.89
AIRTOURS	*446.5*	*541*	*282.5*	*2127.06*
ALLIANCE & LEICESTER	803	964	744	4691.68
ALLIANCE UNICHEM	471	602.5	382.5	1365.4
ALLIED DOMECQ	455	634	389.5	4758.48
ALLIED ZURICH	911	1022	476	14308.56
AMVESCAP	560	743	263	3752.13
ANGLIAN WATER	781.5	960.95	752.5	2120.9
ARJO WIGGINS APL.	124	254	93.5	1041.29
ARM HOLDINGS	1922.5	2037.5	750	936.78
ARRIVA	364	512.5	332	816.91
ASDA GROUP	156.5	218.75	143.5	4775.1
ASSD.BRIT.FOODS	506	664.5	480	4552.13
ASSD.BRIT.PORTS	278.5	387.5	245.5	1007.73
AVIS EUROPE	221.5	292.5	183.5	1290.26
BAA	708	783.5	540	7507.83
BANK OF SCOTLAND	862.5	862.5	459	10668.42
BARCLAYS	*1516*	*1949*	*838*	*22890.85*
BASS	801.5	1175	636	6384.34
BASS B SHS.	94.5	98	77	840.67
BBA GROUP	410.5	535	285.5	1745.52
BG	350.75	429.5	295.5	13893.01
BILLITON	135.25	186.5	98.75	2891.69
BLUE CIRCLE INDS.	329	400	240	2561.91
BOC GROUP	875	1035	698	4282.01
BODYCOTE INTL.	788.5	1282.5	677.5	810.46
BOOTS	927	1070	835.5	8475.18
BOWTHORPE	409.5	603.5	306.5	838.51
BP AMOCO	853.5	968.5	737	82644.38
BPB	232	440	183.5	1108.34
BRIT.AEROSPACE	425.5	545	312	7507.86
BRIT.AMERICAN TOBACC	577.5	675	318.78	9073.87
BRIT.SKY BCAST.	506.25	539	355	8731.68
BRITANNIC	*1182*	*1356.5*	*1030*	*2295.5*
BRITISH AIRWAYS	398.25	703	308.25	4269.13
BRITISH ENERGY	650	739.5	412	4682.2
BRITISH LAND	514	803	428	2662.34
BRITISH STEEL	129	172	87.5	2556.45
BRITISH TELECOM.	1044.5	1044.5	577	67511.75
BTR DEAD - DEAD 04/0	133.75	228.31	95	4320.12
BTR SIEBE	236.25	383.75	180	9041.28
BUNZL	237	343.5	199	1075.45
BURMAH CASTROL	758	1330	703.5	1617.43
CABLE & WIRELESS	817	994.5	516	19672.76
CABLE & WIRELESS COM	764	805.5	331.5	11387
CADBURY SCHWEPPES	959	1042	722	9762.7
CAP.SHOP.CENTS.	385.5	459	315.5	1574.55
CAPITA GROUP	625	661	340	1237.04
CARLTON COMMS.	612	656.5	353.25	3746.96
CATTLES	*738.5*	*738.5*	*445*	*1031.39*
CENTRICA	118	128.75	83	5237.23
CGU	902.5	1280	736	11815.41
CMG	1700	2245	880	2177.92
COBHAM	835	1244	565	821.37
COCA COLA BEVERAGES	104.5	191	92.5	1115.02
COLT TELECOM	1072	1341.5	265	6360.08
COMPASS GROUP	719.5	815	414.5	4873.29
COMPUTACENTER	575	783	362.5	1017.75
COOKSON GROUP	139	278.5	96.5	961.14
DAILY MAIL'A'	3103	3452	1950	2950.05
DEBENHAMS	405.5	424.5	276.5	1531.97
DIAGEO	648.5	778.5	480.5	23236.47
DIXONS GP.	1045	1060	472.5	4520.86
ELECTROCOMP.	398	601	311	1710.87
EMAP	1275	1291	807.56	3216.63
EMI GROUP	*409*	*607.5*	*312*	*3219.84*
ENERGIS	1485	1735	365	2224.23
ENG.CHINA CLAYS	238	270.5	142.5	719.79
ENTERPRISE OIL	249.25	604	224.25	1240.92
EUROTUNNEL UNITS	73	81.5	45.5	1232.81
FI GROUP	347.5	372.5	201.25	697.93
FIRST GROUP	371.5	503.5	251	1282.48
FKI	158.5	227	102.5	903.37
FLEXTECH	726.5	754	465	1142.68
GALLAHER GROUP	414.5	460	306.75	2807.1
GENERAL ELEC.	505.5	577.5	370.38	13520.16
GKN	854	925	535	6079.02
GLAXO WELLCOME	1979	2258	1514	71810.75
GRANADA GROUP	1140	1208	683.5	10345.67
GREENALLS GP.	340	538	274	1008.74
GT.PORTLAND EST.	195.5	295	178.5	737.92
GT.UNVL.STORES	*700*	*911*	*549*	*7040.38*
GUARDIAN RYL.EX.	350	474.34	230	3101.71
HALIFAX	744.5	977	678	18148.41
HAMMERSON	399	537.5	331.5	1150.09
HANSON	451.5	488.25	286	2942.55
HAYS	553	609.75	354	4751.18
HSBC HOLDINGS	1663	2025	982	14683.45
HSBC HOLDINGS (ISE)	1554	1913	967	28222.32
HYDER	805	1040	748	1215.58
IMI	241.5	532	194.5	845.7
IMP.CHM.INDS.	545	1244	446	3965.06
IMPERIAL TOBACCO GP.	712	721.5	401.5	3708.51
INCHCAPE	147.5	233.5	91	781.91
JARVIS	561.5	787.5	455	745.31
JOHNSON MATTHEY	439	640.5	265	957.35
KINGFISHER	655.5	694	425	8912.69
KWIK-FIT HDG.	*387.5*	*581*	*365.5*	*691.9*
LADBROKE GROUP	259.75	360	195.5	3113.84
LAND SECURITIES	806	1155	701.5	4468.4
LAPORTE	581	879	398	1133.61
LASMO	112.25	297.5	87.5	1084.3
LEGAL & GENERAL	876	936.5	522	11194.9
LIBERTY INTL.	454	618.5	418.5	1468
LLOYDS TSB GP.	852.5	1075	575.5	46337.29
LOGICA	612.5	668.5	246.5	2263.72
LUCASVARITY	278.75	291.75	170.5	3892.88
M&G GROUP(HDG.)	1657.5	1930	965	1245
MAN(E D & F)GP.	306.5	371.5	232.5	819.32
MARKS & SPENCER	366.75	619.5	333.25	10501.93
MEPC	454.5	604.28	373	1576.34
MIRROR GP.	190	248.5	137	867.42
MISYS	587	739.2	318	3302.63
MORRISON(WM)SPMKTS.	329	330	240	2499.47
NAT.WSTM.BANK	1227	1239	702	20820.8
NATIONAL EXPRESS	1093.5	1167.5	744	1247.5
NATIONAL GRID	477	552.75	315	7034.42
NATIONAL POWER	528	648.5	468.5	6542.45
NEXT	658	835	352	2463.64
NFC	146.5	174.25	90.5	767.28
NORTHERN FOODS	124	236	108.5	740.58
NORTHERN ROCK	490	668.5	451	2175.6
NORWICH UNION	452	523	393	8697.02
NYCOMED AMERSHAM	380	462.28	332	2399.46
OCEAN GROUP	*784*	*824*	*476.6*	*1121.85*
ORANGE	854.5	1071.5	325	10239.17
PEARSON	1297	1399	875	7906.77
PEN.&ORNTL.DFD.	687.5	1007	489	4419.05
PENNON GROUP	1086	1169	864.5	1462.78
PERPETUAL	3500	4537.5	2222.5	990.64
PILKINGTON	65	148	50.5	708.12
POWERGEN	857.5	905	731	5566.23
PROVIDENT FINL.	873.5	1060	700	2295.01
PRUDENTIAL CORP.	875	1000	638	17047.63
PSION	805	957.5	205	618.76
RACAL ELECTRONIC	386.5	427	254	1121.12
RAILTRACK GP.	1554	1768	858	7882.55
RANK GROUP	203.25	410	186	1572.32
RECKITT & COLMAN	866.5	1300	715	3533.4
REED INTL.	533.5	716	428.25	6105.9
RENTOKIL INITIAL	427.75	477.25	282	12255.83
REUTERS GP.	826	952	418.5	11742.42
REXAM	180	305.18	154	711.04
RIO TINTO (REG)	837	893	566.5	8878.41
RMC GROUP	748	1400	587	1950.34
ROLLS-ROYCE	*251.75*	*304.5*	*186*	*3796.33*
ROYAL & SUN ALL.IN.	492.25	808	451	7698.98
RYL.BK.OF SCTL.	1197.5	1197.5	561	10485.34
SAFEWAY (UK)	293.5	396	260.5	3248.33
SAGE GROUP(THE)	2002.5	2140	1002.5	2398.99
SAINSBURY (J)	*382*	*580*	*371.75*	*7308.31*
SCHRODERS	1139	1998.66	860	2574.39
SCOT. & SOUTHERN ENE	603.5	724.5	517	5283.04
SCOT.& NEWCASTLE	676	945	656	4194.27
SCOTTISH POWER	605	675	485	7250.88
SECURICOR	*602.25*	*637.75*	*335*	*3622.61*
SEMA GROUP	742.5	825	376	3421.04
SERCO GROUP	1405	1472.5	782.5	903.3
SETON SCHOLL HLTHCR.	878	903.5	553.5	928.55
SEVERN TRENT	916	1142	880	3116.19
SHELL TRANSPORT & TR	*332.5*	*463.75*	*304.25*	*33062.16*
SLOUGH ESTATES	322.5	414	259.5	1325.14
SMITH & NEPHEW	173.75	194.75	132.5	1936.04
SMITH(WH)GROUP	561	634	455	1401.94
SMITHKLINE BHM.	841	928.5	571	46992.75
SMITHS INDS.	*939.5*	*997*	*624*	*2929.22*
SOMERFIELD	370	481	253	1825.29
SOUTHERN ELEC.	679.5	719	510	3274.2
ST. JAMES'S PLACE CA	272.5	372.5	191.5	1131.45
STAGECOACH HDG.	239	292.5	161.8	3298.34
STAKIS	154	157.5	79.5	1190.3
STD.CHARTERED	790	1039	375	7905.28
SUN LIFE & PROVINCIA	475	641.5	460	3852.82
TARMAC	109.5	130	77	1069.31
TATE & LYLE	450	580	288	2055.19
TELEWEST COMMS.	258	280.25	77.5	5524.2
TESCO	180	202	157	11986.38
THAMES WATER	1080	1208	856.68	3775.23
THISTLE HOTELS	135	251.61	103.5	731.04
THOMSON TRAVEL GP.	168.5	199	106.5	1685
TI GROUP	375	619.5	306	1803.99
TOMKINS	229.75	378.75	200	2646.09
UNIGATE	*394.5*	*738*	*391.5*	*947.14*
UNILEVER (UK)	576.5	707	460	18798.75
UNITED ASSURANCE GRO	525.5	647.5	494	1818.14
UNITED BISCUITS	196.25	289.3	182.75	925.79
UNITED UTILITIES	811.5	957	766.5	4454.96
UTD.NEWS & MEDIA	589	905.35	477.5	2945.51
VIRIDIAN GROUP	726	750.5	523.5	951.97
VODAFONE GP.	1115.5	1225.5	516	34520.55
WHITBREAD	853.5	1130	695	4209.36
WILLIAMS	350	496.03	291.25	2551.62
WOLSELEY	423.75	556	276	2428.13
WOOLWICH	340	395.25	315	5348.64
WPP GROUP	472	474	202	3617.77
YORKSHIRE WATER	490.5	579	438.5	1916.02
ZENECA	2571	2872	1860	24421.4

FRANCE

ACCOR	215.7	270.14	137.36	7795.61
AGF-ASR.GL.DE FRN.	52.4	59.44	42.46	9659.98
AIR FRANCE LIMITED D	15.97	26.69	13.96	3120.98
AIR LIQUIDE	135.6	164.78	119.67	11246.52
ALCATEL	95	215.11	68.14	18877.44
ALSTOM	24.05	31.25	16.62	5139.43
ALTRAN TECH.	241.5	264.8	93.72	2369.11
ATOS	199.9	250.02	108.24	2119.74
AXA	119.4	134.6	65.9	41824.5
BIC	55.3	77.75	42.53	3057.87
BNP	74.3	87.35	40.11	16233.72
BOUYGUES	230.9	239	123.33	6041.96
CANAL +	*283*	*284.9*	*155.5*	*8881.95*
CAP GEMINI	160	173.8	84	11060.96
CARREFOUR	592.5	682	487.68	23015.66
CASINO GUICHARD-P	91.5	93.4	54.88	6854.26
CASTORAMA DUBOIS	189.5	215.6	118	3046.97
CCF	74.5	88.3	45.72	5422.93
CGIP	48.86	59.9	29.73	3283.58
CHRISTIAN DIOR	110	130.8	61.89	4962.76
CIC 'A'	81.9	101.75	66.82	2852.41
CIMENTS FRANCAIS	49.95	59.76	38.42	1919.53
CNP ASSURANCES	24.58	28.97	22.71	3359.69
COMPT. MODERNES	505	564.06	403.85	2947.68
DANONE	225.6	280.2	178.98	16677.48
DASSAULT SYSTEMES	35.4	49.85	23.4	3998.04
DEXIA FRANCE	137.5	142	101.68	5068.66
ELF AQUITAINE	91.3	135.68	87.05	25139.89
ERIDANIA BEGHIN SAY	*122*	*209.62*	*122*	*3165.29*
ESSILOR INTL.	344	408.56	259.47	3485.06
EURAFRANCE	466.3	595	363.71	1845.15
EURO DISNEY SCA	1.13	1.96	1.04	867.28
EUROTUNNEL UNT.FF	1.07	1.2	0.68	1807
FINAXA	90	109.76	61.89	5424.48
FRANCE TELECOM	80	86.8	41.83	81969.13
HACHETTE FILIPACCHI	211.5	270.6	137.2	1665.35
HERMES INTL.	76.9	80	46.19	2830.99
L'OREAL	580	691	361.3	39202.78
LAFARGE	83.25	100.16	61.49	8557.02
LAGARDERE GROUPE	39.02	44.5	22.11	4682.32
LEGRAND	192.5	266.63	178.37	4120.84
LVMH	206	220	110.53	18330.49
M6-METROPOLE TELEVIS	157	163	96.81	2069.42
MICHELIN	39.5	62.34	28.83	5410.15
MOULINEX	9.53	29.58	9.45	324.2
PARIBAS (EX-BQ.PARIB	84	104.12	41.47	13586.16
PATHE	240	320	144.83	1844.88
PECHINEY 'A'	31.95	46.42	23.96	2570.98
PERNOD-RICARD	54.5	69.75	50.17	3073.09
PEUGEOT SA	129	214.95	105.04	6464.57
PINAULT PRINTEMPS	154.5	175	115.1	18144.17
POLIET SUSP - 5/1/99	83	83.85	73.18	2304.58
PROMODES	581	678.5	372.28	10956.5
RALLYE	60.6	70.5	43.48	1616.75
RENAULT	44.5	59.91	26.53	10671.05
REXEL	73.15	107.55	64.33	3486.4
RHODIA	12.8	27.9	9.91	2244.38
RHONE POULENC 'A'	42.19	52.88	30.2	15691.21
SAGEM	548	731.6	487.84	1760.72
SAINT GOBAIN	128.8	180.8	99.7	11629.86
SANOFI	*150*	*180.6*	*99.7*	*16793.1*
SCHNEIDER	54.8	79.73	40.54	8407.25
SEITA	54.9	59.15	36.44	2860.07
SIDEL	66.8	76.45	49.55	2250.29
SITA	189.4	240.87	170.29	2142.11
SOCIETE GENERALE	137.2	228.22	81.71	14005.65
SODEXHO ALLIANCE	151.2	197.73	132.44	5055.82
SUEZ LYONNAISE DES E	171.5	187.5	113.73	25342.21
SYNTHELABO	199.1	231	117.23	9614.34
TF1 (TV.FSE.1)	148	186	98.48	3108
THOMSON-CSF	32	39.3	22.12	5367.42
TOTAL	91	121.96	83.08	22275.7
USINOR	12.1	16.48	8.48	2942.93
VALEO	78.9	102.45	57.63	6507.35
VIVENDI (EX-GENERALE	241	262.5	137.66	38531.8

GERMANY

ADIDAS-SALOMON	89.5	167.96	73.25	4058.82
ALLIANZ	291	390.5	217.81	71207.69
ALLIANZ LEBENS.	584	907.18	485.73	4905.6
ALTANA	61	79.71	46.53	2379
AMB AACH&MUNCH BET.R	119	150.32	100	4795.7
AXA COLONIA KONZERN	90	143.16	75.67	2360.7
BANKGESELLSCHAFT BER	12.06	25.04	12.02	2183.7
BASF	30.6	47.75	29.4	19189.25
BAYER	30.9	49.08	29.81	22567.56
BAYER.HYPO-UND-VBK.	57.7	94.08	53.1	22306.12
BEIERSDORF	69.7	69.7	42.85	5854.8
BERLINER KRAFT&LICHT	21.5	26.95	16.11	3239.32
BHF-BANK	34.25	44.33	23.21	3110.41
BHW HOLDING	14.95	17.13	12.22	2691
BMW	723	1012.36	465.28	17302.83
COMMERZBANK	25.5	38.6	20.5	12496.75
CONTIGAS	57.3	58	31.7	2292
CONTINENTAL	26.05	31.93	16.36	3174.48
DAIMLER-CHRYSLER	84.05	92.5	64.42	83316.25
DEGUSSA-HUELS	32.8	61.46	32.72	5121.39
DEPFA-BANK	73.92	85	53.17	2661.12
DEUTSCHE BANK	47.15	82.93	41.62	25130.23
DEUTSCHE HYPBK.FF.HA	27.5	32.21	19.33	2006.4
DEUTSCHE TELEKOM	*38.4*	*40.5*	*17.79*	*105357.94*
DRESDNER BANK	33.9	58.08	28.63	18535.9
EM TV & MERCHANDISIN	914	914	29.91	3930.2
ENERGIE BADEN WUERT.	38	40.49	28.89	4073.11
ERGO VERSICHERUNG	123	194.29	119.64	9285.51
FORD-WERKE	418	470.39	398.81	3009.6
FPB HOLDING	161	172	150.83	2415
FRESEN MEDICAL CARE	58.5	72.86	30.68	4095
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	127	189.69	95.1	2763.9
GEHE	51	63.66	46.32	3717.9
HEIDELB.DRUCKMASCHIN	50.5	71.58	43.67	4338.35
HEIDELB.ZEMENT	56.5	91.52	54.2	2392.77
HENKEL	69.5	81.55	53.69	6018.63
HENKEL PREF.	71.8	93.52	55.99	4264.05
HEW	24	26.84	20.85	2203.2
HOCHTIEF	28.99	46.27	20.45	2029.3
HOECHST	39.5	49.21	29.55	23224.18
ISAR-AMPERWERKE	496	500	300.13	3729.92
KARSTADT	335	504.13	311.63	2814
LAHMEYER	46.48	51.13	37.71	4185.85
LEIFHEIT	29	34	27.1	145
LINDE	500	702.51	411.08	4202.5
LUFTHANSA	18.95	28.27	14.29	7231.32
MAN	235.5	395.23	215	2597.09
MANNESMANN	115	131.2	50.87	44771.08
METRO	60.2	77.05	35.32	18287.91
MOBILCOM NM	*401*	*449.5*	*48.29*	*5774.4*
MUNCH.RUCK.REGD.	193	246.8	161.06	33566.56
NECKARWERKE STUTTGAR	300	317	251.56	2532
PREUSSAG	440	478.5	260.76	7109.08
RWE	37.5	56.5	37.5	17737.95
RWE PREF.	*24*	*43.43*	*24*	*5168.85*
RWE-DEA	215	263.32	215	2081.66
SAP	283	623.26	263	17263
SAP PREF.	310	672.35	301	13717.5
SCHERING	118.7	125.6	81.93	8112.19
SIEMENS	*61.4*	*70.87*	*40.65*	*35957.43*
SPRINGER (AXEL) R	895	920	465.28	3043
TELDAFAX NM	53.5	61.1	27.66	1809.8
TELES NM	255	285	59.36	1797.49
THUEGA	320	342.57	245.04	2048
THYSSEN	*170.1*	*251.04*	*126.8*	*5834.43*
THYSSEN INDUSTRIE DE	200	249.51	131.4	1880
VEBA	49.9	67.18	41.36	24919.86
VEW 'B'	250	324.67	214.74	3423.07
VIAG	488	702.77	450	12938.83
VICTORIA VERS.	960	1275.67	945	1920
VOLKSWAGEN	65	100.62	49.6	20082.58
VOLKSWAGEN PREF.	39.9	71.07	31.29	3892.52
WCM BETEILIGUNG	18.05	18.8	7.77	2872.11
WUERTT.BAD.VERS.	85	85	62.12	195.5
WUERTT.VERS.BET.	124	148.27	122.71	2667.24

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R (ATEL)	811	998	805	2462.2
ABB AG 'B'	1797	2575	1230	14661.72
ABB AG R	*357.5*	*523*	*250*	*1955.88*
ADECCO 'B'	643	792	353.5	10950.29
ALUSUISSE R	1638	2011	1104	10219.48
ARES-SERONO 'B'	2450	2480	1735	6480.96
BALOISE R	1250	1550	725	7660.7
BARRY CALLEBAUT	303	347	270	1566.51
BCV 'B'	415.5	704.37	361.71	1946.2
BK VISION 'B' LIMITE	260	453	148	2782
CIBA SPECIALTY CHEMS	111.25	214	102.75	7687.37
CLARIANT	721	1040	590	10486.22
CREDIT SUISSE R	225.5	382	149.5	60660.12
DANZAS R	585	587	298.5	1474.2
EMS-CHEMIE 'B'	7865	9100	6600	3787.23
GEORG FISCHER R	461	662	344	1485.8
GOTTHARD BANK 'B'	1316	1400	840	2158.24
HELVETIA PATRIA R	1155	2120	960	1904.59
HOLDERBANK 'B'	1517	2149	1230	7721.75
HOLDERBANK R	372	436	247	3757.2
JULIUS BAER 'B'	4825	5475	2750	4507.75
KUONI REISEN R	5100	8770	3700	1530
LLB 'B'	900	980	622	3420
MOTOR-COLUMBUS 'B'	2800	3055	2200	1416.8
NESTLE R	2510	3498	2343	98951.69
NOVARTIS 'B'	2544	2880	1945	16675.92
NOVARTIS R	2544	2895	1948	157549.88
OERLIKON-BUEHRLE R	176.5	310	149	1891.73
PARGESA 'B'	*2021*	*2725*	*1712*	*2961.79*
PHARMA VISION 'B' (L	999	1070	837	5114.88
PIRELLI INTL. 'R'	330	385.5	227	2457.51
RICHEMONT B 'A'	2305	2480	1420	12032.1
RIETER HOLDING R	842	1175	660	1822.93
ROCHE HOLDING 'B'	25425	27000	21200	40680
ROCHE HOLDING GSH.	17850	18490	13500	125407.38
SAIRGROUP R	300	517	251	3465.6
SCHINDLER R	2300	2695	1540	1755.06
STILLHALTER VIS.	374	486	275	3366
SULZER MEDICA	252	430	214	2444.4
SULZER R	875	1286	565	3180.02
SURVEILLANCE 'B'	1229	2920	865	1291.68
SWISS LIFE B	1014	1395	559	11911.46
SWISS RE R	3299	4120	2062	48231.87
SWISSCOM R	570	643	340	41923.5
THE SWATCH GROUP 'B'	*814*	*1300*	*647*	*2946.08*
THE SWATCH GROUP R	*192*	*272*	*169.5*	*2885.76*
UBS R	444.5	653	270	95290.06
VALORA R	315	479	260	1267.87
VONTOBEL 'B'	2400	2790	1396	2016
ZURICH ALLIED R	958	1187	555	44933.04

JAPAN

ACOM	6940	7950	5410	1017618.06
ADVANTEST	9160	9700	4960	909369.63
AIFUL	7530	9800	5080	352046.25
AISIN SEIKI	1158	1380	1109	334928
AJINOMOTO	1225	1355	1030	795569.63
ALL NIPPON AIRWAYS	*340*	*762*	*340*	*490526.44*
ALPS ELECTRIC	2000	2170	1010	358318.31
ARUZE	3510	3550	1610	297911.19
ASAHI BANK	504	714	323	1245471
ASAHI BREWERIES	1558	1890	1535	775583.81
ASAHI CHEMICAL IND.	541	577	405	780455.06
ASAHI GLASS	777	803	615	913162.88
BANK OF FUKUOKA	464	540	421	292375.63
BANK OF TOKYO-MITSUB	1353	1840	811	6325887
BANK OF YOKOHAMA	226	420	225	257187.5
BANYU PHARMS.	1998	2200	1469	527457.25
BENESSE	7800	7900	3300	414772.75
BRIDGESTONE	2445	3540	2080	2051111
CANON	2400	3360	2025	2088733
CANON SALES	1670	1982	1539	252209.81
CENTRAL JAPAN RAILWA	576000	602000	396000	1290240
CHIBA BANK	473	533	392	367937.06
CHUBU ELEC.POWER	2115	2360	1970	1574282
CHUGAI PHARM.	1164	1286	770	286885.19
CHUGOKU BANK	1519	1883	1519	309207.56
CHUGOKU ELEC.POWER	1890	2255	1810	701294.13
CIRCLE K JAPAN	5000	5790	3620	243117.5
CITIZEN WATCH	750	1191	630	235621.63
CREDIT SAISON	2550	3040	2340	426145.75
DAI NIPPON PRINTING	1720	2380	1529	1306306
DAI-ICHI KANGYO BK.	693	1080	505	2162700
DAIICHI PHARM.	1770	2070	1590	487560.19
DAIKIN INDUSTRIES	894	1170	570	235849.56
DAIWA BANK	*198*	*371*	*146*	*319487*
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1181	1455	880	618717.5
DAIWA SECURITIES	400	674	286	532688.69
DDI	432000	520000	287000	982558.25
DENSO	2080	2640	1841	1883122
EAST JAPAN RAILWAY	679000	743000	590000	2715999
EBARA	1170	1520	824	336526.94
EISAI	2240	2240	1580	663964.94
FAMILYMART	5290	6090	4520	509001.75
FANUC	4330	5150	3370	1037034.44
FUJI BANK	471	1110	259	1383874
FUJI HEAVY INDS.	645	865	450	388221.69
FUJI PHOTO FILM	4150	5390	3690	2135695
FUJI TELEVISION NETW	481000	593000	426000	516740.06
FUJIKURA	628	958	480	233413.88
FUJISAWA PHARM.	1579	1657	1160	506949.88
FUJITSU	*1421*	*1602*	*1086*	*2665997*
FUJITSU SUPPORT&SER.	8180	9000	4700	233211.75
FURUKAWA ELECTRIC	468	598	339	304773.19
GUNMA BANK	905	1050	855	464616.25
HACHIJUNI BANK	955	1170	900	548313.13
HANKYU	524	619	460	456541.75
HIKARI TSUSHIN	11800	11800	3370	348214.31
HIROSE ELECTRIC	8150	8400	5720	323536.44
HIROSHIMA BANK	446	480	307	273198.56
HITACHI	747	1009	533	2493404
HITACHI CABLE	606	861	426	228112.69
HITACHI CREDIT	2305	2500	1900	275260.88
HOKKAIDO ELEC.POWER	1810	2045	1790	398728.19
HOKURIKU ELEC.POWER	1835	2105	1800	404312.13
HONDA MOTOR	4120	5500	2900	4014585
HOYA	5550	5950	3350	644490.19
INDUSTRIAL BK.JAPAN	539	1090	440	1422732
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	189	315	181	245415.5
ISUZU MOTORS	239	285	187	246348.25
ITO EN	5480	5980	3460	249920.81
ITO YOKADO	6960	7980	5830	2892776
ITOCHU	213	394	168	303599.25
JAPAN AIRLINES	304	513	287	540798.56
JAPAN TELECOM	977000	1460000	726000	437044
JAPAN TOBACCO	1040000	1160000	870000	2079999
JOYO BANK	420	564	402	371581
JUSCO	2070	2800	1668	669575.69
KAJIMA	283	540	275	272051.25
KANEKA	885	894	618	311040.31
KANSAI ELECTRIC PWR.	2300	2600	2130	2250869
KAO	2365	2570	1630	1468161
KAWASAKI HEAVY IND.	217	344	212	301759.06
KAWASAKI STEEL	153	286	152	497487.63
KDD	4130	5860	3700	265446.63
KEIO ELECTRIC RAILWA	494	570	430	327286.88
KEYENCE	14000	19400	10600	528544.75
KINDEN	1575	1800	1515	419048.19
KINKI NIPPON RAILWAY	635	728	591	1029035.75
KIRIN BREWERY	1390	1467	1056	1428199
KOKUSAI SECURITIES	1060	1615	830	269734.38
KOMATSU	598	725	513	579415.06
KUBOTA	277	384	240	390474.38
KURARAY	1170	1301	1080	419331.31
KYOCERA	5480	7380	4810	1042943.81
KYOWA HAKKO KOGYO	567	680	486	248767.44
KYUSHU ELEC.POWER	1876	2345	1830	889568.56
MABUCHI MOTOR	8190	10600	6200	385551.31
MARUBENI	190	376	160	283863.94
MARUI	1934	2300	1890	712987.75
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	2540	3870	2190	401692.06
MATSUSHITA COMMS. IN	5480	5520	3370	1031061.5
MATSUSHITA ELEC.INDL	1934	2355	1640	4008181
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1150	1310	985	834817.19
MAZDA MOTOR	455	523	307	556233.31
MINEBEA	1130	1564	982	449500.06
MITSUBISHI	635	1090	581	995156.25
MITSUBISHI CHEMICAL	292	292	202	610538.94
MITSUBISHI ELECTRIC	360	415	195	772980.69
MITSUBISHI ESTATE	1030	1490	803	1338159
MITSUBISHI HEAVY IND	430	576	402	1450313
MITSUBISHI MOTORS	356	478	212	328157.75
MITSUBISHI TST.& BKG	930	1500	480	1211141
MITSUI & COMPANY	618	869	521	978710.69
MITSUI CHEMICALS	450	456	251	350940.69
MITSUI FUDOSAN	884	1450	652	718299.44
MITSUI MAR.&FIRE INS	542	750	515	426671.06
MITSUI MNG.& SMELT.	566	646	511	287884.38
MURATA MANUFACTURING	4870	5400	3330	1167427
NAGOYA RAILROAD	405	460	390	332118.44
NANKAI ELEC.RY.	560	600	530	294790.69
NEC	*1061*	*1500*	*772*	*1696542*
NGK INSULATORS	1365	1457	1104	491733.44
NGK SPARK PLUG	1253	1349	874	278829.56
NICHIDO FIRE&MAR.INS	631	800	550	283598.88
NICHIEI	8200	12272.66	7550	541615.5
NIDEC	14700	14730	5530	460389.69
NIKKO SECURITIES	328	667	273	532706.69
NIKON	1405	1511	795	519748.13
NINTENDO	9950	14280	9200	1409605
NIPPON EXPRESS	595	856	546	639207.81
NIPPON MEAT PACKERS	1650	1908	1512	376005.94
NIPPON OIL	390	515	346	479674.19
NIPPON PAPER INDS.	463	677	389	439196.38
NIPPON STEEL	204	269	181	1388623
NIPPON TEL.NETWORK	33000	44950	30800	418514.56
NIPPON YUSEN KK	349	496	328	425199.88
NISHI-NIPPON BANK	490	589	439	226326
NISSAN MOTOR	411	597	301	1032860.44
NISSHIN FLOUR MILLIN	916	1099	801	230412.31
NISSIN FOOD PRDS.	2540	2845	2000	329481.13
NITTO DENKO	1798	2210	1375	278804.56
NOMURA SECURITIES	917	1780	827	1800049
NPN.TELG. & TEL.	927000	1270000	836000	14750423
NSK	479	645	375	269075.69
NTT DATA	610000	643999	430999.94	1711049
NTT MOBI.COMMS.NET.	4780000	4900000	4200000	9153699
OBAYASHI	*492*	*745*	*418*	*366625.25*
ODAKYU ELECTRIC RY.	396	578	373	291222.31
OJI PAPER CO.	592	704	420	611762.06
OLYMPUS OPTICAL	1255	1589	915	331912.88
OMRON	1250	2230	1074	324797.56
ONO PHARM.	4010	4820	2750	492904.63
ORIENTAL LAND	5250	6490	4350	525643.06
ORIX	7660	10600	7220	496904.19
OSAKA GAS	371	400	271	937947.94
PIONEER ELECTRONIC	1990	2895	1738	357349.5
PROMISE	5100	7330	4840	610036.75
RICOH	996	1620	977	688831.19
ROHM	10950	16000	9010	1288443
SAKURA BANK	251	555	180	1024515.75
SANKYO (1ST)	2595	3700	2280	1190597
SANWA BANK	1130	1430	632	3279323
SANYO *ELECTRIC*	*340*	*425*	*300*	*649825.25*
SECOM	9070	9570	7710	1055648
SEIBU RAILWAY	2710	5490	2655	1174255
SEKISUI CHEMICAL	716	910	460	395208.44
SEKISUI HOUSE	1162	1287	980	830517.38
SEVEN-ELEVEN JAPAN	8770	9330	7810	3652220
SEVENTY SEVEN BANK	1078	1230	1020	413174.25
SHARP	1100	1189	787	1239157
SHIKOKU ELECTRIC POW	1870	2090	1810	523842.88
SHIMANO	2680	3670	2400	374388.75
SHIMIZU	372	562	324	293327.38
SHIN-ETSU CHEMICAL	2670	2935	1990	1063718
SHIONOGI	804	920	615	282312.94
SHISEIDO	1422	1799	1070	592942.56
SHIZUOKA BANK	1413	1500	1076	1124514
SHOHKOH FUND & CO.	44000	46300	28560	487114.75
SHOWA SHELL SEKIYU	*616*	*918*	*558*	*232139.5*
SMC	8770	11240	8040	583402.25
SOFTBANK	8200	8990	4500	850297.44
SONY	8340	13390	7390	3422953
SONY MUSIC ENTMT.(JA	5820	6350	4010	629601.75
SUMITOMO	615	919	490	654644
SUMITOMO BANK	1399	1520	894	4394344
SUMITOMO CHEMICAL	421	460	309	682735.19
SUMITOMO ELECTRIC IN	1283	1860	1175	934280.5
SUMITOMO MAR.&FIRE I	658	859	607	444145
SUMITOMO METAL INDS.	116	238	109	421343.44
SUMITOMO TRUST & BAN	343	968	247	483327.06
SUZUKI MOTOR	1189	1440	1075	573831.88
TAIHEIYO CEMENT	312	312	189	302416.44
TAISHO PHARM.	3110	3430	2460	1074524
TAKASHIMAYA	865	1150	796	263863.25
TAKEDA CHEMICAL INDS	*3990*	*4350*	*3150*	*3548196*
TAKEFUJI	7570	8940	5990	1115022
TDK	9100	11200	7000	1212026
TEIJIN	427	443	334	390796.5
TERUMO	2355	2930	1720	496613.31
TOBU RAILWAY	340	475	323	291948.63
TOHO	15300	16000	13000	289152.81
TOHOKU ELECTRIC PWR.	1885	2190	1800	947933
TOKAI BANK	553	970	462	1122069
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1250	1500	1130	1937114
TOKYO ELECTRIC POWER	2400	2970	2330	3246880
TOKYO ELECTRON	5360	5690	2845	935699.38
TOKYO GAS	270	312	270	758702.38
TOKYU	291	578	281	319619.19
TONEN	605	905	572	339700.44
TOPPAN PRINTING	1355	1680	1110	947701.63
TORAY INDS.	*536*	*731*	*505*	*751193.25*
TOSHIBA	722	768	437	2324116
TOSTEM CORPORATION	1998	2255	1340	437500.88
TOTO	903	1050	740	335609.81
TOYO SEIKAN	2155	2235	1480	478177.19
TOYODA AUTO.LOOM WKS	1990	2450	1896	563759.31
TOYOTA MOTOR	3000	3600	2645	11310569
UNICHARM	5160	5670	4100	365628.5
UNY	1994	2445	1851	377454.88
WEST JAPAN RAILWAY	502000	565000	420000	1003999.69
YAMAHA	1100	1550	1011	227175.5
YAMANOUCHI PHARMS.	3580	3900	2790	1231060
YAMATO TRANSPORT	1550	1639	1238	661007.5
YAMAZAKI BAKING	1432	1590	1112	315444.81
YASUDA FIRE&MAR.INS.	548	763	475	486746.75
YOSHITOMI PHARM. IND	1216	1339	626	334198.94

☐ اسعار الاسهم مقدمة من شركة
ديتاستريم انترناشونال
(Datastream International)
بموجب اتفاق خاص.
☐ الصفحة
من اعداد وتصميم «الحياة».
☐ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق السوق امس بالعملة المحلية، باستثناء السوق الاميركية التي هي اسعار اغلاق اول من امس.

HONG KONG

AMOY PROPERTIES	5.45	6.55	3.13	15580.38
AXA CHINA REGION LTD	5.5	7.15	2.85	11922.85
BANK OF EAST ASIA	10.7	16.25	7.25	14709.63
CATHAY PACIFIC	7.85	9.2	5	26565.94
CHEUNG KONG HDG.	50.5	61.5	28.85	116026.56
CHEUNG KONG INFR.	13.8	24.35	11.05	31108.08
CHINA RES.ENTREP.	9.6	16.95	4.57	16632.07
CHINA TELECOM	14.3	16.25	8.9	168465.19
CITIC PACIFIC	14	30	9.35	29783.13
CLP HOLDINGS LTD	36.6	43.5	29.85	89615.06
DAO HENG BANK GP.	19.4	26.3	6.8	13436.78
FIRST PACIFIC	*4.85*	*5.15*	*2.17*	*11521.72*
HANG LUNG DEV.	7.15	11.45	5.45	9500.41
HANG SENG BANK	62	76.5	36.7	118534.19
HENDERSON INV.	4.25	6.55	3.32	11973.63
HENDERSON LD.DEV.	32.8	42.7	20.3	56486.13
HK.& CHINA GAS	8.9	12.82	7.5	38451.48
HK.TELECOM.	13.1	17	12.3	156661.94
HONG KONG ELECTRIC	22.55	28.45	20.6	45558.5
HSBC HDG.	192	247	132	348692.69
HUTCHISON WHAMP.	51.25	60	29.75	198634.13
JOHNSON ELECTRIC HDG	19.5	21.6	11.3	17909.71
LI & FUNG	14.95	16.95	8.9	9504.94
NEW WORLD DEV.	14.6	28.55	7.95	30688.19
SHANGHAI INDUSTRIAL	12.15	33.6	10.2	10708.04
SINO LAND	3.8	4.55	1.91	11897.56
SMARTONE TELECOM	19.95	28	15	9554.75
SUN HUNG KAI PROPS.	*50.75*	*60*	*21.6*	*121362.94*
SWIRE PACIFIC 'A'	31.3	47	20	29425.45
SWIRE PACIFIC 'B'	4.67	7.85	3.25	14302.22
TSIM SHA TSUI PROPS.	8.1	14.6	8.1	10610.23
WHARF HDG.	9.05	16.9	6.2	20770.7
WHEELOCK & CO.	4.75	8.95	3.3	9643.35

SINGAPORE

CITY DEVELOPMENTS	6.65	9	2.6	5316.79
CREATIVE TECHNOLOGY	20.4	41.5	14.1	1834.22
CYCLE & CARRIAGE	6.4	7.9	2.15	1496.6
DBS LAND	2.14	2.96	0.96	2164.01
DEV.BANK OF SING.	8.15	9.45	3.56	8098.98
FRASER & NEAVE	5.45	7.6	2.83	1625.54
KEPPEL CORPORATION	3.86	4.98	1.35	2936.97
KEPPEL LAND	1.75	2.45	0.48	1147.07
KEPPEL TATLEE BANK	2.72	3.02	0.9	2947.92
NATSTEEL ELECTRONICS	4.78	5.2	2.44	2055.88
OVERSEAS CHINESE BKG	7.65	8.45	3.18	9313.15
OVERSEAS UNION BANK	4.58	5.35	1.69	3741.62
PARKWAY HOLDINGS	2.99	3.78	1.39	1072.35
ROTHMANS INDUSTRIES	9.75	11	6.6	1118.81
SEMBCORP IND.	1.86	2.41	1.19	2935.55
SINGAPORE AIRLINE 20	6.9	9.4	4.84	8849.56
SINGAPORE AIRLINES	7	9.4	4.84	8977.82
SINGAPORE LAND	3.3	5.4	2.07	1134.72
SINGAPORE PRESS HDG.	18.1	20.29	11.46	6592.83
SINGAPORE TELECOM	2.3	3.36	2.12	35074.84
SINGAPORE TELECOM 10	2.29	3.34	2.13	34922.35
SINGAPORE TELECOM 10	2.3	3.34	2.13	35074.84
ST ENGINEERING	1.39	1.8	1.1	3929.8
UNITED OVERSEAS BANK	6.95	7.95	2.99	6912.4
VENTURE MANUFACTURIN	6.95	7.7	3.2	1398.71

MALAYSIA

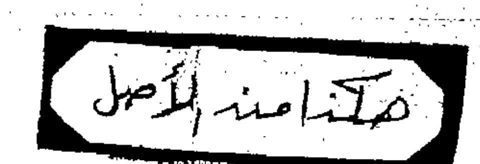
BERJAYA SPORTS TOTO	5.5	11	2.22	3147.86
COMMERCE ASSET-HDG.	3.6	3.6	0.85	2807.45
GENTING	9.55	14	6.4	6727.02
GOLDEN HOPE PLTN.	3.7	4.9	1.95	3715.55
KUALA LUMPUR KEPONG	6	9.15	3.28	4275.09
KUMPULAN GUTHRIE	2.45	3.14	1.65	2450.01
MAGNUM CORPORATION	2.15	3.26	0.76	3226.43
MALAKOFF	8.8	10.1	3.14	2397.02
MALAYAN BANKING	7.15	8	2.77	16372.15
MALAYSIA INTL. SHIPP	6.55	7.8	3.54	12182.43
NESTLE (MALAYSIA)	14.4	20.3	12.1	3376.8
ORIENTAL HOLDINGS	6.75	7.9	3.6	2181.63
PETRONAS GAS	8.45	10.3	3.68	15335.28
PROTON (PERUSAHAAN O	5.75	7.05	1.92	3120.55
PUBLIC BANK	2.21	2.41	0.85	5114.99
RENONG	0.94	1.82	0.27	2109.96
RESORTS WORLD	5.5	9.05	2.85	6005.14
RHB CAPITAL	2.59	3.5	0.8	4319.93
ROTHMANS OF PALL MAL	22.5	32.75	13.5	6424.42
SIME DARBY	4.22	4.8	1.6	9815.2
TANJONG PLC	6.55	9.25	2.73	2461.89
TELEKOM MALAYSIA	8.9	12.7	4.34	26691.38
TENAGA NASIONAL	7	9.85	2.08	21699.99
YTL CORP.	5.3	6.6	2.1	6438.74
YTL POWER	2.97	3.6	1.45	5664.45

AUSTRALIA

AMCOR	7.51	7.62	5.72	4804.07
AMP	18.74	23	18.46	20202.34
AUS.& NZ.BANKING GRO	10.5	11.88	8.45	16295.7
BRAMBLES INDS.	41.08	44	29.03	9289.98
BROKEN HILL PTY.	11.94	16	10.86	24799.72
CABLOPTUS	3.6	4.09	2.59	13517.49
CMWL.BK.OF AUS.	25.2	25.2	17.4	23558.34
COCA-COLA AMATIL	6.27	8.95	3.9	6341.11
COLES MYER	8.7	9.11	5.97	10021.8
COLONIAL LIMITED	5.95	6.19	4.02	5457.41
FOSTERS BREWING GP.	4.8	5	3.09	8241.59
LEND LEASE CORP.	20.8	23.94	15.3	10463.68
NAT.AUS.BANK	26.35	26.87	19.02	38424.8
NAT.MUT.HOLDINGS	2.63	4.03	2.5	4635.2
NEWS CORP.	11.48	13.21	8.64	23162.38
NEWS CORP. PREF.ORD.	10.59	11.81	7.65	18539.01
PBL.AND BCAST.	8.8	9.6	5.75	4465.66
RIO TINTO	20.4	22.3	16.59	12299.27
ST.GEORGE BANK	10.33	10.96	8.46	4770.89
TELSTRA CORPORATION	8.6	9.15	4.46	110652.63
WESTFIELD HDG.	9.76	9.76	6.7	4988.54
WESTPAC BANK	10.4	11.68	8.54	19730.34
WMC	5.06	5.68	4.28	5782.16
WOODSIDE PTL.	7.26	10.34	6.8	4840
WOOLWORTHS	5.34	6.1	4.91	6131.69

NEW YORK

ABBOTT LABS.	45	49.75	35.09	68292.88
AIRTOUCH COMMUNICATI	90.5	97.88	42.69	51771.59
ALCOA	84.69	89.5	59.31	15546.25
ALLIED SIGNAL	43	47.13	33	24082.14
ALLSTATE CORP.	36.44	51.5	35.06	29896.53
ALLTEL	60.06	66.13	39.25	16482.89
AMAZON	*104.5*	*184.63*	*10.15*	*16541.2*
AMER.EXPRESS	99.94	117.88	69.5	45180.6
AMER.GENERAL	65.44	78.56	56.38	16493.51
AMER.HOME PRDS.	58.38	58.75	43.97	76938.81
AMER.INTL.GP.	107	107.19	66.56	132207
AMERICA ONLINE DEL.	*158.5*	*175.75*	*28*	*72616.06*
AMERITECH	60.94	69	41	67229.13
AMGEN	120.25	127.81	52.41	30605.06
ANHEUSER-BUSCH	71.88	72.81	45.44	34350.41
APPLIED MATS.	66.88	67.44	22.38	24861.64
ASCEND COMMS.	71.25	89.94	31.81	15456.4
ASSOCIATES FIRST CAP	37.69	44.44	24	26101.23
AT&T CORP.	85.88	95	50.13	150588.38
ATLANTIC RICHFIELD	58.81	82.25	56.94	18891.75
AUTOMATIC DATA PROC.	41.13	42.56	29.97	24847.89
BANK OF NEW YORK	35.13	40.25	24.5	26718.28
BANK ONE	49.06	64.88	37.63	57452.42
BANKAMERICA NEW	62.88	87.94	48.06	108814.81
BAXTER INTL.	67.69	71	52	19358.14
BELL ATLANTIC	57.81	60	41.13	89740.94
BELLSOUTH	44.69	49.88	28.59	87390.75
BERKSHIRE HATHAWAY	*71100*	*80900*	*53900*	*84182.38*
BOEING	35.56	56.06	30.88	35531.7
BRISTOL MYERS SQUIBB	125.44	133.81	92.25	124631.13
BURLINGTON NTHN.SANT	33.81	35.58	27.38	15861.27
CAMPBELL SOUP	40.25	60.11	40.25	17894.26
CARDINAL HEALTH	76.5	80.5	52.37	20715.43
CARNIVAL	43	49.06	21.69	26350.44
CATERPILLAR	44.81	60.69	40.25	16073.7
CBS.	36.69	36.94	20.5	25905.48
CENDANT	17	41.38	7.5	14502.32
CHASE MANHATTAN	74.06	79.38	40.25	62640.95
CHEVRON	79.88	88.94	73.69	52113.94
CIGNA	77.31	84.88	58.19	15963.7
CISCO SYSTEMS	99.06	115	40.81	156424
CITIGROUP	51.88	73	31.75	117858.19
CLEAR CHL.COMMS.	58.19	64.25	36.13	15329.78
CLOROX	*129.5*	*132.31*	*79.5*	*15170.27*
COCA COLA	63.88	87.94	56.19	157458.38
COLGATE-PALM.	86.81	96.94	65.56	25419.39
COLT TELECOM GP.SPN.	71.75	87	17.45	24882.89
COMCAST SPECIAL 'A'	64.19	68.63	32.31	21094.58
COMPAQ COMPUTERS	43	49.25	23.25	73099.94
COMPUTER ASSOCS.INTL	44.5	61.13	27	23974.28
CONAGRA	30.69	34.25	23.25	15016.46
COSTCO COMPANIES	78.25	82.88	44.31	17095.66
COX COMMUNICATIONS'	65.69	76.19	37.44	17302.21
CVS	53.13	55.69	33.37	20716.35
DAYTON-HUDSON	60.56	65.19	33.75	26697.46
DELL COMPUTER	89.88	108.63	27.72	114343.69
DISNEY (WALT)	35.44	42.37	23.5	72641.94
DOW CHEMICALS	93.69	100.81	76.5	20736.79
DU PONT E I DE NEMOU	54	82.75	50.94	60796.48
DUKE ENERGY	57.88	70.69	54.25	20949.24
EASTMAN KODAK	65.38	88.19	60.75	21178.22
ELECTRONIC DATA SYST	48	53.13	31.25	23652.29
EMC CORP.MASS.	102.38	108.88	34.94	51376.54
EMERSON ELECTRIC	56	67.13	54.75	24527.88
ENRON CORP	62.69	66.88	42.31	20732.51
EQUITABLE COMPANIES	63.69	83.31	31	14210.39
EXXON	69.44	76.56	62.13	168818.44
FANNIE MAE	69.44	75.94	56.31	71103.94
FIFTH THIRD BANCORP.	64.22	75.44	48.5	17155.84
FIRST DATA	36.13	38.81	20.69	15990.47
FIRST UNION	50.75	65.69	44.69	50280.77
FIRSTAR WI.	86.38	93	54.88	19866.25
FLEET FINL.GP	40.06	46.75	31.69	22768.96
FORD MOTOR	57.88	65	35.65	65928.75
FREDDIE MAC	57.38	65.13	39.5	38870.81
GANNETT	*67.25*	*74.69*	*48.94*	*18937.87*
GAP	60.44	66.94	27.42	34503.52
GEN.ELEC.	97.63	104.88	71.56	319900.81
GENERAL MOTORS	83.81	93.38	50.25	54853.34
GILLETTE	55.38	62.56	36.25	61427.83
GTE	65.13	70.81	47.81	62852.71
GUIDANT CORP.	52.19	58.97	30.16	15722.94
HEINZ HJ	54.38	61.25	50.44	19672.98
HEWLETT-PACKARD	76.44	81.94	48.56	77591.5
HOME DEPOT	56.88	61.56	31.94	83842.25
HOUSEHOLD INTL.	41.13	52.44	26.75	19855.02
ILLINOIS TOOL WKS.	67.69	71.81	45.38	16926.2
INTEL	126.5	140.94	65.94	210875.44
INTL.BUS.MACH.	172.75	197	96.13	158222.88
JOHNSON & JOHNSON	84.63	89	67.75	113792.56
KELLOGG	38.56	44.5	29.56	15629.57
KIMBERLY-CLARK	*48.81*	*58.94*	*37.38*	*26450.71*
KROGER	60.5	65.25	40.31	15501.31
LEVEL 3 COMMS.	56	59.69	19.97	17198.88
LILLY ELI	90.19	93.69	58.25	99179.19
LOCKHEED MARTIN CORP	36.13	58.5	35.25	14179.49
LOWE'S COS.	54	58.31	24.94	19045.47
LUCENT TECHNOLOGIES	96.25	117.19	46.28	126916.63
MARSH & MCLENNAN	66.13	66.13	44.5	17014.15
MBNA CORP.	24.13	27.94	13.75	19342.99
MCDONALDS	81.31	82	51.5	55012.68
MCI WORLDCOM	79.44	80.75	37.63	145642.69
MCKESSON HBOC	71.63	94.69	52	19438.23
MEDIAONE GP.	54.13	56.69	28.79	32848.68
MEDTRONIC	84	88.13	48.88	49071.51
MELLON BANK	66.25	78	49	17300.52
MERCK	150.5	158.88	112.56	179254.88
MERRILL LYNCH	*69.13*	*107.94*	*37.75*	*24519.46*
MGST.DN.WITTER & CO	88.5	96.88	38.44	51123.32
MICRON TECH.	64.5	79.5	20.13	15973.87
MICROSOFT	157.75	175	77.19	398075.44
MINNESOTA MNG.& MNFG	77.38	97.44	68.06	31054.14
MOBIL (NYS)	86.75	90.63	62.94	67651.5
MONSANTO	47.38	62.63	34	28616.67
MORGAN JP	108.38	148.69	74.5	18945.79
MOTOROLA	65	72.5	38.56	39011.56
NAT.CITY	71.38	77.5	58.75	23607.2
ORACLE CORP.	56.69	60.75	19.06	54403.64
PEPSICO	37.13	44.69	27.88	54470.9
PFIZER	130.13	133.75	83.63	168875.38
PHARMACIA UPJOHN	54.5	58.56	38.81	27688.83
PHILIP MORRIS	40.44	58.25	35.19	98451.81
PITNEY-BOWES	66.56	68.81	45	18147.66
PNC BANK	48.88	64.88	40.25	14693.78
PROCTER & GAMBLE	87.5	94	66.81	116178
PUBLIC STORAGE PF.SE	27.38	27.94	26.38	32850
QWEST COMMS.INTL.	55.75	64	25	18993.24
SAFEWAY	54.75	61.06	34.22	26619.45
SARA LEE CORP.	25.13	31.59	22.69	22914.77
SBC COMMUNICATIONS	50.81	59	37.13	99390
SCHERING-PLOUGH	55	57.5	36.09	80828.56
SCHLUMBERGER	50.31	85.56	41.25	27465.48
SCHWAB (CHARLES)	62.69	70.31	19.75	25133.04
SEARS ROEBUCK	40.44	63.75	39.13	15491.56
SOUTHERN	24.88	31.38	24.63	17343.84
SPRINT	79.94	85.06	52.07	27538.38
SPRINT PCS SR.1	33.13	33.75	12.81	14568.46
SUN MICROSYSTEMS	100.44	111.75	37.78	38726.98
SUNAMERICA DEAD - ME	82	85.75	41.94	15716.35
SUNTRUST BANKS	67.5	87.44	54.94	21451.02
TELE COMMUNICATIONS	64.63	72	28.88	30601.03
TELECOM.NEW LIBERTY	48.19	54.19	25.13	15687.29
TELLABS	77.75	89	33.5	15106.27
TERRACE FOOD GP.	0.37	3.06	0.35	3.16
TEXACO	50.19	64.5	46.31	26826.71
TEXAS INSTS.	93.38	101.63	47.19	36407.46
TIME WARNER	61.13	66	33.31	68022.75
TYCO INTL.	74.13	77.88	44.69	47982.79
UNITED TECHNOLOGIES	119	125	72.56	26873.39
US BANCORP DEL.	*31.31*	*47.06*	*30.5*	*22723.7*
US.WEST NEW	59.88	65.63	46.81	30087.84
VIACOM 'B'	83	85.38	43.94	23053.49
WACHOVIA CORP.	85.5	95.75	73.31	17335.2
WAL MART STORES	84.38	86	44.19	187603.75
WALGREEN	60.38	62.5	32.88	30137.51
WARNER LAMBERT	69	83.13	48.27	56677.25
WASHINGTON MUTUAL	40.56	50.92	28.5	24063.82
WASTE MAN.	51.25	57.75	36.69	30675.88
WAVE TECHNOLOGIES IN	4.31	7.75	2.59	17931.36
WELLS FARGO	34.13	43.44	29.75	55185.32
WILLIAMS COS.	35.5	36.81	23	15185.9
XEROX	118.25	124	79	38776.41
YAHOO	151	207.81	15.38	29804.67



منطق الكلام الواحد ومنطق القوة الكثير في غير مكان وزمان

وضاح شرارة *

على خلاف ظن يوناني قديم، قد يضع الكلام وجهاً لوجه متكلمَين غير متكافئين. وليس مصدر خلل التكافؤ، وميل كفة الميزان إلى أحد المتكلمَين، تمكن متكلم من الكلام وقصور الآخر عنه او دربة الاول وتثقفه، والأرجح عن يد «سفسطائي» مدرس، وبقاء الثاني على طبعه وسجيته. بل إن مصدر الخلل هو استقواء المتكلم بمرتبة، أو حظوة، عند أهل القوة والسلطان والشأن، وتعمده الإدلال بهذه المرتبة، على حين يضطر الآخر إلى الإمساك والإحجام، وربما إلى التلجلج والعي.

وقد يكون مثال هذه الحال إطناب متحدث واسترساله، في مقابلة تلفزيونية أو إذاعية، في مديح سياسة من السياسات، وأصحابها – والمتحدث على علم تام بحرج محادثه، صحافياً يسأله او مناظراً يناقشه، وباضطرار المحادث إلى لزوم التحفظ وربما الإغضاء والسكوت عما يسمع ويسمعه معه المشاهدون السامعون. فلا يقيد علمُ المتحدث بالقيود التي تقيد محادثه، او مناظره ومناقشه، لسانه الطلق، ولا مبالغته في مديح ممدوحه والثناء عليه، ولا يقيده حرجُ محادثه او مناقشه عن إحراجه والتضييق عليه، أو عن إفحامه.

وهذا قريب من الإحتجاج بالقوة والقهر سبيلاً إلى الإقناع. وهو خلاف معيار الإحتجاج والمناظرة، أي خلاف الإلزام بقول، أو رأي، يترتبان على مقدمات، وعلى طريقة يجري عليها الإستدلال أو الإستنتاج، ولكن من غير إكراه يطرأ على القول والرأي من خارجهما، ومن خارج بنائهما. ولئن أظهرت «علوم» التحليل المختلفة – التحليل النفسي أو تحليل المقالات او التحليل الإجتماعي – دور القيم والمعايير المنقولة (وغير المعلنة ولا المتعقَّلة) في الأداء العقلاني نفسه، فلا يسوغ تشخيصُ هذا الدور إقحامَ التخويف أو التهديد المضمرين والثابتين على الكلام والإحتجاج.

فليس قطع الكلام، خوفاً أو تحفظاً، كمثل امتناع صوغ رأي او قول لعلة ترجع إلى «لغة» صاحب الرأي والقول، وإلى «منطقه». فقطع الكلام، والتعويل عليه، على الوجه الاول، إنما يتوسل إلى غايته بوسيلة من خارج «اللغة» و«المنطق». وهي وسيلة مدركة ومعروفة ومحتسبة. اما انقطاع الكلام بالمتكلم، على الوجه الذي تصفه «علوم» التحليل، فالسبب فيه داخلي، وهو غير مدرك ولا معروف ولا محتسب. والمساواة بين الإثنين، على ما يصنع بعض الإسلاميين، تعسف يتستر على صفقته وحاله. وقريب من إمعان متكلم في مديح صاحبه وهو على بيِّنة من القيود على رد مكلِّمه واحتجاجه، لجوء بعض الفرق السياسية إلى رفع راية مجمع عليها، طوعاً او كرهاً، ونسبتها هذه الراية إلى نفسها. فمن هذه الفرق السياسية والأهلية من تعلِّق فوق الطرق والشوارع العامة آيات من التنزيل تذيلها بتوقيع هو اسم هذه الفرق. فلا يمر عيد من الأعياد، او ذكرى حادثة من الحوادث، إلا واسرعت هذه الفرقة إلى تظليل الناس بالآيات او الأحاديث، وإلى مهر اللافتات باسمها وتوقيعها. فإذا تجرأ منكر على إنكار صنيع الفرقة، وهو قرانها اسمها بالذكر او بالسنة، حملت الفرقة الإنكار على غير وجهه، وفسرته إنكاراً على الراية التي ترفعها وتتوسل بها إلى الدعوة إلى نفسها.

وتوحيد بعض الفرق السياسية الإسلام بنفسها كان طريق هذه الفرق إلى طلب السلطة، وقصرها على نفسها. وقد تترك هذه الفرق الدين، والتذرع به إلى السياسة، من غير أن تترك مثال عملها وصنيعها. فبعضها ينثر نشاطه العلني إلى الإحتفال بمناسبات سياسية مثل صعود فريق غالب إلى السلطة، أو عودته إليها، أو تجديد الرضا به، أو مثل عظيم افعاله. ولما كان هذا الفريق غالباً في دولة غير دولته، وغلبته محل منازعة واختلاف غير معلنين، فالإحتفال باحتفالاته وكان الدولة دولته، والشعب شعبه، يستقوي بهذه الغلبة غير متحرج ولا متحفظ.

وينتهك هذا العمل مبدأ اول من مبادئ الدولة المعلنة وهو مبدأ المساواة. وعلى ركن مبدأ المساواة المدنية ينهض الإقتراع والإنتخاب. وكان إلياس كانيتي، الكاتب بالألمانية، نبّه إلى أن الإقتراع الحر، وليس المبايعة التي لا خيار للمرء فيها، يفترض اطمئنان المقترع، المدلي برأيه، إلى حفظه راسه وحياته، وإلى مصدر رزقه وكرامته، أياً كانت حصيلة الإقتراع ونتيجته، كان هو مع الكثرة الغالبة، مؤقتاً، أو مع القلة المغلوبة، مؤقتاً كذلك. فإذا لم يأمن المقترعون جميعاً على امنهم، وعلى ملكهم، ولم يستووا على قدم واحدة، ولم يسر عليهم قانون واحد، لم يكن الإقتراع او الإنتخاب إلا قرينة على وطأة السلطة التي تولت إجراءه، وسدت المنافذ على ظهور رأي مختلف وسياسة غير السياسة النافذة.

وإعمال النفوذ المتحصل من مزاولة الحكم في حمل الناس على ترجيح حزب على حزب، هو تعريف الفساد والإفساد. وإذا لم يفترض هذا التعريف وجوب الفصل بين الدعاوة السياسية من وجه، وبين الترغيب او الترهيب من وجه آخر، لم تقم لهذا التعريف قائمة، ولم يكن في مستطاع القانون، ولا ذراعه، الإستدلال بدليل.

فالإفساد إنما هو انتهاك للمساواة بين طالبي «أصوات» المقترعين ورأيهم ووكالتهم او تمثيلهم. والقول إن هذه المساواة شكلية، او صورية، لا يبطل جداوها. فإذا استوى الكل واحداً، ولم يتح لأحد الإحتجاج على فضله بالإكراه، ترهيباً أو ترغيباً، كان الشكل عادلاً، وقام بأعباء العدالة خيراً من (زعم) قيام الحزب – الدولة بها، على رغم انحياز الدولة المتحزبة إلى المستضعفين والمحرومين والمسحوقين.

والحق كان الإنكار على الشكل، وعلى القانون، دوماً ذريعة إلى انتهاكات فظيعة باسم ما هو «أعمق» من القانون، وأبعد من الشكل، والصق بالحياة – باسم «اللحم والدم» وباسم «الأرض» و«الروح» و«التاريخ» و«العبقرية» وتجسيدها. وهذا «خروج عن اللغة» على ما كان الشيخ الأكبر، ابن عربي، يقول، وخروج عن التشارك في نحو لغوي واحد. ففي اللغة الواحدة والمشتركة ينشأ الفهم والإفهام عن استعمال قواعد واحدة، ومبان ثابتة، وليس عن ترديد كلمات واحدة بالنبرة نفسها. فمثل هذا الترديد لا يصدر عن المتكلم، صاحب «ملَكة» الكلام ومُعمِلها في توليد القول، بل عن ملقن يقسر المتكلم على محاكاة الآلة في الحي. وهذه المحاكاة تبعث على الضحك على زعم أحدهم. فإذا عمت خلائق كثيرين بعثت على الخوف بل على الحصر.

* كاتب لبناني.

نايف حواتمة والبحث عن دور

رسمي أبو علي *

■ حفل يوم الثامن من شباط (فبراير) الجاري، يوم تشييع ودفن الملك الراحل حسين، بمفاجآت عديدة كان اهمها، دون شك مبادرة الرئيس الأسد بالذهاب الى عمان «فجأة»، وفي اللحظات الأخيرة، ليقوم والوفد المرافق له بواجب العزاء ثم للاجتماع مطولاً مع الملك الشاب الجديد عبدالله بن الحسين.

غير ان هناك مفاجأة أخرى وقعت في نفس اليوم، وان اعتبرت اقل اهمية من المفاجأة الأولى، وتمثلت في اللقاء غير المتوقع الذي تم بين رئيس الدولة العبرية عيزر وايزمن وبين الأمين العام للجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين السيد نايف حواتمة. كما ان قيام حواتمة بواجب العزاء للملك الذي عاداه طويلاً هي مفاجأة اخرى ايضاً.

وبطبيعة الحال فقد اثار هذا اللقاء ردود فعل اسرائيلية كما نفترض انه اثار ردود فعل فلسطينية من الجبهات المعارضة. غير ان رد الفعل الأكثر اهمية جاء من سورية. ويبدو من القراءة الأولى لردود الفعل، انه لم يكن رد فعل ايجابياً على الاطلاق. رغم ان هناك اخباراً تسربت حاولت الايحاء بان اللقاء ربما كان موحى بوقوعه من القيادة السورية نفسها، غير انه يبدو انه لا احد يصدق ذلك.

وبخصوص اللقاء فقد ادلى حواتمة بحديث الى القناة الأولى في التلفزيون الاسرائيلي اجراه احد مراسليها في عمان اوضح فيه ان اللقاء تم صدفة في احد غرف الضيافة في قصر رغدان الملكي اثناء وجوده مع عدد من السياسيين الفلسطينيين الذين قدموا من اسرائيل للقيام بواجب العزاء (فلسطينيو ٤٨).

وقال حواتمة بانه قال لوايزمن بان للسلام شروطاً ومرجعيات وهو الكلام السياسي الذي ترده المعارضة السياسية عادة.

رغم ذلك، وسواء قصد حواتمة ام لم يقصد، فان من الواضح انه قام بما يمكن اعتباره خطوتين سياسيتين نوعيتين سواء لجهة الأردن او لجهة اسرائيل وهو الأمر الذي يمكن اعتباره نوعاً من التراجع بالنسبة لبرنامج حواتمة المعلن.

كما يمكن اعتبار هاتين الخطوتين رمزيتين ايضاً تكشفان الى حد بعيد الحال السياسية التي وصلت اليها جماعات اليسار الفلسطيني الآن والتي قلنا انها باتت على يقين بأنه لم يعد لها دور لتلعبه الآن او في المدى المنظور.

وعلى كل حال، فهناك من يقول بان خطوات حواتمة الأخيرة لم تكن مفاجئة تماماً، لأنها تأتي منسقة مع مجمل سلوكه السياسي ابتداء من المؤتمر الشعبي الفلسطيني في دمشق قبل بضعة اشهر والذي رفض فيه الانصياع بعدم الادلاء بتصريحات، ثم باعلانه عن احتمال لقائه بالرئيس عرفات في القاهرة للبدء في حوار وطني.

غير ان هذا لا يمنع القول بان لقاءه بوايزمن يعتبر خطوة نوعية حرقت العديد من المراحل.

ومن الواضح ان ما يحاوله السيد حواتمة يمكن ادراجه في باب «البحث عن دور» بعد ان فقد دوره تدريجاً ابتداء من انهيار الاتحاد السوفياتي وبعد ان فقد دوره كماركسي وكمنظر مبكر للتسوية.

ولا يعرف الآن، اذا كانت الدفعة السياسية باتجاهين والتي قدمها حواتمة ستؤهله للدخول الى مناطق السلطة الفلسطينية اذا كان هذا ما يخطط له.

كما اننا لن نتمكن في حال عودته، اذا عاد، من معرفة ما اذا كان قراره اتجاهات الرياح السياسية في المنطقة. ذلك ان علينا ان ننتظر حتى انقضاء هذه السنة التي يبدو انها ستكون حبلى بكل انواع المفاجآت السياسية وغير السياسية.

* كاتب فلسطيني.

الانفتاح الداخلي للملك حسين: العبرة في نتائج سياسة التسامح

خالد الحروب *

هناك درس مفيد وعبرة يمكن لزعماء وقادة المنطقة استخلاصهما من تداعيات ومشاهد التأثر الشعبي العريض بوفاة الملك حسين، وهو درس حول ترتيب الأوضاع الداخلية وبعيداً عن الابعاد الخارجية والدولية. والدرس، باختصار وايجاز شديدين، يكمن في اتساع دائرة شعبية الملك واحترامه لتشمل كافة فئات الشعب الأردني – والفلسطيني «على اختلاف اصوله ومنابته»، وعلى اختلاف تياراته السياسية وتوجهاته الفكرية.

وموطن هذه الشعبية وجذرها هو سياسة «عدم البطش والاحتواء» ثم النزوع مع أواخر الثمانينات نحو الانفتاح السياسي الداخلي ودمقرطة الشأن السياسي العام. وسياسة الملك التي اتسمت على الدوام بالصفح حتى عن أعتى معارضيه وقادة الانقلابات ضده صبت في نهاية المطاف لصالح تقوية مؤسسة العرش الهاشمي واعتبارها رمزاً موحداً وحانياً. ففي الأردن وحده من دول المشرق العربي المشابهة عاش قادة انقلابات فاشلة، وعاش زعماء احزاب يسارية وشيوعية واسلامية معارضة، وفيه وحده كان يشعر المنفيون من بلدان مجاورة اخرى ان ثمة فارقاً كبيراً بين هنا... وهناك!

ليس هذا الكلام ليقال ان الأردن كان واحة ديموقراطية سويسرية، وأن اجهزة الأمن والمخابرات وسوى أذرع الدولة القوية لم تكن مهيمنة على الفضاء الاجتماعي والسياسي العام لكن ليقال ان قياس وضع الأردن «بالمعيار العربي» للاستبداد والديموقراطية يميّز التجربة الأردنية بفرادة واضحة ويضعها في مقدم التجارب.

على ذلك وبمعاودة التأمل في مقدار وعمق رد الفعل المتأثر بوفاة الملك وتصريحات اطياف المعارضة السياسية من شيوعيين وماركسيين وبعثيين واسلاميين، واتساع التصريحات الدافئة لتشمل ايضاً فئات وأطرافاً فلسطينية مثل حماس وبقية المنظمات، يدلل على أن سياسة عدم البطش تقود في نهاية الأمر لتكرس من الزعامة المعنية وتعظيمها في أعين شعوبها وجماهيرها. وعكس ذلك، فإن سياسات الاستبداد وتنويعات البطش لا تجلب استقراراً ولا أمناً، بل انها تدمر أساسات البنى الاجتماعية والسياسية وتنشر السوس فيها ليظل يكبر ويمتد ويصل الى قاعدة النظام الحاكم نفسه، فيخرج عنه منشقون وانفصاليون كانوا الى عهد قريب من سدنته وأقرب خلصائه.

ولعل الحالة الأردنية تدفع عدداً من الأنظمة العربية في المشرق والمغرب العربيين لمعاودة التفكير في مصائر الآف المعتقلين السياسيين الذين لا يزالون يقبعون في السجون منذ سنوات طويلة وليست ثمة نافذة أمل بالافراج عنهم، وذلك لأن أجهزة الحكم والأمن تريد أن ترسخ من «القبضة الحديدية»، ولتترك عبرة للآخرين كي يعتبروا. ولعل المشهد التاريخي الذي يتذاكره المعارضون الأردنيون عندما أفرج الملك حسين عن ليث شبيلات، الناقد اللاذع لسياسات الملك، وقاده بسيارته من سجنه الى بيته يحتاج هنا الى إعادة استدعاء لتذكير السادة المستبدين في المنطقة به، وبأن مثل هذا النهج يخدمهم ويخدم مواصلة حكمهم فضلاً عن أنه ينفس الاحتقان الشديد في بلدانهم.

وخلاصة القول إن الانفتاح السياسي المرجو والمأمول في البلدان العربية هو صمام أمان للأنظمة والحكام قبل أن يكون للشعوب، وأن بداياته مهما كانت متواضعة سوف تعود بثمار واضحة النضج للأطراف الممسكة بالحكم، خاصة وأن لا أحد يدعو الى تطبيق ديموقراطية سويسرية بين عشية وضحاها.

* كاتب فلسطيني مقيم في بريطانيا.

انقلاب معاني وجوه الاردنيين

محمود الريماوي *

■ شاعت في السنوات القليلة الأخيرة، بين الأردنيين نعتهم لأنفسهم، بانهم قوم غير ضاحكين. الصحافة، خصوصاً الأسبوعية، نشرت عشرات التعليقات والرسومات التي تسخر من التجهم والعبوس والامتناع عن الضحك. ومسرح نبيل وهشام، الذي يلتقط نصوصه من الأحداث السيارة وتعليقات الصحف انتج مسرحية بعنوان «لا تضحك ارجوك فنحن اردنيون».

وفي فترة لاحقة شاعت تسمية ثقافة العيب التي اطلقتها حكومة الدكتور المجالي، وذلك في معرض انتقاد عزوف الشبان الأردنيين عن المهن اليدوية، مما أدى إلى تضخم ظاهرة العمالة الوافدة. وقد بدا كما لو أن هناك رابطاً في المكونات النفسية والاجتماعية بين التحفظ في التعبير الفردي والجماعي عن غريزة الضحك وبين الشعوب بالعيب في مزاولة الأعمال اليدوية. والذي ينتسب بدوره إلى ذهنية محافظة تؤثر كبت المشاعر وتقيم اعتباراً كثيراً لملاحظات الآخرين الاغراب... وكل آخر غريب.

وقد جاء الاعتلال الخطير على حطة الملك الحسين، لكي يتحدى التحفظ المعهود في التعبير المعنوي العفوي المباشر. فأمام هول الذي يحدث، انفجر اردنيون كثر في العاصمة عمّان بالذات من مختلف الأعمار والشرائح، ولأول مرة في بكاء علني، كما بينت ذلك الصور الملتقطة لجموعهم المحتشدة امام البوابة الرئيسية للمدينة الطبية التي تحمل اسم مليكهم المحبوبه والتي اصبحت بحق صرحاً طبياً، وريث السمعة التي كانت لمستشفى الجامعة الأميركية في بيروت. بكاء عنيف ومرير وحالات اغماء، هذا قبل ان توافي المنية الملك الذي يعرفه غالبية الأردنيين معرفة شخصية.

ولعلها المرة الأولى التي يطلق فيها الأردنيون مشاعرهم إلى العلن ويحررونها من الانحباس والكتم، دونما تردد وتحفظ، بما في ذلك الرجال المسنون والذين من تقاليدهم المتوارثة، ان لا يبكي الرجال في حضرة الناس، خصوصاً النساء والأطفال.

فلما سرى خبر تسليم الملك الروح ظهر الأحد، اتخذ البكاء مظهراً جماعياً، فلا يلجأ احد للمواساة والتسرية عن نفسه امام هول المصاب إلا لمن يبكي، رجالاً ونساء من اعمار شتى وسائر الشرائح الاجتماعية. وقد تواصل البكاء وتجدد بين نحيب ونشيج وعويل، مع المسيرة الطويلة للجنازة المهيبة البطيئة والتي اخليت لها شوارع عمّان، حتى تلك البعيدة عن مسار الجنازة. كان بحق مأتماً جامعاً شاملاً لم يعمد احد للتهيئة له. فقد خرج من خرج إلى الشوارع التي تعبرها الجنازة، واعتصم كثيرون في البيوت مخطوفي الأنفاس امام شاشات التلفزيون على امتداد ست ساعات، حيث شاركوا من مواقعهم في التشييع، وهم أسرى الذهول والفجيعة ودموعهم تسح ساخنة.

جمعهم الملك في الحزن العظيم والصميمي، بعد ستة واربعين عاماً من حكم يقوم على المباسطة الشخصية والتراسل اليومي، والنظام الأبوي. واطلق الملك مشاعرهم الحبيسة عارية مكشوفة. وكما لم يفعلوا أبداً من قبل وفي اية مناسبة.

وعليه، فليس من المبالغة القول إن الحدث الجلل الأقرب إلى الزلزال، قد حمل انقلاباً نفسياً وسوسيولوجياً في سلوك وامزجة الأردنيين الذين خرجوا عن كل تحفظ ونمطية في ردود الأفعال وامحت الفوارق السلوكية بين أهل البادية والمدن، بين الرجال والنساء وبين تركيبة المجموعات السكانية، ليستغرقوا معاً وجميعاً في بكاء علني، لم تحده حدود او ممانعات.

وهذا الانقلاب النفسي الذي أطلقه موت الملك قد يكون له ما بعده في تحرير امزجة الأردنيين (وكاتب هذه الكلمات احدهم) فلا يقال لا تضحك ولا تبك فنحن اردنيون.

* كاتب اردني.

نحن والتاريخ

حسين أحمد أمين *

■ قد تقبل الضمائر الكذب على الطفل من أجل تهدئة روعه، وعلى المريض من أجل تعزيز مقاومته لمرضه، وعلى البائس اليائس من أجل التسرية عنه، وعلى الجيش من أجل رفع معنوياته، بل إننا كثيراً ما نُدين «محترفي» قول الصدق وننسب إليهم الافتقار الى الذوق، وعدم مراعاة مقتضى الحال، حين يجابهوننا بحقائق بغيضة لا طائل وراءها، غير زعزعة الثقة بالنفس، أو إثارة العداوات او فقدان الأمل. وقديماً قال بوشكين: «أكذوبة تسعدنا خير من ألف حقيقة».

ولكن، إلى أي حد يمكن الاستناد الى هذه القاعدة في مجال الكتابة التاريخية؟

نحن نعلم أن الكثيرين من المؤرخين في عالمنا الإسلامي هم من أقل الكُتّاب إلتزاماً بالصدق التاريخي والموضوعية والحيدة العلمية. والأمر لا يرجع فقط إلى ضعف إحاطتهم بسبل البحث العلمي والمنهجية التاريخية، (فهو ضعف يمكن تداركه بالتدريب)، وإنما يرجع ذلك إلى ما أراه أخطر شأناً من هذا النقص، ألا وهو إجازتهم الكذب متى اعتقدوا انه يعزّز من مواقفهم الفكرية، ويخدم اتجاهاتهم.

وهم في هذا يختلفون اختلافاً جذرياً عن المؤرخين المسلمين في القرون الأربعة الهجرية الأولى. فقد كان هؤلاء يرون في أحداث التاريخ المظهر الخارجي للإرادة الإلهية في عالمنا هذا، وأن رفض استقصاء الحقائق وتسجيلها في أمانة تامة، وصدق مطلق يجيز إعمال الهوى في انتقاء ما يروق منها، والتعامي عما لا يروق، والعبث بهذه الحقائق من أجل إدخالها في إطار محدد سلفاً، وهي أمور لا تعني غير عدم الاكتراث بمعرفة كُنه إرادة الله. وبالتالي فإنه لا يمكننا اعتبار صاحبها صحيح الإيمان، حتى لو خال أنه باجتنابه قول الصدق وبُعده عن المنهجية العلمية يعزّز من إيمان قرائه. ولذا كانت كتابات هؤلاء العلماء المسلمين القدامى تتميز بقسط من الموضوعية يندر أن نجد مثله عند غيرهم وكان لورعهم الفصل الأول في تمتعهم بالصدق والأمانة، وهو ما نسميه اليوم بالروح العلمية.

ثم تلاهم قوم يرون الغاية تبرر الواسطة، وأنه لا بأس في الكذب إن هو أسفر عن خير، وعزّز من الفضائل والأخلاق الكريمة. عندئذ أضحى الهدف من الكتابات التاريخية هو الهدف الذي حدده الفقهاء للمؤرخين، ألا وهو أن تكون كتاباتهم وسيلة من وسائل غرس القيم الرفيعة، والمثل العليا، لا تسجيل الحقائق بأكبر قدر ممكن من الأمانة والدقة، بعد تمحيص ما تجمع منها.

ومن وقتها بدأ يشوب نظرة شعوب منطقتنا الى تاريخهم قدر من الرومانسية مزعج رهيب، وأضحت للحقيقة عندهم مكانة تقل في الأهمية بكثير عن هدف الوعظ والعبرة والدرس، وامتدت الأيدي الى الكتب الرائعة المشرقة التي خلّفها القدماء للحذف منها أو التعديل أو الإضافة. فها هم يغفلون الحقائق التي يرون من الأفضل أن تندرج في طي النسيان، أو تنتقص من قوة حجتهم وتتعارض مع وجهة نظرهم، ويكتفون بذكر الحقائق التي تتفق مع الميول السائدة في عصرهم، أو يكسبهم ذكرها شعبية لدى صنف معين من الناس يكتبون لهم، ويرضون بمشاعرهم القومية، أو اتجاهاتهم السياسية، أو احتياجاتهم النفسية، ولا ينظرون الى وقائع التاريخ وشخصياته إلا باعتبارها مشجباً يعلقون عليه آراءهم ونظرياتهم المسبقة. وبذا تصبح دراسة التاريخ في أيديهم عبثاً في عبثه وجهداً عقيماً لا يمكن أن يُعين معاصرينا على فهم أنفسهم ومجتمعهم، أو أن يدركوا ابعاد حاضرهم. ففهمهم إذن هو فهم يمليه الهوى لا فهم حقيقي، وآراؤهم هي آراء يمليها الواقع النفسي، لا الحقيقة الموضوعية.

وفي رأيي أنه باستثناء قلة قليلة تُعد على أصابع يد واحدة، ما من أحد حاول من بين المفكرين والمؤرخين «الإسلاميين» المعاصرين أن يوجّه فكر أبنائنا وعقيدتهم في قنوات خلاّقة. والسبب الرئيسي في ذلك هو تقيّدهم بنظرة رومانسية دامية الى التاريخ والعقيدة، أساسها أحكام مطلقة على شخصيات ذلك التاريخ وأحداثه ومفاهيم تلك العقيدة وانتقاء تحكمي للمادة وتجاهل لكل ما ينقص الصورة التي يفضلون أن تكون أحداث الماضي قد تمت عليها. وهم بهذا أغلقوا الباب في وجه أهم عامل كان بوسعه أن يحفظ على الفكر الإسلامي مرونته ويحول دون تعفن المعتقدات، ألا وهو المنهج العلمي، والنظرة التاريخية الموضوعية الى الأمور. لقد دفع موقفهم بعض المستشرقين الى إتهام الإسلام بالجمود، وبالعجز عن مواجهة احتياجات العصر. وهو ليس كذلك، وإنما كان الجمود أصاب معظم مؤرخيه والكتّاب عنه. وإنما هو عقيدة حيوية حية كان بوسعها في الماضي، وسيظل بوسعها، إن نحن عدلنا من موقفنا وصححنا نظريتنا، أن تستميل الملايين من القلوب والعقول والضمائر المستنيرة، وأن توفر الإطار لحياة أخلاقية منتجة خصبة.

ما من شك عندي في أن مستقبل الأمة يتوقف بصفة أساسية على قدرتها على التوصل الى مفهوم ايجابي يساعدها على مواجهة التوترات الناجمة عن تغيرات هائلة طرأت على المجتمع الاسلامي في القرنين الماضيين، والتغلب على القوى المخربة التي تدفع المجتمع دفعاً الى المزيد من التفكك والتحلل. كما أني لا أشك في أن الحل سيظل دوماً كامناً في العقيدة. وهو حل لا يمكن تأجيل توفيره زمناً أطول من دون حلول كارثة. غير أنه لن يكون حلاً حقيقياً، ما لم نعد تقويم اللغة التاريخية والفكرية في أمانة هي وحدها القادرة على أن ترد للعقيدة مرونتها المطلوبة لمواجهة مشاكل الوجود، ومسايرة روح العصر ومواجهة تحدياتهما. أما التطلع الرومانسي الى ماض من صنع مخيلتنا نحن من أجل أن نخفي عن أعيننا مسؤوليات الحاضر، وضرورة التأهب للمستقبل فلا يعني غير تكييف هويتنا في ضوء ذكريات مزيفة، ذكريات في بطون كتب لا تقرأها الغالبية، وتقرأها الأقلية، إما للافتخار أو للاحتجاج باطروحات قررها تطلعاتها وكبرياؤها.

فإن دفع هؤلاء المفكرون المزيفون بأن الاسلام كان دائماً مع العلم والبحث العلمي ومواجهة الحقائق، من دون خوف أو وجل، أجبناهم بأن نعم، فمن المسؤول إذن غيركم عما تعانيه الابحاث التاريخية والموضوعية في الإسلاميات اليوم من اختناق؟

وإن دافعوا عن منحاهم الفكري بقولهم إن الاسلام بات اليوم في خطر لن ينجينا منه غير إحياء الثقة فيه وإحياء ذكرى أبطاله وأمجاده السابقة، أجبناهم بأن نعم، غير أن الرومانسية لا صلة لها بإحياء الثقة، وأنها حتى إن أسعدتنا لبعض الوقت فمن حقنا وواجبنا أن نسأل كم من الوقت؟ وبأي ثمن؟

في مفهومي ومفهوم الكافة لكلمة «الاسلام»، انها تعني الإذعان لإرادة الله والتسليم بحكمته وغاياته، والرضا بقضائه مع العمل على أن تكون هذه الإرادة هي العليا. وليس ثمة تناقض بين «الرضا بقضائه» وبين العمل على أن تكون إرادته هي العليا عن طريق اتخاذ المواقف الايجابية الفعالة. إذ يمكن للعالم الواعي الذي درس التاريخ خالياً من الرومانسية والوهم من أجل استشفاف كنه الإرادة التاريخية، أن يميز عندئذ بين الاتجاهات التاريخية الحتمية التي تمثل قضاء الله الواجب الرضا به، وبين الأحداث والاتجاهات التي تسير ضد تيار التاريخ، وتعرقل وصوله الى هدفه، فيدرك أن من واجبه أن يقاوم تلك الاتجاهات الأخيرة، وأن يجاهد في سبيل الله ضدها، حتى تصبح إرادة الله هي العليا.

وعليه فإنه يمكن أن نتصور أن يكون بعض الحركات المسماة بالإسلامية في مجتمعنا ضد إرادة الله (وبالتالي غير اسلامية ويحق لنا مناهضتها) إن هي أصرّت على مفاهيمها الرومانسية الرجعية الواهية للتاريخ والعقيدة، فعميت لذلك عن كُنه الارادة الإلهية في حين يمكن أن يكون بعض الجماعات والأحزاب اسلامياً حقاً (من دون ادراك واعٍ منه) متى كان هذا وعي بالاتجاهات التاريخية، مساعداً بجهده على دفعها الى غايتها المنشودة.

* كاتب مصري.

ذاكرة القرن العشرين

١٥ شباط (فبراير) ١٩٢٩

موسكو الغاضبة لمقتل لومومبا تصب نقمتها على رأس همرشولد

بالنسبة الى الحكومة الانقلابية في الكونغو، والتي كانت وصلت الى الحكم بمساعدة البلجيكيين والفرنسيين اثر اسقاط حكومة «بطل الاستقلال» باتريس لومومبا، كان مقتل هذا الاخير اواسط شهر شباط (فبراير) ١٩٦١، مجرد حادث عرضي. اذ، وحسب ما جاء في بيان اذاعه وزير داخلية كاتانغا، ان قرويين مدنيين كانوا هم الذين قبضوا على لومومبا ورفيقين له وقتلوهم حين كان هؤلاء فارين من المكان الذي اعتقلوا فيه. قال الوزير يومها ان «مقتل لومومبا لم يحزني أبداً».

واضاف بأن القرويين قبضوا ٣ آلاف جنيه استرليني، وهي المكافأة التي وعد بها من يقبض على رئيس الحكومة السابق.

بالنسبة الى الاتحاد السوفياتي، حليف لومومبا في ذلك الحين، لم يكن «من الممكن تصديق تلك الرواية السانجة». فلومومبا «قتل عمداً بالتواطؤ بين الغرب والانقلابيين»، «وسوف يعاقب قتلته»، كما قالت صحف موسكو في ذلك الحين. اما الحكومة السوفياتية فقالت في بيان وزعته وكالة «تاس» يوم الخامس عشر من شباط (فبراير) ١٩٦١، أي بعد يوم واحد من «الاعلان عن الجريمة البشعة»: «لقد تناهت الى اسماع العالم انباء مأساة جديدة، حيث ان باتريس لومومبا، القائد البارز لحركة التحرير الوطني في افريقيا، ورئيس حكومة جمهورية الكونغو المستقلة، ورفيقيه رئيس مجلس الشيوخ جوزف اوكيتو، ووزير الدفاع موريس مبولو، قضوا على يد مرتزقة الاستعماريين، الجلادين العاملين تحت امرة الجلاد تشومبي. ان الشعب السوفياتي يشارك شعب الكونغو، والشعوب التواقة الى تحرر العالم كله، في الانحناء امام ذكر ابناء الشعب الكونغولي الشجاع، الذين دافعوا عن حرية واستقلال وطنهم بكل حزم وبطاقة لا هوان فيها. ان الحكومة السوفياتية ترى، امام هذه المجزرة المنظمة ضد قادة الكونغو المستقل، تجد ان من واجبها اعلان ما يلي: ان هذه الجريمة (...) تشكل جريمة دولية يتحمل الاستعماريون، والبلجيكيون في المقام الاول، مسؤوليتها الكاملة، اذ ان العالم كله يعرف ان اقليم كاتانغا الكونغولي، الذي نقل اليه لومومبا واوكيتو ومبولو لكي تتم تصفيتهم، وقع سياسياً من جديد تحت سيطرة البلجيكيين. وهو يدار انطلاقاً من بلجيكا وعلى يد عمليل لبلجيكا وبالمال البلجيكي (...) ان الاستعماريين، في حقدهم على قضية التحرر الوطني في الكونغو، وصلوا الى حد تنظيم مقتلة حيوانية ضد القادة الراغبين للدولة الكونغولية (...)، ومما لا شك ان الاستعماريين البلجيكيين ما كان بامكانهم ان يفعلوا ذلك لو لم يشعروا انهم مدعومون من حلفائهم الذين، منذ البداية، شجعوهم على درب المغامرة في الكونغو والذين، هم بدورهم، لن يمكنهم ابداً ان يفلتوا من تحمل المسؤولية الثقيلة لهذه الجريمة».

«ترى، تساءل البيان السوفياتي في النهاية، أوليس من الامور التي يعرفها الجميع، ان حكومات الدول الغربية الكبرى، قد سدت الدرب في وجه المقترحات كافة، وفي وجه الاجراءات التي كانت تهدف الى وضع حد ضد العدوان الذي طاول الكونغو، وفي سبيل الحفاظ على حقوق حكومة هذا البلد الشرعية وبرلمانه المنتخب؟

«لقد كان يكفي لحكومات هذه البلدان، لن يسر بكلمة واحدة في اذن المتواطئ معها داغ همرشولد لكي يتخذ تطور الاحداث في الكونغو مجرى آخر، ما كان من شأنه ان يبقي على حياة البطل القومي للشعب الكونغولي. بيد ان الجريمة رتبت بصورة منهجية، خطوة خطوة، بالتواطؤ والتوافق مع تلك الدول التي تتحمل مسؤولية العدوان الاجرامي الذي شن ضد جمهورية الكونغو (...)».

كانت حفلة غضب عارمة تلك التي عبّر عنها بيان الحكومة السوفياتية يومها. وهذه الحكومة عادت وأتبعت بيانها بمواقف سياسية وديبلوماسية، كان من ابرزها المطالبة باقالة داغ همرشولد، الامين العام لمنظمة الامم المتحدة من منصبه، هو الذي كان منكباً في ذلك الحين على الاهتمام بالقضية الكونغولية. كما كان منها «التغيب» عن الموافقة على «قرار حيادي» اتخذه مجلس الامن بعد ايام من مقتل لومومبا، وينص على احتمال اللجوء الى ارسال قوات دولية للحيلولة دون وقوع حرب اهلية طاحنة في الكونغو. يومها وافق على ذلك القرار تسع دول. اما داغ همرشولد الذي ناصبه السوفيات كل ذلك العداء، في تلك المناسبة، فإنه عاد وقتل في تحطم طائرته شمال روديسيا، فيما كان يقوم بمساعيه الحميدة بصدد قضية الكونغو تحديداً. وسوف يتهم تشومبي والبلجيكيون بقتله. واما لومومبا فقد حملت اسمه بعد ذلك واحدة من اشهر الجامعات السوفياتية في موسكو.





ابراهيم العريس



كيف يبدو العالم... من واشنطن؟

روجر اوين *

■ كان معلمي الجامعي الخاص المرحوم البرت حوراني، يحذرني من قضاء وقت طويل في العواصم، ويقول لي ان من السهل جداً على المرء ان يفقد فيها القدرة على الرؤية العامة الشاملة، عبر الانجرار الى ما تثيره في العواصم الاشاعات والاقاويل في الميدان السياسي من مشاعر ومواقف. ومنذ اصغائي الى هذا وغيره مما قاله معلمي وناصحي، وانا اؤمن بصحته. ولكن لا يوجد احياناً امام المرء خيار سوى ان يرى بام عينه ومباشرة ما يجري على الساحة السياسية، خصوصاً في واشنطن هذه الايام حيث اشاع اتهام الرئيس بيل كلينتون بسوء السلوك مناخاً يشعر المرء معه وكأن هذه المدينة منشغلة جداً بما يجري فيها، بحيث صارت منعزلة تقريباً عن سائر الولايات المتحدة. لذلك اغتنمت فرصة حضوري المؤتمر السنوي للجمعية التاريخية الاميركية (جمعية الاميركيين المهتمين بالتاريخ) في واشنطن مطلع كانون الثاني (يناير) الماضي للتحدث الى اصدقاء قدامى، يقيمون في العاصمة الاميركية، في شأن ما يظنون ويعتقدون ان هذه المدينة تشهده الآن.

وككل من يتتبع ما يذاع من اخبار هذه الايام ادرك بداهة ان السياسة الخارجية للولايات المتحدة في حال يشوبها بعض الفوضى. واذا تطلب الامر اقامة الدليل على ذلك، ما على المرء إلا ان يتذكر بالخلافات التي ظهرت على دور مفتشي الاسلحة العراقية التابعين للامم المتحدة، وعمن يتحمل مسؤولية التسريب والتسريب المعاكس او المضاد عن اختراق الاستخبارات الاميركية هؤلاء المفتشين (زرع عملاء استخبارات اميركية بينهم). ومما يدل على هذه الفوضى ايضاً ما قاله لاحد محرري صحيفة «واشنطن بوست»، وهو ان الولايات المتحدة تتبنى عدداً كبيراً من السياسات المتناقضة المتنافسة اكثر مما تتبنى سياسة واحدة موحدة. ويقول بعضهم، مثل الجنرال انطوني زيني، القائد الاعلى للقوات الاميركية في منطقة الخليج، ان الهدف الرئيسي للولايات المتحدة هو تحقيق الاستقرار الاقليمي في هذه المنطقة. ويرغب آخرون في محاولة مواصلة العمل بسياسة نزع اسلحة العراق. وثمة آخرون يلحون على تبني سياسة الاحتواء، بما في ذلك العودة الى تحالف استراتيجي مع ايران اختبر على نحو مقتضب في حرب الخليج. واخيراً هناك من لا يزال يعتقد ان من الممكن اطاحة الرئيس صدام حسين، اما من خارج العراق واما عبر استخدام حركة تستند الى ما يقدمه الاكراد والشيعة من دعم من داخل العراق او فيه.

ويصعب على المرء الا يلمس بوضوح ارتياح واشنطن بعد تحدي صدام الطائرات الاميركية والبريطانية التي تجوب اجواء منطقتي الحظر الجوي في شمال العراق وجنوبه. فهذا نزاع في امكان الولايات المتحدة ان تفوز فيه من دون اي شك لكن السؤال يتمحور حول طول الفترة التي يمكن ان يحل فيها هذا التحليق البريطاني – الإميركي فوق المنطقتين محل المعركة الفعلية، حيث تكون الخيارات المتاحة اقل جاذبية بكثير من الخيارات الراهنة.

ويمكن ان يعزى بعض هذه الفوضى الى الانشغال الرئاسي، ولا يحتاج المرء الى الذهاب الى واشنطن كي «يرى» هذا الانشغال «ويلمسه». ولكن توجد ملامح اخرى للسياسة الاميركية الحالية تثير الدهشة والاستغراب اكثر من الانشغال الرئاسي. واذا نظر المرء الى الامور من بعد، بدا له ان السياسة المنطقية يجب ان تتناول محاولة التوصل الى تسوية مع الروس والفرنسيين في مجلس الامن تحافظ على شكل من اشكال التفتيش عن الاسلحة او مراقبة التسلح، مع ابقاء شكل من اشكال العقوبات المفروضة على العراق. ولكن بالنسبة الى المراقب من داخل، حتى اذا كانت هذه السياسة المنطقية هي ما تمارسه وزارة الخارجية الاميركية بالفعل، فان هذه الممارسة ليست جدية، وغالباً تفتقر الى الفعالية بحيث يبدو من غير المحتمل ان تفلح. وبالتالي يكون الدرس الاول ان الديبلوماسية الاميركية الآن ليست كفؤاً.

يثير ذلك الاستغراب والدهشة لانه يدل على ان الحكومة الاميركية يمكنها ان تنفذ سياسة خارجية على نحو مستقل، الى حد بعيد، عن ضغوط الجماعات والمصالح المحلية، ربما في لحظات نادرة فقط فهذه الجماعات والمصالح تبدو الآن كانها استسلمت لما تعانيه واشنطن من اضطراب وتوعك وضلّها الطريق. فما يسود هناك الآن هو تعصّب ضيق الافق تافه، يتناقض تماماً مع المناخ الدولي الايجابي الذي اتسمت به السنوات الاولى من رئاسة بيل كلينتون. ولم يعد احد يسمع عن بناء التحالفات واستخدام مؤسسة الامم المتحدة على نحو بناء. ويبدو الآن ان الولايات المتحدة باتت مستعدة للتفرد بالعمل في الخليج وفي مناطق اخرى من العالم، من دون الالتفات الى ردود الفعل الدولية او القلق حيالها. وقد تكون الصحافة اشارت في شكل ملائم الى الغضب الروسي مما يجري، لكنني اضطررت الى الذهاب الى واشنطن كي اسمع ان موسكو الغت كل اشكال التعاون مع الولايات المتحدة، باستثناء زيارة قام بها وفد عسكري روسي رفيع المستوى الى برنامج تدريب على الشأن الاداري في جامعة هارفرد العريقة، وهي زيارة اغتنم احد الجنرالات الروس فرصتها كي يشن هجوماً عنيفاً على السياسة الخارجية الاميركية.

وهذا كله يضع العسكريين الاميركيين في موقع غير مريح، عليهم فيه تحمل مسؤولية سياسة خارجية مضطربة وغالباً متناقضة غير متجانسة. واذا شاهد المرء الجنرالين زيني ورئيس الاركان الاميركي هنري شيلتون يردان على الاسئلة في مقابلات تلفزيونية يلمس مدى رغبتهما في القيام بواجبهما حيال الزعامة السياسية، من دون ان يحييا الامل او اي امل بأنهما يستطيعان الاجابة عن التساؤلات التي يثيرها من يجرون المقابلات وغيرهم.

قادني هذا كله الى مغادرة واشنطن وفي ذهني خلاصتان. اولاهما ان المخرج الاكثر احتمالاً لـ «الازمة» العراقية، في المدى القريب على الاقل، عدم حدوث شيء، وتمسك الاميركيين بسياستهم الحالية وممارستها على الوجه الافضل الذي يستطيعونه مع استخدام حق النقض لمنع اي بديل روسي او فرنسي لسياستهم. لان الوضع يفتقر الى زعامة رئاسية ولان كل الخيارات الصحيحة حيال العراق سيء. ولا يعرف احد الى متى سيستمر هذا الوضع غير المستقر، واذا لم تتخذ اجراءات معينة سيضمحل نظام العقوبات اكثر ويزداد القلق بسبب الافتقار الى معلومات موثوق بها عن برنامج التسلح العراقي.

الخلاصة الثانية، ان واشنطن تبقى تتحمل تكاليف عدم وجود حوار شامل داخل الولايات المتحدة حول دورها الجديد كقوة عظمى وحيدة في العالم. وبدلاً من هذا الحوار ملأ الفراغ (الفكري) رأي من نوع آراء صموئيل هنتينغتون في العالم وهي آراء تبدو غير طبيعية غامضة وموقتة، تحل محل الآراء المدروسة. اصبح لها صدى في حقائق الحياة في واشنطن. وما يشهده المراقب على نحو بيّن في العاصمة الاميركية هو الاهمية الجديدة التي تعطى للهوية الدينية، والتي ظهرت جلية في صحيفة «واشنطن بوست»، عبر نشر لائحة باسماء الشيوخ المئة (اعضاء مجلس الشيوخ) والذين شاركوا في المرحلة الثانية من مراحل اتهام الرئيس كلينتون بسوء السلوك، مع الاشارة الى الانتماء الكنسي لكل منهم.

ورغم ان هدف هذه اللائحة هو القاء ضوء على الموقف الاخلاقي المحتمل لكل منهم حيال سلوك كلينتون، الا ان اللائحة ونشرها يدلان ايضاً على ان الدين صار حتى في الولايات المتحدة، نوعاً من المعالم الاثنية الخاصة بالفرد، اي جزءاً اساسياً من هوية كل فرد، في عالم تزداد فيه اهمية العامل الديني والهوية العرقية او هوية الفرد.

* مدير مركز دراسات الشرق الاوسط في جامعة هارفرد.

في البحث عن ماك آرثر جديد يحتل بغداد ويغيّر نظامها (٢ من ٢)

لماذا يصعب تكرار السابقة اليابانية في العراق؟

رغيد الصلح *

■ يعتقد فريق من ناقدي السياسة الاميركية تجاه العراق ان واشنطن لن تتمكن من احتواء العراق فعلاً واتلاف اسلحة الدمار الشامل التي يملكها، الا اذا ارسلت قواتها لاحتلال بغداد ولتغيير نظام الحكم فيها، كما فعلت عام ١٩٤٥ عندما قامت القوات الاميركية، بقيادة الجنرال دوغلاس ماك ارثر باحتلال اليابان وبإسقاط النخبة العسكرية التي حكمتها منذ الثلاثينات، واعلان قيام نظام دستوري نيابي فيها. الا انه من المرجح الا ينتهي مثل هذا النهج في بغداد الى نفس النتائج التي انتهى اليها في طوكيو، وذلك لاسباب كثيرة يأتي في مقدمتها ما يلي:

١ – لقد احتل الاميركيون اليابان عام ١٩٤٥، قبل ان ينقل الاتحاد السوفياتي نشاطه العسكري من الساحة الاوروبية الى الساحة الآسيوية وخوفاً من ان يدخل طرفاً في الحرب ضد اليابان وشريكاً في الاستيلاء عليها كما فعل في المانيا. وعندما احتل الاميركيون اليابان، انزعجت موسكو من هذا الاستفراد ولكنها لم تقاومه مقاومة شديدة. بالمقارنة فإن احتلال بغداد سوف يثير ردود دولية سلبية قوية كما اشار جورج بوش في كتاب «عالم متغير». صحيح انه ليس من بين الدول الكبرى التي سوف تعارض احتلال العراق قوى عظمى مثل الاتحاد السوفياتي، ولكنه في نفس الوقت سوف يصطدم بمعارضة قوى كبرى تشكل بمجموعها قوة مؤثرة في المجال الدولي. هذا النهج سوف يصطدم بمعارضة روسية عنيفة تؤثر على موقف موسكو من الاتفاقات النووية المعقودة بينها وبين واشنطن، كما تدفعها الى التشدد في معارضتها لمشاريع توسيع الاطلسي شرقاً. كما ان فكرة الهجوم البري سوف تصطدم بمعارضة صينية قوية، وقد لا تظهر نتائج هذه المعارضة في الشرق الاوسط ولكن في جنوب شرق آسيا حيث يمكن لبكين ان تتخذ من السابقة الاميركية مبرراً لتوسيع نفوذها الاقليمي على حساب التوازنات التي ترعاها واشنطن في حوض المحيط الهادئ. كذلك فإن القيام بهجوم بري ضد العراق سوف يوهن العلاقات الفرنسية – الاميركية ويؤثر، ولو تأثيراً محدوداً على التفاهم الاميركي – الالماني الذي يعتبر ركن العلاقة الاطلسية. فضلاً عن ذلك فان نهج الهجوم البري على العراق جدير بالتعجيل في قيام استقطابات ومحاور دولية جديدة خاصة بين روسيا والصين للحد من هيمنة الولايات المتحدة العالمية.

٢ – اوضاع اليابان الجغراسية كانت من العوامل الرئيسية التي ساعدت الاميركيين على احكام قبضتهم عليها ومن التفرد في تحديد مصيرها ومستقبلها. فاليابان جزيرة يمكن عزلها عن الجوار واقفالها في وجه الآخرين. هذا ما فعله اليابانيون انفسهم ابتداء من منتصف القرن السابع عشر وحتى منتصف القرن التاسع عشر اذ حرموا التعامل مع العالم الخارجي الا في اضيق الحدود. وهذا ما سهل على النخبة الحاكمة (توكوغاوا) التفرد بحكم البلاد زمناً طويلاً. هذه العزلة الجغراسية ساعدت الاميركيين على ابعاد تأثيرات الجوار على اليابان بعد الحرب العالمية الثانية. وخلافاً لأوضاع اليابان الجغراسية، فإنه لا يمكن عزل العراق عن تأثيرات الجوار. والدليل على ذلك، انه رغم فعالية النظام الامني العراقي، فإن بغداد لم تتمكن من بسط سلطتها على كامل الاراضي العراقية الا لسنوات معينة، بينما بقيت المنطقة الشمالية مفتوحة للتأثيرات المجاورة، وللقوى الاقليمية التي تحيط بالعراق من كل الجهات تقريباً. ومن بين هذه القوى الاقليمية، فان اسرائيل وحدها ترحب باحتلال العراق، اما القوى الاقليمية الباقية فإنها اعلنت معارضتها للتدخل العسكري في العراق.

واذا ما تجاهلت واشنطن هذه المواقف ونجحت في احتلال بغداد، فمن المرجح ان يؤدي ذلك الى قيام معارضة قوية لوجودها الاحتلالي للاراضي العراقية تشمل سورية وايران بصورة رئيسية كما ان البلدين سوف يعارضان قيام حكم مؤيد للولايات المتحدة في العراق، بينما لا تزال واشنطن تعتبرهما من الدول التي تساعد الارهاب وترعى التحالف التركي – الاسرائيلي المعادي لسورية واستطراداً لايران، وتعرقل حصولهما على السلاح بغرض ابقاء موازين القوى الاقليمية لصالح اسرائيل. ولن يكون مستبعداً ولا صعباً ان تقاوم دمشق وطهران الوجود العسكري الاميركي في العراق مقاومة فعلية كما فعلا في لبنان في الثمانينات ولن تلقى هذه المقاومة تأييداً اقليمياً واسعاً بسبب الشعور العام المناهض للسياسة الاميركية المنتشر في المنطقة. عندها سوف تجد القوات الاميركية في العراق نفسها في وضع صعب لا يشبه اوضاع القوات الاميركية في اليابان.

٣ – تمكنت الولايات المتحدة من الحاق الهزيمة بعدوها الذي يملك قوة اهم بكثير مما يملكه العراق اليوم. ولكن العامل الحاسم في هذه الهزيمة لم يكن الانزالات البرية، بل كان الرعب النووي. ولم يكن الرعب النووي حصيلة ازالة مدينتي هيروشيما وناغازاكي خلال دقائق فحسب، بل كان ايضاً حصيلة الانذار الذي وجهه ترومان الى الزعماء اليابانيين اذ قال لهم: لقد رأيتم ما فعلناه بالمدينتين. اننا نملك مئة قنبلة ذرية ونحن على استعداد لاستخدامها في تدمير المزيد من مدن اليابان حتى تستسلمون. كان هذا الانذار خديعة عسكرية اذ ان واشنطن لم تكن تملك ذلك العدد من القنابل الذرية، ولكن المهم ان طوكيو صدقت الانذار الاميركي ورضخت له خوفاً من تدمير اليابان تدميراً كاملاً. ومن الصعب ان يتخيل المرء واشنطن تكرر هذا النهج في العراق. اي انه من الصعب ان توجه انذاراً الى بغداد بضرورة الاستسلام، والا فإنها سوف تدمر كل يوم مدينة عراقية كاملة خلال لحظات قليلة. الوضع الدولي الراهن لا يسمح تكرار هذا النهج ضد بغداد او ضد اية دولة اخرى حتى ولو كانت معزولة كاملة.

٤ – في اليابان تمكن الاميركيون من احتلال البلاد وحملوا معهم مشروعاً لتبديل طابع الدولة وانهاء السمة الالوهية للامبراطور، وتحويل الدولة الى النموذج الديموقراطي البرلماني. الا انهم في نفس الوقت كانوا يعرضون على هيروهيتو، وعلى قسم من النخبة الحاكمة المتحلقة حوله خيار البقاء في البلاد وفي السلطة. هكذا ضمنوا تعاون الامبراطور هيروهيتو معهم، وقبل توجيه نداء الى اليابانيين بالاستسلام. مما سهل الانتقال من نظام النخبة العسكرية اليابانية الحاكمة الى نظام مدني نيابي. اما في العراق، فان الامر يختلف اختلافاً جذرياً. اذا دخلت القوات الاميركية بغداد فلكي تسقط رأس الدولة ولكي تقضي عليه وعلى الحزب الحاكم، ولذلك فانه لن يمكنها من نفسه ومن الجماعات الموالية بسهولة وسوف يسعى الى مقاتلتها بأية وسيلة ممكنة.

٥ – كما كان لموقف هيرهيتو في اليابان اهمية كبيرة في تسهيل الاحتلال الاميركي للبلاد، كان لموقفه المتعاون مع ماك آرثر اهمية كبرى في استمرار وحدة الجزر اليابانية وتسهيل استتباب الامور لقوات الاحتلال. لقد كان الامبراطور رمز وحدة البلاد وصاحب السلطة المعنوية الاكبر بين اليابانيين، وساعد بقاؤه في رأس السلطة، ولو كمجرد رمز، على ضمان شيء من الاستمرار في الدولة وعلى تسهيل الانتقال من حكم العسكريين (شوغان) الى النظام الديموقراطي البرلماني، وعلى حصر التنافس بين جماعات النخبة الجديدة في اطار سياسي وسلمي. كما كان لقدم التجربة الديموقراطية اليابانية التي بدأت وتطورت، ولو بصورة متقطعة منذ عام ١٨٤٠ تقريباً اثر على تطور اليابان ما بعد الهزيمة تطوراً سلمياً. فضلاً عن هذا وذاك فإن القوات الاميركية التي غزت اليابان بقيت فيها حتى عام ١٩٥٢، فكان وجودها من اسباب نجاح ماك آرثر في ادخال النظام الجديد على اليابان. في العراق لا يوجد شخص او جماعة لها من المكانة المعنوية التي تضارع مكانة الامبراطور في المجتمع الياباني بحيث تساعد على الانتقال السلمي من نظام معين الى نظام جديد. كما ان التجربة العراقية في المجال الديموقراطي اقصر عمراً من التجربة اليابانية مما يزيد في صعوبات الانتقال «على طريقة مارك آرثر». هذه الاوضاع سوف تجعل عملية اقامة واستقرار الحكومة الجديدة التي تتحدث عنها الادارة الاميركية مرهونة ببقاء القوات الاميركية في العراق. ولكن اية قوات؟

٦ – عندما بحث احتمال قيام قوات غربية ببسط السلام الدولي على لبنان، خلال الثمانينات، قدر عدد القوات المطلوبة بمئة الف جندي، وبلغ عدد الجنود الاميركيين في عملية «عاصفة الصحراء» باكثر من ربع مليون، ومن اجل بسط السلام الاميركي واقامة حكم موال للولايات المتحدة في العراق، فان من الطبيعي توفير قوة في هذا الحجم ان لم تكن اكبر حجماً آخذاً بعين الاعتبار ضخامة التحديات التي سوف تواجهها وجسامة الاعباء التي سوف تلقى على عاتقها. الولايات المتحدة لا تملك، في تقدير برنت سكوكروفت، مستشار الامن القومي الاميركي في ادارة جورج بوش، امكانية ادامة وتدوير قوات بهذا الحجم. وحتى لو امتلكت الولايات المتحدة هذه الامكانية، فإن العسكريين الاميركيين انفسهم كما قال سكوكروفت لم يكونوا يؤيدون فكرة البقاء في العراق لسنوات طويلة بل كانوا يستعجلون الانسحاب من ارض غير صديقة وهذا كان في تقديره من الاسباب الرئيسية التي دفعت الرئيس الاميركي السابق الى التعجيل في سحب القوات الاميركية من العراق مثلما كان ايضاً من اسباب الانسحاب الاميركي من الصومال. واذا عادت القوات الاميركية مرة اخرى الى العراق من اجل دخول بغداد هذه المرة واقامة حكومة جديدة فيها، فان الاعتبارات التي املت على بوش سحب القوات الاميركية بسرعة من العراق ستؤثر على القرار المتعلق بمدة بقائها في الاراضي العراقية فهل تستطيع هذه الحكومة الجديدة الامساك بزمام الامور وتحويل السلام الاميركي في العراق الى سلام عراقي بحيث تتمكن القوات الاميركية من الانسحاب التدريجي؟

٧ – يجد وليم بولك الاكاديمي الاميركي الذي يتابع الاوضاع العربية منذ نصف قرن تقريباً، انه من الصعب ان تنجح القوات الاميركية، اذا دخلت العراق في تكوين حكومة جديدة تحظى بمصداقية كافية بين المواطنين. ان مثل هذه الحكومة ستكون عرضة لانتقادات واسعة عراقية وعربية، مما يكشف ظهر القوات الاميركية ويوقعها في ورطة كبرى، انه سوف يعرض الولايات المتحدة الى خسائر بشرية ومادية كبيرة، وفي غياب الاجماع على السياسة الاميركية تجاه العراق، فان بولك يجد ان الاميركيين ليسوا مستعدين لتحمل مثل هذه الخسارة من اجل تكرار تجربة دوغلاس ماك آرثر دون توفير ضمانات نجاحها.

من هذه المقارنات، يمكن الاستنتاج بان الذين يطالبون واشنطن بارسال قواتها لاحتلال العراق وتغيير نظامه يتجاهلون العديد من الفوارق بين الحالتين العراقية واليابانية. الا ان الفارق الاكبر الذي ينبغي التوقف امامه ومراجعته بصورة مستقلة هو موقف الولايات المتحدة من المسألة الديموقراطية. لقد حرصت واشنطن عام ١٩٤٥ على اقامة نظام ديموقراطي في اليابان، فهل هي حريصة على اقامة نظام ديموقراطي في العراق؟ ان المسؤولين الاميركيين يعلنون انهم ساعون الى اقامة حكومة جديدة في العراق ولكنهم لا يشددون على اقامة حكومة ديموقراطية في العراق كما شدد دستور عام ١٩٤٧ على قيام الحكم الديموقراطي في اليابان.

* كاتب وباحث لبناني.

اميركان وعرب في الأردن

■ لعل اسوأ ما سمعه الأردنيون، ومعهم سائر العرب، خلال الاسبوعين الماضيين، هو تصريحات وزيرة الخارجية الأميركية مادلين اولبرايت. فهي لم تجد ما تقوله «دعماً» للعاهل الأردني الجديد سوى انه سيفعل كذا ولن يفعل كذا، او يجب أن يفعل هذا ولا يفعل ذاك. وكأنها مكلفة وضع قواعد سلوك للملك الجديد. وبالطبع، نسيت الوزيرة في اندفاعها الكلامي انها قالت في أولى تصريحاتها، اثر التغيير في ولاية العهد، أن في الأردن «مؤسسات» قادرة على ادارة شؤون البلد، وبالتالي فلا خوف عليه. طالما ان هناك مؤسسات فإن اقل ما يطلب من رئيسة الديبلوماسية الأميركية ان تحتفظ بآرائها ورغباتها لنفسها او ان تكتفي بإبدائها في اللقاءات مع المسؤولين في تلك المؤسسات.

لكن ما العمل اذا كانت الغطرسة هي القاعدة في ديبلوماسية واشنطن، خصوصاً اذا كان البلد المعني صغيراً. فالاميركيون ينسون أيضاً، في غمرة التغطرس، ان بعض الكلام لا يصح ان يقال واذا قيل لا يصح ان يسمع واذا سمع لا بد ان يفهم وأن يستدعي ردود فعل. ثم انهم لا يميزون بين اصدقاء وغير أصدقاء. والأهم انهم لا يزالون يتكلمون ويتصرفون بعقلية الستينات والسبعينات، أي انهم لا يزالون يركزون جهدهم على احتواء نظام أو حكومة ما ليضمنوا انه او انها ستنفذ رغبات السياسة الأميركية ولو كلف ذلك استياء الشعب، بل احياناً تجاهل مصالحه.

ليس سراً ان الأردن، بحكم وضعه وتركيبته وموقعه الاقليمي، يحتاج كل الدعم من الدولة العظمى الوحيدة في العالم، صاحبة الحل والربط في معظم السياسات خصوصاً في المنطقة العربية. وأي بلد صغير إذا لم يلتق جيرانه على احترام استقراره، محكوم بأن يجد الحماية لنفسه اينما توفرت. ليس سراً أيضاً ان الحماية الاميركية برهنت عن نفسها في أكثر من مكان، اذ سرعان ما تتحول الى عبء وتستجلب المشاكل والتعقيدات اكثر مما تحلها، ثم ان حمايتها لا تلبث ان تصبح بالغة الكلفة لأن لها اجندة خاصة لا تأخذ في الاعتبار حقائق البلد الذي تحميه.

وبالنسبة الى الأردن فإن «الدعم» أو «الحماية» أو «التبني» أو «الرعاية» ستكون مشروطة بالأجندة الأميركية. وهذه لا تختلف كثيراً عن الأجندة الاسرائيلية. ولعل الاشكال الدائم في السياسة الاقليمية للأردن ان لديه مصالح في محيطه العربي تتناقض موضوعياً مع دوافع السياسة الأميركية (– الاسرائيلية) وأهدافها، وان لديه مجتمعاً موالياً للعرش مخلصاً له لكنه لا يثق بالاميركان والاسرائيليين حتى لو كانت له مآخذ على الأشقاء العرب. بالطبع يلتقي الحكم والمجتمع عند مصلحة بقاء البلد واستقراره، لكن التحدي المفروض عليهما هو ايجاد الصيغة التي توفق بين مختلف المقتضيات.

الأردن معني بالحل النهائي للقضية الفلسطينية، ومن شأنه ان يلعب دوراً يضمن اقصى ما يمكن من حقوق الفلسطينيين، ففي ذلك مصلحة اردنية خالصة. بل ان وضعه كدولة ذات صداقات دولية قوية يسمح له بالعمل ليأتي اي حل نابعاً من رؤية أردنية – فلسطينية لا من تخطيط اسرائيلي تتبناه واشنطن، كعادتها، متجاهلة مخاطره. والأهم هو ان لا تغيب عن الأذهان احدى اهم العبر التي انبثقت من تشييع الملك الراحل الحسين بن طلال، وهي أن أي دعم أو حماية اميركيين يجب أن لا يدفع الأردن ثمنهما جفاء مع العرب. في المقابل، يستحسن ان تتعامل الأطراف العربية الاقليمية مع الأردن بقاعدة «لا يكلف الله نفساً إلاّ وسعها». وهذا يعني طبعاً ان يكون الأردن صمام أمان لأي جار عربي.

عبدالوهاب بدرخان

الكونفيديرالية والرد الأردني

■ هل يمكن اعتبار الرد الأردني على اقتراح الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات اقامة كونفيديرالية فلسطينية – اردنية «رفضاً مؤدباً» كما يرى بعض المراقبين؟ ان الإجابة عن هذا السؤال رهن بالتعريف السائد للكونفيديرالية القائل بأنها اندماج بين دولتين على أساس المساواة تحتفظ فيه كل منهما باستقلالها وسيادتها. جاء الرد الأردني متسقاً مع هذا التعريف، اذ قال مصدر أردني في معرض الرد على اقتراح عرفات ان من الضروري قبل الدخول في كونفيديرالية أن تكون الدولة الفلسطينية «فرضت سيادتها على كل الأراضي الفلسطينية من خلال مفاوضات الوضع النهائي»، وتوقع ان تستغرق تلك المفاوضات «سنوات عدة».

وفكرة الاتحاد الفيديرالي أو الكونفيديرالي بين فلسطين والأردن ليست جديدة، اذ كرست في تفاهم بين عرفات والعاهل الأردني الراحل الملك حسين عام ١٩٨٥ وفي قرارات دورات متعاقبة للمجلس الوطني الفلسطيني أبرزها دورته في الجزائر عام ١٩٨٨. فلماذا أثار عرفات المسألة الآن على نحو قيل انه فاجأ حتى اقرب مستشاريه إليه؟ لا شك في ان السبب هو المأزق الذي يواجه لا القيادة الفلسطينية فحسب، وانما عملية السلام برمتها، وهو مأزق نابع من اقتراب موعد انتهاء سنوات الحكم الذاتي الخمس – المرحلة الانتقالية – من دون ان يكون الاحتلال الاسرائيلي للاراضي الفلسطينية التي احتلت عام ١٩٦٧ قد انتهى، ومن دون ان تكون قضايا الوضع النهائي لتلك الأراضي قد حسمت، وهي قضايا الحدود واللاجئين والقدس والمستوطنات اليهودية. هذا يعني انه إذا مر موعد ٤ أيار الذي تنتهي فيه الفترة الانتقالية من دون اعلان قيام الدولة الفلسطينية فسيكون هناك فراغ قانوني بالنسبة الى وضعية الأراضي الفلسطينية.

ولكن لماذا أثار عرفات مجدداً اقتراح الكونفيديرالية مع الأردن؟ لقد تحدث في الأيام السابقة مباشرة لمخاطبته الملك عبدالله بن الحسين من الخليل عن مشاورات تجريها القيادة الفلسطينية مع الأصدقاء بخصوص موعد اعلان الدولة. وأكد ذلك الأمين العام للرئاسة الفلسطينية الطيب عبدالرحيم أول من أمس بقوله ان القيادة تعمل «من أجل الوصول الى صيغة» ما لاستحقاق الرابع من أيار. وعندما وردت من باريس أنباء تؤكد ان الرئيس جاك شيراك يسعى، بالتعاون مع الرئيس حسني مبارك، الى اقناع دول الاتحاد الأوروبي بإعطاء عرفات، قبل ٤ أيار (مايو)، ضماناً بالاعتراف بالدولة الفلسطينية ودعمها إذا أرجئ موعد اعلانها، صرح وزير التخطيط والتعاون الدولي الفلسطيني الدكتور نبيل شعث بأن القيادة تفكر في إرجاء اعلان الدولة اسبوعين أو ثلاثة «لأسباب تكتيكية».

والواضح ان عرفات كان، بتجديده اقتراح الكونفيديرالية، يواصل البحث عن مخرج من المأزق، لكنه قفز بالطبع عن الوضع المباشر الذي يجد نفسه فيه نحو العلاقة الكونفيديرالية التي لم تتحقق شروطها. ولعله بذلك يمهد لشيء يتوقع حدوثه في المستقبل القريب، بعد الانتخابات الاسرائيلية. ذلك ان الصيغة الكونفيديرالية مقبولة لدى حزب العمل الاسرائيلي وطالما تحدث عنها رئيس الوزراء الأسبق اسحق رابين ثم خلفه شمعون بيريز. وسط هذا كله يوجد خلل كبير نابع من انتظار الولايات المتحدة والأوروبيين انتهاء اسرائيل من انتخاباتها. والذي يعنيه هذا الانتظار هو التسليم لاسرائيل بأنها هي وحدها التي تقرر مصير عملية السلام في منطقتنا على رغم ان الاميركيين والأوروبيين يعتبرون نجاح هذه العملية مصلحة قومية لهم.

وفيما يستمر هذا الانتظار للذعن لن تستطيع القيادة الفلسطينية وحدها درء مخاطر مرور ٤ أيار (مايو) ١٩٩٩ كما لو كان يوماً عادياً آخر. انه التاريخ الذي طالما قيل للشعب الفلسطيني انه موعده مع الحرية والاستقلال.

ماهر عثمان

AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جورج سمعان

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
– التحرير: الهاتف: 0171-6029988 الفاكس: 0171-3714215 / 0171-3714225 التلكس: 925746
– الادارة العامة: الهاتف: 0171-6029988 الفاكس: 0171-6024963 التلكس: 925751
– التوزيع: الهاتف: 0171-6052124 الفاكس: 0171-6024514
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321. United Nations Bldg. New York New York 10017. USA. Tel:(212) 963 7619, (202) 486 0576, Fax:(212) 755 4041.
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب بيروت: الحمراء شارع السادات بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة. الهاتف/ الفاكس: ٠/٢/٢/٣/٤/٥-١-٧٤٢٢٠ (١٠)
■ مكتب الرياض: جرير بلازا – الدور الرابع – شارع العليا العام ص.ب. ٦٨٩٠٧، الرياض ١١٥٣٧، الهاتف: ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦ / ٤٦١٠٤٠٢، الفاكس: ٤٦١٥٣٢٠
■ مكتب جدة: شارع صباري، غرب طريق المدينة، ص.ب. ٢٣٥٦٨، جدة ٢١٤٣٦، الهاتف: ٦٣٩٢٣٩٦ الفاكس: ٦٩٨٠٩٥٠
■ مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي» امام السفارة البريطانية، دور ٣ – شقة ٩ الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين: المنامة ص.ب. ٢٦٢٨ الهاتف: ٩٧٣-٦٩٧٤٧ ، الفاكس: ٩٧٣-٦٩٠١٢٧
– الادارة: ص.ب. ١٠٦٥٩ شقة ٨، بيت ١١١٤، طريق ٤٣٢٥ (الجفير)، مجمع ٣٤٢، المنامة الهاتف: ٩٧٣ – ٧٢٨٧٩٨، الفاكس: ٩٧٣ – ٧٢٨٥٩٤
■ مكتب الرباط: ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة شقة ١٤، الدور الرابع الهاتف ٧٠١٥٨٣ الفاكس ٧٠١٥٨٢
■ مكتب دمشق: مزة – فيلات غربية – برج «تالا» الدور التاسع، مكتب رقم ٣و٤. الهاتف: ٦١١٠٠٠٠/١ ، الفاكس: ٦١١٥٠٠٠ – ص.ب. دمشق ٣١٧٢٥.
– الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة – الحمراء شارع الاندلس مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٤٤٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) – الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر – البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co, Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC, USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office
http://www.alhayat.com

علم الآثار في الحضارة العربية الإسلامية من القرن الرابع حتى الثامن الهجري

عدنان البني

■ في القسم الأول من هذا البحث (سبق نشره في «الحياة»)، حاولنا تبيان نماذج مما له علاقة بالآثار القديمة والدفينة في تراث الرحالة والجغرافيين والمؤرخين والكتاب العرب والمسلمين، متبعين قدر المستطاع التسلسل الزمني.

وأوردنا شواهد على موقف بعض رجالات العرب ومسؤوليهم من التراث الأثري وشجبهم للعاملين على تدميره. ونود أن ننوه هنا بأن ما تم تدميره من آثار في «حرب الصور» في الدولة البيزنطية، وما كُسر وحطّم أو اختلس من تراثنا من قبل السياح ومدّعي العلم وكبار تجار الآثار في الغرب يعادل أضعاف ما يقوم بعض متزمتينا وحفارينا السريين.

ابن حوقل

يعد الجغرافي الشهير المسعودي من أهل القرن الرابع الهجري، الذي سماه ابن خلدون «إمام المؤرخين» والذي ذكرنا في القسم الأول من بحثنا، أنه «الأثاري المحقق» نعرض لابن حوقل المتوفي في القرن الرابع الهجري أيضاً (نحو نهاية العاشر الميلادي)(١)، الذي كان اهتمامه بالجغرافيا والتاريخ أكثر من اهتمامه بالأوابد والمواقع. وهو بالأساس تاجر وجوّاب آفاق. ويظن أن ما وضعه منقول عن الاصطخري. ولعله قد أضاف له بعض الأشياء. وفي وصفه لبعض المواقع والمدائن الأثرية يبدو أحياناً على جانب من البساطة، فهو لا يرقى الى معرفة الهدف من بناء تلك الأوابد العظيمة. فكان يعتقد مثلاً أن الأهرامات هي أهراء للحبوب. ويشمل ما جاء في كتابه «صورة الأرض» وصفاً سريعاً عاماً لمكة والكعبة المشرفة وأطلال قصر غمدان في صنعاء و«الهيكل العظيم» (اليوناني) في باليرمو في صقلية وصنم بوذا الضخم في السند، والمدينة المسماة «المدائن» (من عواصم الساسانيين في العراق). ومن بلاد الشام يعرض لدمشق والقدس ومنبج وبعض القلاع والحصون.

المقدسي:

يعتبر المقدسي المتوفي نحو ٣٨٠هـ/٩١١م(٢) جغرافياً قبل كل شيء. وكتابه «أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم» هو نموذج للكتاب العلمي المرتّب المبوب والمتمتع بالنقد العلمي، وأفضل مؤلّف في الجغرافية العامة وقد ترجم للغات الأجنبية(٣). ورغم تخصص المقدسي الشديد في الجغرافية، يُستفاد من بحوثه لأغراض أثرية مهمة.

وعلى سبيل المثال نورد للمقدسي وصفه الشهير للجامع الأموي الكبير في دمشق:

«والجامع أحسن شيء للمسلمين اليوم ولا يُعلم لهم مالٌ مجتمع أكثر منه. قد رفعت قواعده بالحجارة الموجّهة كباراً مؤلفة، وجُعل عليها شُرفٌ بهية، وجعلت أساطينها أعمدة سوداء ملساء على ثلاثة صفوف واسعة جداً. وفي إزاء المحراب قبة كبيرة. وأُسير على الصحن أروقة متعالية بفراخ فوقها، ثم بُلّط جميعه بالرخام الأبيض، وحيطانه الى قامتين بالرخام المجزع، ثم الى السقف بالفسيفساء الملونة والمذهبة، صور أشجار وأمصار وكتابات على غاية الحسن والدقة ولطافة الصنعة، وقلّ شجرة (كذا) أو بلد مذكور إلا وقد مُثّل على تلك الحيطان وطليت رؤوس الأعمدة بالذهب».

«وقناطر الأروقة كلها مرصّعة بالفسيفساء، وأعمدة الصحن كلها رخام أبيض، وحيطانه بما يدور (كذا) والقناطر وفراخنها بالفسيفساء، نقوش وطروح».

والسطوح (ويقصد الأسقف) كلها ملبّسة بشقاق الرصاص، والشرافيّات من الوجهين بالفسيفساء. وعلى الميمنة في الصحن بيت مال على ثمانية عُمُد مرصع حيطانه بالفسيفساء، وفي المحراب وحوله فصوص عقيقيه وفيروزجية كأكبر ما يكون من الفصوص، وعلى الميسرة (من الصحن) محراب آخر دون هذا للسلطان»(٤).

ومن بين كل ما كُتب عن الجامع الأموي نرى في هذا الوصف الموجز وضوحاً ودقة بالنسبة لما نعرف عن هذا المسجد العظيم. وقد استندنا الى هذا الوصف في ترميم جدران الأروقة وإضافة الشرافيات(٥).

ابن جبير

ويفصّل الرحالة ابن جبير المولود عام ٥٤٠هـ/ ١١٤٥م. والمتوفى في ٦١٤هـ/ ١٢١٧م(٦). وفي وصف الأموي، وبخاصة قبة النسر التي تهدمت آخر مرة في زلزال ١١٧٣هـ/١٧٥٩م، وجُددت بعد حريق عام ١٨٩٣. ولا نريد أن نورد نصاً منه حتى لا يكون معاداً مكروراً، ويُدخل الملل الى القراء. ومع ذلك لا بد من أن نورد أن ابن جبير يتمتع بالفضول العلمي فهو يقيس بنفسه أبعاد الأوابد التي يزورها، ويستوضح وينسب الكلام لقائله. وانطباعاته الشخصية قد تكون ساذجة أحياناً. ومن طرائف ما وصف أثرياً منارة الإسكندرية والأهرامات، لكونهما من عجائب الدنيا. كما وصف بعض المعابد الفرعونية. وعند وصوله للحج أتى على التعريف مفصلاً بمعالم مكة ومناسك الحج والبيت الحرام. كما اننا مدينون له بالشرح عن الكوفة والحلة وخراب سامراء وقلاع بلاد الشام. وبخاصة قلعة دمشق بالتفصيل.

ياقوت الحموي

كان ياقوت الحموي، المولود في ٥٧٥هـ/ ١١٧٩ والمتوفى عام ٦٢٥هـ/ ١٢٢٩م(٧) أميناً في نقله عن الآخرين. ويورد المصادر التي أخذ عنها. وهو يذكر بخاصة مواقع الشام والعراق. فمن بلاد الشام ذكر تدمر والرصافة وكنائسها وصهريجها الأموي الشهير. كما ذكر قلعة صلاح الدين ومدينة حلب والرافقة. ومن العراق وصف بغداد ومدينة الحضر والأُبلّة عند شط العرب. وفي تونس وصف قرطاج وقناتها المحمولة وعدداً من آثارها. ومن حديثه عن تدمر نورد ما يلي:

«تدمر... مدينة قديمة مشهورة في برية الشام بينها وبين حلب خمسة أيام... وهي من عجائب الأبنية موضوعة على العمد الرخام زعم قوم أنها مما بنته الجن لسليمان... ولكن الناس إذا رأوا بناءً عجيباً جهلوا بانيه أضافوه الى سليمان والى الجن. وعن اسماعيل بن محمد بن خالد بن عبد الله القسري، قال: كنت مع مروان بن محمد آخر ملوك بني أمية حين هدم حائط (سور) تدمر... فأفض به الهدم الى جرف عظيم فكشفوا عنه صخرة، فإذا بيت مُجصص كأن اليد رفعت عنه تلك الساعة.

وإذا فيه سرير عليه امرأة مستلقية على ظهرها... وإذا في بعض غدائرها صحيفة ذهب فيها مكتوب بإسمك اللهم أنا تدمر بنت حسان أدخل الله الذل على من يدخل بيتي هذا، فأمر مروان بالجرف فأعيد كما كان». ومن الواضح أن الوصف ينطبق على مدفن أرضي تدمري. ثم أن اسم «تدمر» كمفرد علم مألوف بتدمر. ومن ناحية أخرى إن الدعاء على منتهكي القبور أمرٌ مألوف أيضاً في حضارات الشرق العربي. ومثل ذلك ورد في الكتابات الدفينة التدمرية(٨). ويستطرد ياقوت الحموي بعد ذلك النص بقوله «وكان من جملة التصاوير التي بتدمر صورة جاريتين من حجارة من بقية صور كانت هنالك فمرّ بها أوس بن ثعلبة التيمي... فنظر الى الصورتين فاستحسنهما فقال:

فتاتيَ أهل تدمر خبّراني
ألما تساما طول القيام
قيامكما على غير الحشايا
على جبل أصمّ من الرخام
فكم قد مرّ من عدد الليالي
لعصركما وعام بعد عام

ابن الشحنة

وقد اقتبس محمد ابن الشحنة نص ياقوت الحموي كاملاً وعدّل فيه تعديلاً طفيفاً وأضاف له ما يلي «وأهلها الآن (أي أهل تدمر) في حصن منها على سور من حجارة وبابه مصرعان من حجر. وفيها صوامع باقية الى الآن. ولهم نهر يسقي نخلهم وبساتينهم». (الحصن هو معبد بل الذي سكنه التدمريون في القرون الوسطى وبقوا فيه حتى عام ١٩٢٩. والصوامع هي المدافن - الأبراج الشهيرة التي تنفرد بها تدمر تقريباً. والنهر هو نبع «افقا» الذي كان مقدساً عند التدمريين القدماء(٩).

الهروي

اشتهر الهروي المتوفي في ٦١١ هـ/ ١٢١٥م(١٠) بجمعه للآثار والعناية بها واقتنائه للأشياء الثمينة والنادرة وقد جمع تماثيل ومتحجرات قيمة.

وله كتاب سماه «الآثار والعجائب والأصنام» وهو مفقود مع الأسف. وهو يستقصي ويحقق وقد يرسم ما يراه، ويصحح ما يقال من مبالغاته وقلّ أن يدانيه في وصف الآثار المصرية عالمٌ معاصرٌ له في الشرق أو الغرب. وقد عرف الأهرام الشهيرة في الجيزة وبهشور والفيوم. وحدثنا عن دخول الخليفة المأمون الى أحد هرمي الجيزة في قصة شهيرة(١١). وبصدد تحنيط المومياءات المصرية يقول: «وفي بلاد الصعيد وجبالها مغائر مملوءة من الناس الموتى والسنانير والكلاب، جميعهم بأكفانهم الى اليوم، والكفن كأنه القماط.. عليه أدوية لا يبلى. فإذا أحللت الكفن عن الحيوان تجده لم يتغير منه شيء. ورأيت جُويرية قد أخذ كفنها وفي يديها ورجليها آثار خضاب بالحناء(١٢)».

عبداللطيف البغدادي

ولا يقل البغدادي اهتماماً بالآثار من المسعودي والهروي. وهو الطبيب الجرّاح موفق الدين عبد اللطيف البغدادي (٥٥٧ – ٦٢٩هـ/ ١١٦٢ – ١٢٣١م)(١٣). ويسميه الدكتور نقولا زيادة «الرحالة العالم» في اعتقادنا أنه كذلك الأثاري المتميز. ويجب أن يُدرج اسمه في قائمة الأثاريين الرواد. وفي حديثه عن مدينة الإسكندرية وعن العمود الغرانيتي العملاق في تلك المدينة، المسمى شعبياً بإسم «عمود السواري» (وهو منسوب للإمبراطور ديوقلسيان) يقول البغدادي «ورأيت بالإسكندرية عمود السواري وهو عمود أحمر منقّط من الحجر المانع الصوان عظيم الغلظ جداً شاهق الطول لا يبعد أن يكون طوله سبعين ذراعاً وقطره خمسة أذرع وتحته قاعدة عظيمة تناسبه وعلى رأسه قاعدة أخرى عظيمة وارتفاعها عليه يهندام».

وعن مسلتيْ الفرعون سنوسرت الأول في هليوبوليس اللتين أقامهما من الغرانيت الأحمر عندما أتم ثلاثين عاماً على العرش قال البغدادي «وفي هذه المدينة المسلّتان المشهورتان ويسميان مسلتيْ فرعون. وصفة المسلة أن قاعدة مربعة طولها عشرة أذرع في مثلها عرضاً في نحوها سمكاً، قد وضعت على أساس ثابت في الأرض ثم أقيم عليها عمود مربع مخروط (أي مخروطي) ينيف طوله على مائة ذراع، يبتدئ من قاعدة لعل قطرها خمسة أذرع وينتهي الى نقطة. وقد لُبّس رأسها بقلنسوة نحاس الى نحو ثلث (كذا) أذرع كالقمع وقد تزنجر بالمطر وطول المدة واخضر وسال من خضرته على بسيط المسلة. والمسلة كلها عليها كتابات بذلك القلم(١٤) (أي الهيروغليفي).

ابن فضل الله العمري

ونصل في القرن الثامن الهجري الرابع عشر الميلادي الى ابن فضل الله العمري في مؤلفه الشهير «مسالك الأبصار في ممالك الأمصار»(١٥). الذي يتطرق فيه كثيراً للآثار ويأتي في مجالات لم يتطرق اليها غيره، فقدم قدّم عن الزمرد في مصر ومناجمه وطريقة استخراجه نبذة شيقة مفيدة وبخاصة للعاملين في حقل الآثار. كما يعرّف بأماكن مجهولة حالياً كدير الباعوث على الفرات وغير ذلك كثير، ونقدم مثلاً على انشغاله بأمر الآثار ما حدثنا به عن هياكل بعلبك والقلعة الأيوبية التي أحدقت بها «وبعلبك مدينة قديمة البناء... لها قلعة عظيمة مرحّلة (كذا) على وجه الأرض مثل قلعة دمشق، يستدير بها وبالمدينة سور منيع محصن عظيم البناء بالحجارة الثقل الكبار من الصخر الشديد المانع. وبه ثلاثة (كذا) أحجار عظيمة ممتدة تحت برج وبينتين ذوات أطوال وعروض وسُمك مرتفع كأفلاق الجبال. وفي القلعة عمد عظيمة شواهق وسيعة المدور منيفة العلو. وفي هذه القلعة من عمائر من تفرد بها من الملوك الأيوبية آثار مُلوكية جليلة القدر جليّة الحسن كالدار الأمجدية والبحرة»(١٦).

ونتوقف هنا بعد أن حاولنا أن نلقي إضاءات خاطفة على وجه جديد من أوجه الحضارة العربية الإسلامية، خلال أربعة قرون. ونأمل أن يتاح لنا مستقبلاً الاستزادة من هذا المنهل الذي يحفل بالعطاء.

وادي القبور بتدمر (١٩٦٢). (تصوير أ. قرملي)

معبد بل بتدمر (١٩٦٥). (تصوير عدنان البني)

الهوامش

(١) ابن حوقل هو أبو القاسم محمد بن علي الموصلي، ولد في بغداد. ويذكر المستشرق الروسي كراتشكوفسكي أن أصله من نصيبين في الجزيرة السورية. قيل أن كتابه «صورة الأرض» هو كتاب «المسالك والممالك» للاصطخري، إلا أن كتاب الإصطخري مفقود فلا مجال للتأكد من صحة هذا الأمر.

(٢) المقدسي هو أبو عبدالله محمد بن أبي بكر البناء الشامي المقدسي (المعروف أيضاً بالبشّاري). ولد في بيت المقدس ومنها لقبه.

(٣) ننوه بخاصة بالترجمة الفرنسية المجتزئة التي أنجزها أندره ميكيل ونشرها المعهد الفرنسي للدراسات العربية بدمشق عام ١٩٦٣.

(٤) المقدسي، أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، طبعة دوخويه، لندن ١٩٠٩ ص ١٢٧ – ١٣٩.

(٥) كان ذلك خلال عملنا في لجنة اصلاح وتطوير الجامع الأموي التي شكلها الرئيس حافظ الأسد.

(٦) هو أبو الحسن محمد بن أحمد بن جبير الكناني الأندلسي، فقيه وأديب فضلاً عن كونه رحالة كالمقدسي، طبعت «رحلته» في لندن عام ١٨٥٢ وترجمت أقسام منها للفرنسية في ١٨٤٦ والإيطالية عام ١٨٩٦.

(٧) هو شهاب الدين أبو عبدالله ياقوت بن عبدالله، ولد في بلاد الروم ولهذا يلقب أحياناً بالرومي، أسر ياقوت وهو صغير فاشتراه تاجر بغدادي أصله من حماة [illegible] المدينة. وقد أُعتق ياقوت الحموي وحصّل علماً غزيراً وألف كتابه الشهير «معجم البلدان» وفيه تعدى الجغرافية الى علم التاريخ والآثار والأدب والاجتماع.

(٨) الجزء الأول من طبعة وستنفيلد، ليبزيغ ١٨٦٦ – ١٨٧٠ ص ٨٢٨ – ٨٣١ (راجع مقالتنا في مجلة الحوليات الأثرية العربية السورية، المجلد ٢٢ ١٩٧٢، ص ٧٣ وما بعدها).

(٩) ابن الشحنة، الدر المنتخب في تاريخ مملكة حلب، طبعة الياس سركيس، بيروت ١٩٠٩، ص ٢٧٥ – ٢٧٦.

(١٠) هو أبو الحسن علي بن أبي بكر، وقيل أبي طالب بن علي الهروي الموصلي، ولد بالموصل وأصله من هراة، لقّب بالسائح لكثرة أسفاره، له كتاب «الإشارات في معرفة الزيارات» حققته جانين سورديل ونشره المعهد الفرنسي للدراسات العربية بدمشق ١٩٥٣. ونقل عن الهروي ياقوت الحموي الشيء الكثير. ومن كتبه «الآثار والعجائب والأصنام» وهو مفقود كما ذكرنا في المتن.

(١١) راجع كتاب الدكتور عبدالرحمن حميدة «أعلام الجغرافيين العرب» نشر دار الفكر، دمشق ١٩٨٠ ص ٣٩٣.

(١٢) الهروي، كتاب الاشارات في معرفة الزيارات المذكور سابقاً ص ٤٢.

(١٣) ولد في بغداد ومارس الطب في حلب وأقام بمصر وسمي كتابه «الافادة والاعتبار في الامور المشاهدة والحوادث المعاينة بأرض مصر».

(١٤) ص ٥١ من المرجع المذكور.

(١٥) ابن فضل الله العمري (٧٠٠ – ٧٤٩ هـ / ١٣٠١ – ١٣٤٩ م) هو أبو العباس أحمد بن يحيى، يتحدر من أسرة سورية ومن مواليد دمشق. وكتابه «مسالك الابصار» حققته دورويتا كرافولسكي بالالمانية وعرّب هذه الدراسة زوجها رضوان السيد ونشرها للمركز الاسلامي للبحوث. بيروت ١٩٨٦.

(١٦) المرجع المذكور ص ١٩١ – ١٩٢.

قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهن
الله على العباد، من أتى
بهن تماماً كان له
عند الله عهد أن
يدخله الجنة.
ومن لم يأت
بهن فليس له
عند الله عهد
أن يدخله الجنة.
إن شاء عذبه
وإن شاء أدخله
الجنة.

الله أكبر

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥,٣٣	٦,٤٨	١٢,٣٥	١٥,٥٢	١٨,١٩	١٩,٤٩
المدينة المنورة	٥,٣٥	٦,٥١	١٢,٣٥	١٥,٥٠	١٨,١٧	١٩,٤٧
القدس المحتلة	٤,٥٨	٦,١٨	١١,٥٤	١٥,٠١	١٧,٣٦	١٨,٤٤
أبو ظبي	٥,٣٦	٦,٥٣	١٢,٣٧	١٥,٥٢	١٨,١٨	١٩,٢٩
المنامة	٤,٥٤	٦,١١	١١,٥٤	١٥,٠٧	١٧,٣٢	١٨,٤٥
الجزائر	٦,٠٨	٧,٣٣	١٣,٠٣	١٦,٠٣	١٨,٢٩	١٩,٤٩
الخرطوم	٥,٠٠	٦,١٢	١٢,٠٥	١٥,٢٤	١٧,٥٥	١٩,٠٣
الكويت	٥,٠٦	٦,٢٧	١٢,٠٥	١٥,١٦	١٧,٤١	١٨,٥٥
الرباط	٥,٤٦	٧,١٠	١٢,٤٣	١٥,٤٦	١٨,١١	١٩,٣٠
الرياض	٥,٠٩	٦,٢٥	١٢,٠٩	١٥,٢٢	١٧,٤٨	١٩,١٨
الدوحة	٤,٤٨	٦,٠٥	١١,٤٨	١٥,٠٣	١٧,٢٩	١٨,٤١
القاهرة	٥,٠٥	٦,٣١	١٢,١١	١٥,٢٠	١٧,٤٥	١٩,٠٤
بيروت	٤,٥٧	٦,١٩	١١,٥٤	١٤,٥٨	١٧,٢٢	١٨,٤١
بغداد	٥,٢٠	٦,٤٤	١٢,١٨	١٥,٢٢	١٧,٤٨	١٩,٠٦
تونس	٥,٣٩	٧,٠٤	١٢,٣٥	١٥,٣٥	١٨,٠٠	١٩,٢٢
جيبوتي	٥,١٥	٦,٢٦	١٢,٢٢	١٥,٤٣	١٨,١٧	١٩,٢٣
دمشق	٤,٥٤	٦,١٥	١١,٥٠	١٤,٥٦	١٧,١٩	١٨,٣٧
دبي	٥,٣٣	٦,٥٠	١٢,٣٣	١٥,٤٨	١٨,١٤	١٩,٣٦
صنعاء	٥,١٣	٦,٢٥	١٢,١٨	١٥,٣٩	١٨,٠٨	١٩,١٥
طرابلس الغرب	٥,٣٦	٦,٤٧	١٢,٢٢	١٥,٢٨	١٧,٥٢	١٩,١١
عمان	٤,٥٥	٦,١٥	١١,٥٢	١٤,٥٨	١٧,٢٣	١٨,٤١
مسقط	٥,١٩	٦,٣٥	١٢,٢٠	١٥,٣٧	١٨,٠٣	١٩,١٤
مقديشو	٤,٥٨	٦,٠٨	١٢,١٣	١٥,٣٣	١٨,١٥	١٩,٢٢
نواكشوط	٦,١٥	٧,٢٨	١٣,٢٠	١٦,٣٧	١٩,٠٧	٢٠,١٥
أنقرة	٥,٠٩	٦,٣٩	١٢,٠٣	١٤,٥٨	١٧,٢٥	١٨,٤٩
طهران	٥,٢١	٦,٤٦	١٢,١٨	١٥,٢٠	١٧,٤٥	١٩,٠٤
أثينا	٥,٤٥	٧,١٣	١٢,٤١	١٥,٣٩	١٨,٠٤	١٩,٣٦
برلين	٥,٣٩	٧,٢٠	١٢,٢٢	١٤,٤٨	١٧,١٨	١٨,٥٥
بروكسل	٦,١٣	٧,٥٣	١٢,٥٨	١٥,٢٨	١٧,٥٩	١٩,٣٣
باريس	٦,١٦	٧,٥٧	١٣,٠٢	١٥,٤١	١٨,١١	١٩,٤٥
جنيف	٥,٥٨	٧,٣٥	١٢,٥٠	١٥,٣٣	١٨,٠٢	١٩,٣٣
روما	٥,٣٠	٧,٠٣	١٢,٣٦	١٥,١٦	١٧,٤٤	١٩,١١
سراييفو	٥,٠٦	٦,٤٣	١٢,٠١	١٤,٥٠	١٧,١٧	١٨,٤٧
ستوكهولم	٥,٣٥	٧,٢١	١٢,٠٣	١٤,٠٥	١٦,٤١	١٨,٢١
كوبنهاغن	٥,٤٨	٧,٣١	١٢,٢٤	١٤,٤١	١٧,١٤	١٨,٥٢
لندن	٥,٣١	٧,١٢	١٢,١٦	١٤,٤٥	١٧,١٥	١٨,٥١
مدريد	٦,٣٤	٨,٠٥	١٣,٣٠	١٦,٢٥	١٨,٥١	٢٠,١٥
نيقوسيا	٥,٠٥	٦,٣٠	١٢,٠١	١٥,٠٥	١٧,٣٠	١٨,٤٨
واشنطن	٥,٢٩	٦,٥٧	١٢,٢٤	١٥,٢٠	١٧,٤٥	١٩,١٠
أوتاوا	٥,٢٥	٧,٠١	١٢,١٨	١٥,٠٣	١٧,٣٠	١٩,٠٣

* تقويم للمركز الاسلامي في لندن - بريطانيا.

صلة المجتمع المصري المعاصر بتراثه كما رصدها سيد عويس

الكتاب: المجلد الأول من الأعمال الكاملة لسيد عويس
الناشر: مركز المحروسة للبحوث والتدريب والنشر - القاهرة ١٩٩٩

راجعه: سيد محمود

■ يضم هذا الكتاب المجلد الأول من الأعمال الكاملة لمؤلفات عالم الاجتماع المصري الراحل الدكتور سيد عويس (١٩١٣ – ١٩٨٩)، وسوف تصدر بقية المؤلفات تباعاً مواكبة للاحتفال بالذكرى العاشرة لرحيله. والمعروف أن سيد عويس في كل مؤلفاته آمن بأن المجتمع المصري موسوعة اجتماعية كبرى، حاول أن يقرأ فيها بتواضع لافت بعض سطوره.

وكان يؤكد دائماً أن المجتمع المصري قديم قدم الدهر ومستمر استمرار الحياة، ومستقر استقراراً لا يتزعزع. ومن يقرأ الأعمال العلمية لعويس سيكتشف كيف أن معظم دراساته «أصيلة ونادرة»، من حيث قدرتها على تغطية الجوانب الاجتماعية والثقافية كافة للمجتمع المصري المعاصر، خصوصاً أنه كان دائم التأكيد على أن أهم المصادر التي استند إليها في إعداد هذه الدراسات هي خبرته الذاتية منذ العام ١٩٣٠ وحتى رحيله، وتضمنت تلك الخبرة ما هو واقعي، بمعنى ما واجه الكاتب في حياته بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، وتضمنت أيضاً ما استقاه من مصادر نظرية تتصل اتصالاً مباشراً بمواضيع مؤلفاته.

ويتضمن المجلد الأول أربعة كتب مهمة، الأول هو كتاب «من ملامح المجتمع المصري المعاصر.. ظاهرة إرسال الرسائل الى ضريح الإمام الشافعي» الذي نشر العام ١٩٦٥، وهو موضوع لم يتناوله أحد قبل عويس، فضلاً عن أن اسلوبه في تناوله استند للمرة الأولى في مجالات البحوث الاجتماعية العربية على تحليل المضمون.

واهم ما تضمنه الكتاب هو وصف ظاهرة إرسال الرسائل الى ضريح الإمام الشافعي وتقريرها من غير محاولة لتفسيرها وذلك عن طريق عرض البيانات المتعلقة بمضمون الرسائل.

وأراد الكاتب من خلال هذه الدراسة البحث عن مصدر جديد من مصادر الجرائم غير المنظورة، أي الجرائم التي يتكرر وقوعها في المجتمع من دون أن يطرق المجني عليهم باب السلطات، ويفضلون على ذلك الشكوى الى الإمام الشافعي. ويرجح الكاتب أن هذه الظاهرة ترجع الى سيادة نوع من الأفكار الغيبية التي (مازالت) تسود في قطاعات معينة في المناخ العام للمجتمع المصري زمن الدراسة.

ويطرح الكاتب عدداً من التساؤلات المهمة من دون إجابة من خلال البحث عن العوامل التي تدفع وراء تغيير المناخ الاجتماعي مع الإبقاء في الوقت نفسه على بعض العناصر الثقافية من دون تغيير، ثم يتساءل عن الكيفية التي يمكن من خلالها خلق الاستعداد للتغيير عند أعضاء المجتمع أو حتى عند قادته؟ وهل يأتي الاستعداد عن طريق القهر؟ أم أن تكوينه يحتاج الى مدة زمنية طويلة وممارسة نوعية مستمرة؟

أما الكتاب الثاني الذي يضمه المجلد فهو كتاب «الخلود في التراث الثقافي المصري» الذي نشرت طبعته الأولى العام ١٩٦٦، ويتضمن دراسة مقارنة تهتم أول ما تهتم بمعالجة الخلود في ضوء التراث الثقافي المصري في امتداده التاريخي أي الفرعوني، المسيحي، الإسلامي في محاولة للتعرف على عوامل وجود اتجاهات معينة لدى الناس في المجتمع المصري تتعلق بنظرتهم الى «الموت» و«الموتى» و«الخلود».

ولاحظت الدراسة أن اعتناق فكرة وجود حياة بعد الموت أو عدم اعتناق هذه الفكرة يؤثران من غير شك على النظرة الى الحياة المعاصرة، كما يؤثران على سلوك هؤلاء وأولئك في هذه الحياة، ذلك على رغم أن المؤلف (الرائد) لم يحاول تفسير عوامل استمرار وجود هذه العناصر الثقافية المتصلة بموضوع الدراسة في المجتمع المصري الذي يصفه بأنه «قديم قدم الدهر، مستمر استمرار الحياة». ويرى عويس أن تفسير ذلك يدخل ضمن المواضيع المتصلة بظاهرة «التغيير الثقافي» التي كانت في حاجة الى دراسة مستقلة كان يود هو نفسه لو اشتغل عليها.

ويدرس الكتاب الثالث الذي يحمل عنوان «الابداع الثقافي على الطريقة المصرية» دور بعض القديسين والأولياء في حياة المصريين بداية من «ايزيس وأوزيريس» مروراً بالقديس مار مينا والقديسة دميانة وحتى أولياء العصر الإسلامي». ويكشف الكاتب هنا كيف أن مكانة الآلهة لدى المصريين القدماء انتقلت في فترات التحول في التاريخ المصري عبر «عملية توفيقية» الى الانبياء والقديسين ثم الأولياء.

وإذا كان الكاتب زعم يوماً في أحد مؤلفاته بأن حكم الفاطميين في مصر، على الرغم من فترته القصيرة (حوالي ١٩٩ عاماً)، كان له «الأثر الأكبر في تعلق الكثير من المصريين بآل البيت» إلا أنه هنا يفنّد هذا الزعم ويعترف بأنه «أخطأ خطأ جسيماً» ذلك لأن المسلمين السنيين يشتركون في تقدير هؤلاء الصالحين.

وطوال الكتاب يحاول المؤلف التحقق من الصلة بين الإمام الشافعي كقاض براس «المحكمة الباطنية» كما يعتقد بعض مرسلي الرسائل إليه، وبين «الإله أوزيريس» كقاض لمحكمة «الإله الأعظم» في مدينة الأموات التي كان يرأسها.

ويدرس المؤلف بشكل مكثف سر تعلق المصريين بفكرة «المحكمة الباطنية» التي كان من وظيفتها تحقيق العدالة وإنصاف المظلومين، سواء قدموا شكاوى وطلبات أو لم يقدموا. وهذه المحكمة لا علاقة لها بالسلطة الدنيوية وإنما هي اختراع مصري صميم يمكن رصده بداية من العصر الفرعوني، كما تدلنا على ذلك البردية المحفوظة في متحف لينينغراد والتي تتضمن نصيحة للأمير «ميريكارع» الموجهة من والده فرعون أهناسيا، الذي عاش في القرن الثالث والعشرين قبل الميلاد. ومن بين سطور هذه البردية نقرأ العبارة التالية: «أقم العدل لتتوطد به مكانتك على الأرض». وفي بحثه عن بدايات هذه المحكمة الباطنية وسر استمرارها، يتناول سيد عويس مجمل التطورات التي مرّت بها، سواء في شكلها أو محتواها. واهتمام الكاتب بذلك كان بقصد البحث عن الاسلوب الثقافي الذي يستخدمه المجتمع المصري القديم (المستمر)، ليس فقط في مواجهة الحياة بل أيضاً في مواجهة الموت.

ويُلاحظ أن تشكيل «المحكمة الباطنية» استمر كما هو، على مر القرون، أما محتواها، ويقصد به هنا الأعضاء الذين يطلب الناس منهم العون، فهو تشكيل «متغير»، فهؤلاء الأعضاء في عصر الوثنية كانوا «آلهة»، وأصبحوا أنبياء وملائكة وقديسين وشهداء في عصر المسيحية، ثم صاروا أولياء في العصر الإسلامي.

ومن الأمور التي أثارها الكاتب عند نشر هذا الكتاب للمرة الأولى عام ١٩٨٠ ولا تزال في حاجة الى التحقق من صحتها مسألة الدور الذي تلعبه الطرق الصوفية في مصر في نشر الدعوة الشيعية، سواء يتم ذلك بوعي أو من غير وعي.

أما الكتاب الرابع والأخير في هذا المجلد فهو كتاب «الازدواجية في التراث الديني المصري، دراسة ثقافية اجتماعية تاريخية».

وهنا يؤكد المؤلف أن ظاهرة الازدواجية في التراث الثقافي موجودة في كل المجتمعات، غير أنه اهتم خصوصاً برصد الازدواجية في التراث الديني الإسلامي في مصر. وحاول الباحث، في ضوء خبرته البحثية الطويلة، إبراز هذه الازدواجية بمعنى الكشف عن التناقض الواضح بين ما يقال عن هذا التراث نظرياً، وبين ما يمارس فعلاً في الواقع الحي، في مجالات العقيدة والعبادات والمعاملات.

فالدين الرسمي، كما يقول المؤلف، شيء، والدين الشعبي كما يمارسه الناس في مصر هو شيء آخر. ويعمل المؤلف على تأكيد هذه الفرضية، من خلال تحليل بعض الأمثال الشعبية وأعمال الأدب الشعبي والمواد التي تم بثها في أجهزة الأعلام أثناء الإعداد للدراسة التي نُشرت للمرة الأولى في بداية الثمانينات.

وعلى الرغم من أن بعض نتائج هذه الدراسات التي يتضمنها المجلد، تبدو وكأن صلاحيتها انتهت، أو أن الزمن تجاوزها، بإيقاعه السريع، إلا أن المؤكد هو أن فيها كثيراً من الأفكار والتأملات التي تجعل من نشرها عملاً يحقق فوائد كبيرة للباحثين ولكل المهتمين بالدراسات الاجتماعية والنفسية والقانونية، وللمشتغلين بدراسات الأدب الشعبي.

فضلاً عن ذلك فإنها تمثل منبعاً مهماً لكتاب الدراما الراغبين في تقديم صورة حقيقية عن الناس في مصر.

لوحات إبراهيم جلل الأخيرة:

أجنحة تحلّق خارج أسلبَة التجريد الغنائي

□ باريس - أسعد عرابي

■ ليس من السهل الكتابة عن فنان تجمعنا به الصداقة والمهنة، وهذه هي الحال مع ابراهيم جلل. لقد جمعتنا سنوات الدراسة الفنية في محترف التصوير نفسه ودرجنا على العرض في صالون «الواقعيات الجديدة» منذ سنوات عدة. اما آخر لقاء بيننا فكان منذ أشهر قليلة في المانيا حيث سكنت لوحاتنا قاعتين متجاورتين، ولكن من التعسف رغم ذلك تجاوز اهمية معرضه الراهن الذي يحمل سخونة وطزاجة أعماله الأخيرة، تعانقها جدران الصالة المعروفة لكلود لومان (ذي الأصل اللبناني) خلال شهر كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٨. تتفوق هذه المجموعة على شتى معارضه السابقة بخروجها عن التسليم بعادات تيار التجريد الغنائي كما سنرى. وبما أنه لا يحتكر هذا العصيان فالمعرض يمثل فرصة لاستعراض ملامح هذا العصيان لدى الفنانين التجريديين العرب في باريس.

تشتعل اللوحات بشحنة لونية صادقة وحميمة عبّر عنها شفيق عبود بكلمة زيارته المسجلة في الكراس بوصفها ساحرة، ليس غريباً أن تلامس أعماله حساسية المعلم عبود فهي تنتمي إلى عقيدة التجريد الغنائي نفسه، وهذا ما يفسر دعوته له بالعرض في صالون الواقعيات الجديدة، والمختص بالدفاع عن الواقعية الجديدة في التجريد منذ منتصف القرن. لقد جمع هذا الصالون شمل عدد من الفنانين التجريديين العرب المعروفين، وذلك إضافة إلى [illegible] ومانتون ذوي الأصل الجزائري، فهناك على رأسه عبود واكسوح، يعرض فيه كل عام جلل وفرزات، عباس وفنجان، وعدد من اللبنانيين: موسى طيبا وغسان جعيتاني وهنبعل سروجي وجورج نمرة ورندة نعمة وغيرهم. أما رئيس الصالون جاك بوس فكان قد قدّم معرض جلل السنة الفائتة في شهادة تقنية اصابت ابرز ما يميزه مشيراً فيها إلى عضوية إنتسابه إلى التجريد الغنائي في مدرسة باريس، بصفته الوريث الشرعي لبازين ومونيسييه وسانجييه استاذه، معرجاً على امتعته الثقافية المحمولة: الكتابة والزخرفة الإسلامية، ولقاح الشمس مع الرمل الخ...

وبالفعل فإن مسيرة جلل تكشف هذا التوليف المتوسطي، الذي تتلاحم في برزخه ارحام الجغرافيا والمناخ (المحمولة مع حقائب الذاكرة) والمرتبطة بموقع ولادته عام ١٩٤٧ وحبواته الأولى في منطقة حماه السورية من جهة، وسياحته الشبقة في مدرسة باريس من جهة اخرى، اي منذ ان حطّ رحاله فيها عام ١٩٧٤، فكان أول من بلغ المهجر الفرنسي من الجالية الفنية السورية (التي توافدت بالتدريج وتجمعت في باريس بشكل خاص).

يتقصر إنتسابه الذاكراتي إلى حبوات الطفولة ومراح التفتح في رحم المكان الأول، بل هو يتجاوزه فيتصل بخصائص المحترف السوري التراكمية، وذلك من خلال اعتماده النظام المدماكي او الشطرنجي المتعامد في توقيع كتل الضوء والمواد الصباغية، ثم صياغة عجائز اللوحة على اساس كونها جدار اثري مشوي بالشمس ومتغضّن مثل طين الرقم الفخارية الكتابية في ماري وإيبلا وأوجاريت. لقد تناسخ هذا النظام من الألواح النحتية الغائرة أو النافرة التي خلّفها الكنعانيون والآراميون، والتي بشّر بحساسيتها كبار المحترف السوري: فاتح المدرس وزيات نبعة ونشأت الزعبي، - يمثل هذا الأخير خصائص مدرسة حماه التي لا تنفصل عن هذا التنزيه المسيطر على الخرائط المحلية - خسر جلل الكثير من خصائص ذاكرته المكانية ليبقي على الذاكرة الضوئية او الطقسية.

يشبه الفراغ بساطاً فردوسياً، نافذة من الزجاج المعشّق، او جداراً من السيراميك المغتبط تصل حدة الوانه أقصى درجات الجمر والصقيع، يزرع في هذه المناخات المسافرة بصمات تجريدات الستينات الفرنسية والأميركية، لذا فهو لا يستخدم سطح اللوحة على اساس انه ورقة او سجادة كما هو حال الصمودي ونشار، وإنما على اساس التلاعبه والوهم البصري المحيّر والمدغدغ للعين بسبب تشبّع اللون واحتقانه المتخم. سيكون من التعسف القول بضمان الهوية الشرقية ضمن آلية سطوع اللون، فمثل هذه التعميمات تنطبق ايضاً على السياحات الإستشراقية الوافدة منذ عصور دولاكروا وماتيس ودولونوي، وهنا تقتصر حساسية جلل على اختياراته التوليفية، وما صبّ في وعاء التجريد الغربي من فنون إسلامية وسواها. لذلك علينا ان نتجاوز درجات اللون لنصل الى خصائصه الموسيقية. نعثر في تلك الحال على توليفات ما حمله الشرق الى غنائية باريس قبل وصوله اليها بعقود بعيدة. لعل هذا ما يفسر تحرره المزدوج في هذا المعرض من مدرسة حماه وإلى حد ما من التجريد الغنائي الذي تمنهج وتنسّق منذ الستينات في أوروبا متجهاً من البيئة الأكاديمية إلى ساحة تاثيرات الحيل البصرية الـ(اوبتيك) الخاصة باللون والذي لا يخلو من العلاقة السالبة مع شبكية العين.

إبتدأ طلاق جلل مع المكان الذاكراتي منذ ان اتخذ محترفه مركباً يعوم في الماء متبعاً هدى كل من كلود مونيه وسينياك (الإنطباعيين) اللذين انفصلا قبله عن الجاذبية المكانية في المنظر، ليرقصا مع الرذاذ والضوء والهواء والبخار والموج، على جناح لوني لا تعرف حركته مرسى استقرار.

لا تقتصر حركة السطح على رفيف الضوء ونبضاته وتماوجه الدائم، بل تتحالف الخطوط والإشارات العاصفة فتبدو أشبه بالخدوش العصبية المتسارعة التي تذكر بالحدة التعبيرية والسيكولوجية التي تملكها تجارب التجريدية التعبيرية: ميشو، وولز، فوتربيه بولوك وسواهم. ولكن الحوار بين اللون وهذه التشطيبات لا يخلو من الصراع المأزوم الذي يتناقض مع فراديس المدرجات اللونية المغتبطة. تقع في هذه النقطة الديناميكية أصالة انعطافه الجديد: يكشف هذا التعارض الرغبة الملحّة في تدمير الإيقاع المتاني، وذلك بمهاجمة نظامه الموسيقي بالكتابة العبثية العدمية.

لا يحتكر جلل أزمة التملّص من الأصول الكلاسيكية للتجريد الغنائي، فهي أزمة أصيلة يعاني منها الفنانون الذين مرّ ذكرهم بما فيهم المعلم شفيق عبود نفسه. لاحظنا التطور، الذي جرى على منهاجه في معرضه الشخصي الأخير قبل أشهر قريبة، والذي أقيم في الصالة نفسها، ثم محاولات جعيتاني تطعيم تجريداته بالتيار الإختصاري «المناليزم» وتحول طيبا إلى التجريد التعبيري فرزات يختزل لمساته إلى حدود التقشّف الأقصى، ونعمه تشرد إلى نواظم الخصوبة في الطبيعة، هنبعل السروجي يكاد يخرج من التجريد بتحميله دلالات تشخيصية، اما جورج نمرة فقد خرج فعلاً من معتقل كياسات التجريد الغنائي ليحلّق بعيداً عن اصفاد اسلبته ونمطيته. وها هو جلل يرفرف باجنحته خارج طريقه المستكين ليبصمه بشهادة الكرافيزم المأزومة. تجري هذه المخاضات في الوقت الذي تتمسك فيه بعض المحترفات الداخلية بطوباوية هذا التجريد خصوصاً الذي شغلته لعبة الحروفية.

روايات مثل ورق اليانصيب

نجم والي

■ عندما ظهرت قبل خمس سنوات رواية «إحساس الآنسة سيميلز بالجليد» كان كل شيء جديداً: كاتب جديد، حقل ادبي جديد ... ومن كان يحسب حساب كتاب مشوق ياتي من الدنمارك؟ قصة بيتر هوغس عن المرأة الصغيرة الشجاعة التي تنتصر على الشر في متاهات جليد غرينلاند، كانت قد وزّعت اكثر من مليون نسخة. لقد صنعت مدرسة. وانطلقت اكثر من بعثة استكشافية «ادبية» باتجاه برار متروكة، واماكن غير مسكونة اخرى. فمثلاً عند سواحل شمال غرب الولايات المتحدة راح الكاتب الجديد ايضاً دافيد غوتيرسون يتامل «الثلج الذي يتساقط على اشجار السرو»، ومئة وخمسون الف قارئ ينظرون اليه. في نهاية القارة الأميركية شمالاً عند *الجهة الأخرى* في *البلد المكتشف الجديد*، راحت الكاتبة الجديدة الكندية «اني برولوكس» هذه المرة تجلس في البيت وهي تصغي الى «اخطار السفن». بعد نشر تلك الرواية حصدت الكاتبة نجاحاً مشابهاً لنجاح النرويجي اريك فوسنيس هانزين الذي أغرق باخرة «تيتانيك» من جديد، وليغرق هو باموال ملايين نسخه الأحسن مبيعاً. في النهاية توصل فرانك مكورت رجل من ايرلندا المريرة، أن يثري نفسه ودار نشره الصغيرة المكافحة بعمله الأول «رماد أمي».

من ناحية ادبية، فإن قيمة هذه الروايات النوعية متفاوتة. وإذا كان الأمر حتى بداية التسعينات يختلف، حيث ارتبط اكتشاف كاتب جديد بموقفه السياسي، سواء تعلق بالكتّاب القادمين من اوروبا الشرقية، أو من مناطق ساخنة (رغم أن الكتّاب العرب ظلوا «خارجين عن كل قانون»، ومرد ذلك يرجع لنوعية الكتابات التي لا تعني أحداً وانعدام سوق كتب تروّج للكتاب). فإن *الأمر اختلف* الآن. لم تعد السياسة والحروب هي الباعث على جعل كتاب ما مسلياً، إنما سيطر باعث آخر. فالأمر الذي يجمع الكتب التي تتبوأ قائمة الأكثر مبيعاً في اوروبا أمر واحد مشترك: ان اكتشاف كاتب جديد مرتبط باكتشاف عالم جديد، عالم يحمل القارئ على التفكير في عالم لم يُزر حتى الآن على الأقل. هكذا بطريقة ما اخذ الكتاب يُعوّض عن الدليل «البروسبيكت» السياحي. لذلك ليس عجباً أن يكون *الطاهر بن جلون* وأمين معلوف هما الوحيدان من الكتّاب العرب على قائمة الأكثر مبيعاً - أحياناً -، فكتبهم تتطابق مع الوصفة الجديدة: السياحة الأدبية المسلية!

هذه الوصفة اصبحت هي معيار النجاح منذ زمن. ما أن يتصفح المرء برنامج منشورات دور النشر الأوروبية - الألمانية والإسبانية والإيطالية بشكل خاص لإطلاعي على المشهد في هذه البلدان - لبداية العام حتى يرى كم هي الأبواب مفتوحة لكل الكتّاب الجدد. فدار النشر الكبيرة «برلين فيرلاغ» وضعت الرواية الأولى للكندية آني ميشائيل في مقدمة برنامجها. اما دار النشر «هانزير» الكبيرة جداً فلديها قائمة طويلة بالكتّاب الجدد منهم «تشارليس موستارس» و«ماري داريسيك». اما دار النشر الكبيرة الأخرى «هارتمان» فنجد على برنامج نشرها: «دانييل بيكولي» و«هايكو ميشائيل»، بينما عثرت الدار العريقة في شهرتها وكتبها دار نشر «روفولت» على ستيوارت دي لانسيا». بالتأكيد لم تعد جنوب إيطاليا، بنسلفانيا، سكوتلندا أو تورنتو بقعاً بيضاء في الأدب.

صحيح أن الكتاب الجديد يعانون من عيب واضح: انهم غير معروفين، لم يعرفهم المرء حتى الآن، لكنهم يملكون من الجانب الآخر منفعة ايضاً، فالكاتب الجديد هو ورقة غير مكتوبة. انه الكرة التي تسقط اثناء سحب اليانصيب، وليس كما يحصل مع الكتاب المعروفين، حيث في كل مرة تتوتر أعصاب المرء، وتشنّف الآذان بسبب الفضول التي ستثيره فينا قراءة العمل الثاني او *العمل الثالث*: فهنا ينتظر الكتاب الجديد لكاتب مجرب مع توتر شديد. الآن ما عاد الأمر هكذا، ففي كل برامج دور النشر ينزاح الكتّاب الناجحون والمشهورون الى الخلف، كل مرة اكثر: غابرييل غارسيا ماركيز، مارغريت دي مور، مارغريت اتوود، أومبيرتو أكو. فقد ظهر لكل واحد من هؤلاء في السنوات الأخيرة كتاب جديد أو كتابان، على رغم ذلك لم يثر حولهم الإنتباه الكبير. فالكتّاب الناجحون هم عرضة للمجازفة بسمعتهم مع كل شيء ينشرونه، لذلك نلقى هذا الحذر، منهم ومن دور النشر! لكن الأمر مع الكتّاب الجدد معكوس تماماً.

هكذا تُؤثر الكتب الجديدة إذاً بصورة اخرى. انها تصنع وعوداً غريبة. وبالتالي كل شيء يريد أن يفتح باباً لعالمه الخاص، يُعامل مثل لعبة. يجب على المرء أن ينظر كما لو كان ينظر من خلال تلسكوب مجسم. هذا لا يعني أن الكتب الجديدة أسوأ من الكتب القديمة. ولكنها يجب أن تتلاءم مع الوصفة الجديدة. على هذا الأساس تُجازف دور النشر الجديدة. ففي النهاية لا بد للمرء أن يزج الكاتب الجديد الى الساحة، لا بد أن يصنع منه شيئاً.

لهذا السبب فإن الكتب الجديدة هي ببساطة ليست مكتوبة بصورة جيدة، وإنما تصدر وهي تحمل رسالة ووعداً وجودياً. انها دور النشر التي تريد إقناعنا بموهبة الكتّاب الجدد، لذلك تُكتب تلك الجمل البرقية على الغلاف. فعلى سبيل المثال انها ميشائيل الكاتبة القادمة من تورنتو التي يُدعى انها تكتب بقوة اخلاقية وإبداعية. إذا ما كان ذلك حقيقة، لا يعرف المرء. ولكنه يعرف بأن الكتب الجديدة ترفع وعداً عالياً: تعرّف عليّ، تقول، وساغيّر حياتك. تعرّف عليّ وساريك، كيف ان الأوراق ستُخلط.

الإشارات التي تُرسل من دور النشر واضحة: «انحياز ناري واصلي للحب» يُكتب هنا، وهناك تعالج «مواضيع اساسية للحياة الإنسانية». الواحد يعد بـ«الإرتباط الأخير بالماضي»، الآخر «تعبير عن الخيال، القلق والرغبة بالحياة». ولنلاحظ هنا، ان تلك التعليقات لا تُكتب من قبل دور نشر «شعبية» او «مبتذلة»، إنما تنطق بها دور نشر كبيرة، تحترم نفسها - حتى الآن على الأقل - مثل «روفولت» «فيشر» «هانزير» «لوختيير هانده» «مونداري» «خينيس» «بلانتيا» «غاليمار»... إلخ.

بالتأكيد ليس من الضروري ان تتطابق التعليقات مع مضمون الروايات، أو ان تكون لها علاقة بسيطة بها على الأقل. على رغم ذلك فإنها تتوسم إعلامنا وإجبارنا على شراء الكتاب، إن ليس لقراءته فلإهدائه في اول حفل عيد ميلاد لصديقة او صديق لنا!

النجاح هو مثل لعب «اليانصيب» اللوتو. ثلاثة ارقام صحيحة تغطي سعر بطاقة اليانصيب، تُغطي الاستثمار، اربعة ارقام احسن. بستة ارقام صحيحة سيطر الكاتب الإسباني خابيير ماريّاس في العام الماضي (انظر الى مقالنا عنه في الحياة في ٢٤ آب (اغسطس) ١٩٩٧). فمع روايته «قلبي هكذا ابيض» سقطت كرات النقاد بالتساوي والتوازي. والتلفزيون الألماني عن طريق برنامجه الشهري «الرباعي الأدبي» منح ذلك الإتفاق مصداقية، بتعميده له وتبنيه امام ثلاثة عشر مليون مشاهد!

ولكن الاكثر جمالاً ومفارقة الآن بالنسبة لدور النشر هو في تحويلها الكاتب المعروف كاتباً غير معروف. فدار نشر «كليت كوتا» الصغيرة التي ظهرت فيها رواية «قلبي هكذا ابيض» تفعل ذلك عندما تعرض في صدارة برنامجها الجديد رواية لخابيير مارياس. «كل الأرواح» يُسمى الكتاب الذي تريد دار النشر نشره مستغلة نجاح الكاتب. ولكن الكتاب ليس جديداً، فهو كتاب قديم وسبق أن حاولت دار نشر اخرى نشره قبل سنوات وتحت عنوان «كل الأرواح او مجانين اوكسفورد». في البرنامج لا كلام عن ذلك.



المفكر السياسي الراحل لطفي الخولي في مجموعته القصصية «ياقوت مطحون»

□ القاهرة - حسين عيد

■ قد لا يعرف كثير من شباب الأجيال الجديدة أن المفكر السياسي الراحل لطفي الخولي بدأ (أديبا) وله خمسة كتب إبداعية، بدءاً من مجموعته القصصية الأولى «رجال وحديد» (١٩٥٠) مروراً بمسرحياته الثلاث: «قهوة الملوك» (١٩٥٩) و«القضية» (١٩٦٣) و«الارانب» (١٩٦٤) وانتهاء بمجموعته القصصية الاخيرة «ياقوت مطحون» (١٩٦٦).

هذه قراءة لمجموعته «ياقوت مطحون» في محاولة لإضاءة جانب «الإبداع» القديم في شخصية المفكر السياسي التي اشتهر بها لطفي الخولي عربيا.

تيار واقعي

ظهر تيار (الواقعية) جارفاً في الأدب المصري منذ نهاية الأربعينات وخلال حقبة الخمسينات وبداية الستينات، التزم بعض ممثليه بالفكر اليساري على مستوى المجتمع، وانحازوا في قصصهم الى الطبقات الكادحة من ابناء الشعب، ملتزمين بقضاياه، وآلام أفراده، مقدمة في اعمالهم من خلال نماذج (ثورية) تصور الصراع بين القوى المطحونة الفقيرة، والاكثر عددا، امام الطبقة البورجوازية الغنية، الاقل عددا، مؤمنة في ذات الوقت بإمكان التغيير لصالح الطبقات الكادحة.

كان الراحل لطفي الخولي واحداً من رموز هذا التيار، الذي ضم عبد الرحمن الشرقاوي، سعد مكاوي، نعمان عاشور، احمد رشدي صالح، صلاح حافظ، محمود السعدني، وغيرهم.

وقد بدأ لطفي الخولي رحلته القصصية من خلال قناعاته السياسية، حين قاده انتماؤه للفكر اليساري الى المعتقل، فكانت فترة سجنه بداية تحوله الى عالم القصة، ومن تجربته في السجن استوحى قصص اول مجموعة له «رجال وحديد» حتى انه كتب في صدرها «إن هذه القصص مستوحاة من تجارب ثلاثين ليلة من شهر اذار (مارس) عام ١٩٥٢، وقعت وراء القضبان .. ودخان حريق القاهرة يكتم الانفاس». كما كتب إهداء المجموعة بخط يده «الى السجن بصعيد مصر.. وأم لا تزال مريضة.. واناس ما برحوا في كل مكان يصنعون الحياة، ويلقون الصعاب وهم دائما يثقون في الغد وفي الانسان».

شخصيات ثورية

تتكون مجموعة «ياقوت مطحون» (١٩٦٦) من تسع قصص، تزخر بنماذج لشخصيات ثورية، تنطق بالحق، ترفض المجاملة وتلفظ الزيف، وللمثال في قصة «الواد زغلول والخواجة» (١٩٥٩) وفيها نجد الخواجة، الخبير الامريكاني في شؤون الفلاحين الذي جاء لزيارة القرية، بحجة دراسة احوالها وبحث تقديم مساعدات لها، حين سأل الفلاحين عن السبب الذي يجعلهم لا يصنعون الاقفاص من قشر الموز، إذا بالفلاح «الواد زغلول» يتصدى للرد بجرأة «يا خواجة صلّي على النبي في قلبك. هو فين الموز اللي ناكله ونرمي قشره؟». وايضاً حين طلب منهم الخواجة أن يفتحوا النوافذ لتهوية البيت وسط زمهرير الشتاء وبأن يرتدوا ملابس ثقيلة وأن يتغطوا بالبطاطين، إذا بالواد محروس يتصدى له ثانية زاعقاً: «ونجيب منين الهدوم التقيلة والبطاطين، صلّي كده على النبي، وقل لي منين يا خواجة؟».

وتتوارد الشخصيات الثورية عبر بقية قصص المجموعة، فها هو الفتى (العامل) حسين، في قصة «قمر في الفجر» (١٩٥٥) قد تحدى سلطة مصنع النسيج، الذي كان يعمل فيه، مطالباً بتحديد ساعات العمل، فكان ماله الطرد، وجاء الى السيدة زينب وانزوى في خرابة حتى الصباح، أملاً ان يلتحق بالمصنع الجديد. وهذا الفتى، ينفرد بين ابطال قصص المجموعة بعد أن قابل بائعة بالناصيب وارتاح لها، بأنه الوحيد الذي حلم بمدينة فاضلة (اشتراكية) الطابع على شكل بيت كبير جداً يتكون من اربع حجرات «حجرة يعملون فيها ثماني ساعات بل سبع فقط في اليوم والباقي راحة. وحجرة ثانية بابها لا يمكن قفله بسبب وفرة الطعام الذي تمتلئ به.. طعام من كل صنف.. يدخل اليها الناس كل الناس جياعاً ويخرجون منها ممتلئين. وحجرة ثالثة تزدحم بالملابس من مختلف الاحجام والاصناف صوف وحرير، يدخلون اليها عرايا ويخرجون منها وقد ارتدوا افخر الثياب. وحجرة.. وحجرة رابعة، خفية مسحورة لا يراها احد، له ولها فقط يعيشان فيها معاً جنباً الى جنب».

لطفي الخولي

وها هو (السجين) النحيف حمدان، في قصة «الصفيحة» (١٩٥٣) يتحدى سلطة شاويش السجن ويتحمل تعذيبه واضطهاده المستمر له من اجل الشرف والرجولة. وها هو (شاب وشابة) في قصة «وازرعوا الجنة بالاطفال» (١٩٥٩) يتمردان على سلطة الأب والظروف التي تريد ان تفصل بينهما ربما بسبب زوج ثري فيتزوجان باختيارهما. وها هو ابن الشعب (الأمي الجاهل) في قصة «منصور وشجرة البانجان» (١٩٥٩). يواجه المعتقل السياسي، خريج الحقوق، منصور برأي اكثر ثورية وفهماً للواقع حين يقول له «عدم المؤاخذة على نياتكم حبتين عمالين تتعبوا نفسكم على حكاية فارغة شيل الملك كويس. شيلوا الملك. طيب والفلوس حا تعملوا إيه في الفلوس. في ملوك الفلوس اللي بيشتروا ويبيعوا في خلق الله من دون حساب. الفلوس هي بلوة الدنيا يا سيدنا الافندي. شيلوا ملوك الفلوس ينصلح حال الدنيا».

كانت تلك امثلة لبعض نماذج لشخصيات ثورية، وضع المؤلف على لسانها افكاره دون ان يمنحها دفء الحياة «الفني».

بناء القصص

يعتمد بناء هذه القصص جميعا على المزاوجة بين حدثين متوازيين، قد يشكل احدهما إطاراً خارجيا، يوجز (تيمة) القصة، بينما يعكس الحدث الآخر جوهر القصة تفصيلياً.. وللمثال، رواية قصة «الواد زغلول والخواجة»، شاب متعلم يسمع حكاية الولد زغلول من مدرس القرية الالزامي فحاول الراوي ان يوضح ما فيها من حكمة فإذا بالمدرس يعقّب ساخراً «إنت راح تتفلسف زي بعضهم. لا يا عم .. السلام عليكم».

هنا حدثان متوازيان: خواجة لا يفهم في شؤون القرية وواقعها ويتفلسف على الفلاحين يواجه زغلول. وهذا هو الحدث الاكبر، وجوهر القصة ومركز ثقلها وقد ورد تفصيليا. والحدث الثاني بين الراوي والمدرس الالزامي جاء موجزاً في ختام القصة، لتعميق ما سبق عرضه تفصيليا.

وبالمثل في قصة «وازرعوا الجنة بالاطفال»، راوية القصة، ينهب في يوم حار الى الكازينو نفسه الذي شهد علاقته بفتاته منذ عشر سنوات والتي انتهت بوأد العلاقة حين خطفها منه ثري ورضخا ولم يقاوما نتيجة مرض الأب ومصاريف دراسة اخيها التي يحتاجونها. والى جواره، تكاد تتكرر المأساة نفسها، حين تنتظر فتاة حبيبها الذي تاخر فتخبره هاتفياً باهمية مجيئه سريعاً لأن «المسألة بقت خطيرة .. ابوه .. جه النهارده وقابل باباه». ثم ياتي الحبيب وينهبان معاً الى المأذون.

هنا، ايضا، حدثان، احدهما اطار سابق موجز لعلاقة وانتها الثروة المعروضة للعريس، ولم يقاوم طرفاها. الحدث الآخر الموازي له علاقة تكاد الظروف نفسها تطحنها لكن طرفيها قاوما، وتمردا على الظروف وسلطة الاب، وتزوجا، وكان لطفي الخولي ينبهنا ان الأحداث ذاتها تتكرر في الحياة، لكن تنبهنا ومقاومتنا هو الذي يصنع التغيير.

يلاحظ ايضا ان لطفي الخولي اختار جميع نماذجه من شخصيات (هامشية) من الطبقات المطحونة، فلاح، عامل، عاطل، بائعة يا نصيب، سجين، متسول من غناء المواويل الشعبية، حاوي، عامل مخبز، ولص. كما جاءت لغة الحوار بالعامية، التي يتكلم بها ابناء الشعب، وإن امتدت الى السرد احيانا.

بطبيعة الحال، بدات رحلة الكتابة القصصية مع الراحل لطفي الخولي، بين جدران السجن ربما لأنه وجد فيها، حينذاك، وعاء مناسباً للتعبير عن رؤاه وافكاره، فجاءت مجموعته الاولى «رجال وحديد» (١٩٥٥) ثم وسع من مجال رؤيته بعد خروجه من السجن، منتقلا الى نماذج اخرى من ابناء الشعب، ومن خلالها كتب مجموعته التالية «ياقوت مطحون» التي كتب معظم قصصها عام ١٩٥٩ وما قبلها، رغم انه جمعها بعد ذلك ونشرها في مجموعة عام ١٩٦٦، وكانت ايذاناً بانتهاء مرحلة كتابة القصة، لينتقل بعدها الى مجال اوسع للتعبير، يتخذ من (الجدل) اساساً للبناء وهو (المسرح) الذي يتناسب اكثر من قناعاته الفكرية، حيث كتب مسرحياته الثلاث «قهوة الملوك» (١٩٥٩) «القضية» (١٩٦٣) و«الارانب» (١٩٦٤).

كتابة بجسد الأشياء
مشبك الورق

إبراهيم الفاضل *

(١)

■ يستوقفني، في الكتابة النقدية، أن يوصف العمل الأدبي بأنّه عمل هندسي. وتستوقفني كذلك الإشارة الى شاعر أنّه مهندس قصيدة أو الى أديب أنّه مهندس قصة أو مسرحية. وقد تسمعني، أيها القارئ، أتساءل وأنا اقف على مثل هذه التلميحات والإشارات «أيعني هذا الناقد ما يقول؟ أحقّ قوله إن هذا الشاعر أو ذلك الكاتب مهندس؟ وإذا لم يكن ذلك بحق، فبأي معنى، وعلى أيّة حال يكون قريباً من الحق أو شبيهاً به؟».

(٢)

إذا أنت تمعّنت فيما يدور في خلد الناقد من معاني الهندسة، وجدت المعنى الطاغي عليها هو التركيب. فالهندسة، في الكتابة النقدية، تكاد تكون مرادفة لكلّ عمل مُجمع، مركب. ويكون العمل الأدبي، في هذه الكتابة، هندسياً إذا كان جوهره الإبداعي التجميع والتأليف والتركيب. ويكون الشاعر أو الكاتب مهندساً، على هذا المعنى، إذا كان مجمعاً في عمله عناصر ثقافية أو لغوية كان يظن فيها التنافر والتعارض، فيؤلّف بينها في تناسق نصي مقنع، ويركّبها في بناء ادبي واحد. غير ان قصر معنى الهندسة على التركيب قصور. ذلك لأنّك إذا أردت تعريف الهندسة بالتركيب فحسب، لكان كلّ عمل إنساني، عدا إصلاح الخلل، هندسة أو شيئاً من قبيلها، ولزاله من المعجم المعنوي، الخصوص الذي هو للهندسة، لا لسواها من عمل الإنسان.

(٣)

من هذا الخصوص أنّ الهندسة إذا كانت تركيباً، فهي تركيب باقتصاد وكفاية وغاية. أمّا الاقتصاد فينتفي، من التركيب، الزائد عن الحاجة من عناصر، وعدة، ومواد. وأمّا الكفاية فتنتفي التبذير في الحركة والقدرة والجهد. وأمّا الغاية فعقد لعناصر المركب على قصد بين وأداء واحد. فإذا عدت ونظرت الى العمل الأدبي من وجوه الاقتصاد والكفاية والغاية، لسهل عليك معرفة ما حقّق منه معنى التركيب الهندسي، ولأمكنك الحكم على هذا الكاتب أو ذاك الشاعر: أهو مهندس أم لا؟

(٤)

على أنّي من الذين يظنّون أنّ التركيب ليس كلّ الهندسة، ولا معناه يستغرق كلّ معناها. ذلك لأنّ أقرب الهندسة الى الإنسان ليس البناء المعمّر بالتركيب، بل الهيئة المخلّقة بالتصوير والتشكيل. وقد لا أجد مثالاً يدلّ على ما أعنيه خيراً من مشبك الورق. خذ واحداً من درج مكتبك، وافحصه فحص من يلقى الشيء أول لقاء. هل تجده إلاّ سلكاً من الفولاذ، كان مستقيماً فطوي على نفسه مرّتين، فإذا هو ملقط صغير يجمع الورقات بين فكيه جمعاً محكماً؟ ليس المشبك من التركيب بشيء، بل هو محض شكل باقتصاد وكفاية وغاية. وهو آلة كل بساطته آلة كاملة. مبدؤها الطبيعي هو قانون نيوتن في الفعل وردّ الفعل. أمّا الفعل فمن ثخانة الأوراق تحشد بين فكيه، وأمّا ردّ الفعل فمن قوة المرونة التي هي من خواص الفولاذ.

(٥)

مشبك الورق هذا، ولا أظنّك، أيها القارئ، ابهت له مرة واحدة في حياتك، هو في جوهره الهندسي، شكل تكوّن بالطي والإحناء، لا شيء تألّف بالجمع والبناء. وهو بسيط خالٍ من اي تركيب، ولكنّه مليء بمعنى الإبداع. لم يأت صدفة ولا حصل اتفاقاً. بل هو مخترع من مخترعات الإنسان التقني الذي كان واقفاً على أعتاب القرن العشرين. ولاختراعه موثّق ببراءات اقدمها صدر في عام ١٨٩٨. اي انّه جديد في الحضارة، جاء بعد محرك السيارة بعقدين، وقبل أول طائرة بنصف عقد لا غير.

(٦)

أقول: إذا كانت صناعة الصلب والحديد هي الثقافة، وإذا كان سلك الفولاذ هو اللغة، فمشبك الورق هذا هو القصيدة.

هل في النص الأدبي ما يعادله اختراعاً لبساطة أو بساطة اختراع؟ أم أنّ الأدب ليس فيه من معاني الهندسة إلاّ التركيب؟

* عضو الهيئة الباحثة في مختبر اي بي إم نيويورك، الولايات المتحدة الأميركية.

المشهد الثقافي

«مجنون ليلى» برؤيا إسبانية

● عن منشورات المجمع الثقافي - أبو ظبي بدولة الإمارات العربية صدر كتاب «ديوان حجر النار» للشاعرة الإسبانية كلارا خانيس من ترجمة وتقديم طلعت شاهين. يضم الكتاب ٦٧ قصيدة تعيد من خلالها الشاعرة إبداع أسطورة «مجنون ليلى» من خلال رؤية صوفية مختلفة عن كل ما روي سابقاً عن تلك القصة حتى ان «مجنون ليلى» تحوّل الى «مجنون كلارا».

ترى المؤلفة ان البطل الإيجابي في تلك الاسطورة هو قيس، وتتهم ليلى بالسلبية التي تسببت في ان تنتهي تلك الاسطورة بالمأساة التي وصلت الينا اليوم. وفي الدراسة التي يقدم بها المترجم طلعت شاهين للكتاب يكشف عن ان الشاعرة كلارا خانيس تعتبر احد الاصوات الشعرية التي غادرت المادية القاتلة التي تحتوي روح الغرب لتبحر في عوالم النقاء بحثاً عن ثقافتها الأصلية ذات الجذور العربية الأندلسية.

هكذا من الأصل

«وكالة البلح» سوقُ الفقراء في القاهرة يقصدها الأثرياء أيضاً

□ القاهرة – احمد عبدالرحمن

■ «وكالة البلح» من اقدم الاسواق في مصر، ما زالت رغم مرور مئات السنوات على انشائها سوق الفقراء والاغنياء ايضاً وهي تقع في منطقة بولاق ابو العلا في وسط القاهرة، حيث يزورها يومياً ما لا يقل عن عشرة آلاف زائر.

ويقول الجبرتي ان بداية هذه السوق كانت في عهد المماليك، الا انه بعد الحملة الفرنسية على مصر، تخصصت الوكالة في بيع القطن المصري الذي كان ياتي اليها عن طريق نهر النيل شمالاً وجنوباً.

لكن مع مرور الوقت تخصصت السوق في بيع البلح، ولذلك اطلق عليها «وكالة البلح» لكن بعد دخول الانكليز مصر تحولت الوكالة لبيع مخلفات الحروب، ومنها البطاطين والملابس والخيام. في الوقت نفسه اقبل عدد من التجار على شراء مخلفات السفن التي ترسو في ميناء بور سعيد من ملابس واقمشة لتباع في الوكالة.

ومنذ بداية القرن العشرين، ارتبط اسم الوكالة ببيع الملابس المستعملة.

ولا تخلو الوكالة من الجانب الاثري، فتوجد فيها ثلاثة مساجد، هي مسجد ميرزا الذي بناه مصطفى ميرزا عام ١١١١ هجرية وجامع المحكمة الذي كان مقراً للمحكمة الشرعية، بالاضافة الى جامع السنانية التابع لوقف الامير التركي السناني (١٥٧٣ م) وكانت المنطقة كلها مملوكة للاوقاف المصرية، وفي عهد الاتراك تم وقفها للصرف على المساجد. وتراوح سعر تاجير المحل الواحد بين جنيهين و٣٠ جنيها مصرياً، ويبلغ عدد المحلات هناك نحو ٣٠٠ محل تجاري، تتراوح مساحاتها بين مترين و٤٠٠ متر مربع. واللافت ان اغلب التجار هناك من صعيد مصر، وتحديداً من مدينة الغنايم في اسيوط.

ومع التطور ومسايرة لروح العصر، تحولت الوكالة على مدى سنوات انشائها من بيع البلح والتمر إلى القطن الى الملابس المستعملة والحديد الخردة، إلا انها بعد الانفتاح الاقتصادي الذي شهدته مصر في سبعينات القرن الحالي تحولت الى سوق كبيرة لبيع الملابس الجديدة الرخيصة.

كما انتشر صيتها باعتبارها مقصد العرائس والمتزوجين حديثاً لشراء اقمشة الملبوسات والمفروشات والاحذية وتجهيزات المطابخ، ولم تعد الوكالة حكراً على ابناء الطبقات الشعبية فقط بل يقصدها الاغنياء بحثاً عن الجديد، لا سيما في عالم الاقمشة.

وتزدهر حركة البيع والشراء في الوكالة في شهر رمضان من كل عام، ويخرج الزبائن محملين بكل ما يحتاجونه لمنازلهم وملبوساتهم.

«الحياة» تجولت في الوكالة بين منازلها القديمة التي يعود تاريخ بناء أغلبها الى نحو ٢٠٠ عام، وازقتها بالغة الضيق التي يقف على جانبيها الباعة الجائلون، ويسير فيها آلاف البشر.

صاحب محل اسمه جمال حسن حماد (٥٥ سنة) يقول انه من مدينة الغنايم في اسيوط، وحضر الى العاصمة واستقر في السوق منذ طفولته حين كان والده يعمل شيالاً في الوكالة، ومع مرور الوقت استطاع والده ان يشتري محلاً صغيراً، وبعد وفاته ادار المحل بمساعدة ابنائه الثلاثة، وتوسعت تجارته في مجال الاقمشة والملابس الجاهزة. ويشكو حماد من زحف المراكز التجارية على منطقة الكورنيش المحيطة بالوكالة، مهددة بذلك رواج التجارة فيها.

ويقول تاجر آخر اسمه شكري علي انو (٥٦ سنة) ان الوكالة في حاجة الى تطوير مع الابقاء على لونها التاريخي المميز، ويقترح رصف شوارعها بعناية وطلاء واجهات المحلات والمنازل بلون واحد، مع الاهتمام بالنظافة حتى تجتذب المزيد من الزبائن الاثرياء الذين يترددون على المراكز التجارية الحديثة المجاورة، وذلك جنباً الى جنب مع زوار الوكالة الدائمين الآتين من المناطق الشعبية.



دنيا

البنت والولد

■ كان الحديث يدور حول الأولاد والبنات..
من فيهما الامتداد الطبيعي لحياة المرء
إن المشهور السائد ان الولد لا البنت هو الامتداد الطبيعي لحياة الإنسان..

هذا هو المعروف.. ولكن هناك من يخالف هذا الرأي ويرى ان البنت هي الامتداد الطبيعي لحياة والدها..

ورغم ان هذا رأي الأقلية، إلا اننا نرى ادباء على قدر من الاهمية ينضمون لرأي الاقلية..

من هؤلاء الكاتب المصري الساخر ابراهيم عبد القادر المازني، ورسام الكاريكاتير والشاعر صلاح جاهين.

كان صلاح جاهين قد أنجب ابناً وبنتاً، وسألته يوماً عن إحساسه بالابن الذكر وبالبنت الأنثى.

قال: «انني لحس ان الولد صورة مكررة مني كرجل، اما البنت فهي صورة لي كإمرأة.. وهذا شيء جديد..

انني أرى نفسي للمرة الاولى رجلاوامرأة في نفس الوقت، وهذا شعور لا يعرفه الا من انجب بنتا..

.. .. ..

اما عبد القادر المازني فهو يفصح عن آرائه، او بمعنى أدق يفصح عن فلسفته في هذا الموضوع على لسان واحد من ابطاله في رواية ابراهيم الكاتب..

انه يرى ان للحياة كما للأيام فصولاً، ولكن فصول الحياة تتوالى على غير ميعاد، وليس كل فصل منها ككل فصل، فقد يكون الربيع اياماً والخريف اعواماً، والذي يجيء منها لا يعود.

ومتى جاء الخريف بدأ المرء يشعر بأنه قد رأى خير ما كتب له في عمره، وان ما بقي من رحلته في هذه الدنيا اشبه بأن يكون وجوداً منه بأن يكون حياة..

إن الرحلة تتحول الى مجرد اندفاع في الطريق الذي كانت تجري فيه الحياة الاولى، كما يجري النازل من الترام خطوات الى جانبه بقوة القصور الذاتي.

وهنا.. في هذه المرحلة.. تعيد البنت لأبيها هذا الشعور الدافق بحرارة الحياة وقوتها الدافعة في ربيع العمر..

تفعل البنت ذلك بحنانها، والحنان كلمة ساحرة.. والحنان يحيي الذكري وفي الذكرى غناء..

وكثيرا ما تمارس البنت طاقة الامومة تجاه والدها، وتعامله بحنان اقرب الى حنان الام منه الى حنان البنت..

اما الصبيان فأنعم بهم، انهم يشبون ويكبرون ويصبحون رجالاً، ويحملون اعباءهم، ويشقون طريقهم في الحياة، ويفوزون بحسن الذكر، ويشرف بهم الاصل الذي هم فروعه.

ولكنهم يا صاحبي بعد دخولهم في حدود الرجال ينقلبون اصولاً لأنفسهم ولا يعودون فروعاً من غيرهم..

وهذا يا صاحبي اوجع ما في الأمر..

انهم يحتلون المكان الذي نخليه نحن، ويجعلوننا نشعر اننا اخليناه لهم، وما اكثر ما يجعلوننا نشعر بأنهم يطالبوننا بإخلائه، إن مجرد وجودهم في الحياة يشيع في نفوسنا الشعور الذي كان غامضاً قبل بضع سنوات، بأننا لسنا من اهل هذا الزمن الحاضر..

لسنا من ابناء هذا الجيل الذي يزحف ويستولي على الدنيا..

نعم.. انهم يحتملوننا ويحبوننا ولكنهم يشعرون اننا انتهينا.. فنحن محسوبون على الماضي مضافون الى آثاره..

انهم يستمعون الينا.. ويطيعوننا.. ولكن بلا حماسة، وبلا اقتناع وانما على سبيل التسامح.

هذا عن الابناء الرجال.. ولكن البنت شيء آخر مختلف للغاية.. يظل ابوها– حتى يحل زوجها مكانه– مستوياً على العرش الذي ألفت ان تنظر اليه منذ طفولتها..

لا يذويه في نظرها الكبر، ولا يؤثر في صورته مر السنين.. الأب عادة هو محور حياة البنت وقطب الوحي في وجودها، وحب الاب لابنته سماوي ملائكي ليس من هذه الارض، وهو حب لا يعكر صفوة احساس بأنها ستحل يوما محله..

ينشغل الابناء الذكور بحياتهم كلما كبروا.. ويزدادون بُعداً عن الاب كلما مرت عليهم السنوات..

اما البنت فتزداد اقتراباً من ابيها، كلما مرت السنون، ويزداد حنانها له وحدبها عليه كلما تقدمت به السنون، ولقد كانت المرأة في نظر المازني هي الحياة مختزلة.

احمد بهجت

قصيدة مغناة لمحمود درويش ومسلسل عن «السياب»

سعدون جابر: حاصرتني التلفزيونات والإذاعات العربية بسبب أغنية

□ عمان – موسى برهومة

■ يمثل المطرب العراقي سعدون جابر لوناً دافئاً في الغناء العراقي ينهل من مدرسة الحزن موشحاً غناءه بلطياف تراثية ما يزال يحرص على الوفاء لها. تخرج جابر في الجامعة المستنصرية في بغداد (قسم الأدب الإنكليزي)، وأكمل دراسته في بريطانيا متخصصاً في الموسيقى، ولم يتمكن من نيل الدكتوراة في مصر بسبب تحفظ السلطات هناك على أغنية كان أداها قبل نحو ثماني سنوات. هنا تفاصيل الحوار مع المطرب العراقي الذي التقته «الحياة» لدى زيارته عمان أخيراً.





● رانَ على صوتك الصمت طوال فترة ليست قصيرة احتجبت أثناءها، وخلت الساحة الغنائية العربية من حضورك. ما السبب في ذلك؟

– السبب يعود الى أغنية «يا شعبنا اليعربي» التي أديتها بعد العدوان على العراق عام ١٩٩١، مما اثار حفيظة دول عربية كثيرة فهمت أن الأغنية موجهة ضدها، فضربت حولي وحول اغنياتي ستاراً من المنع، وحوصرت من قبل اغلب التلفزيونات والإذاعات العربية، رغم أن الأغنية موجهة فقط ضد المحتل الأجنبي للأرض العربية. واستمر هذا الحال خمس سنوات، انجزت خلالها اطروحة ماجستير في جامعة سالفورد ببريطانيا استمرت ثلاث سنوات تناولت «الغناء والموسيقى في جنوب العراق».

بعدها عدت للعراق لأتزوج واكون إنساناً «بيتوتياً» بامتياز، فقلّت حركتي، فصرت مقيداً زوجياً، مثلما انا مقيد عربياً، علاوة على عدم مقدرتي على مجاراة الغناء السائد هذه الأيام، لأنه لا يلائمني، فبقيت أنتظر حتى تنقشع غيوم هذا الغناء المتهافت، ولكن طال الانتظار حتى عيل صبري، لانه يبدو ان عمر الرداءة طويل بسبب الفضائيات العربية التي – مع الأسف – قد خصصت معظم وقتها لترويج هذا الغناء. وجدت ان الانتظار لا يجدي فابحرت ضد التيار آملاً ان احقق ما أرنو اليه.

● وما الذي فعلته على وجه التحديد في إبحارك ضد «تيار الرداءة»؟

– مثلاً صدر لي اخيراً شريط يضم ٨ اغنيات اسمه «٢٠ عاماً»، واعمل حالياً على تسجيل قصيدة مغناة للشاعر محمود درويش كان قد اداها الفنان الرائع مارسيل خليفة، وهي «خبز أمي» وانا ابحث الآن عن الشاعر الكبير محمود درويش لأخذ رأيه وموافقته، سيما وان لي تجربة مع الشعر حينما غنيت قبل ثماني سنوات قصائد للشاعر الراحل بدر شاكر السيّاب حملت عنوان «سفر ايوب». كما قدمت اخيراً قصيدة مغناة للشاعرة سعاد الصباح عن العراق بمشاركة المطربة سميرة سعيد.

وفي غمرة ابحاري ضد تيار الرداءة اقوم حالياً بإنتاج مسلسل من ١٣ حلقة بعنوان «شاعر من هذا العصر» يتناول حياة الشاعر بدر شاكر السيّاب.

● وما دورك في هذا العمل؟

– اقوم بتمثيل دور مغن وملحن معجب بالسيّاب وشعره، ويتمنى أن يقترن اسمه بإسم هذا الشاعر الكبير مثلما كان حال محمد عبد الوهاب واحمد شوقي، وكيف خلّد الصوت الجميل الشعر الأجمل، واتمنى أن تتلاقح قدرة هذا المغني مع عظمة الشاعر، علماً بان شخصية المغني ليست من الواقع، وإنما متخيلة هدفها تخليد هذا الشاعر الرائد في حركة الشعر العربي المعاصر، والذي يؤدي دوره الممثل العراقي حكيم جاسم، فيما اقدم انا ١٢ أغنية لقصائد «سيّابية» لحنها ملحنون عراقيون وانا منهم.

● وهل تفكر بمشاريع أخرى مماثلة تخلّد فيها رموزاً من الشعر العربي؟

– المشاريع المقبلة تتناول الشاعر محمد مهدي الجواهري، والفنانين العراقيين محمد القبنجي، وعثمان الموصلي الموسيقي والدرويش الرائع، فضلاً عن مشاريع أخرى مماثلة.

وسبق لي أن قدمت مسلسلين تلفزيونيين عن حياة ناظم الغزالي ومسعود العمارتلي، وهذه الأعمال اثرت وما تزال تثري مسيرتي الغنائية موسيقى وغناء ودراما.

● في غنائك، ما تزال أسير حالة غنائية لم تخرج عن إطار التراث حتى أن كثيراً من منتقديك يرون انك صرت عبداً للنمط فإلى اي مدى يستطيع المغني ان يتكىء على التراث؟

– انا أرى أن التراث هو الأصدق من غناء هذه الأيام، واجد نفسي كثيراً في أغاني التراث، ولا أريد أن أرتدي ثوباً حديثاً يكون مقاسه لا يلائم جسدي، فهويتي عراقية، وآمل أن انقل عراقيتي الى عالمنا العربي، فالمطرب الذي يريد أن يكون كبيراً عليه أن يبدأ من محليته، ثم ينطلق الى العربية والعالمية.

● كان الإنسان العراقي ينام بعين مغمضة واخرى مفتوحة متوجساً وخائفاً من المجهول الذي ربما يكون ممثلاً في طبيعة دجلة والفرات أو في بار ينظر للوادي الخصيب بعين الحسد وتحين الفرص للانقضاض على هذا الوادي وسلب خيراته.

فكيف يعبّر الإنسان الذي عاش في ظل هذه الظروف ان أراد أن يغني؟ من المؤكد أن غناءه لن يخلو من الحزن الدافىء الذي لا يعني يأساً. هذا ما فعلته الطبيعة بالغناء العراقي، بينما لو نظرنا الى الحضارة المصرية لألفينا الأمر مختلفاً، ففيضان النيل في اوانه كان يجعل الفلاح المصري يرقص فرحاً، فقد نشأت الحضارة المصرية على هدوء، ونشأت الحضارة العراقية على تحفّز، لذا ترى المصري يسمونه «ابو نكتة»، فيما العراقي جاد وصارم في كل اطواره.

● ما الذي اضافته الدراسة الاكاديمية للموسيقى على تجربتك كمطرب؟

– لقد حباني الله صوتاً جميلاً، وقدرة على الاختيار في ما أغنيه، ولكن الدراسة الأكاديمية مكنتني من تسليط الضوء على اساليب عراقية غنائية كادت ان تندثر، وهي اجمل ما يحمله تراثنا، مثل «غناء المهد» وهو الغناء الذي كانت تغنيه المرأة العربية لصغيرها حتى ينام.

لقد جمعت الافاً من الامثلة والاغاني، وحفظتها من الاندثار مسلطاً الضوء على الأم العربية التي كانت قبل نحو خمسين عاماً تؤلف الأغاني وتلحنها، وكانت في ذلك مبدعة، فيما امرأة اليوم مقلدة لما تسمعه من الإذاعات. وهذا ما حاولت أن اعمقه في أطروحة الدكتوراة التي كان من المقرر أن أنالها من المعهد العالي للموسيقى العربية في القاهرة، ولكن السلطات المصرية لم تمنحني «الفيزا» لإتمامها رغم نجاحي في السنة الأولى، ويعود السبب في ذلك الى الأغنية التي اشرت اليها في مطلع هذا الحوار!

● يقال أن كاظم الساهر قد أزاحك عن مقدمة الأغنية العراقية فكيف ترى الى التنافس بينك وبينه؟

– ليست هناك منافسة بيني وبين كاظم الساهر، لأننا لونان مختلفان في الغناء، فانا اختلف مع الساهر، ولسنا في طريق واحد، فهو اكثر حداثة، اما انا فما زالت جذوري ممتدة في التراث، وبهذا نفترق كثيراً، لكنني اتفق على جهد هذا الفنان الذي صنع له اسماً جيداً في ساحة الغناء، وهو فنان واع يعرف ماذا يغني، وهو زهرة طيبة وسط هذه الرداءة الكبيرة التي تعصف بالغناء العربي اليوم.

الابراج

■ الحمل (٣/٢١ – ٤/١٩): اعد قراءة احداث الأيام الأخيرة تصل إلى استنتاجات ووقائع مذهلة.

■ الثور (٤/٢٠ – ٥/٢٠): لا يمكنك القيام بألف امر وامر في آن واحد... اطلب المساعدة ووزع المسؤوليات.

■ الجوزاء (٥/٢١ – ٦/٢٠): ابعد عن رأسك الأفكار السلبية التي لا اساس لها.

■ السرطان (٦/٢١ – ٧/٢٢): ثمة شخص يريد جرك معه إلى مغامرة في المجهول. ارفض وابتعد عنه بسرعة.

■ الأسد (٧/٢٣ – ٨/٢٢): خصص وقتا للعمل ووقتا للراحة وإلا أصابك الإرهاق.

■ العذراء (٨/٢٣ – ٩/٢٢): استشر الطبيب إذا كنت قلقاً من مشكلة صحية.

■ الميزان (٩/٢٣ – ١٠/٢٢): انظر إلى البعيد لترى إمكانات التغيير والتقدم بدل الاكتفاء بما عندك الآن.

■ العقرب (١٠/٢٣ – ١١/٢١): يجب أن تكون اكثر وضوحا مع الطرف الآخر إذا كان لعلاقتكما ان تتطور وتزهر.

■ القوس (١١/٢٢ – ١٢/٢١): يستحسن ان تصرف النظر عن مشروع معين إذا لم تحصل على اي دعم لتنفيذه.

■ الجدي (١٢/٢٢– ١/١٩): خصص يومك للترفيه او الأعمال الخفيفة التي لا تنهكك.

■ الدلو (١/٢٠ – ٢/١٨): لماذا تتاثر بادنى ملاحظة؟ يجب أن تكون واسع الصدر وتقبل النقد.

■ الحوت (٢/١٩ – ٣/٢٠): وافق على تولي مسؤولية جديدة شرط أن تنال في المقابل ما يرضيك.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: لشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٧ حروف: اكبر مدن الاسكا.

ب
باسقة
ارملي
بريق
بسالة
بطحاء
بعل
بوادي
بولاد
خ
خدان
خد
خذرف
خصوبة
خلخال
خناس
ش
شاهترجيات
شتر
شجر
شلقاء
شقل
شعطاء
شيباء
شيمة
ص
صافح
صفريت
صفصاف
صقر
صلاح
صندوق
صهيل
صوص
صيد
م
مشؤومة
مصفحات
مصكوكات
منبسط
مقص

خ	ب	م	ن	ب	س	ط	ء	ا	ط	م	ش	م	
ل	ر	ص	ة	م	ي	ش	ا	ل	ي	هـ	ص	ص	
خ	م	ي	ن	م	ص	خ	ب	و	ا	د	ي	ك	
ا	ا	د	ق	و	ن	ب	ف	ص	ل	ا	ح	و	
ل	ء	ص	ص	ا	ر	ا	ب	ت	ش	ص	ش	ك	
ك	ي	ء	س	ي	ص	ا	ا	ش	ق	ا	ج	ا	
م	ش	ا	ق	ف	س	ي	و	ت	ل	ف	ر	ت	
ص	ي	ق	ص	ق	ج	ة	ص	ر	ب	ح	ر	ء	
ق	ب	ل	ة	ر	م	ف	خ	و	ر	ب	خ	ا	
ح	ا	ش	ت	و	ر	ص	ل	ق	ع	ا	ذ	ح	
ا	ء	هـ	ق	ي	و	ا	ص	ل	ذ	خ	ر	ط	
ت	ا	ش	ت	ب	د	ب	س	ا	ل	ة	ف	ب	
ش	م	ج	ة	ص	ن	د	و	ق	ن	ا	د	خ	

حل العدد السابق: جُرجُرة.

الكلمات المتقاطعة

افقياً
١– بطل اسطوري فينيقي – تود
٢– للنفي – ماء عذب سهل المساغ
٣– يمزج – ظلم
٤– ضد طري – ملّ
٥– خفاش
٦– تفطّن – نوتة موسيقية
٧– عجز – للنهي – وصل المكان
٨ – للنداء – يبغي
٩– فرقة – كثيراً

عمودياً
١– من الملابس – تحيا
٢– ضد خارج – ضد شباع
٣– استجابوا
٤– منتصف – ضد عرضية
٥– مرض صدري – لئام
٦– من الحيوانات – بحر
٧– تسهيل – غير
٨ – مدينة فلسطينية – من الورود
٩– للاستدراك – شلالات غزيرة في اميركا الشمالية

حل العدد السابق
افقياً: ١– نفطويه – بت ٢– ويل – دوران ٣– فاعل – لاحق ٤– ل ل – وراء ٥– قمح – طب ٦– سراب ٧– يتشفع – لين ٨ – براقين – عن ٩– حر – بية.
عمودياً: ١– نوفل – كييف ٢– فيالق – نر ٣– طع – مفتاح ٤– لوح – فقر ٥– يد – صحب ٦– مولاكو – ند ٧– راء – آل ٨ – باح – طبيعة ٩– تنقيب – ن ن.

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩



[illegible]

TV LAND
00.00 Star Trek - The Next Generation, 01.00 Silk Stalkings, 02.00 Power Boat, 02.30 Pacific Blue, 03.30 Acapulco Heat, 04.30 TV Movie, 06.30 Inside Edition, 07.00 Pacific Blue, 08.00 High Tide, 09.00 Real TV, 9.30 Acapulco Heat, 10.30 Inside Edition, 11.00 The Commish, 12.00 Pacific Blue, 13.00 Baywatch, 14.00 High Tide, 15.00 Early Edition, 16.00 Real TV, 16.30 Premier League Highlights, 17.30 Pensacola 18.30 PSI Factor, 19.30 The Premier Match, 22.00 Silk Stalkings, 23.00 Acapulco Heat.

MOVIE CHANNEL
00.00 The Little Death, 01.30 In Love and War, 03.30 Alistair Maclean's Death Train, 05.00 Paint Your Wagon, 07.30 The Anderson Tapes, 09.00 Perfect Crime, 10.30 Boys will be Boys, 12.00 Swingers, 13.30 The Devil's Own, 15.30 Solo, 17.00 The Substitute 2: School's Out, 18.30 Tommy Boy, 20.00 Age of treason, 21.30 Bird of Prey, 23.30 Norma Jean and Marilyn.

SHOWTIME

CANAL+ HORIZONS

Orbit

• توقيت غرينتش
• توقيت القاهرة

كرة القدم الاوروبية

لاتسيو في صدارة ايطاليا للمرة الاولى منذ ٢٤ عاماً مانشستر يواجه تشلسي في ربع نهائي كأس انكلترا

عواصم - ا ب، ا ف ب - حل لاتسيو محل فيورنتينا في صدارة الدوري الايطالي لكرة القدم بعد تعادل الاول ومضيفه كالياري سلباً وخسارة الثاني خارج ارضه وفي غياب هدافيه الارجنتيني غابرييل باتيستوتا والبرازيلي ادموندو بهدف واحد سجله الارجنتيني روبرتو كارلوس سوزا في الدقيقة ٨٠ بعدما تبادل الكرة مع توماس لوكاتيللي في المرحلة الحادية والعشرين امس.

ويملك كل من لاتسيو، الذي يتصدر للمرة الاولى منذ ٢٤ عاماً، وفيورنتينا ٤٢ نقطة لكن الاول يتصدر بفارق الاهداف (٤٣ - ٢١ مقابل ٣٧ - ١٩).

وحقق لاتسيو ٩ انتصارات الى ان تعادل ولم يتمكن من معادلة الرقم القياسي (١٠ انتصارات) المسجل باسم يوفنتوس في الموسم ١٩٣١-١٩٣٢.

وتغلب ميلان الثالث برصيد ٤٠ نقطة على فينيتسيا ٢-١، وروما على سمبدوريا ٣-١، ويوفنتوس حامل اللقب على مضيفه بياتشنزا ٢-صفر، وسقط انتر ميلان امام مضيفه بيروجيا ١-٢ فبقي خامساً برصيد ٣٤ نقطة، وتعادل باري وفيتشنزا سلباً، وخسر امبولي امام ساليرنيتانا ٢-٣، وتبقى مباراة واحدة بين بارما الرابع برصيد ٣٧ نقطة وبولونيا.

انكلترا

بلغ مانشستر يونايتد الدور ربع النهائي من مسابقة كاس انكلترا بتغلبه على فريق الدرجة الثانية فولهام بهدف واحد سجله الدولي اندي كول في الدقيقة ٢٦ على ملعب الاول امام ٥٤٧٩٨ متفرجاً.

وانهى مانشستر بالتالي مغامرة فولهام الذي يدربه كيفن كيغان والذي حقق نتائج جيدة في الادوار السابقة حيث استطاع اخراج فريقين من الدرجة الممتازة هما ساوثمبتون واستون فيلا، عندما كان الاخير متصدراً الدوري.

وكان الاتحاد الانكليزي وافق على اقتراح مدرب ارسنال، الفرنسي ارسين فينغر، القاضي باعادة المباراة التي فاز فيها ارسنال على شيفيلد يونايتد ٢-١ اول من امس.

وكان فينغر اقترح اعادة المباراة مباشرة بعد نهايتها بسبب الظروف التي سجل فيها الدولي الهولندي مارك اوفرمارس هدف الفوز في الدقيقة ٧٦. فقد اصيب مهاجم شيفيلد لي موريس في الدقيقة ٧٦ فتوقف اللعب لمعالجته وعندما استؤنف حاول مدافع ارسنال راي بارلور اعادة الكرة من رمية تماس الى حارس مرمى شيفيلد الن كيلي بيد ان النيجيري نوانكوو كانو الذي لعب مباراته الاولى مع ارسنال منذ انتقاله اليه في ١٥ كانون الثاني (يناير) الماضي، خطف الكرة ومررها الى اوفرمارس الذي اودعها المرمى امام ذهول لاعبي شيفيلد.

ومباشرة بعد نهاية المباراة اقترح فينغر اعادة المباراة موضحاً انه كان يتعين على فريقه الا يقوم بتسجيل الهدف بتلك الطريقة التي لا تعبر عن روح رياضية.

ونوه الاتحاد الانكليزي بموقف فينغر وقرر اعادة المباراة في ٢٣ الحالي على ملعب ارسنال.

وفي ربع النهائي، في ٦ آذار (مارس) هناك مباراة عاصفة بين مانشستر وتشلسي اول وثاني الدوري على ضوء سحب القرعة.

ويلعب نيوكاسل او بلاكبيرن مع ايفرتون، وبارنسلي مع ليدز او توتنهام وارسنال او شيفيلد ونزداي مع هدرسفيلد او دربي.

تهنئة لكول من يورك وغيغز.(رويترز)

فرنسا

قاد المهاجم الدولي سيلفان ويلتورد فريقه بوردو الى الفوز على باستيا بهدفين سجلهما في الدقيقتين ٥٤ و٧٣ في المرحلة الرابعة والعشرين. ورفع بوردو رصيده الى ٥٢ نقطة واستعاد الصدارة بفارق نقطة واحدة عن مرسيليا الذي لعب مساء امس مع مضيفه تولون، في حين رفع ويلتورد رصيده الى ١٧ هدفاً على لائحة الهدافين.

وتغلب ليون نانت بهدفين سجلهما كافيغليا (٣٧ من ركلة جزاء و٤٦) مقابل هدف لسوفو (٧٤). وعزز ليون مكانه في المركز الثالث برصيد ٥١ نقطة، في حين تراجع نانت الى المركز الخامس برصيد ٣٨ نقطة.

وفاز موناكو على رين ٤-٢ وصعد الى المركز الرابع برصيد ٣٨ نقطة وله مباراة مؤجلة. وسجل النيجيري ايكبيبا (٤) ونداي (٢٠ و٦٥ من ركلة جزاء) وجيولي (٩٠) للفائز ولورو (٨) وباردون (١٠) للخاسر.

وواصل باريس سان جرمان نتائجه المتواضعة وسقط امام مضيفه لنس حامل اللقب ١-٢ امام ٣٩٠٣٨ متفرجاً. سجل للفائز دالمات (١١) ولاباك (٨٤) وللخاسر الايطالي ماركو سيموني (٦٦) وتعادل لوريان ومونبلييه ١-١.

اسبانيا

فاز مايوركا على ريال سوسييداد بهدف سجله الارجنتيني ليوناردو بياجيني في الدقيقة ٦٢ من ركلة جزاء في افتتاح المرحلة الثانية والعشرين. ورفع مايوركا رصيده الى ٣٨ نقطة وصعد الى المركز الثاني موقتاً.

ومني اتلتيكو مدريد بخسارته الثالثة على التوالي وكانت أمام مضيفه اسبانيول ١-٢.

وسجل خوسيه ماري للخاسر (٢٢) وارتياغا (٣٨) وداريو سيلفا (٨٤)... وتغلب ديبورتيفو كورونيا على ضيفه سلمنقة بهدف سجله تورو فلوريس (٥١).

بطولة لبنان

الانصار يبتعد ٦ نقاط

بيروت - «الحياة»، أ ف ب - ابتعد الانصار متصدر لائحة الدوري اللبناني لكرة القدم ٦ نقاط عن اقرب منافسيه بعدما تعادل والسلام من دون اهداف على ملعب بلدية طرابلس في ختام المرحلة الثانية عشرة...

ورفع الانصار، الوحيد الذي لم يخسر بعد هذا الموسم، رصيده الى ٢٨ نقطة بفارق ٦ عن الصفاء الثاني وشباب الساحل الثالث و٩ نقاط عن التضامن الرابع و١٠ نقاط عن الهومنتمن الخامس فيما ارتفع رصيد السلام الثامن الى ١٣ نقطة.

وكان في وسع السلام ان يخرج من اللقاء بالنقاط الثلاث اذ سيطر على مجرياته خصوصاً في الشوط الثاني وحاصر الفريق البيروتي قبل النهاية مع العلم بانه كان افضل نسبياً في الشوط الاول.

وفاز الصفاء الذي صار ثانياً على شباب الساحل الذي صار ثالثاً ٣-١ فابتعد الانصار. وكان عبدالله حمصي نجم الفريق الفائز حيث هزّ شباك الحارس حسن موسى في الدقائق ٢٧ او ٤٤ و٩٠. اما هدف الساحل فكان من نصيب حسن نشابه في الدقيقة ٢٩.

وعلى ملعب برج حمود، حسم الهومنتمن «الدربي الارمني» لمصلحته ففاز على الهومنمن ٢-١ وثار لخسارته ١-٣ ذهابا مع العلم بان الخاسر كان البادىء بالتسجيل عبر السوري سمير بكري (٢٢)، لكن الهومنتمن ادرك التعادل (٥٣) عندما لعب ترو الكرة عرضية داخل المنطقة حيث خطفها انطو بدويان قبل الحارس احمد الصقر واودعها مرماه. وقبل ٣ دقائق من انتهاء المباراة لعب فريج كرة عرضية داخل المنطقة فحاول قلب الدفاع سامي قليط ابعادها لكنه اودعها خطأ داخل مرمى فريقه مسجلاً الهدف الثاني للهومنتمن.

وتعادل الاخاء الاهلي والبرج من دون اهداف على ملعب بيروت البلدي.

وثأر الاهلي صيدا لخسارته على ارضه امام جاره التضامن (١-٦) في المرحلة الاولى فاسقطه على ارضه في صور ٢-١. وافتتح التضامن التسجيل عن طريق هدافه هيثم زين في الدقيقة ٢٨ فرفع رصيده الى ١٠ اهداف هذا الموسم، لكن الاهلي صيدا عوّض من خلال إمساكه بزمام الامور في الشوط الثاني، وعادل له في الدقيقة ٥٣ السوري سليم جبلاوي الذي مرر كرة للسنغالي ابو بكره باه في الدقيقة ٨٠ انفرد بها بعد كسره مصيدة التسلل وسددها على يمين الحارس خضر بدرالدين.

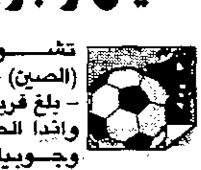
وعلى ملعب برج حمود، التقى «قطبا القاع» حالياً العهد والنجمة، وخرجا بتعادل سلبي في المباراة التي اقيمت من دون جمهور. واتضح منذ الدقائق الاولى أن العهد لا ينوي سوى الخروج متعادلاً فنشر «جيشاً» دفاعياً لحماية مرماه وشنّ هجمات مرتدة قليلة خجولة.

ولم يفعل التحرك النجماوي شيئاً، وبدا لاعب الوسط المحنك الأرميني أرمين صانميان والمهاجم وائل نزهة قليلي الحيلة، كما عاب سوء الانسجام خط الوسط وغاب عن المباراة ظهير الفريق عباس شحرور، الذي اوقفه مجلس ادارة النادي مدة شهرين نتيجة تصرفه غير المسؤول الذي قام به خلال المباراة وشباب الساحل على ملعب المدينة الرياضية (بصق على اللاعب محمد خيرالدين وهو على الأرض).

وفي صدارة الهدافين يملك كل من بيتر بروسبر (الانصار) وهيثم زين (التضامن) ١٠ اهداف.

ابطال اندية آسيا

داليان وجوبيلو الى نصف النهائي



تشونغكينغ (الصين) - رويترز - بلغ فريقا داليان واندا الصيني وجوبيلو ايواتا الياباني الدور نصف النهائي لكاس ابطال الاندية الآسيوية في كرة القدم.

وفي اليوم الثالث الاخير من الدور ربع النهائي لاندية مجموعة شرق آسيا، في مدينة تشونغكينغ الصينية، تعادل داليان وبوهانغ ستيلرز الكوري الجنوبي حامل اللقب بهدف لوانغ بينغ (١٦) مقابل هدف للعراقي عباس جاسم (٦٠)... وتغلب جوبيلو ايواتا على بوسان دايوو الكوري الجنوبي بهدفين سجلهما دايسوكي اوكو (٦٣) وتوشيا فوجيتا (٩٠). ولعب الفريقان منذ الدقيقة ٣١ بعشرة افراد نتيجة طرد كيم جوو سونغ (بوسان) وتاكاساهي فوكونيشي (جوبيلو).

وجمع داليان ٥ نقاط وجوبيلو ٤ وبوهانغ ٣ وبوسان نقطتين.

وسينضم الى داليان وجوبيلو فريقان من مجموعة غرب آسيا بعد الدورة ربع النهائي التي ينظمها العين الاماراتي من ٢٥ الى ٢٩ الحالي ويشارك فيها الهلال السعودي والاستقلال الايراني وكوبيتداغ التركمانستاني.

ضمن فعاليات «هلا فبراير»

بطلا الخليج والعاب آسيا اليوم

□ الكويت - «الحياة»

تفتتح اليوم الدورة الرباعية لكرة القدم التي تقام ضمن فعاليات مهرجان «هلا فبراير» بمباراة بين الكويت بطلة الخليج وايران بطلة دورة الالقاب الآسيوية. ويشارك في الدور ايضاً فريقا اتلتيكو مينيرو البرازيلي ورابيد فيينا النمسوي.

وسيدخل المنتخب الكويتي المباراة وهو يسعى الى الثأر للهزيمة التي تعرض لها امام ايران بهدفين في نهائي دورة الالعاب الآسيوية في بانكوك في كانون الأول (ديسمبر) الماضي.

واستدعى الاتحاد الكويتي النجوم المحترفين في الخارج وهم بشار عبدالله (الهلال السعودي) وبدر حجي (الشباب السعودي)، وجاسم الهويدي (الشباب الإماراتي).

يذكر أن المنتخب الكويتي حقق نتائج متقدمة في العام الماضي حيث حل ثالثاً في بطولة كاس العرب في الدوحة، وفاز بكاس الخليج الرابعة عشرة في المنامة قبل ان يحرز فضية الالعاب الآسيوية.

ويطمح مدرب منتخب الكويت التشيكي ميلان ماتشالا في تحقيق لقب الدورة الجديدة قبل رحيله وهو الذي ينتهي عقده في نهاية الشهر الجاري، وقد ابلغ الاتحاد الكويتي رغبته بعدم تجديد العقد ويبحث الاخير عن مدرب جديد.

يذكر ان ماتشالا تولى تدريب الكويت خلال دورة كاس الخليج الثالثة عشرة عام ٩٦ في مسقط وحقق اللقب، وكان حينها معاراً من نادي كاظمة، واستطاع المحافظة على اللقب في الدورة الرابعة عشرة، وقاد منتخبه الى المركز الرابع في كاس آسيا عام ٩٦ في الامارات لكنه اخفق في بلوغ مونديال فرنسا ١٩٩٨ حيث جاء المنتخب في المركز الأخير في المجموعة التي ضمت السعودية وايران وقطر والصين.

اما المنتخب الايراني، فيخوض المباراة بكامل قوته وبمشاركة لاعبيه المحترفين علي دائي وكريم باقري ومنصوريان.

دي لا هويا يحتفظ بالمتوسط بعد فوز صعب على كوارتي

■ لاس فيغاس (الولايات المتحدة) - ا ف ب - احتفظ الاميركي اوسكار دي لا هويا ببطولة العالم للوزن المتوسط (تصنيف المجلس العالمي في لاس فيغاس للملاكمة) بفوزه على الغاني ايكي كوارتي بالنقاط في (ولاية نيفادا).

ومنح قاضيان لا هويا الفوز (١١٦-١١٢ و١١٦-١١٣)، في حين اعتبر الثالث كوارتي فائزاً (١١٥-١١٤).

ورفع دي لا هويا (٢٦ عاماً) الذي احرز اللقب في نيسان (ابريل) ١٩٩٧، رصيده الى ٣٠ انتصاراً من دون تعادل او خسارة، في الوقت الذي مني فيه كوارتي بخسارته الاولى.

وعلى الحلبة ذاتها، احتفظ الملاكم المكسيكي اريك موراليس بلقب بطل العالم لوزن فوق الديك حسب تصنيف المجلس العالمي بفوزه على البورتوريكي انجيل شاكون بالضربة الفنية القاضية في الجولة الثانية.

وفي نيوكاسل، احتفظ الانكليزي ريتشي وودهول (٣٠ عاماً) بلقب بطل العالم للوزن فوق الوسط (تصنيف المجلس العالمي للملاكمة) بفوزه على الايطالي فينتشينزو ناربيلو بالضربة الفنية القاضية في الجولة السادسة... وعلى الحلبة ذاتها، احتفظ الانكليزي جو كالزاغ ببطولة للعالم للوزن فوق الوسط (تصنيف المنظمة العالمية) بفوزه على مواطنه روبن ريد بالنقاط.

تصفيات آسيا للكرة الأولمبية

الأردن والسعودية في الافتتاح

□ عمان - سميح ابو هنية

يلتقي منتخبا الاردن والسعودية لكرة القدم في الأول من تموز (يوليو) المقبل على استاد عمان الدولي في افتتاح المجموعة الآسيوية الثالثة ضمن تصفيات اولمبياد سيدني ٢٠٠٠.

برنامج التصفيات التي ستقام في الأردن من مرحلتين ذهاباً وإياباً اقره الاتحاد الآسيوي في اجتماع مندوبي فرق المجموعة في كوالالمبور. وذكر محمد حمدان أمين سر اتحاد كرة القدم الأردني ان الصيغة التي اقرها الاتحاد الآسيوي بتكليف من الاتحاد الدولي جاءت حلاً وسطاً بين وجهتي نظر نادت الأولى باقامة المباريات ضمن تجمع من دور واحد في الدوحة وهو اقتراح المندوب السعودي، ونادت الثانية باللعب على مرحلتين ذهاب واياب في كل بلد من البلدان الثلاثة الأردن والسعودية والعراق وهو اقتراح المندوب العراقي، ثم تم التوصل الى اقامتها من دورين ذهاباً واياباً في عمان من ١ الى ١٢ تموز.

وهنا البرنامج: دور الذهاب:

- ٧-١ الأردن مع السعودية
- ٧-٣ العراق مع الأردن
- ٧-٥ السعودية مع العراق

دور الاياب:

- ٧-٨ السعودية مع الأردن
- ٧-١٠ الأردن مع العراق
- ٧-١٢ العراق مع السعودية

ويتأهل بطل المجموعة للدور الثاني.

وذكر مصدر في اتحاد كرة القدم الأردني ان تجمع المنتخب الاولمبي سيبدأ في مطلع آذار (مارس) وسيخوض لقاءات ودية عدة مع لبنان وسورية وربما قطر، ومن المنتظر ان يتم اسناد مهمة الاشراف على تدريب المنتخب الاولمبي الى مدربين من ثلاثة هم أحمد أبو شيخة ومنير مصباح ونهاد صوقار، ويضم الفريق حالياً ما يقارب من ٤٠ لاعباً ستتم تصفيتهم خلال الفترة القادمة الى ٢٥ لاعباً ابرزهم حسونة الشيخ لاعب المنتخب الأول والنادي الفيصلي.

اما بالنسبة الى تصفيات كاس الامم الآسيوية ٢٠٠٠ فإن منافسات المجموعة الرابعة بين الاردن وقطر وكازاخستان وباكستان وفلسطين فستقام في الدوحة خلال نيسان (ابريل) بنظام التجمع من دور واحد.

الدورة الرياضية العربية

وذكر مصدر في وزارة الشباب الاردنية ان مسؤولين في وزارتي الشباب والتربية والتعليم سيعقدون اجتماعاً مشتركاً بحضور مدير الدورة الرياضية العربية التاسعة عصام عريضة لبحث موضوع مخصصات حفلي الافتتاح والختام للدورة العربية التاسعة التي يستضيفها الأردن من ١٥ الى ٣١ آب (اغسطس) المقبل.

من جانب آخر اكدت ادارة الدورة للسفارة الفرنسية على الدعوة الموجهة الى الخبير الفرنسي في عروض الافتتاح والختام للحضور الى عمان في مطلع شهر نيسان، ما يوحي ويؤكد أن الأردن ماض في استضافته للدورة العربية. وذكرت مصادر وزارة الشباب الأردنية ان تكاليف حفلي الافتتاح والختام تبلغ نصف مليون دينار اردني.

على صعيد آخر، بلغ عدد الدول التي ارسلت استمارات المشاركة المعبأة عشر دول هي الجزائر والسعودية والسودان والعراق والكويت والمغرب واليمن وسورية وقطر وليبيا، بينما لم يرسل الاستمارات المعبأة من الدول التي اكدت مشاركتها كل من الأردن وتونس وفلسطين ومصر، ولم تتلق ادارة الدورة اجابات حتى الآن من البحرين والصومال وجزر القمر وجيبوتي والامارات العربية المتحدة وسلطنة عمان ولبنان وموريتانيا.

وذكر عصام عريضة مدير الدورة ان السودان قرر المشاركة في ٧ العاب للرجال و٤ للسيدات، مقابل ١٦ و٧ للمغرب و١٢ و٣ لليبيا.

الاهلي والزمالك يتنازعان العراقي فوزي ومنتخب مصر الاولمبي يلعب في السعودية

□ القاهرة - علاء موسى

يخوض المنتخب المصري الاولمبي لكرة القدم تجربته الاولى تحت قيادة مديره الفني الجديد الالماني زيغفيلد هيلد يوم الجمعة المقبل في الرياض ضد نظيره السعودي، والمنتخبان يستعدان من خلال هذه التجربة للدخول في التصفيات القارية المؤهلة لنهائيات دورة سيدني الاولمبية ٢٠٠٠.

ويغادر المنتخب القاهرة اليوم متجهاً الى السعودية في غياب اثنين من افضل نجومه هما ايمن عبدالعزيز لسفره مع المنتخب المصري الاول الى دورة هونغ كونغ، وعبداللطيف الدوماني لاصابته محليا مع الزمالك.

ويعتمد هيلد على مجموعة من اللاعبين الذين شاركوا في نهائيات كاس العرب الاخيرة في الدوحة، ابرزهم عبدالواحد السيد واسامة عمار من الزمالك وسيد عبدالحفيظ ومحمد فاروق وابراهيم سعيد من الاهلي وسعيد عبدالعزيز من غزل المحلة واحمد صالح من بلدية المحلة.

وواصل ناديا الاهلي والزمالك - اغنى اندية مصر واكثرها فوزا بالبطولات - صراعاتهما الدائمة حول اللاعبين البارزين، وخرج الصراع هذه المرة من الحدود المصرية ليصل الى المهاجم العراقي الصاعد حسام فوزي - ٢٢ عاماً - الذي يلعب حالياً في نادي دبي الاماراتي. وبدأ الصراع عندما تمكن صلاح زكريا لاعب الزمالك السابق والمدرب الحالي في نادي دبي من الحصول على موافقة مبدئية من اللاعب للانضمام الى الزمالك من الموسم ١٩٩٩-٢٠٠٠، لكن مسؤولي الزمالك لم يعطوا للموضوع الاهتمام الكافي ولم يتحركوا لاتمام الصفقة.

واثناء وجود الاهلي في دبي لاداء المباراة الودية ضد نادي الوصل في كانون الثاني (يناير) الماضي بادر انصار الاهلي الى تقديم اللاعب العراقي الى مدير الكرة ثابت البطل بهدف انتقاله واقتنع البطل بمهارات المهاجم العراقي وطلب من ادارة الاهلي بدء المفاوضات. وبالفعل سافر وفد رسمي من الاهلي الى دبي للحصول على الاستغناء غير ان المدرب الزملكاوي سارع بالاتصال بادارة ناديه لاتخاذ تصرف جاد حيال اللاعب حتى لا ينتقل الى الاهلي.

واوقفت ادارة نادي دبي المفاوضات مؤقتا الى حين الوصول الى اعلى سعر ممكن للاعب الذي انضم مقابل مبلغ محدود جداً.

ملاعب وأروقة

من يكون؟

■ لم تعد الضربات الاميركية العسكرية للعراق تحاط بالسرية. كانت كذلك، وإنما في الماضي، ثم صارت روتيناً يومياً... والذي لم يصبح روتيناً أبداً هو اختيار مدرب لمنتخب كرة القدم السعودي. انه أقرب الى سر عسكري فعلاً. ولكل شيخ طريقته.

المدرب العتيد، الذي سيكون اوروبياً نسبة الى تصريحات الاتحاد السعودي لكرة القدم وليس نسبة الى سر تسرب، ستكشف هويته خلال ايام قليلة ليبدأ إعداد «الاخضر» للاستحقاقات الكثيرة المقبلة وفي مقدمها بطولة القارات الصيف المقبل في المكسيك. ولنقل أنه سيفتح صفحة جديدة يتمناها الجمهور العريض والمسؤولون مسكاً في ختام القرن العشرين. وقد قيل ان منصب مدرب منتخب انكلترا يأتي في المقام الثاني بعد منصب رئيس الوزراء، ولن نقول ان هذا هو شأن مدرب «الاخضر» حتى لا نقع في المبالغة لكننا نلفت الى ان اسمه سيصبح على كل لسان عندما تتم تسميته.

ما الذي استفاده المسؤولون في الاتحاد السعودي من خبرات الماضي سواء عندما استعانوا بالمشاهير، وآخرهم البرازيلي «المقلب» كارلوس البرتو، او بأنصاف المشاهير كالهولندي ليو بينهاكر، او بالمغمورين كالبرازيليين كنديدو وزي ماريو والبرتغالي فينغادا؟ لا شك في ان الدروس كثيرة وهي اشبه بمعلقات...

ولا شك ايضاً في ان درس كارلوس البرتو كان الاقسى لانه وعد بالكثير ثم قال بكل لؤم بعد الخسارة الثقيلة امام فرنسا في المونديال الفرنسي «هذه هي امكانات لاعبيكم»!

اغلب الظن ان المدرب الجديد العتيد لن يكون مشهوراً ولن يكون مغموراً... يتمناه الجميع ان يكون مجتهداً، يريد ان يرفع من عطاء «الاخضر» ليرتفع معه... ومشكلة كارلوس البرتو انه كان واثقاً من عدم قدرة «الاخضر» على الارتفاع الى مستواه وهو الذي قاد البرازيل يوماً ما الى احراز كأس العالم. ليت المدرب الجديد العتيد يكون موفقاً على غرار ما كان عليه مدرب الكويت التشيكي ميلان ماتشالا... والتوفيق رفع الطرفين معاً.

وعسى الا يكون المدرب الجديد العتيد مغموراً بدرجة كبيرة حتى لا يضطر الكثيرون الى الادعاء بأنه لا يضع هو بنفسه التشكيلة... الكثيرون زعموا هذا من قبل، وليس مهماً التدقيق في صحة زعمهم من عدمه. والى ان يكشف السر الجديد سيكون لكل حادث حديث.

على طرفي نقيض

عاشت كرة القدم الانكليزية في مدى اسبوع واحد حادثتين تذكران بالدكتور جيكل والمستر هايد. مدرب المنتخب السيء الذكر غلين هودل زاد على تعاسة المعوقين تعاسة عندما رأى، من دون سابق انذار، انهم يدفعون ثمن خطاياهم في حياة سابقة عاشوها، وهو الذي يعتقد بالتقمص... ومدرب ارسنال الفرنسي ارسين فينغر لم يعجبه فوز فريقه على شيفيلد ونزداي في الكأس بطريقة تتنافى مع الروح الرياضية فاقترح بعد صفارة الحكم مباشرة اعادة المباراة. والحادثتان درسان. البت بالحادثتين تم بسرعة قصوى... وخير البر عاجله في مكان وزمان لا يعترفان بالبيروقراطية والعك.

وبالنتيجة، اقصي هودل ولا يزال الاتحاد الانكليزي يفتش عن مدرب بديل لمنتخبه. طرحت اسماء كثيرة آخرها الايرلندي الشمالي مارتن اونيل مدرب فريق ليستر سيتي. وربما يثبت المدرب الموقت الحالي هوارد ويلكينسون في منصبه وربما يتنازل كيفن كيغان ويوافق على تولي المهمة بعدما منح رئيس نادي فولهام المصري محمد الفايد، حيث يعمل كيغان، الضوء الاخضر لمفاوضات بين هذا الاخير وبين الاتحاد حسب ما ذكرت صحف لندن.

وقد استبعد الاتحاد فكرة الاستعانة بالمدربين السابقين تيري فينابلز وبوبي روبسون، غير ان عدداً من لاعبي المنتخب كقلب الدفاع طوني ادامس يجيزون لانفسهم بأن يدلوا بدلوهم ويستغربون لماذا لا يتم اسناد المهمة الى فينابلز وان يكون زميلهم السابق نيفيد بلات ضمن الجهاز الفني؟

وبالعودة الى فينغر، فقد نوه الجميع بموقفه، وعلى رأسهم رجالات الاتحاد الانكليزي وتقرر اعادة المباراة بين ارسنال ونزداي على ملعب الاول في ٢٣ الجاري في سابقة لم تعرفها الملاعب الانكليزية من قبل. وكم يتمنى الانكليز لو جاءهم هذا الدرس الاخلاقي من احد مواطني المملكة المتحدة وليس من عدو قديم.

هدف الفوز الذي سجله الهولندي في مرمى ونزداي كان صحيحاً قانونياً... لكن كم هي كثيرة الانتصارات التي تصبح فيها الهزائم اشرف. هناك قانون، ولكن هناك تقاليد واعراف ايضاً، ومن تقاليد كرة القدم واعرافها ان تكون هناك افضلية لمعالجة المصاب (لي موريس من ونزداي)، فيرمي فريقه بالكرة الى الخارج وعندما يسعف المصاب او يستبدل يفترض بالفريق الآخر (ارسنال) ان يعيد الكرة الى الفريق الاول (ونزداي) ومن دون اي تدخل.

وهكذا وضع بارلور (ارسنال) الكرة في اللعب عندما وجهها نحو زاوية اللعب بالفريق الخصم غير ان زميله النيجيري كانو هرع اليها ومررها الى اوفرمارس الذي سجل هدفاً ولاعبو ونزداي يتفرجون عليه. واحس فينغر ان الهدف كان نوعاً من الغدر فاقترح اعادة المباراة من دون ان يعود الى مجلس إدارة النادي اللندني الكبير. ويبدو ان الاخير منح فينغر «كارت بلانش» منذ زمن بعيد لانه على علم بامكاناته الفنية ولكن الاخلاقية ايضاً.

محمد حمادة

وجبة سريعة

ايذاء

● القاهرة - «الحياة» - اتهم المسؤولون في نادي الزمالك لاعب الاهلي محمد متولي بتعمد ايذاء ماهر حسين ناشئ الزمالك الصاعد في مباراتهما لكرة اليد مساء الجمعة الماضي في نهائي كأس مصر، وكان ماهر تعرض لكسر في الفك السفلي ونزيف شديد وارتجاج في المخ اثر ضربة عنيفة من متولي استوجبت طرد الاخير. ويخضع اللاعب المصاب حالياً لعلاج مكثف من الاطباء داخل غرفة العناية الفائقة التي لم يغادرها بعد المباراة.

احتراف

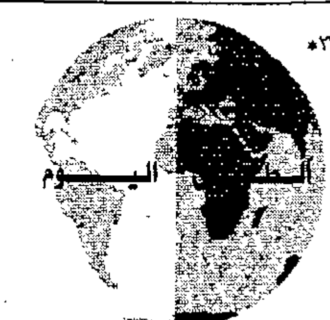
● القاهرة - «الحياة» - يغادر القاهرة غداً الى بكين لاعب النادي الاسماعيلي لكرة القدم ايهاب جلال للانضمام الى صفوف نادي ماتشونيتشي الصيني. وايهاب هو اول لاعب مصري يحترف في الصين، وقد تقاسم وناديه مبلغ ٧٥ الف دولار فقط نظير التعاقد لموسم واحد. ويحتل ماتسونيتشي المركز الرابع في الدوري الصيني حالياً.

اقصاء

● دبي - «الحياة» - اقصى نادي الشباب الاماراتي مدربه البولندي طوني بيتشنيك وعين الاماراتي عبدالله صقر خلفاً له بسبب النتائج السلبية التي حققها الفريق صاحب المركز التاسع برصيد ٢٣ نقطة. وسبق لطوني بيتشنيك ان قاد الشباب الى احراز بطولة مجلس التعاون الخليجي التاسعة عام ١٩٩٢، واشرف على تدريب المنتخب الاماراتي وفريق الوحدة.

يد

● تونس - «الحياة» - في اليوم الثاني من بطولة الاندية العربية ابطال الكؤوس لكرة اليد في تونس وسوسة، فاز النجم الساحلي التونسي على السد القطري ٢٧-١٨، والخليج السعودي على الشرطة الليبي ٣٤-٢٣، والافريقي التونسي على النصيرات الفلسطيني ٣٩-٤، ومولودية وهران الجزائري على الصداقة اللبناني ٣٦-٢٣، وتعادل مكناس المغربي والاهلي القطري ٢٦-٢٦. ويتصدر لاعب السد القطري على مادي لائحة الهدافين برصيد ٢٠ هدفاً.



مكّة المكرمة ٢٩* الرياض ٣٠* صنعاء ٢٨* أبوظبي ٢٧* المنامة ٢٤* الدوحة ٢٥* الكويت ٢٤* دمشق ١٥* بيروت ١٧* القاهرة ١٧* القدس ١٥* الرباط ١٦* الجزائر ١٥* تونس ١٤* مدريد ١٠* فرانكفورت ٣* لندن ٤* باريس ٣* روما ١١* جنيف صفر* مالطا ١٦* اسطنبول ٧* مونتريال -٨* موسكو -١٤* نيويورك ١* واشنطن ٥



الاثنين ١٥ شباط (فبراير) ١٩٩٩ الموافق ٢٩ شوال ١٤١٩هـ العدد ١٣١٢٨

AL HAYAT MONDAY 15 FEBRUARY, 1999 ISSUE NO 13128

نقطة حوار

■ أول الكلام:
● «خفف الوطا
ما اظن اديم الأرض
إلا من هذه الأجساد»!!

●●●

● قبقاب لويس السادس عشر، وحزام جان جاك روسو وقلم موليير، وماسة انطوانيت الزرقاء المغرية: كل هذه «الممتلكات» التاريخية القديمة ظهرت ذات يوم في مزادات فرنسا بعد بيع قبعة نابليون!!

أما في اسطنبول، فقد احتفظوا بقباقيب السلاطين في المتحف الكبير، دون أن يفكروا في عرضها بالمزاد العلني، مثلما احتفظوا أيضاً بالعديد من المسروقات العائدة لبعض الدول الاسلامية حين السيطرة العثمانية، دون أن يعيدوها الى أصحابها!

ولكن الأسعار الخيالية التي طرحت ثمناً لتلك «المخلفات» أو الآثار التاريخية، هي التي جعلتني أتساءل: لماذا بعد بيع قبعة نابليون عرضوا تلك الممتلكات؟!

واستخلصت سؤالاً آخر مرادفاً: لماذا فرط بعض المسلمين في آثارهم وممتلكات تاريخهم، حتى تبعثرت تلك الآثار في متاحف بريطانيا وفرنسا وتركيا؟!

– قد يجيب أحدنا قائلاً: طالما أن بعض الممتلكات في بلد اسلامي، فلا بأس ما دام ان هذا البلد يحافظ عليها!!

فهل هذه الاجابة مقنعة لمن انتقلت من عندهم تلك الممتلكات التاريخية؟!

●●●

● أما بالنسبة لفرنسا... فإن الثورة التي حدثت فيها كانت من أهم تاريخها، اربكت التاريخ التقليدي، وقلبت المعايير يومها، ولذلك اعتبروا «القبقاب» الخاص بـ «لويس السادس عشر» قبقاباً تاريخياً، رغم انه «خردة»!! وحزام جان جاك روسو: موضة، رغم اننا عرفنا من تاريخ روسو انه لم يكن يشد الحزام كثيراً (!) وبالطبع... فإن هذا الحزام لا يلقي الضوء على «فكر» روسو وإن كان يذكرنا بسلوكه!

أما قلم موليير: فإنه لا بد أن يذكر مقتنيه بـ «لسعاته» وحرارة الأفكار التي كان موليير يخطها بواسطة ذلك القلم، وبروعة الشعر والخيال، وان كان قد تساوى اليوم بأي «روبابيكيا» في اعتبار الذين يبعثرون التاريخ، والذين لا يريدون أن يبعثوا أفكاره!

وبحكم السنوات الطويلة التي طويت في الزمان ومع التاريخ، فقد ينظر البعض الى معنى «ارذل العمر» أو «التخريف» لو استمر صاحب ذلك القلم... لكن الأفكار العظيمة تبقى ان كانت لموليير أو غيره، وستتلاشى كل الأفكار الهلامية، حتى لو كان من كتبها، في عصره، عظيم الجاه!

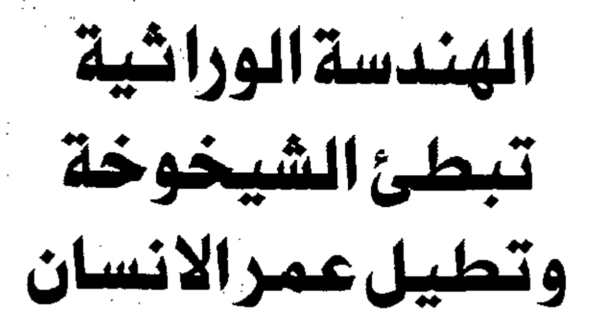
●●●

● وفي تاريخنا العربي والاسلامي: لم نحتفظ بالرقاع التي كان أوائلنا وعلماؤنا يكتبون عليها، ولم نجد الأقلام «البوص» التي كانوا يغمسونها في الدواة... ولكن معنى «الاحتفاظ» يتجسد في استمرارية ذلك العلم والمحافظة عليه مع تعاقب الأجيال!

ذلك يذكّرنا أيضاً ببعض «الأقلام» في عصرنا الحاضر، تلك التي حولت الأقلام الى أدوات ارتزاق، أو أدوات نفاق، أو أدوات أكاذيب تلوث صناعة التاريخ الذي يكتبه هذا الجيل... بالفكر، وبالإبداع، وبالتطور، وبالمعاناة، وبالأحلام!

أما «قبقاب» لويس، فربما كان بـ «طرقعته» على الأرض يسترجع أصداء من التاريخ، أو يدل على طبيعة الأرض نفسها، أو لعله يحدث جلبة لا أكثر... بينما هناك بعض الناس يميلون الى إظهار التاريخ من خلال اقتناء آثاره بمبالغ خيالية لمجرد الهواية أو التظاهر، وبعض آخر من الناس يفضل المشي على رؤوس أصابع القدم بدون جلبة القباقيب!

عبدالله الجفري



الهندسة الوراثية تبطئ الشيخوخة وتطيل عمر الانسان

□ لندن – «الحياة»

■ يبدو أن تقدم الطب سيمد بعمر أطفال اليوم سنوات عدة. وللمرة الأولى سيتمكن العلماء من تحديد سنوات اضافية في الجينات الانسانية في اطار استنساخ الأعضاء وبيولوجيا الشيخوخة فيضيفون عمراً جديداً الى أعمار الناس التي هي في الحقيقة، بيد خالقها وحده.

ويعتقد بعض العلماء انه بحلول العام ٢٠٥٠ سيتمكن التقدم العلمي من أن يضيف ٥٠ سنة على المعدل العام الحالي لعمر الناس، فيصبح الرجال في الـ ٧٥ والنساء في الـ ٧٩ من العمر وتتغير حياتهم المهنية والعائلية والترفيهية.

ميتشيو كاكو عالم فيزيائي في جامعة نيويورك قال أول من أمس ان التطورات الحالية تملك قوة الدفع لزيادة مدة حياة الانسان على الأرض حتى ١٣٠ عاماً، وان هذا هو ابعد من قصص الخيال وقابل للحياة والنمو عبر العلوم المتقدمة التي ستجعل الناس يعيشون أكثر. وتوصل كاكو الى هذه النتيجة بعد مقابلته ١٥٠ عالماً متقدماً في علوم الطب والتكنولوجيا في اطار كتابه عن الرؤى التكنولوجية المستقبلية وتمويج الحياة وتطوير العمر المتوقع الذي سيتحقق بالتقدم الطبي والاختبارات التي هي قيد التطوير، وتشتمل على علاجات جديدة لأمراض القلب والسرطان وابطاء بيولوجيا الشيخوخة بعد تحديد الجينات المسؤولة عن تقدم العمر واستخدام انسجة مستنسخة، وعبر الهندسة البيولوجية.

خصلات شعر بيتهوفن تكشف أنه مات بالسمك... المسموم؟

□ لندن – «الحياة»

■ هل صحيح أن بيتهوفن مات بسبب تناوله كميات كبيرة من السمك؟

بعد اختبارات وتجارب عدة مستمرة منذ ثلاث سنوات في مختبر أميركي تبين ان السمك النهري الكراكي ذا الرأس الطويل والسمك النهري الأوروبي (التنش) ربما كان وراء وفاة بيتهوفن بالتسمم.

وقد خضعت أخيراً خصلات من شعر مؤلف السيمفونيات التسع الى درس دقيق اسفر عن ان بيتهوفن لم يمت بداء الاستسقاء (التهاب الكبد) في ١٨٢٧، حيث أن ملفه الطبي أحرق بعد التشريح وان بعض الأطباء المعاصرين اعتبروا ان التهاب الكبد هو وصف للعوارض بدل ان يكون تفسيراً للاعراض.

ونفى علماء اميركيون ما تردد على لسان سكرتيرة بيتهوفن انتون شيندلر من أن بيتهوفن (٥٦ عاماً) تسمم بواسطة الطب المشعوذ...

ودلت اختبارات خصلات الشعر حيث يحتفظ العلماء ببصمات أصابع مؤلف «نشيد الفرح» في الأشهر الستة الأخيرة قبل وفاته، على أن لا دلائل لاستخدام المورفين والقليل من الزرنيخ الذي تسبب بوفاته.

وفي اختبار ٢٠ خصلة من شعر بيتهوفن البني اللون تحت معدن ثقيل في مفاعل نووي في مؤسسة أبحاث الصحة قرب شيكاغو، تبين وجود قليل من الزئبق الذي استخدم انذاك في علاج السفلس (مرض الزهري) وكمية وافية من زرنيخات الرصاص الذي يحتمل ان يكون بيتهوفن تسمم بها في الأشهر الأخيرة التي سبقت وفاته وربما كانت وراء صممه في منتصف عمره قبل أن تقضي عليه.

واللافت هو تركيز العلماء على ان النمسا في القرن التاسع عشر كانت تعاني من انتشار المعدن المصهور في كل مكان وان فيينا كانت مدينة صناعية كبرى للرصاص. وان بيتهوفن كان يهوى صيد السمك في نهري الدانوب والراين اللذين ربما كانا ملوثين برصاص المعادن.

نتائج التحاليل النهائية لـ «دي ان اي» ستعرف في العام المقبل عندما ينشر الكاتب الأميركي راسل مارتن تاريخ خصلات شعر أحد كبار الموسيقيين في العالم التي قصها أحد المعجبين به من علية تحتفظ بها رابطة طلاب جامعية المانية وهرب بها بعد تسلم النازية السلطة، وبيعت هذه الخصلات قبل ٥ سنوات في مزاد سوذبيز بـ ٤ آلاف و٢٠٠ جنيه استرليني الى عائلة موسيقية اميركية تدعى ايرا بريليانت.

«الملفات السرية للثورة المصرية» بالفيديو

□ القاهرة – محمود علي

■ يشاهد حالياً جهاز الرقابة على المصنفات الفنية في مصر برئاسة الناقد علي ابو شادي شرائط الفيديو التي تحوي شهادات ١٢٢ شخصية من قادة ومعاصري ثورة تموز (يوليو)، التي سبق ان صدرت في كتاب «ملفات ثورة يوليو» وذلك من اجل الحصول على موافقة البيع وتداول هذه الشرائط التي تحمل عنوان «الملفات السرية للثورة المصرية». وكان طارق حبيب الذي أعدّ الكتاب تقدم قبل ايام للرقابة على المصنفات الفنية، يطلب موافقتها على توزيع الشرائط ومعه موافقة من جهاز الاستخبارات العامة على صدور الكتاب الذي صدر قبل عامين.

□ النجمة السينمائية انجيلينا جولي (٢٣ عاماً) ابنة الممثل جون فويت من بين ضيوف الاحتفال بتوزيع جوائز سينمائية وطنية في نيويورك الاسبوع الماضي. (ريكس)

وزيرة سابقة ومستشارة ملكة الأردن

إنعام المفتي: هواجس الملكة نور الفقر وتربية عربية لأولادها

□ لندن – «الحياة»

■ برنامج «الوجه الآخر» في «اذاعة مونت كارلو» يستضيف اليوم السيدة انعام المفتي وزيرة التنمية السابقة في الاردن والمستشارة الحالية للملكة نور الحسين في حوار مع الاعلامية كابي لطيف.

السيدة انعام المفتي اول سيدة احتلت منصباً وزارياً في تاريخ الاردن حيث اسست عام ١٩٧٩ وزارة التنمية الاجتماعية بمنهجية متطورة. واول سيدة في المجلس الوطني الاستشاري الاردني عام ١٩٧٨ تمكنت من احداث تغييرات في القوانين لمصلحة الأسرة والمرأة في الاردن.

في ١٩٨٥ أسست السيدة المفتي بطلب من الملكة نور، مؤسسة نور الحسين التي ترعى مشاريع ثقافية اجتماعية والعديد من المشاريع الانمائية في الاردن.

عن نشأتها وطفولتها روت الوزيرة الاردنية السابقة انها نشأت في بلدة صفد التي تقع على جبل الجرمق وهو اعلى جبل في فلسطين وتطل على بحيرة طبرية، وغادرت فلسطين وانا صغيرة مع والدي القاضي الشرعي والمفتي الذي كان يتنقل في البلدان المختلفة. لا شك ان ما اثّر فيّ هو الاسلوب الذي عوملنا به ونحن صغار. فوالدتي كانت قبل ان تتزوج، معلّمة تشجعنا على الدراسة والتفوق».

وعن اهمية العمل الاذاعي الذي مارسته سنوات في الاذاعة الاردنية في فترة الخمسينات، لفتت الوزيرة السابقة الى اهمية هذه المرحلة في حياتها التي اعطتها الكثير من الخبرة في معرفة بلدها والوصول الى الاسر في مستوياتها عبر برنامج المرأة الذي كانت تعده وتقدمه وتخرجه. وقالت: «هذا الاتصال من خلال الميكروفون كان له الاثر الكبير في معرفة الناس وجعل مني شخصية معروفة في البيوت واعطاني فرصة أن أعرف في بلدي من قبل المسؤولين وكان احد العوامل التي مهدت الى وصولي الى مستويات اعلى في العمل السياسي».

عن عملها مع الملكة نور كمستشارة لها للسياسات الاجتماعية والتخطيط والتنمية الانسانية والعلاقات الدولية، ذكرت الوزيرة السابقة ان هذا العمل جاء نتيجة خبرتها خلال عملها الطويل في التنمية وقالت: «منذ عام ١٩٨٥ وانا اعمل مع الملكة في مؤسسة نور الحسين التي تهتم بتنمية المجتمعات المحلية مع التركيز على المرأة، وكذلك الطفولة وما تحتاجه، والتراث والمحافظة عليه، والتربية والتعليم وذلك من خلال مسيرتنا في مؤسسة نور الحسين التي استمرت اكثر من ثماني سنوات وحققنا فيها اكثر من ٣٠ برنامجاً ومشروعاً. وطلبت اليّ الملكة مباشرة ان اكون مستشارة لها وللمؤسسة ولأي مشاريع وبرامج تقوم بها. والآن يقوم عملي كمستشارة للملكة بالمساعدة على وضع استراتيجيات وسياسات للمشاريع والبرامج، والغاية الاساسية منها المساعدة على تحسين نوعية الحياة للانسان الاردني».

وعن اعتزازها كونها اول امرأة تتبوأ منصباً وزارياً في الاردن نوّهت الوزيرة السابقة بان «هذا المنصب كان فاتحة للمرأة كي تحتل مناصب سياسية عليا وتكون بالتالي من اصحاب القرار». وقالت: «ان هذا التطور جاء نتيجة جهود بذلتها النساء في الاردن واثبتت المرأة من خلال عملها في ميادين مختلفة انها قادرة وناجحة في ما تقوم به كالرجل تماماً. ونتيجة لهذه الجهود دخلت المرأة الحكومة في الاردن».

وتحدثت المستشارة الحالية للملكة نور عن شخصية الملكة وعن هواجسها بالنسبة للاردن فقالت: «الملكة نور شخصية فذة تعنى بمصلحة الفرد في المجتمع الاردني وتسعى بكل قدراتها للعمل على رفع حياة الانسان في الاردن من خلال مشاريعها المختلفة. وجاءت مؤسسة نور الحسين وغيرها من المشاريع لخدمة الشعب الاردني. عندما تحدثت الملكة الى التلفزيون الايطالي جذبت العديد من السياح للاردن. والعديد من المؤسسات الدولية تسعى الى ان تكون الملكة نور راعية لها ومتحدثة في برامجها. هذه السيدة العربية الاصل نشأت في اميركا وتمكنت من العودة الى قواعدها ومعرفة الانسان العربي على حقيقته. ورغم مسؤولياتها العديد فانها تعطي اهمية بالغة كزوجة وام تهتم بتربية اولادها تربية عربية مرتبطة بالدين والوطن واللغة».

اما عن هواجس الملكة نور واولوياتها، ذكرت المستشارة المفتي «ان اهم شيء يؤرق الملكة هو تامين الحياة الكريمة للانسان في الاردن. وموضوع الفقر ومعالجة هذا الواقع والتنمية الانسانية والطفولة وتولي المرأة اهتماماً خاصاً اضافة الى تربية اولادها على الاهتمام في قضايا الوطن وحاجاته ودعم الاميرات في تولي دور اجتماعي وانساني لخدمة الوطن».

برنامج «الوجه الآخر» يذاع على مدى اسبوعين من «اذاعة مونت كارلو» اليوم والاثنين ١٩٩٩/٠٢/٢٢ الثامنة مساء بتوقيت باريس ويعاد بثه الجمعة المقبل الساعة ١٢ ظهراً بتوقيت باريس.

عيون وآذان

ربما كان أفضل قرار يتخذه الملك عبدالله في بداية عهده هو ان يركز على اقالة الاقتصاد الأردني من عثاره، مستفيداً من التعاطف العالمي الهائل مع بلاده بعد وفاة والده الملك حسين.

ولا بد ان كل قارئ تابع على التلفزيون ذلك الحشد الهائل من رؤساء الدول والقادة والأمراء والوزراء في جنازة الملك. وقد حاولت وأنا أتابع التلفزيون ان أجمع قصاصات من الصحف الغربية عن حياة الملك حسين ووفاته، إلا أنني ادركت بسرعة ان المهمة ستنوء بها مؤسسة، ولا يقدر عليها شخص واحد، فاكتفيت باقلها، وبما يعكس المجموع.

والمهم من هذا كله ان هناك اليوم تعاطفاً مع الأردن يندر ان يجتمع لبلد واحد، والملك عبدالله سيبدي حكمة تتجاوز سنوات عمره إذا استغل وضعاً لن يدوم، فالناس تنسى، لتأمين دعم عالمي للاقتصاد الأردني وتخفيف عبء الدين الخارجي البالغ سبعة بلايين دولار، مع تحسين فرص العمل في الداخل بالنظر الى ارتفاع البطالة.

وربما كان الأفضل أن يبدأ الملك عبدالله بالولايات المتحدة، فالرئيس كلينتون اعلن انه سيطلب من الكونغرس الموافقة على دعم الاقتصاد الأردني بتخصيص ٣٠٠ مليون دولار له على شكل مساعدة اضافية، تدفع بمعدل مئة مليون دولار في السنة على ثلاث سنوات، وتكون بالاضافة الى ٢٢٥ مليون دولار هي المساعدة المقررة للأردن في ميزانية السنة المقبلة.

والارجح ان يوافق الكونغرس على طلب الرئيس إذا قدم بسرعة، ومشاعر العطف لم تنحسر بعد. فإذا فعل فإن للملك عبدالله يستطيع طلب مساعدة الادارة الأميركية مع البنك الدولي وصندوق النقد الدولي، أولا لتقديم مساعدات اضافية للأردن، وثانياً للاتفاق مع الدول الدائنة على تأجيل دفع المستحقات، وربما الغاء بعضها.

ويستطيع الملك عبدالله ان يتصل بالاتحاد الأوروبي للغرض نفسه، فهذا قادر وعنده فائض مالي، ثم ان هناك موضوع العطف على الأردن بعد مرض الملك حسين ووفاته، ما يجعل الموافقة على طلب أردني أسهل كثيراً مما لو قدم الطلب في ظروف عادية.

اليوم نقرأ ان اسم الملك حسين مرادف للسلام أو طلبه في منطقة اشتهرت بحروبها.

ونقرأ انه حاول بناء دولة عصرية على أسس من الاعتدال والتسامح في الصحراء.

وان الملك حقق الاستقرار للأردن من دون أن يحرم شعبه حقوقه كما فعل قادة آخرون من جيرانه بشعوبهم.

وان الاسرائيليين بكوه، وأبدوا خوفاً على مصير السلام.

وأنه كان اللاعب الاقليمي الأول في عملية السلام هذه.

وان الرئيس كلينتون نفسه كان يعتمد كثيراً على نصح الملك حسين، وارشاده وصداقته، ويعمل باقتراحاته.

وانه قائد بين القادة.

وانه رجل السلام.

وانه جمع في وفاته، كما فعل في حياته، قادة تفرقهم الخلافات والعداوات.

وما سبق كله مجرد عناوين أو فقرات محدودة من الصحف الغربية في الأيام الأخيرة، فالملك حسين ترك للأردن رصيداً هائلاً من العطف العالمي لن يبقى الى الأبد، والملك عبدالله سيفيد بلده اذا ضرب «والحديدة حامية»، فقام بجهد مركّز على طلب العون الدولي والعربي لبلاده، لأن الاستقرار السياسي لا يمكن أن يتحقق من دون استقرار اقتصادي. وإذا حقق الملك عبدالله لبلاده شيئاً من الانفراج الاقتصادي (لا نطلب معجزة فزمن المعجزات مضى) فإنه يستطيع اكمال مسيرة والده نحو سلام شامل وعادل ودائم في الشرق الأوسط.

أعداء السلام كثيرون، وهم في كل مكان، بما فيه الأردن. وفي حين نرجو الا يستطيعوا تدمير السلام يوماً، فاننا ندرك انهم قادرون على وضع عقبات كثيرة على الطريق لتأخير السلام وزيادة معاناة شعوب المنطقة.

غير أن الأردن القوي اقتصادياً سيكون قوياً سياسياً. وكان للملك حسين أكثر شهرة من بلده، حتى لا نقول أقوى أو أكبر، إلا ان الملك عبدالله جديد في ادارة الحكم، وليست له سمعة والده، ولكن قد يكتسب مثلها بالممارسة وعلى سنوات طويلة. وهو سيبدأ بداية صحيحة إذا ركز جهده على اقتصاد الأردن، وغرف من معين العطف العالمي قبل أن ينحسر.

جهاد الخازن

تسهيلات جديدة لجوازات السفر المصرية

□ القاهرة – «الحياة»

■ أصدر السيد حبيب العادلي وزير الداخلية المصري قراراً بالغاء اعتماد استمارة طلب استخراج جواز السفر من اثنين من العاملين في الحكومة او قطاع الاعمال العام وهو الاجراء الذي كان معمولا به منذ الستينات.

ويأتي هذا القرار «الذي بدأت مصلحة وثائق السفر والهجرة والجنسية» والجوازات في تنفيذه في اطار سياسة وزارة الداخلية في تبسيط الاجراءات وتوفير الخدمات الامنية للمواطنين في سهولة ويسر ومن خلال عملية التقييم التي تقوم بها اجهزة الوزارة المختصة لكل القواعد والقرارات التي تحكم نظام العمل الشرطي وبما يتناسب مع المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية الجديدة.

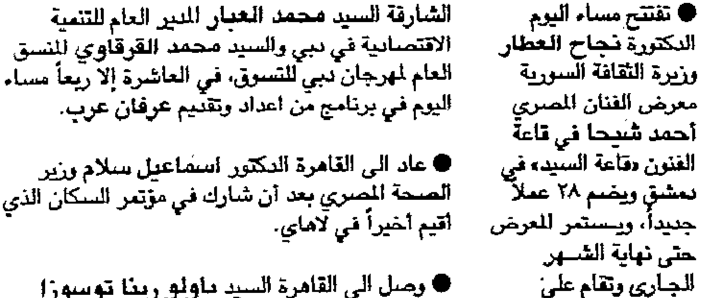
ويتم تنفيذاً للقرار الجديد الاستعاضة عن شرط الاعتماد بأحد بدائل البطاقة الجديدة المكننة «الرقم القومي» التي تصدر عن مصلحة الاحوال المدنية او البطاقات الشخصية او العائلية في حالة وجود مستند آخر مؤمن يدل على شخصية حاملها: «رخصة السلاح الجديدة، رخصة القيادة الجديدة، تصريح دخول ميناء القاهرة الجوي، تصريح دخول مبنى الاذاعة والتلفزيون».

كما يتم الاستعاضة بالتأشير بصحة بيانات استمارة جواز السفر من مكتب السجل المدني الصادر عنه البطاقة الشخصية او العائلية، على ان تكون مختومة بشعار الجمهورية ومن تسري عليه التيسيرات سالفة الذكر، يمكنه اعتماد صحة بيانات الاستمارات الخاصة باستخراج جوازات السفر لزوجته واولاده القصر ووالديه من دون الحاجة الى اعتمادها من اثنين من الموظفين.



□ تبادل عشاق العالم أمس القبلات والهدايا في عيد فالنتاين. وفي تايلاند تبادل أكثر من الف عريس وعروسة خواتم الزفاف في فندق بانكوك.
(رويترز)





● تفتتح مساء اليوم الدكتورة نجاح العطار وزيرة الثقافة السورية معرض الفنان المصري أحمد شيحا في قاعة الفنون «قاعة السيد» في دمشق ويضم ٢٨ عملاً جديداً، ويستمر العرض حتى نهاية الشهر الجاري وتقام على هامشه ندوة تناقش اللغة التشكيلية وأثرها الثقافي في القرن المقبل.

● أقام فندق كابيتول – دبي حفلة عشاء كبرى على شرف وزير التربية اللبناني محمد يوسف بيضون الذي يزور البلاد حالياً في حضور عدد من السفراء بينهم سفير الامارات في لبنان محمد عمران، والقنصل الكويتي علي سلمان الهيفي والقنصل القطري محمد القطر ونائب القنصل السعودي محمد عبدالرحمن البيدوي وحشد من الجالية اللبنانية في الامارات وشخصيات اماراتية.

● الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان وزير الاعلام والثقافة يتحدث في برنامج أسواق عن مساهمة القطاع الخاص في الرعاية الرياضية والتسويق الاعلامي. ويشارك عبر الأقمار الاصطناعية من الشارقة السيد محمد العبار المدير العام للتنمية الاقتصادية في دبي والسيد محمد القرقاوي المنسق العام لمهرجان دبي للتسوق، في العاشرة إلا ربعاً مساء اليوم في برنامج من اعداد وتقديم عرفان عرب.

● عاد الى القاهرة الدكتور اسماعيل سلام وزير الصحة المصري بعد أن شارك في مؤتمر السكان الذي اقيم أخيراً في لاهاي.

● وصل الى القاهرة السيد باولو رينا توسوزا وزير التعليم البرازيلي والوفد المرافق له في زيارة تستغرق أياماً عدة يجري خلالها محادثات مع نظيره المصري الدكتور حسين كامل بهاء الدين لدعم وتطوير علاقات التعاون بين البلدين في المجالات الثقافية والتعليمية.

● أقام رجل الاعمال اللبناني ومنسق جمعية رجال الاعمال اللبنانية – المصرية السيد غياث الرفاعي مأدبة عشاء على شرف وفد رجال الاعمال المصريين الذي زار لبنان حضره رئيس الحكومة اللبنانية الدكتور سليم الحص والسفير المصري عادل الخضري والوزير ناصر السعيدي وعدد من النواب اللبنانيين ورجال الاعمال والاعلاميين.

● التقت السيدة غودي ويليام الحائزة جائزة نوبل للسلام في العام ١٩٩٧ ورئيس الرابطة الدولية للجمعيات الأهلية السيدة ميرفت تلاوي وزيرة التأمينات والشؤون الاجتماعية المصرية.